في الشرق الأوسط: مجلس الاتحاد الروسي يرفض قانون التعاون مع العراق (ص 4) جراحة لزوزال لفتح شريان مسدود في الساق (ص 4) كتنكل يدعو للتهدئة مع تركيا (ص 5)

اكتشاف محيط قديم شاسع على كوكب المريخ

واشنطن: «الشرق الأوسط»

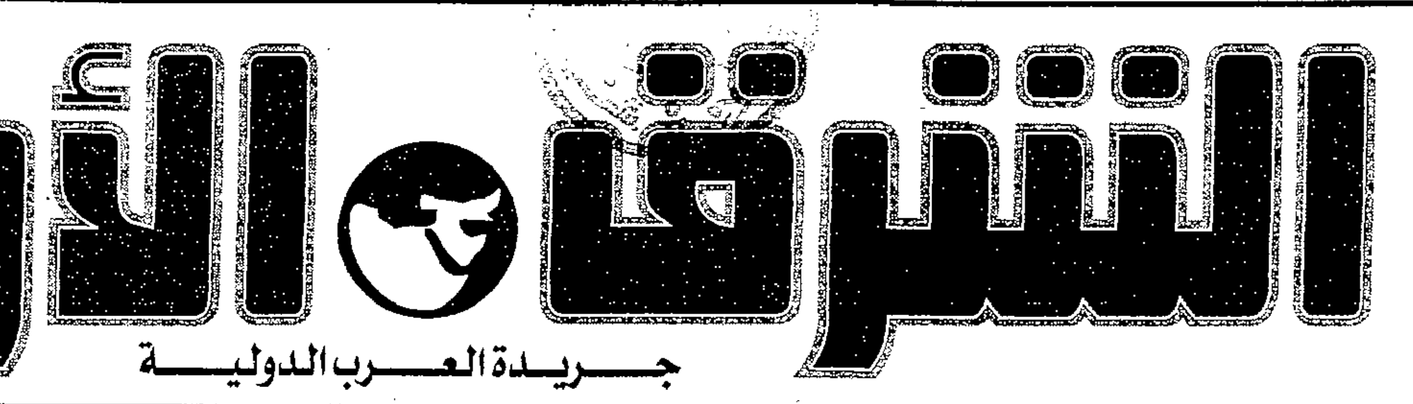
اشارت النتائج الاولية التي ارسلها المسبار الفضائي الاميركي الذي يدور حول المريخ الى احتمال وجود محيط قديم شاسع على الكوكب.

وتدل المعلومات التي حصل عليها «جلوبال سرفيير» ونشرتها مجلة «ساينس»، على وجود مناطق ذات تضاريس متباينة لمناطق الكوكب الاحمر، حيث اكتشفت جبال ومرتفعات ووديان في النصف الجنوبي منه، وسهوب مسطحة في النصف الشمالي . ويعتقد العلماء ان مياه المحيط الضارب في القدم ربما كانت قد شكلت التضاريس في الجزء الشمالي من سطح الكوكب.

واشارت ماريا زوبر الباحثة في الجيوفيزياء في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا، الى ان مناطق النصف الشمالي ترتفع وتنخفض ب 165 قدما فقط على امتداد مئات الاميال .

وقالت ان اغلب مناطق المريخ هي من اكثر المناطق داخل المجموعة الشمسية التي جرت دراسة تضاريسها، انبساطا، وهي اكثر تشابها مع قيعان المحيطات في الكرة الارضية التي تغطيها المواد الرسوبية . واضافت ان مناطق المريخ هي اكثر انبساطا من تلك القيعان. ورغم ان ذلك لا يقدم الدليل القاطع على وجود محيط ما على المريخ، الا انه يوفر بالتأكيد قاعدة تستند اليها الابحاث اللاحقة الموجهة لمحاولة فهم اصول نشأة الكوكب الاحمر .

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 16 ذو القعدة 1418 هـ - 14 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7046

London - Saturday - 14 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7046

الأسد يناقش مع الهراوي وبري والحريري مواجهة الطرح الإسرائيلي للقرار 425

قمة دمشق تبحث تعديل الدستور وانتخابات رئاسية مبكرة في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

تنعقد في دمشق اليوم قمة لبنانية - سورية موسعة يتوقع ان تحسم خلالها الخيارات بشأن انتخابات رئاسة الجمهورية التي فتح ملفها بقوة قبل ايام في بيروت، وكذلك بشأن قرار مجلس الأمن الدولي 425.

ووصف مصدر لبناني لـ«الشرق الأوسط» القمة التي سيعقدها الرئيس السوري حافظ الاسد مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري بانها «قمة التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور اللبناني والانتخابات الرئاسية المبكرة».

وقال ان الجدول الرسمي لاعمال هذه القمة هو البحث في مستقبل القرار 425 وتحديد السبل اللازمة لمواجهة ما وصفه بـ«الاحتيال الاسرائيلي» ازاء تنفيذ القرار.

واضاف المصدر انه سيبحث ايضا موضوع التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور اللبناني بما يتيح تمديد ولاية الرئيس الهراوي مجددا وفتح الباب لمن يرغب من القضاة وموظفي الفئة الأولى والعسكريين في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، وكذلك ستبحث في تعديل المادة 73 من الدستور، بما يتيح انتخاب رئيس الجمهورية او التمديد للهراوي قبل ثمانية اشهر بدلا من فترة الشهرين التي تنص عليها.

وقال المصدر انه في حال رفض الهراوي خيار الانتخاب المبكر فان المحادثات ستنتهي فقط الى الاتفاق على التعديل المزدوج للمادة 49، في حين قال مصدر آخر ان الهراوي قد لا يمانع في ذلك لأن خيار الانتخاب المبكر يحتمل خياري التمديد المبكر لولايته او انتخاب رئيس جديد.

وقد قال الهراوي مرارا انه لا يعارض التفكير في انجاز الانتخاب الرئاسي اذا كان يؤدي الى انفراج في الأوضاع اللبنانية السياسية والاقتصادية والمالية.

(تفاصيل ص 5) (رأي «الشرق الأوسط» ومقالات ص الرأي)

رسالة للأمير عبد الله من خاتمي لتعزيز صفحة «العلاقات الجديدة»

الرياض: من حاسن البنيان

من المتوقع ان يستقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء اليوم الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الايراني الذي يصل في زيارة رسمية الى السعودية تستغرق يوما واحدا يرافقه خلالها وفد رفيع المستوى من وزارة الخارجية ومجلس الشورى الايراني.

وقال السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة خرازي، التي تعتبر الثانية له الى السعودية خلال 4 اشهر، تعد «زيارة مهمة على اكثر من صعيد».

واشار الى ان الوزير خرازي سيسلم الامير عبد الله رسالة خطية من الرئيس خاتمي، مشيرا الى ان الرسالة لها علاقة بتعزيز جسور الثقة فيما وصفه بـ «صفحة العلاقات الجديدة» بين ايران والسعودية بعد النتائج المثمرة التي حققتها الزيارة الاخيرة التي قام بها الى السعودية في فبراير (شباط) الماضي الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام.

وقال السفير نوري ان زيارة خرازي تأتي في اطار التشاور والتنسيق حول الاهتمامات للمصالح المشتركة على صعيد العلاقات الثنائية ومستجدات تطورات القضايا والاوضاع اقليميا ودوليا، وخصوصا ما يتعلق منها بأمن منطقة الخليج والتطورات في أفغانستان وازمة السوق البترولية والتنسيق حيال الموضوعات المطروحة على الدورة الـ 25 لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بصفة ايران ترأس الدورة الحالية للمنظمة.

وسيعقد خرازي اجتماع عمل فور وصوله ظهر اليوم مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

قبل أيام من موعد رفع الكونجرس الحظر عن بكين

واشنطن تتقصى وصول تقنية نووية صينية لإيران

واشنطن: من جوناثان لاندي

تتحرى اجهزة الاستخبارات الاميركية في تقارير تشتبه في وصول توريدات للتكنولوجيا النووية العسكرية الى باكستان وايران من الصين. وتقول التقارير: صحيح ان بكين (الرسمية) تعهدت بوقف مبيعات التكنولوجيا النووية، لكن هناك شركات تسعى سرا الى تصدير هذه التكنولوجيا.

ويعبر المسؤولون الأميركيون عن هذه المخاوف قبل ايام من موعد انتهاء الحظر الأميركي على تزويد الصين بمبيعات التكنولوجيا النووية الأميركية المتطورة. وتحاول الصناعة النووية الأميركية من ناحيتها دعم موقف الرئيس الأميركي بيل كلينتون للمضي برفع الحظر، لكن دوائر اخرى في الكونجرس تعبر عن فقدان ثقتها في التعهدات الصينية، وهي من ناحيتها تحاول عرقلة قرار رفع الحظر.

واستنادا الى ما تردده التقارير الاستخبارية ذكر ان الادارة الأميركية تلقت تحذيرات حملت مستشار الأمن القومي صمويل بيرجر على ان يكتب الى بكين معربا عن «القلق العميق» تجاه ما تلقته الولايات المتحدة من معلومات.

وبالفعل تقول المصادر ان القيادة الصينية استجابت للقلق الأميركي وتدخلت لدى الشركات المعنية لوقف اي اتصالات مع الايرانيين والباكستانيين.

(تفاصيل ص 4)

رجل شرطة صيني يتفقد موقف سيارات خارج مبنى قاعة «الشعب الكبرى» في بكين حيث يعقد «مؤتمر الشعب الصيني» (البرلمان) مؤتمره التاسع. وقد شددت الحماية الامنية امام المبنى المطل على ساحة تيان آن مين، مع توقع تبني قرارات مهمة على مستوى القيادة الصينية (ا.ف.ب)

الحسن الثاني استقبل الفيلالي ووزراءه وأعفاهم من مهامهم

الحكومة المغربية الجديدة تعلن اليوم

الرباط: من منصف السليمي

أكدت مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيستقبل اليوم في القصر الملكي بالرباط اعضاء الحكومة المغربية الجديدة لتعيينهم رسميا. وكان عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المعين قد قدم الثلاثاء الماضي اللائحة المقترحة للحكومة الجديدة للعاهل المغربي.

وقالت المصادر انه كان مقررا ان يعفي العاهل المغربي أعضاء حكومة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي خلال استقبال رسمي مساء أمس في الرباط. وكانت حكومة الفيلالي قد عينت في أغسطس (آب) الماضي، وهي حكومة انتقالية مشكلة من التكنوقراط وتولت التسيير خلال فترة الانتخابات المحلية والجهوية (الأقاليم) والتشريعية في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي اعقبها انتخاب مجلس المستشارين.

وكلف العاهل المغربي في 4 فبراير (شباط) الماضي اليوسفي مهمة تشكيل الحكومة الجديدة، وهو أول زعيم معارض يكلف هذه المهمة منذ تولي العاهل المغربي الحكم عام 1961 كما تعتبر حكومته الثانية التي يتولاها زعيم معارض منذ استقلال البلاد.

وتتألف الحكومة الجديدة من 24 وزيرا ووزيرا منتدبا لدى الوزير الاول و8 كتاب دولة وتتشكل من ائتلاف من احزاب اليسار والوسط يحتفظ فيها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بحصة رئيسية من الحقائب الوزارية (12 حقيبة). ويضم الائتلاف شريكين أساسيين هما حزبا التجمع الوطني للأحرار (وسط) و«الاستقلال» بست حقائب لكل منهما، وثلاث حقائب لكل من حزبي التقدم والاشتراكية (يسار) والحركة الوطنية الشعبية (وسط)، وحقيبتين لحزب جبهة القوى الديمقراطية (يسار) وحقيبة واحدة للاشتراكي الديمقراطي (يسار).

(تفاصيل ص7)

40 مليار ريال الاستثمارات الزراعية السعودية

قال وزير الزراعة السعودي عبد الله بن عبد العزيز بن معمر، ان حجم الاستثمار في القطاع الزراعي بلغ حوالي 40 مليار ريال. (اقتصاد)

وفاة الطالب المصري في زنزانة الشرطة البريطانية.. طبيعية

بعد عامين من التحريات لكشف غموض ملابسات وفاة طالب الدكتوراه المصري احمد الجمال في زنزانة الشرطة البريطانية بمركز شرطة شرق لندن في 12 اغسطس (آب) 1996، قضت محكمة امس بأن وفاة الجمال جاءت نتيجة ظروف طبيعية. (أولى2)

رحب في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» بالحوار مع أميركا

حمادي: العراق مع أي جهد عربي لتنقية الأجواء

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) بالحوار مع الولايات المتحدة «لانه يساعد في استقرار المنطقة». وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «تغيرا ملحوظا في الموقف العربي والدولي بدا واضحا خلال الازمة الاخيرة التي قادت الاشقاء والاصدقاء لتفهم وجهة النظر العراقية وأتت ببعضهم نحو بغداد».

وكان حمادي يتحدث في عمان التي وصلها في طريقه الى العاصمة اليمنية صنعاء التي وصلها مساء امس لحضور الاتحاد البرلماني العربي هناك. واضاف حمادي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان العراق «يرحب باي جهد عربي لحشد التضامن العربي وتنقية الاجواء بين الدول الشقيقة». كما اكد ان العراق «يتسع لكل ابنائه، وانه لن يمنع احدا من العودة مطلقا».

وقال: «ان العراق مصمم على انجاح الاتفاق الذي وقعه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، وتطبيق قرارات مجلس الامن رغم شعوره بأنها ظالمة». وأشار الى ان الجهود العراقية منصبة «على سرعة رفع الحصار المفروض على العراق دون اي مبرر ودون اي سبب يجعل هذا الحصار مستمرا».

(تفاصيل ص4)

الكونجرس الأميركي يتبنى قرارا لمحاكمة صدام كمجرم حرب

واشنطن: من محمد صادق

صوت مجلس الشيوخ الاميركي امس على قرار يدعو الرئيس بيل كلينتون للعمل مع الامم المتحدة لانشاء محكمة دولية لمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب.

ودعا القرار الذي تبناه مجلس الشيوخ بـ93 صوتا ولم يعارضه اي عضو، فيما امتنع سبعة اعضاء عن المشاركة في التصويت، الى «انشاء محكمة دولية هدفها اتهام وادانة واعتقال صدام حسين وغيره من القادة العراقيين المسؤولين عن جرائم ضد الانسانية وعن عمليات ابادة وانتهاكات اخرى للقانون الدولي». والقرار غير ملزم للرئيس كلينتون وادارته.

وقال السناتور آرلن سبكتر الذي كان مع عدد من اعضاء مجلس الشيوخ وراء تبني وطرح مشروع القرار في مؤتمر صحافي امس بعد التصويت «ان الادلة على جرائم صدام حسين ضد الانسانية كثيرة منها استخدامه الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد من شعبه وخلال الحرب مع ايران، واطلاق صواريخ سكود على اسرائيل اثناء حرب الخليج، ومحاولة اغتيال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش اثناء زيارته الكويت».

واشار الى ان «الامم المتحدة انشأت محاكم مماثلة لمحاكمة مجرمي الحرب في البوسنة ورواندا، وان انشاء محكمة لمحاكمة صدام هي خطوة بسيطة لتوسيع دائرة مثل هذه المحاكمات». واعتبر البعض القرار، الذي قد يتخذ مجلس النواب قرارا مماثلا له، محاولة لضرب الجهود التي قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.



كوك يزور جبل أبو غنيم للاطلاع على «القضايا الحساسة»

إسرائيل تستعد للتصدي لمبادرة السلام البريطانية

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد ان عاد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، من جولته الأوروبية في الاسبوع الماضي وقد فشل في منع انطلاق مبادرة الاتحاد الأوروبي لتحريك عملية السلام، واصبح واضحا ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، سيبدأ جولته للمنطقة يوم الثلاثاء المقبل، قررت الحكومة الإسرائيلية التصدي لهذه المبادرة والضغط من اجل احد امرين اما اجهاضها او ملاءمتها مع الموقف الإسرائيلي.

فقد خرج سكرتير الحكومة الإسرائيلية، داني نافيه، بتصريحات امس قال فيها «ان اسرائيل ترحب بكل مبادرة تسعى باخلاص الى تحريك العملية السلمية. ولكن، اذا تبين لنا ان هذه المبادرة تحوي بنودا من شأنها ان تضر بمصالح اسرائيل الحيوية، فاننا سنعارضها ولن نسمح بتمريرها».

ويذكر ان حكومة نتنياهو كانت قد حددت مصالحها الحيوية - الأمنية على النحو التالي:

- عدم المساس بالمستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة
- الابقاء على مدينة القدس موحدة وعاصمة ابدية لدولة اسرائيل.
- عدم العودة لحدود 4 يونيو (حزيران) 1969 والحفاظ على مصادر المياه.
- اقامة احزمة امنية تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي تشمل غور الأرطان على طوله والخط الأخضر على طوله ومنطقتين اخريين تصلان بين الحزامين بالعرض.

وبالمقابل، فان المبادرة الأوروبية، التي اعدتها بريطانيا، تتحدث عن وقف تام لعمليات الاستيطان الاستعماري وتنفيذ انسحاب كبير من الضفة الغربية فورا، مقابل تنفيذ الفلسطينيين لكل الالتزامات الأمنية ومكافحة «الارهاب». وكانت مصادر اسرائيلية قد تحدثت عن المخاوف من قيام الاتحاد الأوروبي باجراءات عقابية ضد اسرائيل، في حالة وقوفها ضد مبادرته لتحريك عملية السلام. والعقوبات المقصودة، تتعلق بجانب الاندماج الاسرائيلي في الاقتصاد الأوروبي. ومعروف ان اسرائيل كانت قد تقدمت بطلب للانضمام الى الاتحاد الأوروبي، وحظيت بموافقة جميع دوله، باستثناء فرنسا وبلجيكا، اللتين تمتنعان حتى الآن عن التوقيع على كتاب الموافقة، وهذا يؤخر قبول اسرائيل رسميا، ويحرمها من امتيازات كثيرة، على الصعيد الاقتصادي والتجاري بالأساس.

من جهة اخرى قال دبلوماسيون بريطانيون امس ان كوك سيزور موقع اكثر مشروعات الاستيطان اليهودي اثارة للجدل برفقة مسؤول فلسطيني بارز عندما يتوجه الى القدس الاسبوع المقبل. واضافوا ان زيارة كوك لموقع جبل ابو غنيم الذي يطلق عليه اليهود اسم هار حوما ستسمح له ان يطلع بنفسه على القضايا بالغة الحساسية التي يختلف بشأنها الاسرائيليون والفلسطينيون.

وقال دبلوماسي بريطاني بارز «سياستنا بشأن المستوطنات واضحة للغاية. انها غير مشروعة في اي مكان خارج الخط الاخضر». والخط الاخضر هو الخط الحدودي قبل حرب 1967 بين اسرائيل والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في عام 1967. وتعثرت خطوات السلام الفلسطيني الاسرائيلي منذ مارس (آذار) 1997 عندما شرعت الحكومة الاسرائيلية اليمينية في بناء مستعمرة في ابو غنيم.

وسيغادر كوك بريطانيا غدا في جولة تستمر اربعة ايام في الشرق الاوسط وسيجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح يوم الثلاثاء في غزة وسيجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس في وقت لاحق من اليوم نفسه. إلى ذلك كانت الأوساط السياسية الإسرائيلية قد صدمت امس، بالتعبير الذي اطلقه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، حول المبادرة الإسرائيلية للانسحاب من لبنان، اذ قال ردا على سؤال حول رأيه فيها «هراء». علما بان جواب فيدرين على المبادرة، حين سمع تفاصيلها من وزير الدفاع الإسرائيلي، اسحق مردخاي، في نهاية الاسبوع الماضي، كان: «اقتراحا مثيرا للاهتمام». واعتبر مسؤولون اسرائيليون هذا التناقض امرا غريبا، الا ان منتقدي نتنياهو وحكومته، يؤكدون ان لا تناقض. فالقضية كما يقولون «ان الأوروبيين مؤدبون. ونتنياهو لا يدرك ذلك. يبتسمون لك، لكن الابتسامة لا تعني شيئا انها ابتسامة دبلوماسية باردة فحسب».

من جهة ثانية، اعلن في القدس امس، عن مشكلة دبلوماسية وقعت بين اسرائيل والنمسا على خلفية اعطاء لقب رئيس دولة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فعشية الزيارة التي سيقوم بها المستشار النمساوي الى المنطقة تقرر ان يصدر بيان مشترك، واعد النمساويون نصا يتحدث عن لقاءات المستشار، وبينها لقاء مع الرئيس عرفات، فاعترضت اسرائيل على ذلك بدعوى ان عرفات ليس رئيس دولة بل رئيس منظمة، وهكذا الغي البيان المشترك، وتقرر ان يصدر كل طرف بيانا خاصا به.

انفجار في القدس يؤدي إلى جرح 5 مقدسيين ● فرنسا تدعو إلى تحقيق جدي في أحداث ترقوميا

المواجهات مستمرة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال والجيش الإسرائيلي يتخذ احتياطات أمنية تحسبا لهجمات

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد
لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تحسبا لاحتمالات وقوع عمليات انتحارية فلسطينية وامكانية اتساع المواجهات في الاراضي الفلسطينية بسبب مقتل 3 عمال فلسطينيين في منطقة الخليل، اتخذت قوات الاحتلال الاسرائيلي احتياطات امنية واسعة على الخط الاخضر وحدود التماس وفي مختلف مناطق الضفة الغربية خاصة حول المدن الفلسطينية. كما عززت وجودها في القدس الغربية وكذلك الاحياء الاستعمارية الاستيطانية في القدس الشرقية المحتلة، التي اسفر انفجار قنبلة فيها عن جرح 5 فلسطينيين الامر الذي زاد من حدة المواجهات في المدينة والمدن الاخرى.

في غضون ذلك تدخلت وحدات من اجهزة الامن الفلسطيني لمنع المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي عند خطوط التماس القريبة من المدن الفلسطينية لا سيما مدينة الخليل حيث لا تزال البلدة القديمة منها حيث يوجد الحرم الابراهيم الشريف، تخضع لسيطرة قوات الاحتلال بحجة حماية 400 مستعمر يهودي متطرف يتوزعون على 5 بؤر استعمارية.

وكانت المظاهرات قد تواصلت امس وعمت جميع مدن الضفة الغربية لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على مقتل العمال الفلسطينيين الثلاثة على يد جنود اسرائيليين عند حاجز لجيش الاحتلال قرب بلدة الترقوميا في منطقة الخليل الواقعة على الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل. واسفرت المواجهات خلال الايام الماضية عن جرح اكثر من 80 فلسطينيا. واعلن امس ان صبيا فلسطينيا يبلغ من العمر 13 عاما توفي اكلينيكيا في مستشفى في الخليل اول من امس بعد ان اخترقت رصاصة مطاطية جمجمته في اشتباك وقع يوم الاربعاء الماضي. وكان سامر كرامة قد اصيب برصاصة مطاطية في الرأس. وقال اطباء في مستشفى الاهلي في الخليل ان دماغ الصبي توقف عن العمل. ويرقد شاب آخر عمره 17 عاما في حالة خطيرة بعد ان اصيب برصاصة في معدته قرب الخليل.

واستعدت القوات الاسرائيلية لمواجهة مزيد من الصدامات في الضفة الغربية بعد 3 ايام من الغضب الفلسطيني. ودعا بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الى التزام الهدوء. واطلع اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على تعليمات الجيش للتحلي بضبط النفس خلال الاشتباكات مع المحتجين.

وقال الميجر جنرال عوزي ديان قائد المنطقة الوسطى «نعزز اجراءات الامن بشكل كبير ولاسيما عند المستعمرات اليهودية وسنواصل القيام بذلك خلال الايام المقبلة».

وعززت الشرطة الاسرائيلية اجراءات الامن كذلك عبر القدس الشرقية خشية تجدد المواجهات. وقال ديان «خلال فترة كهذه يوجد احتمال كبير ايضا لشن هجوم ارهابي. هذه فترة لا يوجد فيها حادث له طابع محلي فأي حادث محلي سيكون له تاثير أوسع بكثير».

وكانت قد انفجرت في مدينة القدس المحتلة قنبلة بالقرب من البلدة القديمة امس اسفرت عن اصابة 5 فلسطينيين وزادت من حدة المواجهات مع الفلسطينيين في المدينة المقدسة. واعلنت الشرطة الاسرائيلية ان القنبلة الصغيرة انفجرت بعد الساعة السادسة بتوقيت جرينتش بالقرب من باب العمود وان المصابين ومنهم طفلان وامراة وشابان تلقوا علاجا في مستشفى من جروح طفيفة.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس يائير اسحاقي «القنبلة اعدت في ما يبدو ليستخدمها الارهابيون». واضاف انه لم يتضح بعد ان كان فلسطينيون ام يهود متشددون هم المسؤولون عن الانفجار. واضاف «انها قنبلة صغيرة يتراوح وزنها ما بين 300 و400 غرام وهي من النوع الذي تستخدمه عموما منظمات ارهابية». وافادت عناصر التحقيق الاولية بأن العبوة وضعت في علبة تحت بسطة للبضاعة لباعة متجولين.

وتابع اسحاقي «نحن ننظر في احتمال ان تكون القنبلة من اعداد (فلسطينيين) لنقلها الى مكان آخر. لكن الاحتمال الآخر هو ان يكون متطرفون يهود وضعوها في المكان».

لكن مسؤولين فلسطينيين القوا اللوم على مستعمرين يهود متشددين. وقال احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني ان توقيت تفجير القنبلة ومكانها يكشفان الجانب المسؤول عن وضعها وهو جانب المستعمرين. واضاف انهم فعلوا ذلك لاعطاء مبرر لجيشهم لاتخاذ اجراءات امنية لاعتراض طريق المصلين.

ووصف محمد حسين الذي يدير متجرا يقع على بعد 20 مترا من موقع الانفجار الذي اصيبت فيه ابنته قائلا «فتحت المتجر هذا الصباح وبينما كنت اصف البضاعة سمعت انفجارا ورأيت بائع الصحف... يطير بعيدا».

وفي الخليل زعمت مصادر امنية اسرائيلية ان المتظاهرين القوا عشر قنابل حارقة على القوات الاسرائيلية خلال المواجهات التي شهدتها المدينة امس. وقال مسؤول في حرس الحدود لراديو اسرائيل «لا يمكنني التنبوء بما سيحدث في الدقيقة التالية».

وحسب شهود عيان فإن مجموعات صغيرة من الشبان توجهت الى المواقع الاسرائيلية عند الخط الفاصل بين مناطق السلطة الفلسطينية والجيب الخاضع للسيطرة الاسرائيلية في المدينة وبداوا برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة. وهرعت على الفور وحدات من قوة «التدخل السريع» التابعة لجهاز الامن الوقائي الفلسطيني وعملت على ابعاد الشبان عن المواقع الاسرائيلية.

وقال شهود عيان ان «الشبان الفلسطينيين نظموا عمليات كر وفر حيث تسللوا الى الشوارع التي تقع خلف مبنى «بيت هداسا» الذي يقطنه مستعمرون يهود وقاموا برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة». وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، في بلدة دورا، مسقط رأس العمال الثلاثة، ان حوالي 150 شابا ملثما شاركوا في مسيرة بعد صلاة الجمعة رفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية واحرقوا اعلاما اسرائيلية.

ووقعت مواجهات في مدينة بيت لحم بين عشرات الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في المدينة. وتوجه عشرات الشبان بعد صلاة الجمعة الى الحاجز الاسرائيلي عند قبة راحيل المزار اليهودي في المدخل الشمالي للمدينة ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة فرد هؤلاء باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

وفي نابلس شارك اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني في تظاهرة انطلقت من وسط المدينة بعد صلاة الجمعة. ودعت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى هذه التظاهرة وشاركت فيها ايضا مجموعات من انصار حركة «حماس».

ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية واطلقوا هتافات تدعو الى تعميق الوحدة بين حركتي فتح وحماس. واطلقت مجموعات من الشبان المؤيدة لحركة حماس هتافات تطالبها بتنفيذ عمليات انتقامية منها «الى الشريف تحية بدنا اكبر عملية». وكان المتظاهرون يقصدون محيي الدين الشريف ابرز قيادات كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس والذي يعتبر المطلوب الاول لاجهزة الامن الاسرائيلية والملقب «بالمهندس الثاني».

وتوجه المتظاهرون الى «قبر يوسف» الذي يخضع للسيطرة الاسرائيلية الا ان حاجزا بشريا كثيفا من الشرطة الفلسطينية حال دون وصولهم اليه. وحاولت مجموعات من الشبان اختراق صفوف الشرطة الفلسطينية التي منعتهم والقت قنبلتين مسيلتين للدموع باتجاههم.

وفي باريس دعت فرنسا القلقة من الاندلاع الاخير للعنف في الضفة الغربية الى اجراء «تحقيق جدي» بعد حادث مقتل الفلسطينيين الثلاثة. واكد مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو امس ان «السلطات الفرنسية قلقة من التصاعد الاخير للعنف في الضفة الغربية وتدعو جميع الاطراف الى ضبط النفس».

واضاف «اننا نأمل في ان تقوم السلطات الاسرائيلية والفلسطينية بكل ما في وسعها لاعادة الهدوء رغم التوتر الشديد السائد». ومضى المتحدث يقول ان فرنسا «تدعو الى تحقيق جدي حول الحادث المأساوي الذي اودى في 10 مارس (آذار) الجاري بحياة ثلاثة مدنيين فلسطينيين، والى اعتماد مدونة سلوك تسمح بتجنب اي تعرض للحياة الانسانية في اي مكان».

واشار الى ان الحكومة الفرنسية «تثمن الموقف المسؤول للسلطات الفلسطينية على اثر هذا الحادث، وتحرص على التأكيد مجددا انه من دون تطبيق فعلي وسريع للاتفاقات المبرمة فإن الوضع سيبقى مثقلا بالخطر على الجميع».

جنديان إسرائيليان يمنعان عجوزين فلسطينيين من الاقتراب من موقع الانفجار الذي وقع قرب باب العمود في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب) وفي الاطار الطفل الفلسطيني سامي كرامة الذي مات الليلة قبل الماضية متأثرا بجراح اصيب بها يوم الاربعاء الماضي في مدينة الخليل.(رويترز)

موجز

إسرائيل تنهي السجن الانفرادي لفعنونو

● قالت اسرائيل امس انها انهت السجن الانفرادي المفروض على مردخاي فعنونو منذ 12 عاما بسبب افشائه أسرار البرنامج النووي الاسرائيلي. وسمحت له بالاختلاط بالسجناء الآخرين. ونقلت وكالة رويترز عن وزارة العدل الاسرائيلية انه سمح منذ اول من امس لفعنونو بالالتقاء مع نزلاء آخرين في سجن عسقلان حيث يقضي حكما بالسجن 18 عاما بعد ادانته بتهمة التجسس عام 1986 وصرحت متحدثة باسم وزارة العدل ان «اسرائيل قررت اخراج فعنونو من الحبس الانفرادي».

الإفراج عن ناشطين بمنظمة إنسانية في رام الله

● قال مصدر في منظمة حماية حقوق الانسان والبيئة امس ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن ناشطين يعملان في المنظمة بعد ان استدعتهما للاستجواب في احد مراكزها لعدة ساعات. وقالت هذه المصادر انه «افرج عن شوقي العيسى رئيس تحرير نشرة حقوق الشعب الصادرة عن المنظمة والناشط بها سميح محسن الليلة قبل الماضية وبعد تحقيق معهما دام عشر ساعات». واضافت المصادر انه تم «توجيه اسئلة الى العيسى ومحسن عن مقالات تضمنتها النشرة تنتقد قرار السلطة الفلسطينية اغلاق محطات تلفزيونية واذاعية محلية وحول المعتقل الفلسطيني ناصر الحروب الذي توفي في سجن تابع للشرطة الفلسطينية».

نائب بريطاني يدعو لممارسة ضغوط على إسرائيل

● دعا عضو في مجلس العموم البريطاني يزور سورية الى ممارسة ضغوط اوروبية على اسرائيل لاخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من الطريق المسدود. ونقلت وكالة الانباء السورية امس عن نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني جورج جالواي تأكيده ان اوروبا «تملك وسائل مختلفة للضغط على اسرائيل». واضاف جالواي «هذا الضغط يجب ان يتجاوز حدود الكلام ويجب ان يكون حازما حيال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو» متذكرا بان الضغوط التي تمارس ضد العراق «اكبر بكثير من تلك التي تمارس على اسرائيل».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional, mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

أهالي قتلى حادث ترقوميا يرفضون اعتذار نتنياهو

دورا - أ.ف.ب: رفض اهالي العمال الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين عند حاجز ترقوميا الاعتذار الذي قدمه رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن الحادث، وحمله بعضهم المسؤولية عن «الجريمة».

وكان نتنياهو قد قدم خلال مداخلة على محطات التلفزيون الاسرائيلي اول من امس «اعتذاره» لعائلات العمال الفلسطينيين عن «الحزن الذي يشعرون به». وقال الطبيب سمير ابو جنيد قريب احد الذين سقطوا في حادث ترقوميا لوكالة الصحافة الفرنسية، «اعتذار نتنياهو لا يفيد. نحن نريد خطوات عملية لوقف حمام الدم الذي ينفذ بحق الفلسطينيين». واعتبر ابو جنيد ان «حكومة نتنياهو تتحمل مسؤولية هذه المجزرة فالجنود لا ينفذون عادة الا ما يصدر اليهم من اوامر».

ووصف نايف الرجوب ابن عم احد الضحايا الحكومة الاسرائيلية الحالية بانها «المجرم الاول والشريك في الجريمة» بسبب «اطلاقها سراح القتلة». وطالب الرجوب المقرب من حركة «حماس» والذي اعتقل في السابق بسبب نشاطه ضد الاحتلال الاسرائيلي «السلطة الفلسطينية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين من سجونها ووقف التنسيق الامني مع اسرائيل» كرد على الخطوة الاسرائيلية.

واكد الرجوب وهو ابن عم رئيس الامن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب ان عائلته «ترفض استقبال اي مسؤول اسرائيلي يريد تقديم التعازي طالما القتلة مطلقي السراح».

78% من المهاجرين السوفيات يشعرون بالتمييز العنصري

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قال استطلاع للرأي في اسرائيل نشر امس ان ما يزيد عن 3 ارباع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق يشعرون بانهم معرضون للتمييز منذ ان هاجروا الى اسرائيل مقارنة مع المواطنين اليهود.

وجاء في الاستطلاع ان 78% من المهاجرين المقيمين في اسرائيل في السنوات الاخيرة اكدوا انهم تعرضوا لنوع من انواع التمييز. فقد شكا 67% بانهم تعرضوا للتمييز لدى توظيفهم و54% بانهم تعرضوا للتمييز من قبل الشرطة و72% من الصورة التي تعطيها عنهم وسائل الاعلام التي غالبا ما تشير الى «المافيا الروسية» او البغاء في صفوف المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/3/14

السؤال: من هو ولي عهد بريطانيا؟

☐ الأمير أندرو ☐ الأمير وليم ☐ الأمير تشارلز

الاسم:

العنوان:

ص.ب:

رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 - الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (أجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 - ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 - يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 - يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 - تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 - لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



تابعوها واحصدوا الملايين

الصحاف يطالب واشنطن بالكف عن «تخريب» مذكرة التفاهم

بتلر يصر على الظهور الإعلامي رغم شكوى العراق من تصريحاته

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: وكالات الأنباء

اعلن رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر انه سيواصل الادلاء بتصريحات اعلامية رغم محاولات منعه واعضاء فريقه من ذلك في تلميح الى رفضه الشكوى العراقية ضده. ومن ناحية اخرى، اكد العراق عزمه احترام أحكام مذكرة التفاهم الموقعة مع الأمم المتحدة، لكنه طالب واشنطن مجددا بـ«الكف عن محاولات تخريب الاتفاق (يقصد المذكرة)».

وكان العراق قد تقدم الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان باحتجاج على تصريحات يدلي بها مفتشو اللجنة الخاصة الى وسائل الاعلام. وهي التصريحات التي يكشفون فيها معلومات عن مهامهم. وجاء الاحتجاج في رسالة وجهها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى انان وكشف عن نصها يوم الأربعاء الماضي في نيويورك.

وقال الصحاف في رسالته «رغم الوعود التي قطعت فاننا لا نرى انه تم اتخاذ اي اجراءات تأديبية ضد الذين تصرفوا على هذا النحو». وردا على سؤال عن مضمون الرسالة قال المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان «الامين العام لم يقطع اي وعود ولم يبرم اي اتفاق سري خلال زيارته الاخيرة للعراق».

وقال ايكهارد «كل ما تم التفاوض بشأنه ورد في الاتفاق الذي نشر اخيرا» في اشارة الى اتفاق 23 فبراير (شباط) الذي تعهد فيه العراق بفتح جميع المواقع الرئاسية امام المفتشين الدوليين. واشار الوزير العراقي في رسالته خصوصا الى برنامج بثته شبكة «سي ان ان» الاميركية شارك فيه خبراء من الامم المتحدة وعرضت خلاله «وثائق رسمية للجنة الخاصة مثل افلام فيديو وملفات وصور التقطتها طائرات يو/2».

واضاف الوزير العراقي انها «وثائق في حوزة الامم المتحدة وهي سرية الطابع لانها تتعلق بدولة عضو. ويجب الا تستخدم دون اذن لاغراض دعائية».

في هذا الاطار، قال بتلر في تصريح لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» «كانت تبذل جهود بهدف منعي ومنع اشخاص يعملون معي من التحدث الى وسائل الاعلام». واضاف «انني سعيد الان ان اعلن لكم ان مجلس الامن الدولي اكد مجددا انني مسؤول عن فريقي وعن الاتصالات مع وسائل الاعلام واتمتع بحرية اختيار متى ادلي بتصريحات لوسائل الاعلام».

وقال بتلر الذي سيزور بغداد من22 الى 26 من الشهر الحالي ان «بعض الدول المهتمة بالعراق بينها دول اعضاء في مجلس الامن الدولي» حاولت منع المفتشين من كشف معلومات لوسائل الاعلام. وكانت بغداد قد وصفت الاسترالي بتلر بانه «كلب مسعور وكاذب».

وشدد بتلر على ان محاولات زرع بذور الفرقة بينه وبين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان «لم تثمر». وأضاف «كوفي وانا واعيان لذلك». وأكد انهما منتبهان لمساعي «التسبب في الانقسام بيننا».

تعهد عراقي

من ناحية اخرى، اكد وزير الخارجية العراقي ان بلاده تحترم تعهدها بالسماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول جميع المواقع لكن يتعين على واشنطن ان لا «تخرب» الاتفاق المبرم مع الأمم المتحدة حسب قوله.

وكان الصحاف يتحدث في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية في اعقاب مناقشات استمرت اربعة ايام في نيويورك، وكرر القول ان بلاده لا تملك اسلحة دمار شامل يبحث عنها مفتشو الامم المتحدة واعرب عن ثقته في ان اللجنة الخاصة «ستتوصل الى النتيجة نفسها» مما سيتيح رفع الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من سبع سنوات.

واضاف الصحاف انه ابلغ اعضاء مجلس الامن بان بغداد «تحترم مذكرة التفاهم الموقعة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان نصا وروحا». وقال ان «ما نطلبه هو الا يخرب الطرف الآخر هذا الاتفاق». وردا على سؤال عما اذا كان هذا الطلب موجها الى اللجنة الخاصة اجاب الصحاف «انني اتوجه الى الولايات المتحدة. فإذا بقيت مستقيمة لا يحصل شيء. وسيكون جميع الاطراف راضين ويمكن ان يتم العمل بلا عوائق».

وينص الاتفاق الذي وقعه انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على ان يفتح العراق جميع مواقعه التي يشتبه في انها تخفي اسلحة محظورة امام المفتشين الدوليين. وقال الصحاف ان «افضل طريقة في العمل هي مواصلة اجتماعات التقويم الفني حول جوانب خاصة لمختلف الترسانات العراقية التي تعتقد الامم المتحدة انها لا تزال قائمة».

وعقد اجتماعان من هذا النوع الشهر الماضي احدهما حول الرؤوس النووية والثاني حول غاز الأعصاب على ان يعقد اجتماع ثالث في 20 مارس (آذار) الحالي في فيينا حول الاسلحة البيولوجية.


متطوعان عراقيان يتدربان امس على اطلاق مدفع هاون تحت اشراف ضابطين في اطار عمليات التدريب العسكري التي بدأت في العراق منذ نحو شهر (أ.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الحجر الفلسطيني.. سلاح الدمار الشامل

كنا وما زلنا نقول انه ليس امام الفلسطينيين لمواجهة اسرائيل التي لا تريد التفاوض، سوى الحجر الفلسطيني الذي اثبت انه اهم من اسلحة الدمار الشامل واكثر رقياً وتحضراً من اتفاقيات اوسلو وغيرها التي تمت من وراء ظهر الشعب الفلسطيني وبقية العرب.

الحجر الفلسطيني هو الذي جعل الاسرائيليين يتفاوضون مع الفلسطينيين. ونتائج التفاوض كان يهمها ان يتوقف الحجر الفلسطيني في يد شباب فلسطين الذين تحتل اسرائيل ارضهم وترفض الانسحاب منها، ونجح المفاوض الفلسطيني في تحسين صورة اسرائيل وفي وقف الحجارة الفلسطينية ولكنه لم يعط للفلسطينيين شيئاً، وتحولت السلطة الوطنية الفلسطينية الى درك لا حول له ولا قوة مهمته الفصل بين ابناء فلسطين وجيش الاحتلال.

ما يحدث الآن من استهتار اسرائيلي لا يمكن ان تواجهه السلطة. ولا يمكن ان يواجهه التطرف الفلسطيني الذي يستفيد اليوم من تطرف نتنياهو ليظهر بمظهر «الممثل الشرعي والوحيد» لشعب فلسطين. والانتفاضة والحجر هما اللذان سيصلحان الموقف. وهما اللذان سيردعان نتنياهو من جهة وسيعطيان للقوى النظيفة والصادقة قوة حقيقية لمواجهة هذا الجمود الحقيقي للسلام، وهذا الاحباط الخطير الذي اصاب الفلسطينيين بعد اتفاقيات اوسلو وبعد رفض اسرائيل للعملية السلمية برمتها.

الحجر الفلسطيني هو الذي سيعيد الاعتبار للفلسطينيين في مواجهة كارثة الاحتلال المستمر، وهو الذي سيضع حكومة نتنياهو ومن يدعمها في الداخل والخارج في ورطة، اما غير ذلك فهو مسرحية من طرف واحد، مخرجوها وممثلوها وجمهورها واحد، والفلسطينيون لا يتحملون اكثر مما احتملوا!

خطوة باتجاه زيادة «النفط مقابل الغذاء»

فريق الخبراء الدوليين يمتدح التعاون العراقي في مباحثات 1153

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ ا. ف. ب:

اكد رئيس فريق خبراء الامم المتحدة امس ان العراق «يتعاون بشكل جيد» مع فريقه الموجود حاليا في بغداد لتقييم حالة المنشآت النفطية العراقية. ويكتسي هذا التصريح الذي ادلى به البريطاني جراهام بريت أهميته من جانبين، فقد يكون مقدمة لاقتناع العراق بزيادة طاقة الضخ النفطي الى ما يعادل 5,3 مليار دولار كل ستة أشهر طبقا لقرار مجلس الأمن رقم 1153، وقد يكون، من جانب آخر، تمهيدا لاقتناع الأمم المتحدة بالسماح للعراق باستيراد قطع غيار وتجهيزات طلبها من أجل تمكينه من زيادة الضخ.

ويذكر ان القرار 1153 الصادر في 20 فبراير (شباط) الماضي يسوغ للعراق الصعود بالطاقة الانتاجية في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء» مما يعادل ملياري دولار حاليا الى 5,3 مليار دولار كل ستة أشهر. لكن بغداد فضلت الاكتفاء بأربعة مليارات دولار قائلة ان طاقتها الانتاجية لا تمكنها لاكثر من ذلك، الأمر الذي تقرر بناء عليه زيارة فريق الخبراء لبغداد.

وقال الخبير بريت لوكالة الصحافة الفرنسية قبل اجتماع مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد أمس «لقد حصلنا حتى الآن على تعاون ممتاز» من قبل العراقيين. واعتبر ان الفنيين العراقيين اثبتوا «براعة كبيرة» اذ تمكنوا من رفع الانتاج النفطي «الى 60 او 70 في المائة من امكانات العراق القصوى» قبل حرب الخليج في عام 1991 بالرغم من الحظر الدولي المفروض عليه منذ اكثر من سبع سنوات.

وكان الفريق المؤلف من ستة خبراء في شركة «سايبولت» الهولندية قد وصل اول من امس الى بغداد لتقييم وضع البنى التحتية النفطية العراقية وتحديد قدرة العراق على زيادة صادراته من النفط الخام. وانضم خبيران آخران في بغداد الى الفريق.

واجرى الفريق مساء اول من امس لقاء مع المسؤولين العراقيين خصص للبحث في «امكانات انتاج وتصدير النفط العراقي في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وكان المتحدث باسم منسق الانشطة الانسانية للأمم المتحدة اريك فالت قد ذكر اثر وصول الفريق الى بغداد إن الوفد «سيقدر ايضا الحاجات من الاجهزة الجديدة وقطع الغيار وعمليات الاصلاحات الضرورية للمنشآت النفطية العراقية». والمقرر ان يزور الفريق حقل كركوك النفطي (شمال) ويكشف على عداد موضوع على انبوب النفط العراقي التركي في زاخو الذي يصدر عبره الجزء الأكبر من النفط العراقي.

وسيتفقد الخبراء أيضا حقل البصرة النفطي (جنوب) وميناء البكر في الخليج ثاني مركز لتصدير النفط العراقي الخام. وقال فالت ان الفريق مؤلف من ثلاثة بريطانيين وهولنديين اثنين وأردني وفرنسي وروسي. وتبعا لتقرير هذا الفريق سيقرر مجلس الامن الدولي اذا كان سيسمح بتزويد العراق بقطع غيار لاصلاح بنياته التحتية النفطية.

كينكل يدعو إلى التهدئة مع تركيا بعد إلغائها زيارة وفد حكومي ألماني

كولون: من ماجد الخطيب
بون: أ.ف.ب

دعا وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل امس الى التهدئة مع تركيا طالبا «التطلع الى الأمام» لأنه لا يجوز للتوترات الحالية ان تضر بشكل دائم بالعلاقات الثنائية. واعتبر كينكل في حديث الى صحيفة «كولنيشي روندشو» ان الروابط بين البلدين وثيقة جدا، لكنه أشار الى ان التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء التركي مسعود يلماز «لم تساعد كثيرا».

وكان يلماز قد اتهم المانيا في تصريح لصحيفة «فاينانشيال تايمز» اللندنية في 6 الشهر الحالي باعتماد عقيدة «الفضاء الحيوي» التي برر بها النظام النازي سياسته التوسعية.

ورد كينكل في اليوم التالي بأن هذا التصريح «يرقى الى الجنون». والغت انقرة زيارة على مستوى وزاري كانت مقررة الى المانيا في الاسبوع المقبل.

وتعتبر تركيا المانيا مسؤولة رئيسية عن استبعادها، في قمة لوكسمبورغ الأوروبية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عن قائمة الدول المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي. لكن كينكل قال ان تركيا تعرف تماما ان «الخيار الأوروبي يمثل مصلحة قصوى» وان طلبها الانضمام الى الاتحاد «المفصل على قياسها» مطروح على طاولة النقاش. وقال ان الامر يتعلق بمساعدة انقرة على ايجاد الظروف الدائمة الضرورية لانضمامها، مشيرا الى وضع حقوق الانسان غير المرضي، والمسألة الكردية، والعلاقة الهشة مع اليونان ومشكلة قبرص المعلقة. وقاطعت تركيا المؤتمر الأوروبي الذي افتتح في لندن أول من امس وواصل أعماله امس في ادنبرة (اسكوتلندا) لبحث توسيع الاتحاد الاوروبي.

وكان يفترض ان يقوم وفد حكومي برلماني يمثل ولاية شمال الراين ويستفاليا برئاسة وزير الداخلية المحلي فرانز يوزيف كنيولا من الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزيارة انقرة الاسبوع المقبل. وقال ناطق رسمي باسم حكومة يوهانيس راو في دسلدورف امس ان القنصلية التركية اكتفت بتبرير موقف حكومتها الرافض للزيارة بالاشارة الى «صعوبات فنية».

وكانت انقرة ودسلدورف قد اتفقتا منذ العام الماضي على ترتيب زيارة الوفد الرسمي الألماني الى انقرة وجنوب شرق الاناضول بهدف الاطلاع بشكل مباشر على اوضاع الاكراد هناك ودراسة مدى ما حققته السلطات التركية من تقدم على صعيد احترام حقوق الانسان. وكان مخططا للوفد الذي يمثل اكبر ولاية المانية (20 مليون نسمة) والتي تضم اكبر تجمع للاتراك في المانيا، ان يعقد سلسلة لقاءات تبدأ بلقاء مع يلماز وتنتهي بلقاءات متعددة مع منظمات حقوق الانسان وبرلمانيين اتراك. ويأتي اللقاء ايضا بقرار من التحالف الاشتراكي الخضر الحاكم في دسلدورف الذي أراد للزيارة ان تكون العامل الحاسم في رسم سياستها من الأجانب ومن قضية تسفير الاكراد الى تركيا.

ورغم «الصعوبات التقنية» التي بررت بها انقرة الغاء الزيارة فان التحالف الحاكم في دسلدورف يميل الى تفسير الموقف التركي على اساس تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين اخيرا ورفض تركيا حضور الاجتماع الأوروبي في لندن، والغاء زيارة كان من المفترض ان يؤديها وزير العمل التركي الى المانيا في الاسبوع الماضي. كما ربط أحد نواب حزب الخضر بين القرار التركي الجديد وبين علامات الامتعاض التي عبر عنها اكثر من رسمي تركي حول موافقة حكومة دسلدورف على توسيع حق اللجوء الكنسي قبل اسبوع، الأمر الذي رفع عدد لاجئي الكنائس الاكراد الى اكثر من 100 حاليا في ولاية شمال الراين ويستفاليا.

وكانت الجالية التركية في المانيا قد انتقدت مطلع هذا الاسبوع، لأول مرة، موقف انقرة تجاه العلاقة بين البلدين. وانتقد حقي كسكين رئيس مجلس الجالية التركية التعابير التي استخدمها يلماز في انتقاد الموقف الالماني. وقال انها تسيء الى العلاقات بين البلدين. وطالب كسكين حكومة انقرة بالتزام «الموضوعية» في النقاش قائلا ان اثارة القضايا التاريخية القديمة تسيء الى العلاقات المتوترة اصلا بين بون وانقرة.

العدد الأكبر كان في صفوف رجال الدين

213 ألف قتيل إيراني منذ الثورة 85% منهم في الحرب مع العراق

طهران ـ وكالات الأنباء: اعلنت ايران ان شهداءها منذ انتصار الثورة وقيام الجمهورية يبلغ عددهم 213 ألف شهيد سقطوا في ايران منذ عام 1979. واشارت الاحصاءات الرسمية التي اذاعتها ايران ان نحو 85 في المائة منهم سقطوا خلال الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988)، في حين قتل الآخرون خصوصا خلال الثورة او في اعتداءات ذات طابع سياسي.

وبينت الاحصاءات التي اعدتها «مؤسسة الشهداء» التي تعنى بالسهر على مصالح عائلات القتلى وحقوقها، ونشرتها صحيفة «كيهان» أن العدد الأكبر منهم كان في صفوف رجال الدين اذ قتل 55 في الألف منهم، وهي نسبة تفوق عدد القتلى بين بقية افراد الشعب بأربعة عشر ضعفا.

وفقد 24 في الألف من رجال الدين أحد ابنائهم منذ قيام الثورة، أي بنسبة تفوق النسبة على المستوى الوطني بـ 6 أضعاف. وتراوحت اعمار 72 في المائة من هؤلاء الشهداء بين 14 و24 عاما في حين لم تكن أعمار سبعة آلاف منهم تتعدى الرابعة عشر عندما سقطوا.

وقال رئيس المؤسسة محمد حسن رحيميان ان هذا الأمر «اثار كثيرا انتباه اعداء ايران» على حد قوله، في اشارة الى انتقادات المجتمع الدولي لوجود فتيان صغار السن في صفوف الجيش الايراني خلال الحرب مع العراق. ودافع رحيميان عن تقديم ايران مساعدات وامتيازات لعائلات الشهداء، مشيرا الى ان مؤسسته تهتم كذلك بعائلات في وضع مماثل في دول أخرى «وخصوصا فلسطين ولبنان». وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان نحو 60 في الف ايراني يحملون اثار اعاقة ناجمة عن هجمات بالاسلحة الكيماوية خلال الحرب مع العراق.

ونقلت الوكالة عن مسؤول المؤسسة الايرانية لمعوقي الحرب فرزاد باناهي قوله امس الاول في ندوة حول الاثار البعيدة المدى للسلاح الكيماوي، ان نحو 60 في المائة من هؤلاء يعانون من امراض في الرئتين و30 في المائة من مشكلات في النظر والباقي من اصابات جلدية. واوضحت الوكالة ان جميع هؤلاء المعوقين لا يزالون يعالجون في مراكز تابعة للمؤسسة.

موجز

تركيا تعلن قتل 30 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني

● اعلنت قوات الامن التركية انها قتلت 30 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين تصفهم بانهم متمردون اكراد، وخسرت اثنين من افرادها في اشتباكات في جنوب شرق البلاد.

وقالت وكالة انباء الاناضول التي ذكرت ذلك امس ان 23 منهم واثنين من قوات الامن قتلوا في عمليات باقليم سيرناك. وان السبعة الآخرين من الحزب نفسه قتلوا في بنجول وديار بكر وتونجيلي. ولم تحدد الوكالة متى وقعت هذه الاشتباكات.

بغداد تدعو أنقرة للتحرر من نفوذ أميركا

● التقى نائب رئيس الجمهورية العراقي، طه ياسين رمضان، وفدا من اتحاد الغرف التجارية التركية. وقال رمضان ان المصالح المشتركة بين العراق وتركيا تحتم عملا جديا لتحقيق الامن في البلدين.

ودعا رمضان، طبقا لما نقلته وكالة الانباء العراقية عن اللقاء، الى تحرر تركيا من نفوذ وهيمنة اميركا واتخاذ القرار المستقل بما يخدم المنطقة، وتم خلال اللقاء بحث وسائل زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين الشركات التركية والمؤسسات العراقية.

سعدون حمادي: العراق مصمم على إنجاح الاتفاق مع أنان وتطبيق القرارات الدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) ان اتفاق بغداد الأخير الذي وقع بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان «فضح السياسة الاميركية». وقال ان اميركا «تبحث عن مصالحها لا عن تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي او الشرعية الدولية».

واضاف حمادي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في عمان امس ان العراق مصمم على انجاح هذا الاتفاق، وتطبيق قرارات مجلس الأمن رغم شعوره بأنها ظالمة. وكان حمادي وصل الى الأردن في طريقه الى صنعاء لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي.

وذكر حمادي «ان استياء عاما من السياسة الاميركية ومحاولتها فرض منطق الحرب والعدوان على المنطقة قد برز بشكل كبير خلال الأزمة الأخيرة التي افتعلتها واشنطن لتحقيق مكاسب معينة، ولتدمير أي خطوة نحو معالجة المنطقة لمشاكلها، بعيدا عن الهيمنة الاميركية».

وقال: «انه لم يعد هناك مبرر لوجود القوات الاميركية في المنطقة، إلا اذا كان هذا الحشد هو استعداد اميركي لتنفيذ سياسات عدوانية ضد دول المنطقة، وبما يخدم أمن اسرائيل».

واضاف «ان تغييرا ملحوظا في الموقف العربي والدولي بدا واضحا خلال هذه الأزمة التي قادت الاشقاء والاصدقاء لتفهم وجهة النظر العراقية، واتت ببعضهم نحو بغداد».

واعلن حمادي ان المجلس الوطني العراقي «يرحب بالحوار مع الولايات المتحدة الاميركية، لكن دون شروط، وان العراق بموجب هذا الحوار غير مستعد للتخلي عن استقلالية قراره، ولا عن صداقاته مع احد، وخصوصا دول الجوار». وأضاف «لكن الحوار أمر ضروري لأنه وسيلة مثلى لفهم الأطراف بعضها لبعض، وهو ما سيقود لمعرفة تفاصيل مهمة ستسهم في توطيد الاستقرار بالمنطقة».

وذكر حمادي «ان الجهود العراقية منصبة على سرعة رفع الحصار المفروض على العراق من دون اي مبرر، ودون أي سبب يجعل هذا الحصار مستمرا، بحيث قتل العديد من الابرياء من جراء فقدان الدواء والغذاء والمستلزمات التي تجعل الحياة آمنة ومستقرة للفرد العراقي الذي لم يزل يتعرض للتهديد الأميركي بالعدوان».

واشار الى ان العلاقات العراقية ـ الايرانية «تسير بشكل مرض، وان العلاقات السورية ـ العراقية تتقدم، ونحن نقدر كثيرا الموقف السوري والعربي عموما، والذي برز خلال هذه الأزمة».

وحيا حمادي «مواقف دول الخليج العربي التي عارضت العدوان، وأرسلت المساعدات الانسانية للعراق». كما حيا موقف اليمن ومصر والسودان ودول شمال افريقيا «وكل من عارض العدوان على العراق من دول العالم». واكد حمادي «ان العراق يتسع لكل ابنائه، وانه لن يمنع أحدا من العودة مطلقا، وانه يرحب بأي جهد عربي لحشد التضامن العربي وتنقية الاجواء بين الدول الشقيقة».

وغادر حمادي العاصمة الأردنية عمان متوجها الى صنعاء التي وصلها مساء امس لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد منتصف هذا الشهر.

وقال مصدر برلماني عراقي لـ«الشرق الأوسط» ان العراق سيحاول الحصول على تأييد اكبر لمواقفه وشرح ظروف الأزمة الأخيرة، والحاجة لموقف عربي لرفع الحصار عن العراق، ودعم سياسة التضامن العربي وقضايا أخرى مهمة ومطروحة بقوة على الساحة العربية.

جموع قدرت بأكثر من 35 ألف مواطن احتشدت امس في الملعب الوطني الرئيسي بالعاصمة الافغانية كابل لمشاهدة اعدام رجل ادين بجريمة قتل. وقد اجلس المحكوم عليه على أرض الملعب بانتظار تنفيذ احد اخوة القتيل حكم الاعدام الصادر بحقه (أ.ف.ب)

المجلس الأعلى للبرلمان الروسي يرفض قانونا من النواب حول التعاون مع بغداد

موسكو: من سامي عماره

رفض مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى في البرلمان الروسي) القانون الذي رفعه مجلس الدوما (مجلس النواب) حول «اجراءات تطوير التعاون مع العراق».

وهو القانون الذي تقدم بمشروعه الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي. وأكد فاسيلي ليخاتشيف نائب رئيس مجلس الاتحاد ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس ان عدم قبول القانون لا يعني ان البرلمان غير موقفه من مسألة التعاون مع العراق. وقال ان هذا التعاون يجب ان يتم في اطار الاتفاقات الموقعة مع العراق والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن ولا سيما القرار 1986 (النفط مقابل الغذاء) الذي ينص على مجالات تقديم المعونات الانسانية. وأشار الى ان العمل بهذا القانون يمكن ان يفسر بمثابة عدم اضطلاع روسيا بتنفيذ التزاماتها في اطار الامم المتحدة.

وكان الحزب الليبرالي الديمقراطي المعروف بحزب جيرينوفسكي قد تقدم بهذا القانون في محاولة من جانبه لارغام روسيا على تجاهل قرارات الحظر المفروضة على العراق.

وعلى صعيد آخر، اعلن جيرينوفسكي انه سيسافر الى ليبيا تلبية لدعوة العقيد معمر القذافي ومنها الى فرنسا للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي سيعقد هناك لبحث الأوضاع في كوسوفو وقال انه يعتزم أيضا السفر الى طهران.

وقالت لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي ان اجازة هذا القانون ستوجد سابقة لتنظيم العلاقات الدولية في الوقت الذي يكون فيه من الأفضل ترك مثل هذه الأمور للمعاهدات الثنائية.

وكان مجلس الدوما قد اجاز هذا القانون الشهر الماضي. واجاز المجلس ايضا اجراءات مختلفة تؤيد العراق ضد دعوات من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا للجوء الى العمل العسكري اذا لم تتمثل بغداد لطلبات الامم المتحدة بشأن التفتيش عن الأسلحة. ويهيمن على مجلس الدوما الشيوعيون والقوميون المعارضون للرئيس بوريس يلتسين ولحكومته الاصلاحية.

أكد قبيل مغادرته تونس للعاصمة الجزائرية أمس ضرورة تسليم متهمي لوكربي

إنديك: لا نتبع سياسة المكيالين والمطلوب من الجزائر مراعاة القانون في حماية مواطنيها

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا ان الولايات المتحدة الاميركية لديها علاقات قوية سياسيا وعسكريا مع كافة الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وان وجود القوات الاميركية في منطقة الخليج «هو للمساعدة على حماية مصالحنا المشتركة».

وقال مارتن انديك في مؤتمر صحافي عقده ظهر أمس في تونس قبيل سفره الى الجزائر المحطة الثانية في جولته الى البلدان المغاربية الثلاثة تونس والجزائر والمغرب ان الولايات المتحدة الاميركية «وجدت خلال الأزمة الاخيرة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة دعما دوليا قويا وخاصة من حلفائها العرب».

ونفى انديك بشدة ان تكون بلاده تتبع سياسة المكيالين تجاه العراق واسرائيل، وقال «انا اعرف ان مثل هذا الاعتقاد سائد بكثرة لدى الشعوب العربية ولكنه يتم مع الاسف عن سوء فهم لحقيقة الوضع». وقال في هذا الصدد انه بالنسبة للعراق «فان الامر لا يتعلق بالولايات المتحدة الأميركية بقدر ما هو يتعلق بقرارات المجموعة الدولية وبضرورة ان يلتزم العراق بتنفيذها في حين ان قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي واعني بذلك قراري 242 و338 هي قرارات تدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة على اساس مقايضة الارض بالسلام».

وأكد انديك ان بلاده قد لعبت دورا قياديا في تنفيذ هذه القرارات وهي مستمرة في هذا الدور وشدد على انه «ليس هناك اي بلد قام او يقوم بمثل هذا الدور والمجهودات التي تبذلها الولايات المتحدة الاميركية لتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا النزاع». ودلل على ذلك «بالمساعدات» التي قدمتها بلاده من اجل الوصول الى اتفاقيات سلام بين مصر واسرائيل من جهة وبين الاردن واسرائيل من جهة اخرى وكذلك بالنسبة لاتفاقيات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال انديك «رغم انشغالنا لعدم وجود أي تقدم في عملية السلام منذ ما يقارب السنة فان حكومة الرئيس بيل كلينتون تبذل جهودا من اجل اعادة مسار السلام الى طريقه الصحيح في اقرب وقت ممكن». واشار الى انه «من اولى الاولويات الآن ان يتفاوض الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني بخصوص قضايا المرحلة النهائية «وان نتأكد ان كلا الجانبين سيفي بالتزاماته في هذا الشأن».

وأكد انديك ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ستقوم في المستقبل القريب بمتابعة المقترحات والأفكار التي كان قدمها الرئيس كلينتون للرئيس ياسر عرفات ولرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقال «نحن الآن بصدد القيام بمجهودات لدفع عملية السلام».

واضاف «ان ما نحاول الوصول اليه في الوقت الحاضر هو الحصول على موافقة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، معتبرا ان مثل هذه الخطوة سوف تعزز تنفيذ مبدأ الارض مقابل السلام».

وحول زيارته الى الجزائر اكد انديك انه سيبحث مع الحكومة الجزائرية في الطرق والوسائل لوضع حد للعنف والتقتيل الواسع النطاق للأبرياء في هذا البلد. وقال «ان العالم بأسره وليس الولايات المتحدة الاميركية وحدها يشعر بصدمة كبيرة تجاه العنف الذي يحدث في الجزائر».

واضاف المسؤول الاميركي «في الوقت الذي نندد فيه بالمتطرفين المسؤولين عن هذا التقتيل فان الحكومة الجزائرية تتحمل مسؤولياتها لناحية حماية مواطنيها لكن عليها ان تقوم بهذه المهمة في اطار سيادة القانون».

وأشار الى انه سيسعى لتشجيع الحكومة الجزائرية على مواصلة الاصلاحات الاقتصادية التي كان اعلنها الرئيس الامين زروال.

وفي ما يخص ليبيا قال انديك «اننا نركز الآن على المشاكل المتزايدة التي تلاقيها المجموعة الدولية مع ليبيا التي ما زالت تحتفظ بالليبيين المتهمين في تفجير طائرة (بان أم) الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا مما اسفر عن مقتل 270 شخصا».

واكد انديك انه لا يوجد الآن أي حوار مع حكومة ليبيا وان المطلوب منها «هو بسيط جدا ويتلخص في تسليم المتهمين لمحاكمتهما».

مقتل 8 مدنيين ذبحا في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الاوسط»

قتل مسلحون ثمانية مدنيين ذبحا في بلدة جنوب غرب الجزائر حسبما اكدت اجهزة الامن امس. واضاف نفس المصدر ان عشرة مسلحين سقطوا في الـ 48 ساعة الماضية برصاص قوى الامن في مناطق متفرقة من البلاد. وجاء الاعلان عن هذه العمليات قبل ساعات من وصول مسؤول اميركي كبير الى الجزائر في زيارة وصفتها واشنطن بانها «مهمة».

واستنادا لبيان اصدرته أجهزة الأمن الجزائرية امس، فإن مسلحين قتلوا الاربعاء ثمانية مدنيين «بوحشية»، وهو التعبير الذي تستخدمه عادة البيانات الرسمية لوصف عمليات الذبح. وأوضح البيان أن هؤلاء قتلوا في عين الحجر في تيسمسيلت. وحسب المصدر نفسه قتلت قوات الأمن في الساعات الثماني والأربعين الأخيرة عشرة مسلحين.

واوضح البيان ان اثنين منهم قتلا في تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل، وقتل اثنان آخران في تيبازة وثلاثة في البليدة وثلاثة آخرين في سيدي بلعباس.

أمير قطر يفتتح غدا مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

الدوحة: من سليمان نمر

تبدأ غدا في الدوحة اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي والتي سيبحث خلالها نحو سبعين موضوعا وقضية من قضايا العالم الاسلامي على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

واعلن منسق عام المؤتمر وكيل وزارة الخارجية القطرية عبد الرحمن بن حمد العطية ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وممثليهم سيبحثون خلال الأيام الاربعة التي ستستغرقها اعمال المؤتمر نحو ستين مشروع قرار حول مختلف القضايا التي تهم العالم الاسلامي.

ومن المقرر ان يفتتح امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اعمال المؤتمر الذي يعقد بعد نحو ثلاثة شهور من انعقاد القمة الاسلامية الثامنة التي استضافتها طهران في شهر ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر عدة مسائل منها المسائل التنظيمية والتأسيسية والعامة، والمسائل المتعلقة بالشؤون السياسية والقانونية والإعلامية وشؤون الأقليات والجماعات المسلمة وهي تحتل القسم الأكبر من أبحاث المؤتمر وتشمل 42 بندا فرعيا مختلفا تتعلق بعدد كبير من الدول الأعضاء في المنظمة.

وهناك الشؤون الاقتصادية التي يجري ضمنها استعراض الأوضاع الاقتصادية في الدول الإسلامية والمساعدات الاقتصادية المقدمة لها والأنشطة الجاري تنفيذها تحت إشراف اللجنة الدائمة للتعاون الإسلامي، وبنود أخرى.

كما يتضمن جدول الاعمال الشؤون العلمية والتكنولوجية والشؤون الثقافية والشؤون الإدارية والمالية. ومن المقرر أن تكون الجلسة الختامية للمؤتمر على مرحلتين الأولى مغلقة، وتعتمد خلالها التقارير والقرارات والبيان الختامي، والأخرى علنية تجري خلالها تلاوة البيان الختامي للدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

عملية جراحية ناجحة لزروال لفتح شريان مسدود في ساقه

جنيف ـ لندن: «الشرق الأوسط» و أ.ف.ب

ذكر مصدر طبي أن عملية جراحية ناجحة اجريت للرئيس الجزائري الامين زروال الذي ادخل مستشفى قرب جنيف الاسبوع الماضي. واضاف المصدر ان العملية «لفتح شريان مسدود في ساقه اليمنى تكللت بالنجاح وهو في صحة جيدة». وتابع ان زروال (56 عاما) كان يرتاح مساء امس من العملية وهو سيتمكن من المشي في الايام المقبلة.

واشار الى أن موعد خروجه من المستشفى لم يتحدد بعد، ولكن هذا النوع من العمليات يتطلب البقاء فيه بين أربعة وخمسة ايام.

وأعلن التلفزيون الجزائري أن الرئيس زروال «في حالة جيدة» بعد العملية التي اجريت في مستشفى «جينوليير» المتخصص في امراض القلب والاوعية الدموية. وقطع التلفزيون نقلا حيا لمباراة في كرة القدم لاعلان نبأ «العملية الناجحة». وأشار التلفزيون الى أن الفحوص التي اجريت للرئيس زروال اظهرت أن ثمة شريانا مسدودا في الجزء الأدنى من جسمه.

وكان الرئيس الجزائري قد وصل الثلاثاء الماضي الى سويسرا. واكد الناطق باسم الحكومة الجزائرية حبيب شوقي حمراوي الاربعاء ان صحة الرئيس زروال «لا تدعو الى القلق». وكانت وكالة الصحافة الجزائرية قد أوردت الثلاثاء أن زروال سيجري في جنيف «فحوصا للاوعية الدموية في الأطراف بناء على طلب من اطبائه». ونقل عن بعض الأخصائيين الطبيين أن زروال ربما يعاني من تمدد وريدي يسبب له آلاما في الاعضاء السفلى خلال المشي.

رغم تعهد بكين الرسمية بوقف الانتشار النووي

مخاوف أميركية من إقدام شركات صينية على تزويد إيران وباكستان بالتكنولوجيا الذرية

واشنطن: من جوناثان لاندي *

يقول مسؤولون اميركيون انه رغم التزام بكين (الرسمية) بوقف مبيعاتها التقنية النووية فان شركات صينية واصلت سعيها سرا لبيع معدات خاصة لما يزعم انه برامج لانتاج اسلحة ذرية في ايران وباكستان.

وتعقبت اجهزة الاستخبارات الاميركية هذه المساعي التي تتعارض بوضوح مع ما تطرحه القيادة الصينية، خلال الاشهر الاربعة الماضية، وهي المساعي التي اثارت مخاوف جديدة لدى الكونجرس الاميركي بشأن تعهد بكين بالتوقف عما تعتبره الولايات المتحدة اخطر تهديد يتعرض له السلام العالمي في القرن المقبل.

ويرى قطاع كبير من الخبراء ان الشركات الصينية تشكل المصدر الرئيسي للتقنية النووية المحظورة. ويقول نائب اميركي مطلع طلب عدم ذكر اسمه «يبدو ان هناك بعض الانشطة التي يجب ان تخضع للمساءلة بخصوص اعطاء شركات معينة اسماء جديدة مع تغيير ارقام الهواتف الخاصة بها. فهذه الاعمال تشير الى اننا لا نستطيع الوثوق بهم (الصينيين)».

ومع ذلك فمظاهر القلق في واشنطن لا تبدو كافية لتأجيل او الغاء قرار الرئيس بيل كلينتون المتعلق برفع الحظر الاميركي المفروض منذ 12 عاما على المبيعات النووية للأغراض السلمية الى بكين فالحظر الذي عملت صناعة المفاعلات النووية الاميركية بقوة على وضع نهاية له، سينتهي امده خلال عشرة ايام ما لم يمنع ذلك الكونجرس، ويبدو ان مدى رغبة الصين في وقف تعاونها النووي مع باكستان وايران يعد اختبارا حساسا لسياسة كلينتون الرامية الى تحسين العلاقات مع اكبر دول العالم سكانا واسرعها في النمو الاقتصادي. ويأمل كلينتون من تحسين العلاقات مع الصين في تشجيع النظام الشيوعي على العمل من اجل الاستقرار الدولي بما في ذلك الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل.

ويصر المسؤولون الاميركيون على ان بكين تفي بالتزامات قطعتها لوقف الانتشار النووي وتقول انها الغت الاتصالات الجارية بين شركات صينية تملكها الدولة ومسؤولون باكستانيون وايرانيون، بعدما نبهتها الولايات المتحدة. ويؤكد مسؤول كبير «ان الصين ملتزمة بتعداتها».

لكن النائب الاميركي لا يزال غير متأكد من الانتقال الفعلي للتكنولوجيا قائلا: «هؤلاء الناس يتصرفون في الخفاء». ويصف هذا النائب وغيره من المنتقدين بمن فيهم خبراء مستقلون سياسة كلينتون المتعلقة بالصين بأنها «سابقة لأوانها وخطيرة».

ويقولون ان رفع الحظر عن المبيعات النووية الاميركية لبكين يعني ان الرئيس يستسلم لصالح الولايات المتحدة التجارية، ويتجاهل انتهاكات الصين المتكررة لقضية منع الانتشار النووي ولالتزاماتها السابقة.

ويحذر التقرير الصادر في يناير (كانون الثاني) الماضي عن لجنة مجلس الشيوخ ـ للأمن الدولي بعنوان «دليل منع الانتشار» من ان الصين تتصدر قائمة الدول المساهمة في الانتشار النووي عالميا.

ونظرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ يوم الخميس الماضي في ما يتردد عن نشاط ايران وباكستان على هذا الصعيد. وكان ذلك خلال جلسة مغلقة شارك فيها مسؤولون في الاستخبارات الاميركية. ويعارض رئيس الجلسة السيناتور الجمهوري جيسي هيلمز (شمال كارولينا) قرار كلينتون بانهاء الحظر على مبيعات التقنية النووية الاميركية لبكين. ويأمل هيلمز وعدد آخر من منتقدي كلينتون ان يتمكنوا من حشد التأييد لقانون يصدر عن الكونجرس بعد فترة المراجعة من جانب الكونجرس لقرار كلينتون من 30 يوما الى 120 يوما. ويرى المنتقدون ان الولايات المتحدة بحاجة الى مزيد من الوقت للتأكد مما اذا كانت الصين تفي بتعهداتها المتعلقة بمنع الانتشار النووي.

لكن يبدو انه من المحتمل ألا ينجح هذا الجهد. فهناك تأييد كبير داخل مجلس الشيوخ للسماح للشركات الاميركية بان تسعى من اجل الحصول على حصة من السوق النووية الصينية السلمية التي يقدر حجمها بـ60 مليار دولار اميركي، وهي اكبر سوق من نوعها في العالم.

ويقول هنري سكوكولسكي مدير مركز دراسات منع الانتشار في واشنطن والمسؤول السابق في وزارة الدفاع: «ما يثير دهشتي ليس ان الصينيين قد يغشون مرة ثانية، لكن اننا لا نهتم بالأمر».

فالصين طالما ظلت تبحث عن تكنولوجيا الطاقة النووية الاميركية. لكن تقديمها التقنية النووية كما تزعم الولايات المتحدة لبرامج التسلح الايرانية والباكستانية السرية ادى الى تعطيل تنفيذ معاهدة التعاون النووي الموقعة عام 1985.

وتنفي طهران واسلام اباد ان يكون لديهما هذا النوع من البرامج، رغم اعتراف باكستان بانها قادرة على انتاج القنبلة الذرية. اما الصين فقد باعت تقنيات انتاج الصواريخ البالستية لكل من الدولتين.

وخلال القمة مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين التي عقدت في 29 أكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وافق كلينتون على تنفيذ الاتفاق الصيني ـ الاميركي، وقال للكونجرس ان بكين قدمت «مؤشرا كافيا لانهاء التعاون النووي مع طهران واسلام أباد».

واستشهد كلينتون بضمانات صينية مكتوبة مفادها ان بكين انهت صفقاتها النووية مع ايران، وانها التزمت بوقف التعاون مع باكستان وتوقفت عن صادراتها النووية للاغراض السلمية او الحربية.

ومع ذلك، فان بكين لم تعترف علانية بانها امدت ايران او باكستان باي مواد لها علاقة بانتاج الاسلحة النووية. ويقول مسؤولون اميركيون ان كلا من الدولتين تتبنى برنامجا خفيا للحصول على التقنية النووية من اي مكان في العالم.

وامتنع المسؤولون كما امتنع نواب في الكونجرس عن الكشف عن تفاصيل دقيقة للمحاولات الاخيرة المزعومة التي تبذل للحصول على معدات نووية صينية الصنع، لكنهم يقولون انها تمت في اعقاب قمة كلينتون ـ جيانغ. ويقول مسؤول كبير «لقد شاهدنا حالتين منذ القمة، كان المسؤولون الباكستانيون والايرانيون يحاولون خلالهما الحصول على اشياء وادوات لبرامجهم النووية».

وبالاضافة الى ذلك تراقب الولايات المتحدة مساعي شركات صينية تملكها الدولة للتعاون مع الايرانيين والباكستانيين. كما تقول المصادر مضيفة: «هؤلاء الناس يتعاملون مع بعض بشكل سري».

ويقول المسؤول الكبير ان الولايات المتحدة تعتقد ان هذه الشركات كانت تحاول اخفاء ما تفعله عن السلطات الصينية. وهذا امر لم نسمع مثله من قبل. وانا اعتبر ذلك مؤشرا على ان هناك شركات ومسؤولين صينيين يمارسون الفساد ولا يتورعون عن فعل شيء».

وكانت الادارة الاميركية قد تلقت تحذيرات دقيقة جعلت مستشار الامن القومي صمويل بيرجر يكتب الى نظيره الصيني معربا له عن «قلقه العميق» بشأن ما توصلت اليه الولايات المتحدة، كما تقول المصادر.

واستجابت القيادة الصينية فتدخلت لدى الشركات واوقفت الاتصالات مع الايرانيين والباكستانيين، كما تقول.

ويضيف المسؤول الكبير «نشعر بالارتياح لان الحكومة الصينية تحركت لوقفهم»، لكنه يقول ان الولايات المتحدة ستواصل مراقبة القرارات الصينية «بدقة شديدة». ومع ذلك تشعر بعض المصادر في الكونجرس بالقلق بشأن الرد الاميركي على الحوادث الاخيرة والقرارات الصينية المتعلقة بها.

ويقول مسؤول جمهوري في الكونجرس: «هذه ادارة كلينتون تسأل الصين عما اذا كانت تزود ايران وباكستان بتقنيات نووية، في الوقت الذي ينتظر فيه مجلس الشيوخ البت في شهادة من الرئيس تقول العكس».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الصحافيون والفنانون بمصر أكثر الفئات عزوفا عن المشاركة في الحياة النيابية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أحدثت الاحصائيات والبيانات البرلمانية في مصر اكثر من مفاجأة في تصنيف العضوية في المجالس النيابية لأرباب المهن الحرة.

وقالت الاحصائيات ان المحامين ورجال القضاء هم أكثر الفئات انضماما إلى عضوية المجالس النيابية منذ بدء الحياة النيابية في مصر بحكم خبراتهم القانونية والتشريعية وباعتبار أن البرلمان هو ممثل السلطة التشريعية في البلاد له حق إصدار التشريعات، سواء تلك الواردة من الحكومة أو تلك التي يتقدم بها النواب في البرلمان وفقا للصلاحيات المخولة لهم بحكم الدستور.

وقد فضل عدد من القضاة والمستشارين إضافة الى عدد من القيادات الأمنية ترك مواقعهم والاستقالة للترشيح إلى عضوية البرلمان، رغم ما تحمله المنافسة من مخاطر واحتمالات الفوز والخسارة. فالاستقالة وجوبية، كما اكدها الدستور وتكون سابقة على الترشيح. وجاءت بعد ذلك ترتيبات تكاد تكون متوازنة في انضمام المهندسين الزراعيين أو المعماريين أو التجاريين. أما المفاجأة الكبرى فجاءت في عزوف الصحافيين المصريين عن المشاركة في الحياة النيابية حتى ان عددا ممن شغلوا مواقع نيابية في البرلمانات المتعاقبة يكاد لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة. وفي الوقت نفسه بدا واضحا عزوف اصحاب المهن الفنية ايضا عن دخول معترك الحياة النيابية فالاحصائيات لم تسجل سوى انضمام الموسيقار محمد عبد الوهاب ومن بعده الفنانة أمينة رزق لعضوية مجلس الشورى بقرار جمهوري بالتعيين.

«اكس 38» يمكنها دون طيار إعادة 7 رواد في حالات الطوارئ

نجاح الاختبارات الأولى على نموذج من «سفينة إنقاذ» فضائية

لوس انجليس (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» عن نجاح الاختبارات الاولى على نموذج من «سفينة انقاذ فضائية» هبطت على الارض في رحلة تحليق حر.

ووضع خبراء الوكالة السفينة وهي طائرة يطلق عليها «اكس 38» تحت جناح اقدم طائرة قاذفة عاملة من طراز «بي 52» اسقطتها فوق صحراء موهافي في كاليفورنيا في اول اختبار من نوعه. وحملت الطائرة السفينة نحو موقع على ارتفاع 23 الف قدم، اي ما يعادل 6977 مترا، ثم تركتها لتهوي في رحلة استغرقت دقيقتين.

وتصمم «اكس 38» كطائرة دون طيار وتستخدم كسفينة انقاذ لرواد المحطة الفضائية الدولية التي يجري بناؤها. واشار جون موراتور المدير المشرف على الاختبار الى اهمية السفينة لتامين سلامة الرواد الذين قد يتعرضون الى المخاطر بسبب عطل المحطة الفضائية او عطلها. ويبلغ حجم نموذج «اكس 38» الذي اجريت الاختبارات عليه سدس حجم السفينة التي ينتظر ان تلتحم بالمحطة الفضائية الدولية عام 2003 وسوف تحمل السفينة الحقيقية سبعة اشخاص، وهي تعمل دون طيار وتتسلم الاوامر من قواعد المراقبة الارضية.

وتحلق السفينة في السماء بشكل انسيابي توفره ملامح التصميم المطور لها، ثم تستخدم مظلة هبوط هائلة يمكن التحكم فيها وتهبط على مزالق خاصة. ويشير بوب بارون مدير المشروع الى ان المظلة تؤمن امكانات الهبوط في 12 موقعا على الاقل، في مركز كيندي الفضائي مثلا او في قاعدة ادوارد الجوية، او على سطح المحيط.

وبينما حصلت السفينة على اعلى الدرجات تقريبا في اختبارها الاول، فان العلماء وجدوا أنها لم تعمل دون اخطاء. فقد حبس المراقبون انفاسهم وهم يشاهدون المظلة وهي تلتف حولها مما أدى الى احداث تمزق فيها، الا ان مقر المراقبة الارضية استطاع تصحيح الاخطاء خلال هبوط السفينة التي وصلت الى موقعها النهائي المحدد. وقال خبراء «ناسا» انهم سيعكفون على دراسة هذا الخطأ للتعرف على اسبابه.

ويعتبر هذا الاختبار الاول في سلسلة من 30 اختبارا للطائرة «اكس 38» سيجري احدها عام 2000 عندما يضعها المكوك الفضائي في الفضاء.

قمة لـ«الإيقاد» في جيبوتي غدا تبحث الحرب في السودان

نيروبي ـ أ.ف.ب: سيعقد رؤساء الدول الاعضاء في السلطة الحكومية للتنمية (ايقاد) اجتماعا في جيبوتي غدا والاثنين يتطرق لمحاولة لايجاد مخرج للحرب في السودان بعد ان اقترحت الخرطوم على المعارضة الجنوبية وقف اطلاق النار.

وفي الوقت ذاته سيعقد الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل منذ 1983 ضد الحكومة المركزية في الخرطوم، اجتماعا في اسمرة مع المعارضة الشمالية في اطار التجمع الوطني الديمقراطي السوداني. واكد مسؤول كيني ان مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان، ستجري في كينيا في ابريل (نيسان) المقبل.

وفي الخرطوم صرح وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل اول من امس ان الحكومة مستعدة لابرام اتفاق لوقف اطلاق النار مع الجيش الشعبي لتحرير السودان «لخلق جو مؤات لاحلال السلام في السودان» اثناء المفاوضات المقبلة بين الطرفين في نيروبي.

موجز

الملك الحسن الثاني يتباحث في الرباط مع الرئيس الغامبي

● اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس مع رئيس جمهورية غامبيا يحيى جامع الذي يقوم حاليا بزيارة للرباط. وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات التي تتعلق بالتعاون بين البلدين في المجالات المختلفة والقضايا التي تهمهما. وكان رئيس غامبيا قد وصل الى الرباط اول من امس.

إطلاق النار على طائرة محملة بمواد إغاثة للصومال

● أعلن برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة لوكالة الصحافة الفرنسية في نيروبي ان طائرة استأجرها البرنامج كانت تنقل مواد غذائية الى ضحايا الفيضانات اصيبت صباح امس برصاص في ساكو وين بجنوب الصومال.
وقالت برندا بارتون الناطقة باسم البرنامج ان صوماليين اطلقوا النار 12 مرة من دون وقوع ضحايا على الطائرة التي كانت تفرغ سبعة اطنان من الزيت النباتي في هذه المنطقة في وادي جوبا. اضافت ان رصاصتين اصابتا مقصورة الطيار دون اصابته لكنه توقف على الفور عن افراغ المواد الغذائية واقلع بالطائرة.

وصف ما قاله للحريري في البرلمان بأنه «تعبير عن صرخة»

بري: آن الأوان لتعديل الدستور اللبناني وأقول كلمتي في انتخابات الرئاسة في حينها

بيروت: من طارق ترشيشي

قال رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري ان على من يؤيد تعديل الدستور من النواب ان يتقدم بمشروع بهذا المعنى خلال الدورة العادية للمجلس مضيفا ان الوقت «طبيعي» لاجراء التعديل. اما موضوع انتخاب رئيس الجمهورية فقال انه «امر ممكن ان نجريه في اي وقت قبل شهرين من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية».

وكان بري خارجا لتوه من اجتماع مع وزير شؤون المغتربين، وليد جنبلاط اعلن على اثره انه ذاهب الى قمة دمشق اللبنانية ـ السورية التي تنعقد اليوم.

وقال بري، ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الياس الهراوي مستاء من رفيق الحريري رئيس الحكومة بعد استقباله قائد الجيش العماد اميل لحود وبعد ان دأب، منذ ايام، على الاشادة به شخصيا. واضاف: واليوم (اول من امس) فعل ذلك في لقائه مع نقابة المحررين مع أن الجيش لم يكن داخلاً في موضوع المشاورات (التي يجريها الحريري). وقال رئيس الحكومة ان عنده موضوع سلسلة الرتب والرواتب واحب ان يقف على رأي قائد الجيش في الموضوع لجهة التقسيط المقترح لمفعولها الرجعي، فجاء العماد لحود اليه ومعه كل «الجهاز العسكري».

وعن رأيه في اقتراح التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور والمتعلق بالانتخابات الرئاسية خلال الدورة العادية للمجلس النيابي التي ستبدأ الثلاثاء المقبل، اجاب بري: «لقد كنت واضحاً في ما قلته للنواب البارحة (الاربعاء الماضي)، فكثيرون منهم سألوني ولفتوني الى ما قاله المر، فقلت لهم: ان الوزير المر هو نائب رئيس الحكومة وهو رجل موزون ومهندس ومحام، ورئيس كتلة نيابية ورجل له تجربته السياسية».

واضاف: «قلت لهم انه رجل عتيق في السياسة وهذه العبارة «عتيق» من المكن انهم لم ينقلوها عني، ولا يمكن ان يطلق كلامه جذافاً، تقنياً معه حق لان التعديل الدستوري يجب ان يتم قانونياً ودستورياً خلال دورة عادية للمجلس».

وقال: «ان من يؤيد هذا التعديل عليه ان يطرحه الآن لان هذا اوانه. واليوم اتصل بي الوزير المر وشكرني على ما قلته عنه امام النواب وابلغني انزعاجه مما قاله الوزير شوقي فاخوري (وزير الزراعة المقرب من الرئيس الهراوي) حول ما أعلنه ازاء موضوع التعديل من انه «رأي شخصي» وان الرئيس الهراوي لا يريد التمديد ولن يدخل في تعديل الدستور. وقال المر لي انه كاد ان يتصل بفاخوري ويخبره ما هي القصة».

واضاف بري: «المهم ان الوقت الطبيعي لاجراء التعديل الدستوري هو الآن، لأننا لا نستطيع ان نجريه في الدورة العادية الثانية لمجلس النواب التي تبدأ أول ثلاثاء بعد 15 أكتوبر (تشرين الاول) ففي ذلك الوقت سيكون علينا أولاً انتخاب اللجان النيابية ورؤسائها ومقرريها، في حين ان ولاية رئيس الجمهورية تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) ولذلك لن يكون لدينا متسع من الوقت لأن تجري هذا التعديل». وقال «إذا بادر المجلس الى طرحه فإنه سيطلب من الحكومة ان تعده مشروعا وترسله اليه، ثم تعيده الى المجلس ليدرسه ويقره، ثم يعيده بدوره الى مجلس الوزراء ليرفعه الى رئيس الجمهورية ليوقعه، واذا لم يوقعه عليه ان يرده الى مجلس النواب وطبيعي هذا الامر يتطلب زهاء اربعة اشهر فتنتهي ولاية رئيس الجمهورية ولا يحصل، ولذلك فإن الوقت الانسب لاجرائه هو في الدورة العادية الاولى لمجلس النواب التي تبدأ الثلاثاء المقبل فهذا اوانه».

واستطرد: «اما موضوع انتخاب رئيس الجمهورية، فأمر يمكن ان نجريه في اي وقت قبل شهرين من موعد انتهاء الولاية يمكن ان تجريه في 23 سبتمبر (أيلول)».

وعما اذا كانت انتخابات الرئاسة ملحة في هذه الظروف قال بري: «لقد عبرت في مجلس النواب عن صرخة الناس واستيائها من اداء الحكومة، وقلت للحريري انك تجري مشاورات لتغيير الحكومة والآن اقول لكم بلوني على شخص من كل الذين استشارهم رئيس الحكومة خرج من عنده وتحدث عن ارقام مالية»، واضاف: «ان هذه المشاورات هي مشاورات سياسية باستثناء ما يتحدث عنه رئيس الحكومة شخصياً لجهة كلفة المشاريع التي نفذتها او تنفذها الحكومة. لذلك أكرر ان ما قلته للحريري في مجلس النواب كان تعبيراً عن صرخة الناس».

وردا على سؤال آخر عن الانتخابات الرئاسية وتعديل الدستور كرر بري القول «ان اوان هذا التعديل هو الآن ومن يرغب به عليه أن يبادر الى طرحه».

اما عن موقفي من الخيار الذي سينجز به هذا الاستحقاق فإني لن ابوح الآن بشيء عنه وليس لدي اي معطيات في هذا المجال في الماضي (أثناء التمديد للهراوي عام 1995) كنت أملك المعطيات ولكن كان في نفسي شيء آخر (خيار آخر غير التمديد للهراوي)، المهم انني لن اقول شيئاً الآن، منعاً لتكرار ما حصل معي في الماضي مع علمي بكل الاسباب التي دفعت الوزير المر الى الحديث عن التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور».

لكن أحد النواب القريبين منه أسر الينا لاحقاً بأن سبب تأخر انعقاد القمة اللبنانية ـ السورية من الاربعاء الماضي الى اليوم انما كان نتيجة ما شاع من مواقف رئاسية تعارض التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور خلافاً لاتفاق ضمني حصل على هذا التعديل وعندما تراجع هذا البعض عن هذه المعارضة تقررت القمة رسمياً ولذلك سيذهب الرؤساء الى دمشق اليوم، وسيعودون منها بتصور واضح بشأن التعامل مع موضوع الانتخابات الرئاسية.

موجز

كوك: من الصعب الفصل بين المسارين اللبناني والسوري

● قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في حديث بثته اذاعة لبنان الرسمية «ان هناك صعوبة عملية في الفصل بين المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري نظراً للمصالح المشتركة بين البلدين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن كوك قوله «ان معاودة المفاوضات بين سورية واسرائيل ومن النقطة التي وصلت اليها المحادثات عند اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امر صعب لأن وجهات النظر مختلفة بين الحكومتين بشأن ما تم الاتفاق عليه». واشار الى وجود «مبادرة اوروبية جديدة لتجاوز العقبات التي تعوق المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية» وأكد أنه «سيحمل هذه المبادرة الى الاطراف المعنية خلال الجولة التي سيقوم بها في منطقة الشرق الاوسط».

وفد وزاري مغربي يزور لبنان

● تبلغ الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من القائم بأعمال المغرب في لبنان العربي بن شيخ الذي زاره أمس «ان وفداً اقتصادياً يمثل مختلف الوزارات في المغرب سيزور لبنان في أواخر شهر مارس (اذار) الحالي لدراسة امور تقنية وفنية من شأنها تعزيز سبل التعاون بين البلدين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بن شيخ قوله بعد اللقاء ان المحادثات تركزت على موضوع العلاقات الاقتصادية بين المملكة المغربية ولبنان والتي انطلقت بدينامية جديدة اثر زيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى المغرب.

الموظفون اللبنانيون في «يونفيل» يناشدون أنان «نزع الظلم عنهم»

● وجه الموظفون اللبنانيون العاملون في مراكز قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) في جنوب لبنان منكرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بمناسبة زيارته الى لبنان ناشدوه فيها نزع فتيل الظلم والاجحاف الذي لحق بعدد كبير منهم وعوائلهم من جراء خفض سقف اجورهم الى النصف بحجة الصعوبات المادية التي تعاني منها المنظمة الدولية. وطبقا لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فإن المذكرة دعت الامين العام الى «ايلاء هذه القضية جزءاً من اهتمامه باعتبارها مشكلة انسانية واجتماعية.

أمين عام «حزب الله» لـ الشرق الأوسط

تنسيقنا مع الجيش اللبناني مرضٍ وهناك صداقة تجمعنا بقائده

بيروت: من ابراهيم عوض

وصف الامين العام لـ«حزب الله» في لبنان الشيخ حسن نصر الله التنسيق بين الجيش اللبناني والمقاومة بـ«المرضي»، وقال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط»: «ان هناك صداقة تجمعنا وقائد الجيش العماد اميل لحود». مشيرا الى أن هذا الموقف «لا يجب ربطه بانتخابات رئاسة الجمهورية».

وكان نصر الله قد أعلن أثناء استقباله مجلس نقابة المحررين الصحافيين اللبنانيين أن «لا أحد في لبنان يرفض انسحاب اسرائيل دون قيد أو شرط او يطالب بالتزامن بين الانسحاب من الجنوب والجولان السوري». وقال «أن ما يرفضه لبنان هو شروط الترتيبات الامنية». معتبراً أن «ما يريده الاسرائيلي هو أن يخرج من لبنان في اطار صيغة تحفظ له مكاسب معنوية وسياسية اكثر من ضمانات أمنية، لأن العدو لا يستطيع ان يتحمل الهزيمة ولا يطيق أن يقال أنه هزم من المقاومة لأن انسحابه دون قيد أو شرط يعني ذلك. لذلك فهو يؤخر الانسحاب عله يحصل على بعض المكاسب».

وحول موقف «حزب الله» بعد مرحلة الانسحاب الاسرائيلي، قال «اللحظة التي نكون فيها امام هذا الاستحقاق ستأتي وسنقول موقفنا وقد قلنا دائماً ان اخفاء هذه الورقة هو قوة للبنان وللدولة اللبنانية، لاننا لسنا معنيين ان نقدم ضمانات ووعدا للاسرائيليين».

واستبعد نصر الله حدوث ارباك داخلي او أن سورية ستخسر نتيجة انسحاب اسرائيلي مفاجيء وقال: «نحن مطمئنون الى أنه لن تكون هناك مشكلات، أما الذين يجرون مقارنة بين ما جرى في الجبل خلال الانسحاب الاسرائيلي العام 1983 وما يمكن أن يحصل في جزين مثلاً، فأنا أقول أن الظروف مختلفة. اما لجهة قيام العدو بتنفيذ مجزرة ونسبها الى المقاومة، فإننا في حال حصول انسحاب من هذا النوع سنقوم باتخاذ اجراءات داخلية تضمن كل الامور على غرار ما حصل خلال الانسحاب من موقعه في صيدون حيث اتخذنا تدابير تمنع حتى اخواننا المدنيين من الدخول الى المنطقة».

وحول ورقة المقاومة وخسارتها من يد سورية في حال الانسحاب الاسرائيلي اكد نصر الله: «ان المقاومة هي عنصر من عناصر القوة التي يملكها لبنان وسورية والامة، فإذا انسحب العدو دون قيد أو شرط فهذا يشكل انتصاراً معنوياً كبيراً لمنطق المقاومة مما سيؤدي الى ايجاد عناصر قوة أخرى للامة، في فلسطين مثلاً الارض اليوم مهيئة لعودة الانتفاضة بسبب اخفاق مساعي التسوية، ان مكاسب الانسحاب المعنوية والسياسية لا تقل أبداً عن اهمية استمرار المقاومة بصيغتها الحالية».

ورفض نصر الله التعليق على المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري قائلا أنه سيبدي رأيه في الموضوع بعد انتهاء المشاورات التي يأمل منها أن تغير في عقلية التعامل مع الاوضاع المعيشية والاجتماعية وإذا لم يحصل هذا الامر فمعنى ذلك أن الحريري سيمضي في سياسته وأسلوبه متذرعاً هذه المرة بالمشاورات.

إسرائيل تصادر القدرات البشرية والاقتصادية في الشريط المحتل

أشرطة صفراء وفولكلور «نضالي» في يوم التضامن مع الجنوب

بيروت: من سناء الجاك

بعيداً عن الطقوس الاعلامية التي دأبت اجهزة الدولة اللبنانية على اعتمادها لتذكير اللبنانيين والمحافل الدولية بواقع الجنوب المحتل، يستوجب تاريخ «14 مارس (آذار)»، الذي أحيا لبنان ذكراه للعام الرابع على التوالي رافعاً شعار «يوم التضامن مع الجنوب»، عبوراً يتجاوز الخطابات والبيانات والأشرطة الصفراء الى الضفة الاخرى القابعة خلف ما يعرف بالحزام الامني، الذي فرضته اسرائيل منذ 14 مارس العام 1978 بعد «عملية الليطاني»، ممتنعة عن تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 القاضي بخروج القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي تحتلها وذلك من دون قيد أو شرط.

وكانت اسرائيل قد سلخت بموجب «عملية الليطاني» ما يقارب 850 كيلومترا مربعاً من اراضي الجنوب اللبناني، تضم نحو 167 قرية وبلدة ومزرعة، ويمتد شريط القرى المحتلة من بلدة الناقورة على ساحل البحر الابيض المتوسط الى بلدة حاصبيا في القطاع الشرقي، بما فيها قمم جبل الشيخ وهضابها وقضاء مرجعيون وصولاً الى مدينة جزين. أما عمق الجنوب المحتل، فيتراوح ما بين 5 كلم و15 كلم، ويقارب الاربعين كلم في منطقة جزين.

وخلف بوابات العبور الى الجنوب المحتل تستثمر اسرائيل معاناة نحو 200 الف جنوبي صمدوا من اصل حوالي 500 الف هجروا وأبعد معظمهم، لتتمكن اسرائيل من احتواء هذا الشريط بمختلف الوسائل ترغيباً وترهيباً.

وفي 14 مارس يتوقف المراقبون عند الدور الذي لعبه احتلال اسرائيل لـ10% من الاراضي اللبنانية وأسفر عن تحكم في المعابر بين الحزام الامني والمناطق المحررة كما أرسى أسس ما يعرف باقتصاد المناطق الحدودية المرتبط ارتباطاً مباشراً بمصادر جديدة لتكوين الدخل فرضها واقع الاحتلال وغياب الاهتمام الرسمي عن اي بعد انمائي يوفر مقومات الصمود والمناعة في وجه المغريات والتهديدات الاسرائيلية.

ولا يقتصر تأثير الاحتلال الاسرائيلي على الناحية الاقتصادية بالرغم من خطورتها، لإمكانية زوالها بزوال الاحتلال بل يتجاوزه الى التطبيع التعليمي وهو الأشد وطأة وخطراً. فالاسرائيليون حاولوا مراراً فرض اللغة العبرية على غالبية المدارس، كما أرغموا اداراتها على اصطحاب التلاميذ في رحلات سياحية الى عمق اسرائيل، وراحوا يفرضون انماطاً تربوية واجتماعية، يؤثر اكتسابها الجسم الطلابي لها على السلوك العام ولا ينحصر فقط بالمعلومات المدرسية.

وفي غياب المرجعية الوطنية لوزارة التربية اللبنانية وعدم توحيد المناهج التربوية، لا سيما كتب التاريخ والتربية المدنية، وخضوع معظم المدارس اللبنانية الى انظمة طائفية يصبح هذا الجسم الطلابي ليس فقط على تماس جغرافي مع اسرائيل، وانما على تماس تعليمي تربوي قد تظهر آثاره في المستقبل القريب.

شمس الدين: نريد ضمانات بأن انسحاب إسرائيل لا يستهدف تحويل لبنان لمركز وثوب على سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد شمس الدين عن خشيته من أن يؤدي الانسحاب الاسرائيلي المشروط من جنوب لبنان الى «تفجيره من الداخل وفك ترابطه مع سورية لاستفراد بكل منهما على حدة» مشيراً الى «أن القضايا مترابطة» بين البلدين، ومطالباً «بضمانات بأن لبنان لن يتحول الى ساحة حرب داخلية والى مركز وثوب على سورية اذا انسحبت اسرائيل» وفق تفسيرها للقرار 425.

وكان الشيخ شمس الدين يتحدث امس بمناسبة افتتاح «مسجد الامام الصادق» في بيروت الذي بني بمساعدة كويتية، وتطرق الى الوضع في الجنوب والطروحات الاسرائيلية حول القرار الدولي 425 وقال «نحن ندخل في الذكرى العشرين لـ 14 مارس (اذار) (الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني) نواجه دعوات اسرائيلية تريد ان تعطي الاحتلال شرعية لم يحصل عليها وتريد أن تعيد انتاج العوامل المؤدية الى تفجير لبنان وتكبيله بالتزامات لا يمكنه الالتزام بها وتكبيل ارادته السياسية والامنية وفرض وصايتها على ارضه وجوه وبحره وسكانه في الجنوب والبقاع الغربي ذلك لأن شروط اسرائيل للانسحاب تتضمن من جهة تثبيت الاحتلال بشرعية دولية ومن جهة أخرى تفجيره من الداخل.

من جهة ثانية دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «ترسيخ الوحدة الوطنية الداخلية باعتبارها السلاح الافضل لإسقاط مخططات العدو الساعية لاغراق الساحة اللبنانية بالخلافات السياسية والحساسيات الطائفية».

وقال: «ان التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي في حركة المنطقة السياسية لا يزال يفرض نفسه على طبيعة اللعبة المتمثلة بالتغطية على جرائم اسرائيل، وفي العمل على انقاذها من المأزق الذي وقعت فيه بفعل ضربات المجاهدين في لبنان».

الحريري يتابع مشاوراته حول الوضع ويلتقي بطريرك الروم الكاثوليك

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مشاوراته مع القيادات السياسية والدينية حول سبل معالجة الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في البلاد.

وفي هذا الاطار زار الحريري بعد ظهر أمس بطريرك انطاكية وسائر الشرق لطائفة الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في مقر البطريركية في الرابية (شمال بيروت) وعقد معه لقاء تشاور في حضور مطارنة الطائفة.

وكان الحريري قد التقى النائب ميشال فرعون الذي أوضح أنه «تم التداول في مجموعة من الامور تتعلق بالعاصمة وضواحيها». وقال النائب فرعون انه بحث ايضاً في وجهات النظر مع الحريري حول موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت.

السودان: الوفاق الوطني بين فهم الحكومة والمعارضة

الخرطوم:
من سيد أحمد خليفة

من الواضح ان خطوات الوفاق الوطني في السودان وعلى الطريقة التي يطرحها بعض الوسطاء من مجموعة أبو صالح وغيرها في الداخل او في الخارج تحلق بعيدا عن مفهوم الوفاق الذي توافق عليه وتطرحه الحكومة السودانية والحزب الحاكم الذي اجرى مؤخرا تغييرا معروفا وله دلالات في اسمه حيث تحول من «الجبهة الاسلامية القومية» الى «المؤتمر الوطني»، وهي خطوة هدفها النهائي اضفاء طابع غير ديني على الجماعة التي تضررت كثيرا من اسمها ذي التركيبة الاسلامية.

ومع ان الحكومة تتظاهر بتشجيعها وتأييدها لافكار ومنطلقات واهداف الوفاق الوطني، وتتبع ذلك بقدر معقول من الحريات الصحافية، والكلامية في الجامعات والمنتديات وبعض النقابات، الا ان الهدف التكتيكي كما يبدو هو كسب اكبر مساحة من الوقت للوصول بالعديد من خطط الحكومة الى اهدافها، بخاصة مشروع الدستور، واستكمال التغييرات الجوهرية الجارية في عصب وشرايين الدولة من الوجهة الفنية (جيش وشرطة وخدمة مدنية وقطاع تجاري) وخلافه من الجهات والدوائر التي تمثل الدولة في ادائها الفني بعد ان تكامل بيد الحكومة وحزبها وهو - المؤتمر الوطني - كامل الاداء السياسي للدولة بجوانبه التنفيذية والتشريعية والقضائية، ويجري الآن وبسرعة فائقة استكمال البناء للحزب المراد اجراء الحوار والوفاق معه من جانب الاحزاب المعارضة التي اخذت منها الجبهة الاسلامية «الجمل بما حمل» منذ عام 1989.

الوفاق تائه بين مفهومين

واذا كان الوفاق الوطني المنشود في ذهن الذين اطلقوا المبادرات قديما وحديثا او الذين شرعوا الآن في اطلاقها مثل مصر او المانيا، وقبل ذلك الشيخ زايد يعني الحوار بين الطرفين - الحكومة والمعارضة - للوصول الى اتفاق على المستقبل السياسي للسودان بعد ان طال الخلاف حول الماضي السياسي له، فان المفهوم السائد لدى الحزب الحاكم في السودان وبرغم تظاهره المبدئي بالموافقة على الوفاق وترحيبه بالمبادرات يعني شيئا آخر ومختلفا تماما عن هذا الذي يتوقعه المعارضون او الوسطاء.

فمن جانبها تنظر الحكومة من خلال حزبها الحاكم نظرة مليئة بالازدراء والمهانة للمعارضة الشمالية برغم اقدام المعارضة على تكوين بعض الخلايا والمجموعات العسكرية بالخارج او فوق الحدود مع كل من اريتريا واثيوبيا، وبرغم احتلال هذه القوات المتواضعة لعدد من المواقع داخل حدود السودان الشرقية.

وهو احتلال تنظر اليه الحكومة كامر غير خطير، بل تعتبره اعباء كبيرة انزاحت عن كاهلها ووضعت على كاهل المعارضة الشمالية الضعيفة القدرات، والحديثة الصلات الدولية في مجال الاغاثات والدعم لمناطق الحروب والنزاعات، وهو امر يختلف بالطبع بالنسبة للمعارضة في شقها الجنوبي حيث يحظى جون قرنق بدعم غربي وكنسي وافريقي واسع من جهات لا تربطها بالمعارضة الشمالية ذات الروابط والصلات والاهداف.

السودان بنظر حزب الحكومة

والوفاق الوطني او الحوار او المصالحة «سمها ما شئت» بنظر الحكومة وحزبها يعني الخضوع لقناعات وسياسات ومفاهيم «الجبهة الاسلامية» ونظرتها للسودان الجديد الخالي من القوى السياسية المهيمنة على الاغلبية الشعبية في السودان منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا.

ذلك لان الحكومة وحزبها الجديد او القديم ترى ان اغلبية حزب الامة مثلا لم تقه في العديد من المرات من الاطاحة بحكمه المتمتع باغلبية برلمانية قادمة من الريف غير المؤثر في اداء الدولة الحديثة، كذلك لم تفلح هذه الاغلبية الميكانيكية الطابع في استرداد السلطة او الرد على الاداء الاستفزازي تجاه جماهير الانصار، ليس في عهد الانقاذ وحسب، بل وفي زمن نميري الذي اغتال نظامه امام الانصار السيد الامام الهادي المهدي عام 1970.

كذلك نفس النظرة بالنسبة للحزب الاتحادي الديمقراطي الذي كانت ولا زالت له جذور وابعاد في المدن وفي القطاعات والجماعات المنتجة، ولكن النظام يدرك ضعف هذا الوجود - ان لم يكن عدديا فتنظيميا - حيث يعتبر الشق الاتحادي من الحزب هو الاكثر حضورا وتواجدا في المدن ومراكز التأثير الاساسية، بينما تبقى التجمعات الطائفية للحزب في الريف حيث يضعف التأثير ولا تصدر ردود افعال حاسمة للدفاع عن القيادة الطائفية للحزب عند الملمات - كاعتقال السيد محمد عثمان الميرغني لعدة اشهر، بل ومصادرة ممتلكاته في بداية نظام «الجبهة الاسلامية» التي بادرت الختمية باكبر تحد واستفزاز دون ان يحدث رد فعل يذكر، وهو امر شجع حكومة الفريق البشير على الاستمرار في ازدراء قيادة وجماهير الطائفة، مع تلميحات كان هدفها في البداية عزل الطائفة عن الحزب.

وقد تجلى ذلك اكثر ما تجلى في محاولة النظام سلخ الشريف زين العابدين الهندي باعتباره جسدا اتحاديا غير طائفي ولا ينتمي للختمية، كما ان ولاءه حسب تقديرات الحكومة وحزبها الحاكم للحركة الاتحادية فقط وبالتالي توقعت ان يكون لوجوده داخل مؤسسات النظام تأثير مزدوج، يضعف القيادة الطائفية المعارضة في الخارج، ويشق الصف الاتحادي ويضعفه على ضعفه في الداخل.

والواقع ان حسابات الحكومة وحزبها الحاكم تقوم على جملة من الوقائع الصحيحة في بعض الجوانب، وبالضرورة ثمة مواقع او توقعات غير صحيحة. مثلا ترى الحكومة ان الحزبين الكبيرين الامة والاتحادي لهما رصيد شعبي، لكنه رصيد - كمي - لعبت عليه «الجبهة الاسلامية»، ومثلها فعل اليسار الممثل في الحزب الشيوعي السوداني خلال الخمسينات والستينات - وهو امر يتواصل للآن بهمة ونشاط وبكل قدرات وامكانيات الدولة من سلطة ومال واعلام طوال السنوات الماضية حيث تورطت بعض القطاعات الحية فيه في المشاركة بالسلطة بمستوياتها المختلفة، سواء كانت هذه المشاركة اقليمية او مركزية، او حتى تجارية واقتصادية.

لذلك ترى الحكومة وحزبها ان القدرات العسكرية للحزبين لا تساوي حتى الآن شيئا اذا خصم منها دعم حركة قرنق العسكري والبشري، والدعم اللوجستي من الحكومتين الاثيوبية والاريترية، وكلها امور تحاول الحكومة الآن وباستماتة معالجتها من خلال السعي الدؤوب وراء حركة قرنق لجرها للسلام، ومع الحكومة الاريترية لاضعاف او الغاء علاقاتها بالمعارضة الشمالية بعد ان تقايضها الخرطوم وتقدم ما تبقى لديها من معلومات عن حركات المعارضة الاريترية التي يشكل وجودها ودعمها من جانب الحكومة والسودانية وحزبها السبب الاساسي للخلاف بين اسمرا والخرطوم، برغم وجود قواسم مشتركة بين النظامين يدعمها ماض معروف بين النظامين حيث لا بد من التذكير بان الحكومة السودانية بقيادة «الجبهة الاسلامية» كانت قبل وبعد وصول الرئيس الاريتري اسياسي افورقي للحكم قد قدمت له دعما كبيرا وفي مختلف المجالات بما في ذلك تسليم الممتلكات والقيادات الاريترية التي كانت تعارض افورقي قبل وصوله للسلطة عام 1991.

ما هي أوراق طرفي الحوار

ان للوفاق او الاتفاق او الحوار بين الفرقاء قواعد وشروط، فضلا عن المناخ والمزاج بين الاطراف الراغبة في هذا وذاك، فماذا يملك كل طرف من اطراف الحالة السودانية لاتمام الوفاق او على الاقل التقدم نحوه بخطوات عملية بعد ان طال الحديث النظري حوله؟

من حيث الرغبة في الوفاق فانها متوفرة بين الطرفين، ولكن لكل شروطه وفهمه وتاكتيكه لتحقيق ذلك، فمن جانبها لا ترى الاحزاب السياسية المعارضة والممثلة في التجمع الوطني ان الوفاق المقترح لا بد ان يقود في نهايته الى تصفية النظام بمؤسساته، وان حدث شيء من الاتفاق والتراضي على نقطة معينة فالمعارضة ترى ان ذلك يمكن ان يحدث في الجانب الخاص بالحساب على التجاوزات بما فيها مسالة «الجبهة الاسلامية» بجناحيها العسكري والسياسي عن الانقلاب على الديمقراطية، مع مراجعة القرارات والمكتسبات الاقتصادية الواسعة التي تحققت لقيادات «الجبهة الاسلامية» التي يعلم الجميع ان تفوقها وقوتها في آخر انتخابات برلمانية عام 1986، وصلتها بالجيش والى استمالة بعض ضباطه بعد ذلك كانت امورا مستندة في الاساس على القدرات والامكانيات المالية «للجبهة الاسلامية» التي استثمرت داخليا علاقاتها بنظام نميري منذ عام 1977 - عقب المصالحة - وخارجيا بالقوى والدول الاسلامية لتحقيق مكاسب مالية ضخمة والهيمنة على معظم الانشطة الاستثمارية والمصرفية والتجارية في البلاد، وبالتالي الاستفادة من هذه الميزة الاقتصادي في بلد فقير لتحقيق المكاسب السياسية الكبيرة ومن ثم الانقضاض على الحكم برمته بكل سهولة ويسر عام 1989.

ومن جانبها ترى الحكومة ممثلة في حزبها الجديد القديم ان الحديث مع المعارضين لا بد ان يبدأ من حيث وصلت الامور الآن: اقتصاد منفتح ومهيمن عليه من جانب الكوادر الاقتصادية للحزب الحاكم، خدمة مدنية صيغت في مستوياتها العليا على الاقل على نحو يجعل الاداء العام للدولة يخدم توجهها السياسي في ظل اي وضع سياسي كان، قوات مسلحة ضعيفة الاداء، ومخترقة من عدة اتجاهات وتقف الى جوارها كيانات عسكرية قوية ممثلة في كل من الدفاع الشعبي، والامن بتكويناته المختلفة - العلني منها والسري علما انه توجد قوة عسكرية حزبية ضاربة وان كان تعيش تحت الارض وفي السر، الا انها تعيش وسط الناس وتعايشهم في حياتهم اليومية وتحصي عليهم كل كبيرة وصغيرة، وهي قوة جاهزة في كل لحظة لممارسة اقصى انواع العنف لردع الخصوم عندما يكون الحديث عن تحرك هدفه الانتفاضة او تغيير الحكم بالقوة او التعرض لغزو خارجي في العاصمة او المدن الكبيرة والمناطق الاستراتيجية المهمة مثل الدمازين او بورتسودان او القضارف، قوات شرطة ذات جناحين احدهما عبارة عن وعاء قديم يضم في قاعدته ما تبقى من الشرطة القديمة التي تدار الآن بقيادة جديدة وحزبية التوجه وموالية تماما للسلطة وان كانت للقاعدة في قطاع الشرطة صلات بالماضي غير الحزبي، فان التنظيم العسكري الموازي لها وهو - الشرطة الشعبية وما يعرف بقوات النظام العام كلها تنظيمات حزبية الطابع بدرجة مائة في المائة.

كذلك وضمن الرؤية الحكومية للوفاق تأتي مسألة الدستور الذي تتعجل الحكومة الآن طرحه للاستفتاء بعد مناقشتها العجلى وصياغته الاكثر استعجالا له، وهو امر تريد الحكومة من خصومها ان يوافقوا عليه من خلال امر واقع - بدلا من ان يتفقوا عليه من خلال حوار - وهو امر يجعل المعارضة وكانها مطلوبة لبيت الطاعة في نظام تكون «الجبهة الاسلامية» باسمها ورسمها الجديد صاحبة اليد العليا فيه وهذا ما لا يتوقع ان ترضاه اطراف المعارضة الشمالية في هذه المرحلة على الاقل.

اما المعارضة الجنوبية المسلحة بقيادة العقيد جون قرنق فرضاها عنه قد لا يكون مستحيلا، وهو امر قد يفاجئ الجميع في ما بعد ويقودهم الى الوفاق كما تراه وتريده الحكومة وحزبها.



ملفات ساخنة تنتظر اليوسفي في مقدمتها تطورات الصحراء

اليوم أول حكومة تشكلها المعارضة في المغرب منذ أربعة عقود

الرباط: من منصف السليمي

بتعيين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم الحكومة المغربية الجديدة، يدخل المغرب مرحلة جديدة من مسار تطوره السياسي والدستوري تولت خلاله أحزاب من اليمين والوسط اكثر من 20 حكومة وشهدت هذه الفترة أربع محطات أساسية لاصلاحات دستورية شكل الاجماع على دستور 13 سبتمبر (أيلول) 1996ابرزها.

ويكون العاهل المغربي قد حقق رغبته وارادته التي أعلن عنها منذ ثلاث سنوات بتحقيق التناوب على الحكومة بينما يكون عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية زعيم المعارضة المغربية قد أنجز المهمة التي كلفه بها العاهل المغربي يوم 4 فبراير (شباط) الماضي بتشكيل حكومة جديدة وقاد بذلك أحزاب المعارضة المغربية الى مرحلة جديدة.

وينتظر الحكومة الجديدة عدد من الملفات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أبرزها ملف الصحراء، وسيكون في مقدمة جدول اعمالها التقدم أمام مجلس النواب بتصريح حكومي (برنامج حكومي) للحصول على الثقة كما يشكل اعداد الموازنة الجديدة أولى المهام التي ستعكف عليها حكومة اليوسفي.

واستثمر اليوسفي جهودا مكثفة من المشاورات السياسية والاتصالات مع الأحزاب التي يتشكل منها الائتلاف الحكومي، وهي اضافة للاشتراكي حليفاه في الكتلة الديمقراطية الاستقلال والتقدم والاشتراكية وحزبان من اليسار هما «الاشتراكي الديمقراطي» وجبهة القوى الديمقراطية. وضمن الائتلاف الحكومي شارك حزبان فقط في حكومات سابقة هما الاستقلال والتجمع الوطني للأحرار في فترات مختلفة من العقود الماضية.

ويكفل الائتلاف الحزبي لحكومة اليوسفي أغلبية مطلقة (اكثر من 180 صوتا) في مجلس النواب (325 مقعدا) الذي يرأسه الاشتراكي عبد الواحد الراضي، كما اكد حزبان هما الحركة الشعبية الدستورية (9 نواب اصوليين) ومنظمة العمل الديمقراطي (4 نواب) انهما سيقدمان مساندة برلمانية لحكومة اليوسفي دون المشاركة فيها.

ومن أبرز الشخصيات المغربية التي تولت خلال المرحلة السابقة رئاسة الحكومة في الخمسينات امبارك البكاي واحمد بلافريج وعبد الله ابراهيم. ومنذ بداية الستينات بدأ العمل دستوريا بمنصب الوزير الأول الذي تولاه في الحكومات المتعاقبة: احمد باحنيني ومحمد بنهيمة (مرتان في الستينات) واحمد العراقي ومحمد كريم العمراني (5 مرات خلال السبعينات والتسعينات) واحمد عصمان (مرتان في السبعينات) والمعطي بوعبيد (مرتان في الثمانينات) وعز الدين العراقي وعبد اللطيف الفيلالي (ثلاث مرات في التسعينات).

وطبعت الحكومات السابقة خاصيتان اساسيتان هما خاصية ما يطلق عليه في القاموس السياسي المغربي بالحكومات السياسية اي التي يغلب على تكوينها وزراء حزبيون، وخاصية ثانية هي ما يعرف بحكومات التكنوقراط وكان لهذه الأخيرة دور مهم في السنوات الماضية لاعتبارين اساسيين يتعلق أحدهما بظهور معضلة تنموية تتطلب خبرة عالية وهو ما ظهر من خلال تعيين الوزراء التكنوقراط أما الاعتبار الثاني فيتعلق بتصاعد الانتقادات للحكومات الحزبية التي انبثقت من اليمين والوسط.

وفي غضون ذلك كانت أحزاب المعارضة تشدد مطالبها على تشكيل حكومة سياسية قوية ومنسجمة وهو ما أطلق عليه في السنوات الأخيرة حكومة التناوب.

خريجو الجامعات العاطلون في المغرب يسعون لجعل ملفهم ضمن أولويات حكومة اليوسفي

الرباط «الشرق الأوسط»

قال متحدثون باسم مجموعة من الشبان المغاربة الحاصلين على شهادات جامعية عليا (دكتوراه الدولة ودبلوم الهندسة) إنهم يسعون من خلال انشطة احتجاجية يقومون بها منذ يومين أمام مبنى حكومي في العاصمة الرباط ليكون ملف توظيفهم ضمن أولويات الحكومة الجديدة.

وتحدث بعضهم لـ«الشرق الأوسط» عن المشاكل الاجتماعية التي تواجههم منذ تخرجهم من الجامعات المغربية.

وأضاف العاطلون، وعددهم يتجاوز 100 عاطل إنهم يجدون صعوبة في التخاطب مع الجانب الحكومي رغم إن مطالبهم بسيطة وتتمثل في إدماجهم ضمن فرص التوظيفات التي استفاد منها زملاء لهم في الأشهر القليلة الماضية عندما قررت حكومة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي توظيف زهاء 180 من حاملي الشهادات العليا. وأبرزوا إنهم يحملون مؤهلات علمية تجعل منهم ثروة لصالح بلادهم ويتعين على الحكومة أن تهتم بتوظيفهم وفتح الآفاق امامهم ليساهموا في تنمية المغرب.

وكان هؤلاء الشبان قد أصدروا أمس بيانا ناشدوا الجهات الرسمية الاهتمام بقضيتهم. وأعرب البيان عن استيائهم لعدم إسراع الحكومة بالاستجابة لنداءاتهم المتكررة من أجل إدماجهم.

وكان ملف توظيف الشباب حاملي الشهدات العليا قد ظهر في السنوات الأخيرة بسبب تزايد أعداد الخريجين من الجامعات وعدم توفر فرص توظيفهم في سوق العمل المغربي. وكان أعداد الخريجين قد بلغ بضعة آلاف تم استيعابهم تدريجيا في وظائف حكومية لكن ما يزال بضع مئات منهم يواجهون متاعب البطالة.

أنان لا يستبعد لقاء ثانيا في هيوستن بين المغرب والبوليساريو

الرباط «الشرق الأوسط»

أعلن كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة اول من أمس في واشنطن انه من غير المستبعد ان يوجه جيمس بيكر مبعوثه الخاص الى الصحراء الدعوة للمغرب و«البوليساريو» لاجراء لقاء ثان بينهما في مدينة هيوستن الاميركية.

وقال انان خلال مؤتمر صحافي بالنادي القومي للصحافة في واشنطن ان «بيكر منخرط حاليا في الموضوع وهناك اتفاق دائم على امكانية جمع الطرفين اذا تبين ان ذلك ضروري، لذا فان امكانية اجراء لقاء آخر في هيوستن غير مستبعدة».

وكان الأمين العام للمنظمة الدولية قد أشاد قبل ذلك بوزير الخارجية الاميركي السابق بيكر «على العمل المتميز الذي قام به في قضية الصحراء من خلال جعل الطرفين يتفقان على المضي قدما ويدركان ان بعض الصعوبات التي كانت تواجههما يمكن تجاوزها». وقال انه منذ اشراك بيكر في هذا الموضوع «استأنفنا عملية تحديد الهوية وحددنا هوية آلاف الاشخاص». وأضاف قائلا «كان علينا مواجهة بعض الصعوبات التي نحن عاكفون على ايجاد حلول لها لكنني لا أعتقد انها تستعصي على الحل في هذه المرحلة».

وكان انان يرد بذلك على سؤال حول العراقيل التي تضعها جبهة البوليساريو امام عملية تحديد الهوية الجارية وحول تصريح ممثل «البوليساريو» لدى بعثة الامم المتحدة المكلفة بالاشراف على الاستفتاء في الصحراء «المينورسو» محمد خداد الذي ذكر يوم الثلاثاء الماضي في باريس ان بيكر يعتزم عقد لقاء ثان بين السلطات المغربية و«البوليساريو» في هيوستن.

بعد إلغاء السابق من محكمة العدل العليا بعمان

قانون جديد للمطبوعات بالأردن يتحاشى ثغرات تتسبب في تعطيله

عمان: «الشرق الأوسط»

فرغت الحكومة الأردنية من اعداد مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر في اطار الجهود الرامية الى تطوير مهنة الصحافة وتوسيع وضمان الحريات الصحافية بعد ان الغت محكمة العدل العليا الأردنية القانون المؤقت واعتبرته غير دستوري.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان مشروع القانون الجديد تتم دراسته حاليا في ديوان التشريع الذي يتولى دراسته من كافة الجوانب تمهيدا لاحالته الى مجلس الوزراء لمناقشته، منعا لأي التباس فيه يتسبب بمصير مشابه لمصير القانون المؤقت السابق.

واوضحت المصادر نفسها ان الحكومة عازمة على احالة المشروع الى مجلس النواب، قبل انتهاء دورته الحالية في التاسع والعشرين من الشهر الحالي. وان الحكومة ستطلب من مجلس النواب اعطاء مشروع القانون صفة الاستعجال تمهيدا لاقراره.

ويعتبر مشروع قانون المطبوعات والنشر هو التشريع الثاني الذي تهتم به الحكومة الأردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي بعد مشروع قانون الانتخابات تمهيدا لاحالته الى مجلس النواب.

ويأتي اعداد مشروع القانون الجديد للمطبوعات والنشر بعد ان الغت محكمة العدل العليا مشروع القانون المؤقت للمطبوعات والنشر الذي اصدرته الحكومة نفسها العام الماضي، دون عرضه على مجلس النواب، والذي اثار ضجة كبيرة في الساحة الأردنية وكان من الاسباب الرئيسية التي حدت بجماعة «الاخوان المسلمين» و«حزب جبهة العمل الاسلامي» وعدد آخر من احزاب المعارضة الى مقاطعة الانتخابات التي جرت في الأردن في الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997.

وبعد الغاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر عادت الصحف الاسبوعية التي احتجبت عن الصدور بسبب القانون الى الصدور مجددا. فقد صدرت مجموعة من الصحف الاسبوعية من بينها «حوادث الساعة» و«البلاد» و«الحدث»، وتعتزم صحف اخرى الصدور قريبا.

ويتزامن اعداد مشروع قانون المطبوعات والنشر مع مشروع قانون نقابة الصحافيين الأردنيين الذي تقوم لجنة برلمانية خاصة بدراسته حاليا مع مجلس النقابة وعدد من رجال القانون، والذي يفتح الطريق لضم العاملين في اقسام الاخبار في كل من الاذاعة والتلفزيون والمطبوعات والنشر.

رئيس مجلس النواب المغربي يستقبل وفدا برلمانيا ألمانيا

الرباط «الشرق الأوسط»

عقد عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي مساء اول من امس بالرباط جلسة عمل مع وفد عن البوندستاج الالماني (البرلمان) برئاسة اناليس اوجستين.

وبحث الجانبان خلال الاجتماع سبل تعزيز العلاقات الثنائية خاصة على مستوى المؤسستين التشريعيتين بكل من المغرب والمانيا.

وقالت مصادر برلمانية في الرباط ان المباحثات شملت تطورات ملف الصحراء، وان الجانب المغربي أبرز ضرورة احترام المخطط الدولي للسلام في الصحراء.



رغم غضبها من رفض الأمير حسن السفر من رام الله إلى تل أبيب مباشرة

إسرائيل قبلت بدور أردني مع الفلسطينيين لتتجنب ضغوطا دولية تتوقع تعرضها لها

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر اردنية مسؤولة امس صحة انباء عن غضب اسرائيلي على مستوى رئاسة الحكومة من اجراء قام به ولي عهد الأردن الأمير حسن خلال زيارته لكل من رام الله وتل ابيب. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الأمير حسن عاد بالفعل من رام الله في الاراضي الفلسطينية الى عمان، ثم عاد وغادر عمان الى تل ابيب، وذلك لتأكيد انه لم يرد اختراق حدود السلطة الفلسطينية متوجها الى اسرائيل، بل اعتبرها اراضي لها سيادة الدولة وذات حدود دولية.

واشارت تلك المصادر الى ان حكومة بنيامين نتنياهو لم تقم بأي مبادرة احتجاج رسمية الا ان جهات معنية ابلغت السفارة الأردنية في تل ابيب «بالامتعاض الإسرائيلي». وتوقعت المصادر ان يصل ذلك الامتعاض الى مستوى الاحتجاج مستقبلا، اما حاليا فقد اظهرت تجاوبها مع بادرة الأردن لتحسين العلاقات مع اسرائيل عبر زيارة ولي العهد. واكثر من ذلك قبلت بدور اردني تحاشيا للضغوط الدولية عليها، مع احتمال ان يكون هذا القبول مناورة مؤقتة.

وأضافت المصادر نفسها ان مبادرة الأمير حسن جاءت ذات طابع رسمي وفاجأت اسرائيل، رغم اضطراره للسفر مرتين في الوقت الذي كانت فيه الحكومة الإسرائيلية تتوقع ان يستأنف الأمير حسن رحلته من رام الله الى تل ابيب في زمن تقطعه طائرة الهليكوبتر في سبع دقائق او السيارة في عشرين دقيقة، الا انه فضل العودة الى عمان، ومن ثم السفر مباشرة إلى تل ابيب.

ورغم هذه الخطوة، التي يبدو انها كانت محسوبة سلفا في ذهن الأمير حسن، الا ان ذلك لم يقلل من وتيرة الزخم السياسي الذي تشهده العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية في الآونة الأخيرة، بعد زيارة ولي العهد الأردني لتل ابيب التي جاءت تتويجا جديدا للعلاقات بعد التوتر الذي شهدته.

وتقول المصادر الأردنية نفسها ان الأمير حسن وكذلك نتنياهو اعتبرا محادثات تل ابيب تكملة منطقية لزيارة رام الله، وتؤكد ان التحرك الأردني باتجاه المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي جاء بناء لطلب اسرائيل وعدم ممانعة من الجانب الفلسطيني مدعوما في الوقت نفسه بحماسة من الجانب الأردني، حيث اعلن الأمير حسن عشية زيارته لتل ابيب أن عام 1998 سيشهد انسحابات كبيرة من الأراضي الفلسطينية.

وهذا الأمر يعني ان التحرك الأردني بدأ بعد ان اضاءت حكومة نتنياهو الضوء الأخضر امامه، وذلك طمعا من نتنياهو في تخفيف الضغوط الدولية على اسرائيل و التي بدأت تلوح في الأفق، مما دفعه للاعلان أن اسرائيل ترفض الضغوط الخارجية، كما ترفض في الوقت نفسه التدخلات الخارجية بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان الملك حسين عاهل الأردن أبلغ نتان شارانسكي عندما استقبله قبل سفره للخارج، ان الحل على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي لا يأتي من الخارج، وهذا يطابق ما اعلنه نتنياهو. فهل يعني هذا ان نتنياهو قرر ان يلجأ الى قطع الطريق على الضغوطات الدولية المرتقبة باعطاء الأردن دورا فعالا على المسار التفاوضي الفلسطيني ـ الإسرائيلي اسوة بدوره في اتفاقية الخليل؟

وفي هذا المجال يأتي قول المصادر الأردنية نفسها ان التحرك الأردني لم يأت من فراغ، بل ان هناك استعدادا جادا من نتنياهو للتجاوب الفعال مع هذا التحرك، سعيا من اسرائيل للتقليل ما امكن من الضغوطات ليعلن ضدها في حالة الاستعاضة عن ذلك بدور اردني فاعل ومقبول خاصة ان تلك الضغوط واردة بعد الأزمة العراقية. دون ان تستبعد المصادر نفسها احتمال المناورة من نتنياهو، بانتظار ظروف اقليمية ودولية مناسبة للتملص من جديد في تعهداته والتزاماته.

تبحث الإفراج عن جميع المعتقلين تنفيذا لتوجيهات الملك حسين

الحكومة الأردنية تعمل لإغلاق ملف «معان» وشبيلات أحيل للقضاء ويصعب إطلاق سراحه

عمان: «الشرق الأوسط»

تبذل السلطات الأردنية جهودا حثيثة لتجاوز قضية الاضطرابات التي شهدتها مدينة معان بالسرعة القصوى تمهيدا لاغلاق ملف هذه القضية، تنفيذا لتوجيهات العاهل الأردني الملك حسين لرئيس وزرائه الدكتور عبد السلام المجالي قبل ان يغادر الى الولايات المتحدة، دون ان يتضح ما اذا كان ذلك يشمل قضية ليث شبيلات نقيب المهندسين الأردنيين السابق وهو من المعارضين الأردنيين واعتقل بسبب تلك الاضطرابات. لكن مصادر اردنية مسؤولة ابلغت «الشرق الأوسط» امس ان شبيلات احيل للقضاء واصبح من الصعب ان تطلق الحكومة سراحه.

وقالت تلك المصادر ان السلطات الأردنية ستطلق سراح عدد آخر من المعتقلين بسبب تلك الاضطرابات التي شهدتها معان اواخر الشهر الماضي بعد منع مسيرة شعبية مؤيدة للعراق الامر الذي تسبب في وقوع اعمال عنف وحرائق وعمليات سطو، وسقوط قتيل و30 جريحا من المواطنين وقوات الأمن.

وكانت السلطات اطلقت سراح 29 معتقلا الاسبوع الماضي من اصل حوالي 60 معتقلا. كما سمحت للجنة الحريات في مجلس النواب بزيارة مراكز الاصلاح والتأهيل التي يقيم فيها المعتقلون وهي مراكز الجويدة في محافظة العاصمة، وبيرين في محافظة الزرقاء، والسلط في محافظة البلقاء، للاطلاع على اوضاع المعتقلين والمعاملة التي يتلقونها من المسؤولين عن مراكز الاصلاح والتأهيل.

وقالت المصادر انه بعد انتهاء التحقيقات التي تجريها الاجهزة المختصة مع المعتقلين سيفرج عمن لم يثبت تورطه في تلك الاحداث اما المتورطون فسيحالون الى القضاء.

وتسعى الحكومة الى اغلاق ملف معان بالسرعة القصوى بعد ان هدأت الأوضاع في المدينة، وعادت الحياة الى طبيعتها وانسحب الجيش الأردني حتى لا تلقي هذه الاحداث بظلالها على المواطنين، خاصة ان معان تكتسب اهمية كبيرة لدى العاهل الأردني والعائلة المالكة في الأردن، اضافة الى ذلك فقد هدأت الأزمة العراقية التي تسببت في تلك الحوادث.

وكانت السلطات الأردنية قد منعت مظاهرة في المدينة استهدفت دعم العراق في مواجهة اي ضربة عسكرية من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا. وكان شبيلات قد اعتقل قبل تلك الاضطرابات بعد اتهامه بانه حرض الأهالي على التحرك والتظاهر الذي حظرته السلطات.

وكانت معان شهدت اعمال شغب عام 1989 اثر رفع الحكومة اسعار عدد كبير من السلع في مقدمتها المحروقات، وامتدت هذه الاحداث التي اطلق عليها «هبة نيسان» (ابريل) الى مدن الطفيلة والكرك في جنوب الأردن. كما شهدت احداثا اخرى عام 1995 اثر رفع الحكومة اسعار الخبز عندما بدأت هذه الاحداث في مدينة الكرك، ثم انتقلت الى مدينتي الطفيلة ومعان. بالاضافة الى الاحداث التي شهدتها المدينة الشهر الماضي بسبب حظر الحكومة تنظيم مسيرات تضامنية مع العراق.

وقالت المصادر نفسها ان وزير الداخلية نذير رشيد ابلغ امس النائب محمد الأزايدة رئيس لجنة الحريات النيابية واعضاء اللجنة خلال اجتماعهم بأن موضوع المهندس شبيلات لم يعد من اختصاص الحكومة بعد ان احيل الى القضاء، وان الحكومة لا تستطيع ان تتدخل في شؤون القضاء الذي يتميز بنزاهته واستقلاله.

وكانت اللجنة قد طالبت وزير الداخلية بالافراج عن المعتقلين، وفي مقدمتهم المهندس شبيلات الذي اعتقل في طريق عودته الى منزله في العاصمة الأردنية قادما من معان قبيل الاحداث التي شهدتها المدينة بيوم واحد.

ومن المقرر ان يقوم رئيس واعضاء اللجنة بزيارة مراكز الاصلاح والتأهيل في كل من الجويدة وبيرين والسلط غدا بعد موافقة وزير الداخلية على هذه الزيارة.

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى لشهر يناير (كانون الثاني) 98

ثلاث حكايات عن الهجرة والأزمة والفرحة

جمعت بين ثلاثة من الشباب جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر يناير (كانون الثاني) 1998 أولهم باكستاني أصابه منذ أعوام هوس الهجرة إلى أرض الأحلام، وثانيهم سعودي أوقعه طموحه البريء إلى الثراء والمال في براثن أزمة اجتماعية خطيرة ونفسية وأنقذته جواهر الطفلة، وثالثهم سوري سئم بؤس الفقر والعزوبية ويحلم بالفرحة وعش الزوجية.

وبدأت معرفة هذه الحكايات الشبابية فور انتهاء عملية السحب على جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى البالغ عددها 58 جائزة نقدية بقيمة مليون ريال شهريا، وذلك بحضور الناشر السيد محمد علي حافظ والمهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام «الشركة السعودية للأبحاث والنشر»، ووليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة والترويج، وموفق صدقة خاشقجي رئيس قسم المسابقات، ومحمد فؤاد الصالحي المراقب المالي، وقام بإجراء السحب على الحاسب الآلي بشار كيالي من شركة «آرثر آندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة تنفيذ عملية سحب الجوائز آليا. وقد أسفرت النتائج عن فوز القارئ المتسابق صلاح الدين باشا شاهين يحيى (باكستاني) مقيم بمدينة جدة بالجائزة الأولى ومقدارها 30 الف ريال، وفاز بالجائزة الثانية وقيمتها 100 الف ريال المتسابقة جواهر (11 شهرا) ابنة محمد يحيى المالكي (سعودي) من مدينة جيزان، وفاز بالجائزة الثالثة وقيمتها 50 الف ريال القارئ المتسابق محمد عبد الرحمن الحاج حسين البيكار (سوري الجنسية) مقيم بمدينة مكة. وقيمة كل جائزة من الجوائز الخمسة والخمسين الباقية 10 آلاف ريال فاز بها خمسة وخمسون قارئا من مجموع القراء المتسابقين (انظر الجدول).

أسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط لشهر يناير 1998م

تسلسل	الجائزه	الاسم	المدينه
01	300,000	صلاح الدين باشا شاهين يحي	جده
02	100,000	جواهر محمد يحي المالكي	جيزان
03	50.000	محمد عبد الرحمن الحاج البيكار	مكه
04	10.000	ديما طلال الدمياطي	جده
05	10.000	محمد جلال عبد اللطيف موسي	الرياض
06	10.000	اسامه ابراهيم الذيبان	مكه
07	10.000	سالم علي سالم	سيهات
08	10.000	حسين علي البيشي	مكه
09	10.000	عبد الله فارع صالح	مكه
10	10.000	منصور صالح الغامدي	الطائف
11	10.000	جميل محمد عبد الله	مكه
12	10.000	ثريا محمد خالد عمر	ضباء
13	10.000	مشاري حسين رافع الشهري	الظهران
14	10.000	عادل محمد عمر	رابغ
15	10.000	رضاء السيد عطيه عبد الخالق	الرياض
16	10.000	سامبا سال	جده
17	10.000	هناء عبد القادر احمد	جده
18	10.000	محمد ابراهيم عبد الجبار	جده
19	10.000	عبد السلام بكر شعتاوي	جده
20	10.000	احمد صالح باعسيل	بحره
21	10.000	فيصل عثمان احمد اشيقر	المدينه
22	10.000	حسين عيد الفضيل	مكه
23	10.000	هدى احمد كازمي	الرياض
24	10.000	صلاح احمد القاضي محمد	السليل
25	10.000	عبد الدائم عبد المجيد محمد عمر	الطائف
26	10.000	احمد محمد محمد صالح	جده
27	10.000	يونس محمد علي	الدمام
28	10.000	النور بكري احمد	الرياض
29	10.000	كامل حمزه حسن	المدينه
30	10.000	احمد يوسف عمر	جده
31	10.000	محمد عزت عبد القادر	مصر
32	10.000	العتود عوض عبد الله العنزي	الرياض
33	10.000	سامي عبد الرحمن محمد يونس	الدمام
34	10.000	شوكت علي شودري	جده
35	10.000	محمد رمضان جلال	جده
36	10.000	جمال امين علم الدين	الرياض
37	10.000	همد امام ادريس	صبياء
38	10.000	محمد ابراهيم حسنو	جده
39	10.000	نوف عبد الله سليمان السميري	جده
40	10.000	مسفر عبد الجباتي	التعيريه
41	10.000	محمد احمد الصاوي	جده
42	10.000	ابراهيم صالح جمعان	الشرقيه
43	10.000	رغداء عدنان شويله	جده
44	10.000	سليمان مصلح محمد صالح	خليص
45	10.000	عبد الرحمن عبد الله الجاسر	الرياض
46	10.000	هاشم محمد خير عبد الله عمر	سبت العلايا
47	10.000	ناظم جبر صالح الشتاوي	الطائف
49	10.000	عبد الله جاسم علي الفضل	الاحساء
50	10.000	حسام مجدي ابو شيشه	مكه
51	10.000	عصام ابراهيم الخليفه	سيهات
52	10.000	اميته فخري علي امين	القاهره
53	10.000	اسلام حمدي محمد نصر	عرعر
54	10.000	زياد عدنان علي العوفي	الرياض
55	10.000	حسين زهدي عبد السميح	مكه
56	10.000	شاهر علي شاكر	مكه
57	10.000	ناديه محمد عبد القادر	الطائف
58	10.000	زهراء حسين القليو	الدمام

الجائزة الأولى.. وحكاية هجرة الباكستاني صلاح الدين باشا شاهين يحيى:

جئت إلى المملكة خالي الوفاض إلا من الأحلام

جدة: من السيد الشامي

الحكاية الأولى بطلها شاب لم يتجاوز بعد السابعة والعشرين من العمر، أكمل دراسته الثانوية وحالت ظروفه الاجتماعية دون تحقيق طموحاته في الدراسة الجامعية، ولم يثبط من همته في استكمال حلمه ذاك الإحباط.

ولم يتردد لحظة في اختيار الهجرة سبيلا ومعينا على استكمال الحلم فهجر الأهل والوطن «باكستان»، وكانت المملكة العربية السعودية هي الملاذ وفيها حط الشاب صلاح الدين باشا شاهين يحيى الرحال منذ ما يقرب من ثلاثة أعوام.

ونترك لهذا الشاب سرد تفاصيل حياته على مدى الاعوام الثلاثة:

جئت إلى المملكة العربية السعودية، خالي الوفاض من كل شيء إلا من الأحلام، فلم أكن متسلحا باي خبرة عملية أوعلمية تؤهلني لعمل يتناسب راتبه مع ما يراودني من الأحلام، فوضعتني هذه الحقيقة على أول عتبات الواقع الذي اصابني لعدة شهور بالدوار.

عملت في إحدى البقالات الشعبية براتب ألف ريال، ولا أنكر أن هذا الراتب يسيل له لعاب الشباب في باكستان. إلا أن طموحاتي جعلت من هذا الواقع سوطا يلهب عقلي ورحت أجوب الفضاء بفكري باحثا عن المخرج من هذا المأزق.

وساعدتني القراءة كثيرا على تجاوز هذه الحالة من التعاسة، بما أفدت منه على مدى هذه السنوات من اتساع المعارف والثقافة، وكان لجريدة «أوردو نيوز» الفضل الكبير في هذا الزاد من القراءة.

إلا انها كانت كذلك حافزا على استنفار الطموح والأحلام بداخلي، فكلما امسكت بالجريدة استشعرت تاجج رغبة استكمال الدراسة الجامعية في صدري، وسرعان ما استسلم بعدها لحالة من الغياب لا أفيق منها إلا على صوت الزبائن الذين يأتون إلى محل البقالة وأغلبهم من الأطفال الصغار الذين لا تتجاوز أحلامهم الحصول على قطعة من الحلوى أو علبة من عصير أو قليلا من طعام، فكانت أحلامهم البسيطة تعينني مرة أخرى على الاصطبار وترتيب الأفكار فاعود ثانية إلى حالة الاتزان.

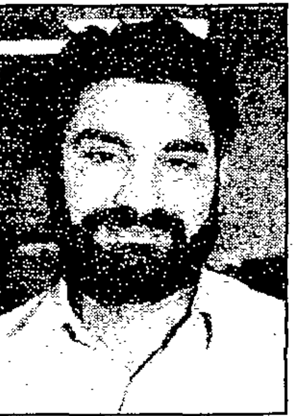
وفي إحدى المرات أثناء قراءتي جريدة «أوردو نيوز» طالعت فيها كوبون المسابقة التي تنظمها لقرائها فقررت الاشتراك فيها على الفور أملا في الفوز بإحدى جوائزها عساها تساعدني على بلوغ حلمي يوما ما. وظللت على هذا الأمر خمسة أشهر مواظبا على الاشتراك في المسابقة.

وقبل شهرين على وجه التحديد جاءني زبون يطلب مني عددا من جريدة «الشرق الأوسط» كعادته اليومية، إلا أن أعداد الجريدة كانت قد نفدت فرأيت الغضب يعتريه ويقول في حدة بالغة: «أرجوك تحجز لي نسخة يوميا».

وفي المساء تذكرت ما حدث لشقيقي الذي يتميز عني بمعرفة العربية قراءة وكتابة لقضائه عشرين عاما يعمل في المملكة العربية السعودية فإذا به يخبرني أن مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى منحت فرصة الثراء بلا حدود لقرائها على مدى اكثر من ثلاث سنوات لأنها توزع مليون ريال شهريا على قرائها. عندما سمعت هذا الرقم أصبت بالذهول وسألته إن كانت هذه المسابقة، قاصرة على السعوديين فأجاب بان جريدة «الشرق الأوسط» لا تفرق بين قارئ وقارئ وقد فاز بجوائز هذه المسابقة عديد من الجنسيات، فاطمأننت واستسلمت من جديد للأماني والأحلام، وقررت المشاركة في هذه المسابقة رغم حالتي المالية المتعثرة».

تلك هي حكاية المتسابق قبل اشتراكه في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وفوزه بالجائزة الأولى ومقدارها 300 الف ريال.

ونتركه يسرد حكايته بعد المشاركة: «رحت في نفس الليلة أحدث أصدقائي السبعة الذين يقطنون معي في شقة واحدة عن خبر هذه المسابقة، فإذا هم جميعا يصيبهم نفس الذهول وتصيب أربعا منهم عدوى الأمل ويقررون المشاركة معي في المسابقة، وبدأنا خمستنا نشارك في المسابقة بدءا من شهر يناير 1998، وصارت الجائزة الكبرى منذ هذا التاريخ محور كل حديث بيننا في المساء من كل ليلة.. وكل منا يمني النفس بالأمل في المنام واليقظة.



صلاح الدين باشا شاهين

وجاءت ساعة الفرج بغتة، عندما تلقى أحد أصدقائي السبعة خبر فوزي بالجائزة الكبرى من جريدة «الشرق الأوسط» وعندما أبلغني بالخبر لم ينل مني سوى الاستخفاف بمزحته، بينما راح يؤكد ثانية وثالثة ورابعة صدق الخبر. ومضيت الليل أحدق في عيون أصدقائي بحثا عن حقيقة الخبر الغائبة، فإذا في العيون منهم مشاعر متناقضة رغم ما ابدوه من مشاعر ظاهرة.

وظللت أعاني القلق من نظرة عيونهم الساهرة الشاخصة في عيني حتى الصباح، وذهبت إلى بقالتي مع واحد منهم ظل يلازمني كظلي. وفي وقت الظهيرة اتصلت بالجريدة فجاءني منها الخبر الأكيد.

وشعرت لحظتها بشعور فريد كأني أعيش على كوكب غير كوكبنا. ورحت أجوب الماضي والحاضر أفتش عن نفسي وسط عالم من الخيال والتيه».

وبعد أن تأكد المتسابق من الخبر والفوز وطلبنا منه تحديد موعد لإجراء هذا الحوار قال بعربية ركيكة: «يمكنني الحضور إليكم الآن».

وحضر المتسابق بالفعل إلى مقر الجريدة وتم هذا اللقاء. ولخص المتسابق كل أحاسيسه ومشاعره وأمانيه في عبارة واحدة فقال:

«ظللت على مدى سني دراستي الثانوية أحلم بالهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية باعتبارها في خيال الشباب أمثالي في باكستان هي أرض الحضارة والأحلام.. وقد اقترب الحلم من الحقيقة الآن. فبمجرد حصولي على مبلغ الجائزة سأطير إلى أرض الأحلام وأرجو أن يطيب لي فيها المقام!».

وسألته إن كان الزواج واحدا من أمانيه في أرض الأحلام فقال: «ما دمت حتى الآن غير قادر على تحقيق أحلامي وطموحاتي الشخصية فكيف أفكر في الارتباط بزوجة تضاعف من عبء أحلامي وطموحاتي بما تلقيه على كاهلي من أعباء تحقيق أحلامها وطموحاتها هي الأخرى، لهذا لا أفكر في الزواج الآن».

ثم صمت لبرهة قليلة بعد هذه الكلمات وتمتم لصديقه الذي يرافقه ببضع كلمات أوردية، وعلى أثرها وجه صديقه إلى هذا السؤال: «متى يحصل على قيمة الجائزة؟».

الجائزة الثانية.. وحكاية أزمة مع والد جواهر:

مكرمة خادم الحرمين الشريفين أنقذتني من غلبة الدين والحبس

جيزان: «الشرق الأوسط»

بطل الحكاية الثانية شاب تجاوز العقد الثالث من العمر بقليل، ولم ينل من التعليم إلا القدر الضئيل، واختار مهنة الصعاب للدفاع عن الحياض والديار والوطنية، فصار واحدا من الشباب الذين يشرفون بخدمة الجندية السعودية، وعلى مدى خمسة عشر عاما من العمل ترقى خلالها ليصير رقيبا، تمتع خلالها بحب الزملاء وتقدير الرؤساء، واستطاع بعون الله أن يكمل دينه بالزواج، ورزقه الله بلا حساب، وانجب «يحيى» فازدانت له الدنيا، فسعى للثراء من خلال التجارة دون سابق خبرة ودراية، فإذا به يسقط في قاع الإفلاس، وتتفاقم ازمته، وتتكشف له الحقائق المرعبة، إذ تخلى عنه أهله الأقربون، ولم يجد لأزمته خلاصا، سوى القيد والحبس، وفي الحبس تتكشف له معادن الناس.

فما هي حكايته؟ وكيف انقذته طفلته جواهر من ازمته؟

تعالوا معا نسمع المتسابق محمد يحيى المالكي وهو يروي قصته:

«نظرا لحالتي الاجتماعية المتواضعة فقد تلقيت التعليم حتى المرحلة المتوسطة وبعدها اتجهت إلى العمل في القوات المسلحة واكرمني الله على مدى خمسة عشر عاما من العمل بها.

وانفرجت الحياة أمامي ونلت ما لم أكن قد تمنيته.. فصرت موضع ثقة القادة والزملاء، وتدرجت في الترقية حتى صرت رقيبا، ورزقت الزوجة الصالحة التي كانت سندا لي على مدى هذه السنوات، ثم رزقت الولد «يحيى» وبعد ولادته بستة اشهر فقط غازلتني الدنيا، وصرت أخال نفسي واحدا من كبار رجال الأعمال ممن يملكون الملايين من الأموال، وظننت أن التخيل مع بعض المال يكفي لتحقيق الأحلام، واتجهت إلى تجارة السيارات بعدما ادخرت مبلغا طيبا من المال، ونجحت بادئ الأمر وحققت بعض الربح، لكني لم أصطبر ولم اقنع بالربح القليل فاستدنت من اجل توسيع تجارتي ليكثر الربح كما تصورت، ورحت اتصرف في هذا الدين بلا وعي ولا خبرة، فبعت بالآجل دون أدنى ضمان، ولم يستمر الحال على ذلك إلا بضعة اشهر قليلة بعدها وجدت نفسي أمام الأحوال المدنية، والدائنون يطالبونني بمبلغ 400 الف ريال هي جملة استحقاقاتهم، ولحظتها لم أكن أملك من هذا المبلغ 4 آلاف ريال.

وفجأة وجدت نفسي في موقف لا احسد عليه إذ تنكر لي من كنت أعتقد أنهم الأقربون، وصرت بين عشية وضحاها أسير القيد في الحبس وصار قلبي يتمزق على زوجي وولدي لما سببته لهما من تعاسة وألم، وصرت أجلد ضميري كل لحظة على ما ارتكبته بفعلتي هذه في حق أبوي الكبيرين اللذين راحا يبحثان لي عن مخرج من هذه الأزمة بلا كلل ولا ملل ولم يتفوه واحدا منهما لي ولو بكلمة عتاب بل حرصا على أن يخففا عني ما أعانيه من عذاب تارة بالمواساة وتارة بالدعاء وتارة أخرى بالسعي الدؤوب لدى كل مسؤول لمساعدتي على اجتياز هذه المحنة.

وظننت خلال مدة الحبس التي تجاوزت أحد عشر شهرا أن الدنيا قد ادبرت عني إلى ما لا نهاية. وبين جدران الحبس أدركت كم هي النفس أمارة بالسوء، ووجدتني لأول مرة أواجه نفسي واخطائي وعيوبي، وأدركت أن البعد عن طاعة الرب هو مجمع العيوب، وأن شهوة المال أكثر العيوب دناءة، وأن الجهل أشد العيوب وضاعة. فأخذت في الحبس العهد على نفسي أن أواجه كل تلك العيوب بشجاعة فارتضيت بالحبس عن قناعة، وأخذت أروض النفس بطاعة الرب، فحرصت على الصلاة وحفظ القرآن، وأخذت ادفع عن عقلي الجهل، فعقدت العزم على أن أكمل تعليمي في الحبس، وبعد أحد عشر شهرا من الحبس حدث ما لم يكن في الحسبان، واكتشفت أن مجتمع القوات المسلحة السعودية، بقدر ما هو أكثر المجتمعات بسالة وشجاعة في الذود عن الحياض والديار، فهو بنفس القدر أكثر المجتمعات محبة وإنسانية، ولكنها المحبة في انفة وعزة، والإنسانية في إباء وكرامة.

نعم لقد حدث ما لم يكن في الحسبان. ولكي أكون عند حسن ظن قادتي وزملائي فإنني انتهز هذه الفرصة لأقدم أسمى آيات الشكر والعرفان بالفضل لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك الإنسان الذي فاجأني بمكرمته النبيلة وامره السامي بمنحي 250 الف ريال لأتمكن من سداد ديني والخلاص من حبسي. ومن بعض الوفاء لهذا المليك أن أتوجه الآن إلى الله باكف الضراعة راجيا أن يتولاه برعايته وأن يدفع عنه الشر ويحميه وأن يشمله بالصحة والعافية.

أما عن جواهر ابنتي (الطفلة ذات الأحد عشر شهرا) فأقول لها شكرا يا ابنتي على أنك كنت سببا في عودة البسمة إلينا جميعا بعد طول عناء وشقاء بفوزك بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» وقدرها 100 الف ريال والتي ستمكنني بإذن الله من بناء بيت لنا بعد أن كنت فقدت هذا الأمل تماما من جراء الأزمة التي أطاحت بكل ما لدينا. فهنيئا لنا بالجائزة، وهنيئا لنا بجريدة «الشرق الأوسط» التي صارت مصدر فخار لنا باعتبارها جريدة تنتمي لتراب هذا الوطن وانفردت دون غيرها من أمهات الصحافة العربية والعالمية بسخاء العطاء لقرائها بما قدمته لهم على مدى سنوات المسابقة من جوائز بلغت ما يقرب الخمسين مليونا من الريالات فاعانت بجوائزها البعض على تجاوز أزماته، وانتقلت بالبعض الآخر من دائرة الكفاف ليس إلى دائرة العفاف فحسب بل إلى فيض الثراء.



الطفلة جواهر بين يدي والدها



الجائزة الثالثة.. وحكاية الفرحة عند محمد عبد الرحمن البيكار:

تكاليف الفرحة تجعل الشباب في حال من الغمة

جدة: «الشرق الأوسط»

بطل الحكاية الثالثة شاب تجاوز السابعة والعشرين من العمر بقليل، جاء إلى المملكة العربية السعودية منذ اثني عشر عاما بصحبة والديه من مدينة حلب السورية.

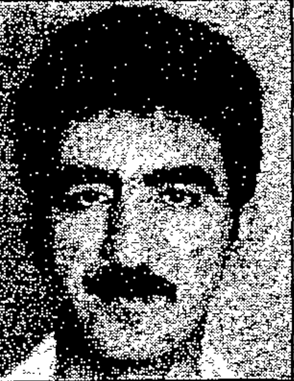
وكان ترتيبه الثاني بين اشقائه التسعة، وفي المملكة العربية السعودية قضى مرحلة الصبا وشب عن الطوق وانهى دراسته في المرحلتين المتوسطة والثانوية، لكنه لم يكمل دراسته الجامعية، واختار التجارة مهنة وأولاها كل اهتماماته الشخصية. ولأنه صار شابا يافعا يمتاز بالحيوية فإنه بات يحلم بالفرحة.

ونترك بطل الحكاية محمد عبد الرحمن الحاج حسين البيكار وهو المتسابق الفائز بالجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى ومقدارها 50 الف ريال يحكي عما اعتراه في الطريق إلى الفرحة:

«منذ عدة سنوات بات لا يشغل بالي سوى الفرحة بعش الزوجية، إلا أن تكاليف هذه الفرحة تجعل الشباب في حالة دائمة من الغمة، فاكتمال الفرحة لا يكون إلا بالعثور على العروس، ولا تبدأ رحلة البحث عن العروس إلا بعد اكتمال تكاليف العرس أولا في جيب العريس.

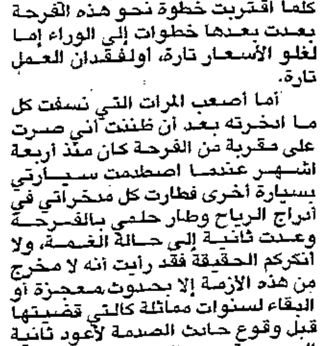
وتكاليف العرس في العرف السوري تعني أولا شراء ذهب العروس الذي يبلغ ثمنه عشرات الآلاف من الريالات، وتعني ثانيا عشرات أخرى مماثلة من الريالات لشراء الأثاث والثياب وحاجيات المنزل بما فيها حتى أعواد الثقاب، وفوق هذا وذاك لا بد من تسديد قيمة المهر وهي عشرات الآف من الريالات تدفع فورا نقدا وعدا أمام الأهل والأصدقاء قبل عقد القران، وتعلو قيمة المهر بعلو قدر العروس بالحسب أو النسب أو الحب. وأخيرا لا بد من إقامة العرس في حفل مهاب تتحاكى به النساء لبضعة أجيال. ناهيك من تعارض الأذواق في اختيار كل هذه الأشياء بدءا من الذهب وانتهاءا بلون الآثاث والثياب وحتى الجدران.

وكل خطوة من هذه الخطوات كي تتم بنجاح يتطلب من العريس أن يعمل ليل نهار دون كلل أو ملل، وان يغض الطرف عن أبسط مطالب الحياة بما في ذلك حتى الطعام، أي أنه لا بد من شد الحزام والوثاق على البطون.



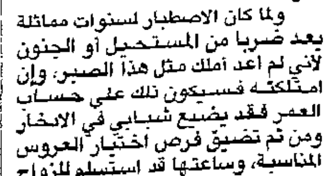
محمد عبد الرحمن البيكار

وان يتسلح راغب الفرحة بالزواج بقلب من صخر لا يلين أمام أي حالة من العوز أو المرض حتى وإن كان صاحبها من أهله المقربين طالما أن الحالة قد تفقده بعض الريالات وتبعده ولو قيد انملة عن طريق الفرحة.



ومضيت على طريق الفرحة مستسلما وملتزما بكل ما سبق من هذه الأعراف السورية، إلا انني كنت كلما اقتربت خطوة نحو هذه الفرحة بعدت بعدها خطوات إلى الوراء إما لغلو الأسعار تارة، أو لفقدان العمل تارة.

أما أصعب المرات التي نسفت كل ما ادخرته بعد أن ظننت أني صرت على مقربة من الفرحة كان منذ أربعة اشهر عندما اصطدمت سيارتي بسيارة أخرى فطارت كل مدخراتي في أبراج الرياح وطار حلمي بالفرحة وعدت ثانية إلى حالة الغمة، ولا انكركم الحقيقة فقد رأيت انه لا مخرج من هذه الأزمة إلا بحدوث معجزة أو البقاء لسنوات مماثلة كالتي قضيتها قبل وقوع حادث الصدمة لأعود ثانية إلى موقعي السابق على طريق الفرحة.



ولما كان الاصطبار لسنوات مماثلة يعد ضربا من المستحيل أو الجنون لأني لم اعد أملك مثل هذا الصبر. وإن امتلكته فسيكون ذلك على حساب العمر فقد يضيع شبابي في الادخار ومن ثم تضيق فرص اختيار العروس المناسبة، وساعتها قد استسلم للزواج من عجوز شمطاء أو حية رقطاء أو امضي العمر أسير العزوبية.

ولهذا لم أجد أمامي إلا مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى كبديل واقعي للمعجزة لأننا في زمن لم يعد فيه مكان للمعجزات.

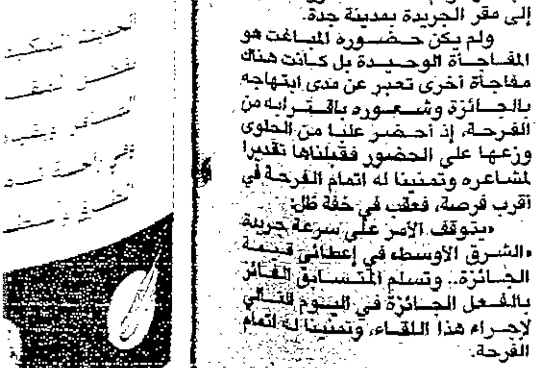
وبدأت بالفعل منذ بداية المسابقة أدخر من قوت يومي ما يمكنني من شراء ثلاث نسخ من جريدة «الشرق الأوسط» لأشارك شهريا بثلاث مجموعات من الإجابات الشهرية.

وعلى مدى الشهور الماضية كنت كلما قرأت نتيجة السحب وعلمت أنني لم افز أهرع إلى الله بالاستخارة أسأله إن كنت أداوم على المسابقة أو اقلع عنها بالمرة.

ولم تظهر استخارة واحدة ما يدل على تركي المسابقة، فيحدوني الأمل من جديد وأعاود المشاركة بنفس المجموعات الثلاث وأحيانا تزيد.

وذات يوم أصبت بإحباط شديد من عدم الفوز بالجائزة وقررت الاقلاع عن المسابقة. ولكن ما أن تراءت لخيالي ليلة العرس عدت على الفور إلى المسابقة.

وأخيرا حدثت المعجزة وفزت بالجائزة ولهذا لن اقبل الانتظار للحظة واحدة وسأسارع لإتمام الفرحة فور صرف قيمة الجائزة».



وقال المتسابق جملته الأخيرة بجدية شديدة فسألته: وهل تم بالفعل البحث عن العروس أم أنك مازلت في مرحلة جمع التكاليف؟ فرد وبريق الفرحة يملأ عينيه والخجل يداعب شفتيه وقال:

«نعم العروس والرغبة موجودة.. ودعوتكم لحضور الحفل أكيدة».

وكان المتسابق قد فاجأ جريدة «الشرق الأوسط» بحضوره من مدينة مكة المكرمة فور تلقيه خبر الفوز مباشرة وتم هذا اللقاء فور حضوره إلى مقر الجريدة بمدينة جدة.

ولم يكن حضوره المباغت هو المفاجأة الوحيدة بل كانت هناك مفاجأة أخرى تعبر عن مدى ابتهاجه بالجائزة وشعوره بالاقتراب من الفرحة، إذ أحضر علينا من الحلوى وزعها على الحضور فقبلناها تقديرا لمشاعره وتمنينا له اتمام الفرحة في أقرب فرصة، فعقب في خفة ظل:

«يتوقف الأمر على سرعة جريدة «الشرق الأوسط» في إعطائي قيمة الجائزة.. وتسلم المتسابق الفائز بالفعل الجائزة في اليوم التالي لإجراء هذا اللقاء، وتمنينا له اتمام الفرحة.

بعضهم يفضل تمديد الانعقاد الحالي الذي ينتهي أواخر مارس

نواب أردنيون يعملون لدورة استثنائية للبرلمان لمناقشة مشاريع القوانين المستعجلة والمهمة

عمان: «الشرق الأوسط»

عبر عدد من نواب مجلس النواب الاردني (البرلمان) استعدادهم والعمل لتقديم طلب لفتح دورة استثنائية للمجلس من اجل مناقشة المواضيع المهمة التي طرحت على مجلس النواب ولم تتم مناقشتها خلال الدورة البرلمانية الاولى الحالية التي تنتهي اواخر الشهر الحالي. في حين ترى بعض الاوساط البرلمانية ان الضرورة تقضي بتمديد الدورة البرلمانية الحالية لمناقشة العديد من القوانين التي تاخذ صفة الاستعجال مثل قانون النقابات والانتخابات وغيرهما من القوانين التي تمس الحريات العامة.

وتعزو الاوساط البرلمانية عدم مناقشة المواضيع المهمة خلال الدورة البرلمانية الاولى لانشغال مجلس النواب بمناقشة البيان الوزاري، والموازنة العامة، ومناقشات مشاريع قوانين اقتصادية اخرى حالت دون مناقشة القوانين المهمة التي يأخذ بعضها صفة الاستعجال. ولكن ما هي القوانين المهمة التي تاخذ الاولوية في المناقشة قبل انتهاء هذه الدورة، وما هي القوانين التي استدعت من بعض النواب المطالبة بعقد دورة استثنائية؟

قال النائب بسام حدادين ان النية تتجه حاليا لدى غالبية اعضاء مجلس النواب لطلب دورة استثنائية لمتابعة الدور الشرعي والرقابي للبرلمان، وذلك كون الدورة البرلمانية الاولى اوشكت على الانتهاء. واشار الى انه لم يعد هناك وقت كاف في الدورة البرلمانية الحالية لمناقشة طلبات المناقشة المقدمة من قبل النواب، ومناقشة سياسة التخصيص والتقنيات والتجاوز الاداري الحكومي.

واضاف حدادين ان هناك قوانين مهمة يجب ان تعطي الاولوية للمناقشة خلال الدورة البرلمانية المقبلة، مثل قانون منع الاحتكار، وقانون نقابة الصحافيين والقوانين الاخرى التي تمس بالحريات العامة، اضافة الى قانون الضمان الاجتماعي.

ويرى النائب محمد بن هاني ان هناك مواضيع مهمة تاخذ صفة الاستعجال، يفترض ان تناقش قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية، وهي سياسة التخصيص واعادة النظر في نظام الخدمة المدنية واسس التعيين وقانون المطبوعات والنشر. غير انه استبعد ان تتم مناقشة هذا القانون في هذه الدورة، واضاف انه لا توجد حتى الآن اي بوادر لتمديد الدورة البرلمانية الاولى الحالية.

ويرى النائب محمد البطاينة انه من السابق لأوانه الحديث عن دورة استثنائية في الوقت الحالي، خصوصا ان الانتخابات اخذت جزءا كبيرا من وقت النواب، ولكنه يعتقد انه بعد شهرين من انتهاء الدورة البرلمانية الاولى، ستتم المطالبة بعقد دورة استثنائية لمناقشة بعض القوانين المهمة مثل قانون نقابة الصحافيين، وقانون منع الاحتكار واعادة النظر في التشريعات المتعلقة بالاستثمار.

وقال النائب نشات حمارنة ان هناك عدة مواضيع مهمة تستدعي إما تمديد الدورة البرلمانية الحالية او عقد دورة استثنائية لمناقشة مواضيع مهمة، من ابرزها قانون النقابات المهنية، وقانون الانتخاب وغيرهما، مشيرا الى ان هذه القوانين تاخذ صفة الاستعجال، وهو الامر الذي يتطلب تمديد الدورة او عقد دورة استثنائية.

ومن جانب آخر اثير جدل ونقاش حاد بين النواب في الجلسة الاخيرة التي عقدت الاسبوع الماضي حول ضرورة مناقشة موضوع التخصيص خلال الدورة البرلمانية الحالية، فخشي بعض النواب من عدم ايفاء هذا الموضوع حقه وتم تأجيل مناقشته للدورة البرلمانية المقبلة، وطالبوا بضرورة مناقشته قبل انتهاء الدورة الحالية، في حين طالب آخرون بعرضه على اللجنة المالية لدراسته ووضع توجيهاتها عليه، ثم عرضه على مجلس النواب لمناقشته. وبعد نقاش طويل بين النواب قرر المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس طرح الموضوع للتصويت، وتم التصويت على عرض الموضوع على اللجنة المالية ثم يعرض على مجلس النواب.

ورغم تخوف بعض النواب من عدم التمكن من الانتهاء من مناقشة هذا الموضوع خلال الدورة البرلمانية الحالية، فإن النائب نشأت حمارنة، اكد ان اللجنة المالية تعكف حاليا على دراسة هذا الموضوع آخذة بعين الاعتبار الانتهاء منه قبل انتهاء موعد الدورة البرلمانية الاولى.

ما زال الأردن يعتبر أن لدى العراق أسرى

عمان تؤكد عودة العلاقات مع بغداد لطبيعتها ووزيرا الداخلية يبحثان قريبا القضايا العالقة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان العلاقات الاردنية ـ العراقية عادت الى وضعها الطبيعي بعد انتهاء الازمة بين العراق والامم المتحدة بعد ان شهدت التوتر والتذبذب صعودا وهبوطا. واكدت وجود دعوة لوزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق من نظيره الاردني نذير رشيد لزيارة الاردن لبحث كافة القضايا العالقة على الصعيد الامني، بعد ان تمكن الاردن من لعب دور فاعل في المجال السياسي لجانب العراق في الآونة الأخيرة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان هناك عاملين رئيسيين ساعدا على ازالة التوتر الذي شاب العلاقات الثنائية بين عمان وبغداد، بعد اقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة مواطنين اردنيين في اواخر العام الماضي هما الجهود التي بذلها الاردن لتجنيب العراق ضربة عسكرية، واستعداده للقيام بدور كبير في فتح حوار بين العراق والولايات المتحدة.

واوضحت المصادر نفسها ان الاردن لعب دورا كبيرا في الجهود الدبلوماسية التي بذلت لاحتواء الازمة بين العراق والامم المتحدة، عندما اجرى المسؤولون الاردنيون اتصالات مكثفة مع كل من فرنسا وروسيا والولايات المتحدة على هذا الصعيد، وكانت الوفود الاجنبية تمر بالاردن في طريقها الى العراق في الذهاب والاياب، الامر الذي جعل من الاردن بوابة العراق خلال الازمة ، كما هو عادة.

ولعل اهم الاتصالات التي جرت على هذا الصعيد تلك التي تمت بين الملك حسين ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لندن اثناء الازمة، واللقاء الذي تم بين ولي العهد الامير حسن والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في باريس خلال توجه الاخير الى بغداد. وكذلك اتصال انان بالملك حسين بعد ابرام الاتفاق بين العراق والامم المتحدة، واجتماع الامير حسن مع انان في مطار عمان في طريق عودة الاخير الى نيويورك. وظهرت اهمية الدور الاردني في احتواء الازمة العراقية بعد انتهاء الازمة التي انعكست ايجابيا على الاردن رسميا وشعبيا، كون الاردن هو المتضرر الاول من انفجار الوضع العسكري بين العراق والولايات المتحدة والدول المساندة لها والترحيب الذي ابداه الاردن بانتهاء الازمة.

اما السبب الثاني لعودة العلاقات الطبيعية بين الاردن والعراق فيتمثل باستعداد الاردن لبذل الجهود لاجراء حوار بين العراق والولايات المتحدة، وهو الامر الذي عبر عنه المسؤولون الاردنيون وفي مقدمتهم الملك حسين.

واوضحت تلك المصادر ان هناك بعض القضايا العالقة بين الاردن والعراق، الا انها لن تحول دون عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين خاصة ما يتعلق بموضوع المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية، حيث يؤكد الاردن ان العراق لم يطلق سراح جميع المعتقلين والموقوفين من مواطنيه، وهناك نحو 80 سجينا ما زالوا في العراق.

وقالت ذات المصادر ان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد وجه الدعوة لنظيره العراقي محمد زمام عبد الرزاق لزيارة الاردن والتباحث في موضوع المعتقلين الاردنيين، مشيرة الى احتمال لقاء الوزيرين لدى مرور الوزير العراقي بعمان في طريقه الى القاهرة في وقت لاحق من الشهر الحالي لحضور اجتماعات وزراء الداخلية العرب التي تعقد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية، والتي سيقرون خلالها الاتفاقية العربية لمكافحة المخدرات، وربما جرى ذلك خلال اجتماع الوزيرين على هامش اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب.

واشارت المصادر نفسها الى ان حوادث مدينة معان لم تلق بظلالها على العلاقات لاردنية ـ العراقية، خاصة انه تاكد للاردن عدم وجود اي دور للعراق في هذه الاحداث، رغم ان تأييد الشعب الاردني للعراق وتضامنه مع شعبه كان وراء هذه الاحداث، حيث اكد رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي انه ليس للعراق اي دور في احداث معان على الاطلاق.

وختمت المصادر بقولها ان العلاقات الاردنية ـ العراقية مهيأة لمزيد من التطور والتحسن بعد انتهاء الازمة العراقية، ومن المتوقع ان تتحسن هذه العلاقات مستقبلا، خاصة اذا نجح الاردن في فتح حوار بين بغداد وواشنطن، الامر الذي يعتبر مطلبا عراقيا ملحا منذ عام 1991.

كوسوفو: صربيا ترفض الوساطة الأوروبية والأغلبية الألبانية ضد التفاوض مع بلغراد

زغرب: من نور الدين صالح

اعلنت الحكومة الصربية رفضها اي تدخل خارجي بما اسمته «شؤون يوغوسلافيا الداخلية»، واعتبرت ان ازمة كوسوفو تخص صربيا ويوغوسلافيا فقط، ورفضت استقبال فيليبي جونزاليس مبعوثا للاتحاد الاوروبي لاجراء مباحثات مع الصرب في بلغراد وزعماء الألبان في كوسوفو تهدف لتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

واعلنت الحكومة الصربية «ان ازمة كوسوفو من صلاحيات البرلمان الصربي فقط» واعتبر مراقبون هذا التصريح موجها ايضا الى ميلو دوجوكانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود، الذي طالب بعقد اجتماع لـ «مجلس الدفاع الاتحادي» في يوغوسلافيا الذي يضم صربيا والجبل الاسود لبحث اخر تطورات الوضع في كوسوفو وطالب ميلوشيفيتش بوقف «نزيف الدم» في كوسوفو والجلوس الى طاولة التفاوض مع زعماء البان كوسوفو عوضا عن عرض اساليب القوة ضد المدنيين في كوسوفو.

ولاحظ المراقبون ان تصريحات دجو كانوفيتش هذه تاتي خطوة من قبل الجبل الاسود لاستغلال ازمة كوسوفو والضغط الدولي على بلغراد سعيا وراء استقلالها ايضا عن صربيا وهو ما يتوقعه كثيرون بعد الانتخابات المحلية التي ستجري بعد شهرين في الجبل الاسود.

وفي المقابل في محاولة من قبل سلطات بلغراد لتهدئة الراي العام العالمي قام نائب رئيس الحكومة الصربية راتكو ماركوفيتش على رأس وفد صربي بزيارة بريشتينا لاجراء مباحثات - حسب قوله - مع زعماء الاقلية الالبانية، بيد ان زعماء الالبان رفضوا الالتقاء بماركوفيتش واوردوا لذلك عدة اسباب: السبب الاول ان السلطات الصربية لم توجه الدعوة الى اي زعيم الباني في كوسوفو واكد كل زعماء الالبان انهم علموا بوصول ماركوفيتش الى كوسوفو من الاذاعة الصربية فقط، ثم ان وصوله الى كوسوفو كان مجرد محاولة من قبل بلغراد لايهام المجتمع الدولي بانها راغبة حقا بالتفاوض مع الالبان.

والسبب الثاني رفض بلغراد قبول وساطة جونزاليس، اما السبب الثالث والاهم هو ان العمليات العسكرية الصربية لم تتوقف بعد في كوسوفو ولم تسحب سلطات بلغراد قواتها من درينيتسا. هذا واكد آدم ديماجي رئيس حزب البرلمان في كوسوفو ان الالبان لن يقبلوا ببدء التفاوض «قبل انسحاب جميع القوات الصربية من كوسوفو وبحضور ممثلين دوليين لان ازمة كوسوفو ازمة بين دولتين: جمهورية كوسوفو وصربيا واي كلام غير ذلك مرفوض لدى الالبان».

من ناحية اخرى اصدرت منظمة حقوق الانسان في كوسوفو بيانا عن حصيلة الهجوم الصربي الدامي على درينيتسا في الاسبوع الماضي جاء فيه ان عدد ضحايا الهجوم بلغ حتى الآن اكثر من 90 قتيلا بينهم 12 طفلا و15 امرأة وتبين ان معظم الضحايا قطعت ايدهم وارجلهم واقتلعت اعينهم. وطالبت المنظمة من المنظمات الدولية البحث عن مصير 30 البانيا استسلموا بعد دخول القوات الصربية الى مناطقهم ووجهوا رسالة الى الامم المتحدة مطالبين بالبحث عن المفقودين في مناطق يوغوسلافيا السابقة لفتح تحقيق عن مصير هؤلاء الالبان.

(راجع ص الرأي)




مظاهرة شعبية في العاصمة الكوسوفية بريشتينا ضد الصرب (رويترز)

لاجئ الباني من كوسوفو يحمل اعانة من الخبز حصل عليها من اقارب له في جورني بريكاز التي تعرضت لمجزرة الشرطة الصربية في الاسبوع الماضي (أ.ف.ب)

يلتسين يلغي لقاءاته في الكرملين بسبب المرض

موسكو: من سامي عماره

في تطور مفاجئ في موسكو اعلنت المصادر الرسمية للكرملين الغاء برنامج عمل الرئيس الروسي بوريس يلتسين بسبب مرضه. وقالت مصادر الجهاز الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسين اصيب بالتهاب حاد في الجهاز التنفسي واضطر الى ملازمة الفراش في مقر اقامته بجوركي 9، في ضواحي العاصمة الروسية. واشارت المصادر نقلا عن القريبين من يلتسين الى ان درجة حرارته لم تكن عالية صباح امس ولذا فان اضطراره الى ملازمة الفراش كان مفاجأة للجميع. وكان يلتسين من دون اي مبرر مسبق، قد استهل لقاءه مع رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس الحكومة الروسية يوم الثلاثاء الماضي بمهاجمة الصحافيين لكلامهم المتكرر عن «صحة الرئيس» مطالبا اياهم باغلاق هذا الملف وتجنب العودة لإثارة ما يتعلق بصحته. ثم قال: «الصحافيون يثيرون هذا الموضوع باستمرار». وتوجه الى الصحافيين الذين حضروا لتغطية لقائه مع عبد اللطيفوف فتحداهم ان يختاروا ايا منهم لمنازلته، واعرب عن استعداده لخوض المنافسة سواء في ملعب التنس أو حوض السباحة او مضمار الجري. ثم عرض تكليف سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين حكما للقاء الافتراضي. وتوقف الرئيس الروسي برهة ثم أمر الصحافيين باغلاق ملفه الصحي «إذ لم يعد له وجود». واضاف انه كان يمكنه ان يعلن صراحة حقيقة الأمر لو ان الاطباء قصروا خلال اجراء العملية الجراحية، لكن الكشف الأخير الذي أجراه كونسلتو الأطباء عبر أحدث المعدات في العالم منذ خمسة ايام أكد خلوه من أي تحولات.. حتى تحليل الدم كان اكثر من مناسب ولم يكشف عن أي نسبة ضئيلة من التغيير!

ومن جهة أخرى اضطر الكرملين الى الغاء اللقاءات التي كان من المقرر ان يعقدها يلتسين مع وفد الحزب المسيحي الديمقراطي الالماني الحاكم، ومع ناتاليا ديمينيك وزيرة الثقافة، ومع قيادات القناة التلفزيونية الحكومية.

والجدير بالاشارة ان برنامج عمل يلتسين للاسبوع القادم يتضمن لقاءات قمة مع رؤساء التحالف الرباعي (روسيا وروسيا البيضاء وقيرغيزستان وقزقستان) والقمة الدورية لرؤساء بلدان «كومنولث الدول المستقلة» الى جانب لقاءاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول، وفي حين أكدت مصادر الكرملين ان الرئيس الروسي بدأ العلاج بالمضادات الحيوية، نفت المصادر الطبية ارتباط الوعكة الصحية الجديدة بالجراحة القلبية التي اجريت له في نهاية عام 1996.

مع تسارع تسفير اللاجئين

الخارجية الألمانية لا ترى تفاقما مقبلا للتوتر في كوسوفو

كولون: من ماجد الخطيب

أكد كورت شيلتر وكيل وزير الخارجية الألمانية بأن التقرير الأخير للخارجية حول الوضع القائم في اقليم كوسوفو لا يبرر وقف تسفير البان كوسوفو الى يوغوسلافيا، وذكر شيلتر في تصريح صحافي له، في اعقاب اجتماع لوزراء الداخلية في أربع ولايات المانية ان السلطات المحلية ستدرس كل حالة تسفير بمفردها وتتأكد من عدم وجود خطر مباشر على حياة المرحل.

وكان وزير داخلية ولاية سكسونيا السفلى جيرهارد جولجوفسكي قد تراجع عن قراره السابق بوقف ترحيل مواطني كوسوفو من ولايته بعد يومين فقط من صدوره وفي اعقاب الاجتماع الرباعي مع وزراء داخلية ولايات بلاتينية الراين وبافاريا وبادن فورتمبرغ. واستشهد الوزراء الأربعة بالتقرير الأخير لوزارة الخارجية حول أزمة كوسوفو الذي «يستبعد احتمالات تفاقم التوتر في كوسوفو خلال الأيام المقبلة» حسب تعبير شيلتر.

واضاف وكيل الوزير مقتبسا من نص التقرير الذي اعتمده الوزراء الأربعة «ومن المستبعد، في ظل الأحداث الأخيرة ايضا، ان يصبح المرحلون من البان كوسوفو هدفا لملاحقة اجهزة الدولة». مع ان التقرير يشير الى وجود «اشتباكات صغيرة» في منطقة درينيسا فقط خلال الأيام الأخيرة وخلو مناطق كوسوفو الأخرى من حوادث عنف تذكر.

هذا وينتظر ان يتحول تراجع ولايتي سكسونيا السفلى وبلاتينية الراين، اللتين يحكمهما الحزب الديمقراطي المعارض الاشتراكي عن وقف ترحيل البان كوسوفو الى قرار «اشتراكي» جماعي حالما يمتد الى الولايات الأخرى بالنظر لحسابات الخسارة والربح التي تتحكم بسياسات بعض الولايات قبل الانتخابات العامة المقبلة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

من ناحية ثانية اوضح ناطق رسمي باسم وزارة داخلية سكسونيا السفلى ان السلطات المحلية ستواصل تسفير البان كوسوفو الى يوغوسلافيا بشكل منتظم وان الترحيلات ستشمل 50 فردا معظمهم من اصحاب السوابق والعزاب. وسترحل «الوجبة الأولى» منهم على متن طائرة من مطار هانوفر الى بلغراد يوم 25 مارس (آذار) الجاري. هذا وانتقد ناطق رسمي باسم مجلس اللاجئين في المانيا سلطات ولاية بافاريا التي عمدت الى ترحيل البان كوسوفو الى يوغوسلافيا من أحد المطارات العسكرية بالقرب من ميونيخ. وأكد الناطق لراديو «في دي آر» حصول اتصال للمنظمة مع بعض المرحلين الذين كشفوا بان الطائرة الصربية التي اقلتهم الى بلغراد كان يفترض ان تحط في بريشتينا عاصمة كوسوفو وان ذلك «فاجأهم تماما». وكشف برنامج مونيتور التلفزيوني الشهير الذي تبثه القناة الأولى ان 5000 لاجئ من كوسوفو وصلوا الى جمهورية الجبل الاسود حتى الآن وبين اللاجئين العديد من العائلات الصربية والجبل اسودية اضافة الى غالبية من البان كوسوفو.

آكثر من آلف متظاهر أمام مبنى المفوضية الأوروبية

● تظاهر اكثر من الف شخص امس امام مبنى مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل احتجاجا على الاحداث في كوسوفو بدعوة من اللجنة المنبثقة عن الجالية الالبانية في بلجيكا. واعرب عضو اللجنة رامز زيكولي عن امله في ايجاد حل سياسي للازمة في كوسوفو، وطالب بوساطة دولية في هذا الخصوص.

ثم سارت تظاهرة اخرى في وقت لاحق امام مقر حلف شمال الاطلسي «ناتو» في بروكسل، طالب خلالها المتظاهرون بان يرسل الحلف قوات الى كوسوفو لضمان الامن في الاقليم وتجنب حصول مجازر جديدة.

موجز

انفجاران يلحقان أضرارا بمبنيين حكوميين في مدريد

● انفجرت قنبلتان داخل مبنيين يضمان مكاتب حكومية للضرائب في العاصمة الاسبانية مدريد امس. وسببت القنبلتان اضرارا جسيمة، ولكنهما لم تسفرا عن اصابة احد. ونقلت وكالة «رويترز» عن الاذاعة الرسمية الاسبانية ان مجهولا اتصل واعلن المسؤولية عن الانفجارين باسم جماعة «جرابو» اليسارية التي كانت خامدة منذ عدة سنوات. وقد وقع الانفجاران بفارق دقائق الواحد عن الاخر في نحو الساعة الرابعة صباحا (0300 بتوقيت غرينتش). في حين صرح ناطق باسم الحكومة الاسبانية ان القنبلتين فجرتا بجهاز توقيت وزرعتا في دورتي مياه داخل المبنيين.

توتر روسي نرويجي اثر طرد دبلوماسيين

● هددت روسيا امس بالرد على قرار النرويج طرد خمسة دبلوماسيين روس اول من امس الخميس مؤكدة انها «تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ التدابير المناسبة تجاه الممثلين النرويجيين» في روسيا، وذلك كما جاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية اوردته وكالة انباء «ايتار - تاس» الروسية ونقلته وكالة (أ.ف.ب). واعتبر بيان الخارجية الروسية «ان عمل السلطات النرويجية والشكل الذي نفذ فيه يتعارضان مع الاطار العام للعلاقات الثنائية الروسية النرويجية المرتكزة بصلابة على التفاهم المتبادل والتعاون البناء». وكانت النرويج قررت اول من امس طرد اثنين من الدبلوماسيين الروس بتهمة التجسس واعلنت ثلاثة اخرين اشخاصا «غير مرغوب فيهم».

مقتل مئات المدنيين في رواندا خلال الشهرين الماضيين؟

● ذكرت منظمة العفو الدولية في بيان تلقت وكالة (أ.ف.ب) نسخة عنه في العاصمة الكينية نيروبي ان المتمردين المتطرفين الهوتو وعناصر الجيش الوطني الرواندي (معظمه من التوتسي) قتلوا خلال الشهرين الماضيين مئات المدنيين غير المسلحين في شمال غرب رواندا.

القوات الجوية السري لانكية تقصف معسكرين للثوار الانفصاليين التاميل

كولومبو ـ رويترز: افادت مصادر في وزارة الدفاع السري لانكية ان طائرات تابعة للقوات الجوية في سري لانكا قصفت امس، معسكرين لثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية بالقرب من مكان تحاول القوات الحكومية السيطرة على احدى المدن الاستراتيجية فيه. واضافت المصادر ان عددا كبيرا من الثوار قتلوا في الهجوم الذي استهدف المعسكرين الواقعين شمال مدينة مانكولام (على بعد 260 كيلومترا شمال شرق العاصمة كولومبو)، ولم يصدر تعليق فوري من «النمور». في حين نقل عن الطيارين الذين قاموا بالهجوم قولهم انهم نجحوا في تدمير المعسكرين.

ما يستحق الذكر ان مانكولام هي المدينة الكبرى الاخيرة التي يحاول الجيش السري لانكي الاستيلاء عليها على الطريق السريع بين المنطقة الشمالية وشبه جزيرة جافنا. وكانت الحملة العسكرية للاستيلاء على الطريق السريع قد بدأت منذ عشرة اشهر وقتل خلالها واصيب الاف الجنود وثوار الجبهة التي تناضل من اجل وطن مستقل للاقلية التاميلية بشمال سري لانكا وشرقها منذ عام 1983. وبينما لا تتوفر تقديرات دقيقة لعدد القتلى خلال الصراع، قدرت الحكومة قبل سنتين عدد القتلى باكثر من 50 الف قتيل ولكن الافا قتلوا في معارك عنيفة منذ ذلك الحين.

انصار الحكم العسكري السابق في سيراليون اعدموا اكثر من 30 مدنيا في كويدو

● فريتاون: أ.ف.ب: اعدم انصار الحكم العسكري السابق في سيراليون وحلفاؤهم المتمردون اكثر من 30 مدنيا في مدينة كويدو (250 كيلومترا الى الشرق من فريتاون) الغنية بالالماس قبل نحو أربعة ايام، حسب رواية شاهد عيان. ومما قاله الشاهد، واسمه ساموئيل فوبوه، الذي يعمل في وكالة الصحافة السيراليونية والذي نجح في الفرار لدى وقوع، أن المهاجمين «نهبوا بعض المنازل كليا ثم أحرقوها وتناوبوا على اغتصاب فتيات وجندوا بالقوة فتيانا تراوح أعمارهم بين العاشرة والخامسة عشرة». واردف الشاهد انه سمع عددا من متمردي «الجبهة الثورية الموحدة» يقولون ان الاشخاص الذين تمت تصفيتهم هم من مؤيدي لجان الدفاع الشعبي، وهي ميليشيات كانت تسيطر على كويدو قبل انتقال قوات الحكم العسكري المهزومة اليها.

ويتوقع المراسلون الصحافيون ان تشكل كويدو احدى آخر قواعد انصار الحكم العسكري السابق. وقد ذكرت بعض المصادر معلومات غير مؤكدة عن وجود زعيم الحكم العسكري السابق جوني بول كوروما وزوجته وعدد من وزرائه في هذه المدينة تمهيدا للانتقال الى ليبيريا.

بدء اللقاء الأميركي الكوري الشمالي في برلين

برلين ـ بكين: وكالات الانباء: التقى ممثلون دبلوماسيون اميركيون وكوريون شماليون امس في العاصمة الالمانية برلين قبل ثلاثة ايام من استئناف المفاوضات الرباعية المقررة في جنيف يوم بعد غد الاثنين بشأن استتباب السلام بين شطري كوريا. وافاد المراسلون ان الوفد الكوري الشمالي برئاسة نائب وزير الخارجية كيم كي جوان وصل عند الثانية ظهرا (13,00 بتوقيت غرينيتش) الى مقر البعثة الدبلوماسية الاميركية في برلين. وحسب مصادر حكومية في كوريا الجنوبية فان الولايات المتحدة وكوريا الشمالية ستبحثان المسائل الثنائية مثل استئناف المفاوضات حول الصواريخ ومباحثات السلام الرباعية المقررة في سويسرا.

هذا، وتهدف مباحثات السلام الرباعية، التي تشارك فيها الصين الى جانب الكوريتين والولايات المتحدة الى الاستعاضة عن معاهدة سلام بالهدنة القائمة حاليا التي انهت الحرب الكورية المندلعة بين سنوات 1950 ـ 1953.

على صعيد آخر، ابلغ مسؤول اغاثة دولي عامل حاليا في العاصمة الكورية الشمالية بيونغ يانغ مراسل وكالة «رويترز» بالعاصمة الصينية بكين امس ان كوريا الشمالية اعلنت حالة «تعبئة زمن الحرب» في مختلف انحاء البلاد.

واضاف المسؤول، الذي طلب تحاشي ذكر اسمه، ان الامر الذي بوشر بتنفيذه اعتبارا من منتصف الليلة الماضية صاحبته تدريبات على هجوم بالغازات السامة في العاصمة الشمالية. وذكر البيان الذي تلاه المسؤول الاغاثي للوكالة «آمر التعبئة لا يشمل فقط القوات المسلحة النظامية بل ايضا الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية ككل».

هذا، وكانت وكالة الانباء المركزية الرسمية الكورية الشمالية قد اصدرت خلال الاسبوع الماضي تحذيرا شديدا جدا من نقص الاغذية، قائلة ان مخزون الحبوب في البلاد سينفد بحلول منتصف مارس (اذار) الحالي رغم خفض الحصص الجاري توزيعها يوميا من 300 جرام للفرد في يناير (كانون الثاني) الماضي الى 100 جرام في الشهر الحالي.

تدابير جديدة تجيز بشروط التجمعات السياسية في لاغوس

لاغوس ـ وكالات الانباء: افادت الصحف النيجيرية الصادرة امس ان الكولونيل محمد مروا الحاكم العسكري في لاغوس، العاصمة الاقتصادية للبلاد، اصدر سلسلة جديدة من التدابير تجيز التجمعات السياسية في المدينة ولكن بشروط. ونقلت وكالات الانباء عن صحيفة «الغارديان» المستقلة قول مروا انه يتوجب على المنظمات الراغبة في تنظيم تظاهرات «مؤيدة او معادية للحكومة» طلب ترخيص بذلك من الشرطة قبل 48 ساعة على الاقل من موعد التجمع. واضاف ان هذه التظاهرات يمكن ان تنظم في لاغوس في اماكن محددة بنهاية الاسبوع وايام الاعياد فقط وفي ساعات محددة بحيث لا تمس بالامن العام ولا تؤثر سلبا على سير الاعمال.



ايميلدا... بالحجاب

نسوة فلبينيات مسلمات يساعدن ايميلدا ماركوس ارملة الديكتاتور الراحل فرديناند ماركوس على ارتداء الحجاب لدى زيارتها احد المساجد في سياق حملتها لانتخابات 11 مايو (ايار) المقبل. وكانت ايميلدا واحدة من 11 مرشحاً سمحت لهم مفوضية الانتخابات بخوض انتخابات الرئاسة مع انها طليقة الآن بسند كفالة قانوني بعدما حكم عليها بالسجن لمدة 12 سنة (رويترز)

جنوب أفريقيا: مبيكي يبدأ جولة آسيوية الشهر المقبل

بريتوريا ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية في جنوب افريقيا، في بيان رسمي امس، ان نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي سيقوم بجولة رسمية آسيوية تشمل اليابان والصين وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ بين 8 و 17 ابريل (نيسان) المقبل.

ستكون الزيارة المقررة للصين الاولى لمسؤول حكومي جنوب افريقي رفيع منذ إنشاء علاقات دبلوماسية بين البلدين في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي. في حين تجدر الاشارة الى ان اليابان هي الشريك التجاري الرئيسي لجنوب افريقيا في آسيا وواحدة من ابرز الدول التي تقدم المساعدات المخصصة للتنمية منذ عام 1994. اما زيارة مبيكي لكوريا الجنوبية فستكون الاولى لمسؤول اجنبي لسيول في ظل حكومتها الجديدة. ويرافق مبيكي نائب وزير الخارجية عزيز بهاد.

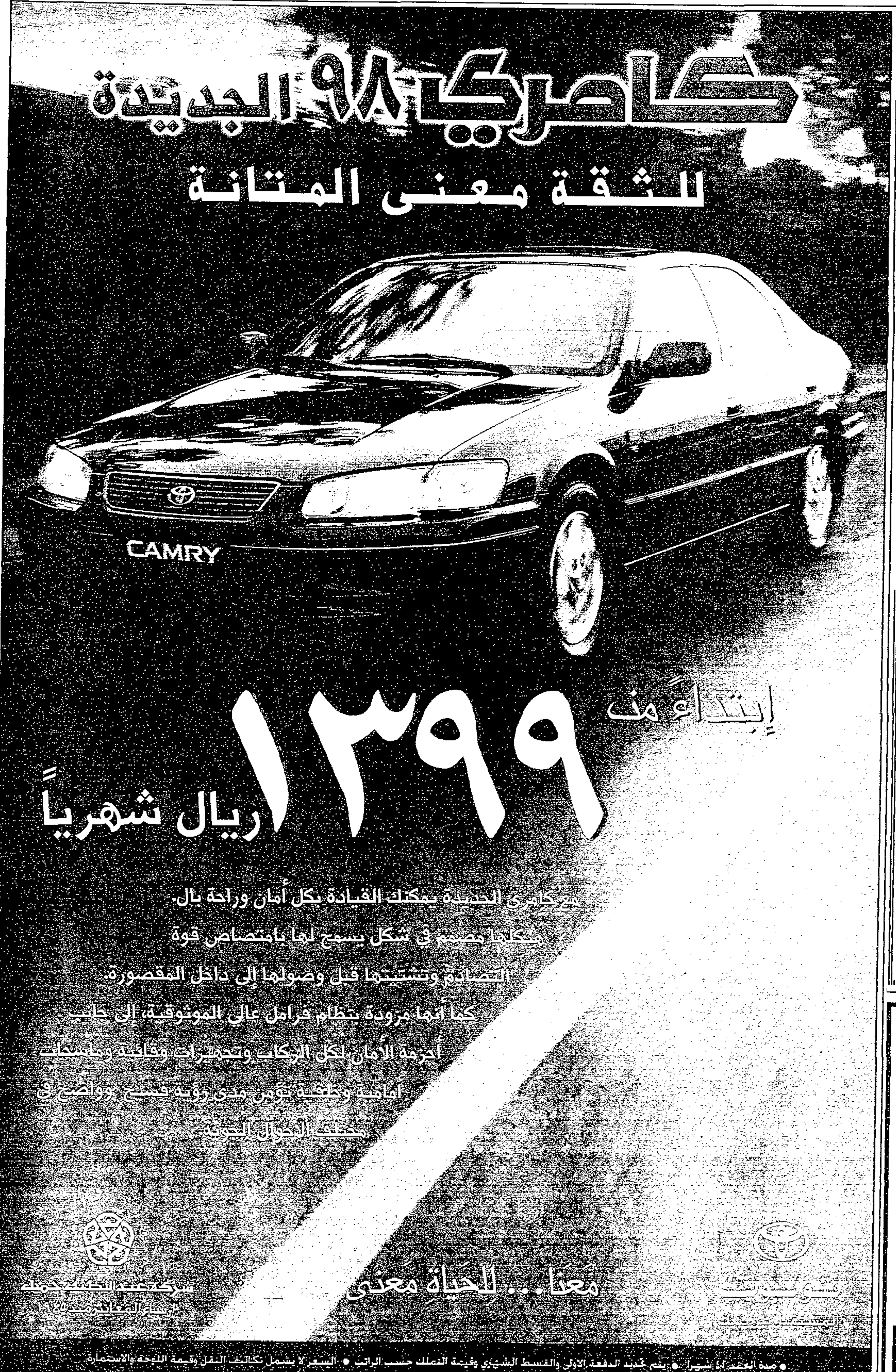
منع مظاهرة لمعارضي الاستفتاء في عاصمة مدغشقر

انتاناناريفو ـ أ.ف.ب: منعت قوات الامن في ملاغاشي (مدغشقر) اول من امس الخميس نحو الف شخص من معارضي الاستفتاء على الدستور، المقرر اجراؤه غدا الاحد من عقد مهرجان في وسط العاصمة انتاناناريفو. وكان معارضو الاستفتاء، الذي من شأنه تعزيز صلاحيات الرئيس ديدييه راتسيراكا، يعتزمون التجمع في ساحة 13 مايو (ايار) على جادة الاستقلال، المكان الذي يعتبر رمزا للاحتجاج السياسي منذ 1972.

ولم تحصل اي مواجهات بين العسكريين المسلحين والمجهزين بقنابل مسيلة للدموع وبين المعارضين.

الجدير بالذكر ان جادة الاستقلال في المدينة شهدت عام 1972 الحركة التي ادت الى سقوط اول رئيس لملاغاشي، هو فيليب تسيرانانا، وسارت فيها خلال اشهر عدة في العام 1991 التظاهرات اليومية التي قادت الى قلب حكومة راتسيراكا. وحظر فيها التظاهر منذ العام الماضي.

هذا ويتزامن اجراء الاستفتاء بتوتر المناخ الاجتماعي في انتاناريفو اذ اجتاح نحو مائة طالب امس حديقة امبوهيجاتوفو المحظور فيها التظاهر كذلك، وينفذ نحو ثلاثة الاف موظف اضرابا للمطالبة بزيادة رواتبهم. وقد انضم اليهم موظفون في القطاع الخاص للمناطق الحرة بحسب منظمي حركات الاحتجاج. ومن المنتظر ان يلحق بهم التجار الذين طردوا من السوق «زوما» التي كانت تقام كل يوم جمعة قبل الغائها العام الماضي.



أصداف ولآلئ

غسان الإمام

وداعا للسلاح!

«نعم، لدينا قبور جماعية واقتصاد مزدهر»

- أوغستو بينوشيه -

كسبت أميركا الحروب
وخسرت المبادئ
بشرت بالحرية في الحرب الأولى
فسرق حلفاؤها نصرها
واحتفظوا بالمستعمرات
هزمت أميركا الفاشية في الحرب الساخنة
فحاربت الديمقراطية
وصنعت الانقلابات
لتكسب الحرب الباردة

●

لو عاش سلفادور أليندي
لتحدى ماركس ولينين وستالين
ولصنع أول ماركسية ديمقراطية
لكن أميركا رفضت يساريته
وقلب كيسنجر ديمقراطيته
وكبل وطنه تشيلي بأصفاد الجنرالات

●

أوغستو بينوشيه قماش لاتيني
لكن الحياكة أميركية
الجزمة نازية
المشية خطوات أوزة فاشية
العضلات لرافع أثقال
الجسد للاعب جمباز
الوجه فوهة مدفع
واليدان ملطختان بالدماء
اختاره أليندي رئيسا للأركان
ونصبه الجنرالات جنرال الانقلاب
فأصبح رمزاً للألم
وأضحى نصباً للقمع
ألوف قتلوا
ألوف اختفوا
ألوف نفوا
ألوف عذبوا
يموت جنرالات الوغى واقفين
ويموت جنرالات السياسة جالسين
يجثم جنرالات على أنفاس الجنود
ويكتم جنرالات أنفاس الشعوب

●

من كيسنجر
إلى صبيان مدرسة شيكاغو

الأول دبّر لبينوشيه انقلابه
الآخرون أداروا له اقتصاده
انقلاب دموي
ورأسمالية متوحشة
تضخم معتدل
بطالة واسعة
هوّة للفقراء عميقة
بحبوحة لرجال البزنس واسعة
عاشت تشيلي عشرين سنة
قشرة موز في حديقة أميركا الخلفية

●

المصادفة أفضل من ألف ميعاد
سقطت الطائرة بزملاء فرانكو
فأصبح هو «كوديلو» اسبانيا
تتكرر المصادفة في أميركا اللاتينية
عبثت الرياح بتشيلي
فحملت جنرال المصادفة إلى القمة
حسم الجنرال تردده
فاعتبر نفسه منقذاً
عاش في وهم الإنقاذ
فشقيت تشيلي به 25 سنة

●

سكنت رياح الحرب الباردة
فتذكرت أميركا الديمقراطية
راحت تكنس الطغاة والجنرالات
برافو جنرال بينوشيه!
تكيف مع ذاكرة الدولة الكبرى
فأتقن فن المساومة والتسوية
عقد زواجا بين الديمقراطية والدكتاتورية
فعانت تشيلي من الازدواجية
عقد زواج يحيد العسكر
ودستور لا يعاقب الجلادين
تودع تشيلي بينوشيه في متحف الشيوخ
ويصفح ضحاياه عن ماضيه
برافو جنرال!
يبكي الجنرال لحظة وداع السلاح
جنرال خلّف جروحا لا تلتئم
وترك دموعا لا تكفكف
جنرال جاء بالعنف
ويرحل في سلام!

تطورات القرار 425

مواجهة الهجوم الدبلوماسي الإسرائيلي و«المؤتمر الطارئ لاستعادة الشريط»

راجح الخوري

تحول التداول «الليكودي» في موضوع القرار 425 عاصفة كبيرة من ضباب التعمية التي لم تقتصر على تشويش الرؤية في إسرائيل بل تعدتها إلى أمكنة كثيرة في الشرق الأوسط وعواصم الغرب.

قبل شهرين تقريباً ألقى إسحق موردخاي حجراً مفاجئاً في بركة القرار الدولي 425 الراكدة، الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من لبنان دون قيد أو شرط، عندما أعلن استعداد الحكومة الإسرائيلية لتطبيق القرار المذكور الذي طالما رفضته وتنكرت له واعتبرته وكأنه غير موجود. منذ ذلك الحين حتى اليوم أصبح القرار المذكور موضوعاً يومياً يسيطر على التصريحات والتحليلات التي تناقلتها وكالات الإعلام من مختلف العواصم وآخرها (قبل يومين) التسريبات عن خطة من خمس نقاط سيحملها كوفي أنان معه إلى بيروت وهدفها تطبيق القرار المذكور.

وقبل الانخراط في الحديث عن التطورات المتصلة بالقرار المذكور، من الضروري أن نتذكر أن الحكومة اللبنانية وهي المعنية مباشرة بالموضوع اقتصرت مواقفها وردات فعلها في مواجهة العاصفة الإسرائيلية المصطنعة على تكرار موقف واحد وهو:

«إن القرار 425 صريح وواضح وهو يدعو إسرائيل إلى الانسحاب دون قيد ولا شرط، وأن كل حديث عن ترتيبات أمنية تسبق الانسحاب أمر مرفوض يناقض نص القرار ويحول الموضوع مدخلاً إلى تجويف مفهوم هذا القرار، توصلاً إلى تسوية منفردة مع إسرائيل وهو أمر مرفوض لن يحصل، وإن التلازم بين المسارين اللبناني والسوري مسألة استراتيجية لا تقبل المناقشة أو البحث».

من الناحية السياسية والمبدأية يبدو الموقف اللبناني واضحاً وصارماً ولا غبار عليه، على الأقل لأن القرار 426 الذي يشكل تفسيراً للقرار 425 نص على أن الأمم المتحدة هي التي تقوم بمفاوضة إسرائيل على ترتيبات الانسحاب وتتسلم الأرض منها ثم تقوم بمفاوضة لبنان لتسلمه أرضه المستعادة.

ولكن من الناحية الدعائية تبين بعد مرور أسابيع من الهجوم الدبلوماسي الدعائي الإسرائيلي، أنه لا يكفي أن تكرر بيروت موقفها المذكور، بل عليها أن تقوم بهجوم دبلوماسي معاكس لشرح حقيقة الموقف أمام العواصم الأخرى وخصوصاً في أوروبا والغرب.

ومن المعروف أن المحادثات التي أجراها بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إسحق موردخاي في بعض العواصم الأوروبية لم تصل إلى نتائج واضحة وموضوعية على الصعيد الرسمي. فإذا كانت باريس وهي الأقرب إلى امكان التحرك في هذه المسألة اعتبرت أن الطرح الإسرائيلي هو مجرد مناورة تهدف إلى تحريف محتوى القرار 425، فإن العواصم الأخرى اكتفت بالاستماع إلى الطروحات وحسب.

ولكن المكاسب التي حققتها إسرائيل على هذا الصعيد تقتصر على الناحية الدعائية والإعلامية كما قلنا، حيث تطرح أسئلة الاستغراب والدهشة في أوساط الرأي العام الغربي. إذ كيف يمكن لبلد أن يرفض انسحاب الاحتلال من أراضيه؟! هذا إضافة طبعاً إلى المكسب الدعائي الداخلي الذي حققه نتنياهو أمام الرأي العام الإسرائيلي الذي يتوق إلى خروج إسرائيل من المستنقع الدموي في جنوب لبنان.

ولا داعي للتوسع في شرح الأهداف السياسية والمراهنات التي تنطلق منها الحكومة الإسرائيلية في هذا الطرح، إذ يكفي أن نقول إن القرار 425 يسيطر على التداول السياسي والإعلامي في إسرائيل إلى درجة أن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان اضطر قبل يومين إلى نفي أنباء بثها التلفزيون الإسرائيلي (القناة الثانية) وفيها أن أنان الذي سيصل إلى العاصمة اللبنانية في 20 آذار (مارس) الجاري يحمل معه خطة من خمس نقاط لتطبيق القرار 425.

وأعلن فرد إيكهارد صراحة: «ربما كانت هناك بعض التقارير بأن الأمين العام يريد إقحام نفسه في عملية السلام في الشرق الأوسط. وليست هذه هي الحال».

وكانت وكالات الأنباء العالمية قد نقلت عن التلفزيون الإسرائيلي أن الأمين العام للأمم المتحدة يحمل معه خطة من خمس نقاط لتأمين الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب «من المتوقع أن تلاقي قبولاً في لبنان وإسرائيل وسوريا»، وهي تنص على ما يأتي:

- أولاً: قبول إسرائيل بالقرار 425 الذي ينص على انسحاب قواتها من الجنوب.

- ثانياً: نشر وحدات من الجيش اللبناني فوراً في المناطق التي تخليها إسرائيل.

- ثالثاً: استمرار العمل بآلية التفاهمات التي تم التوصل إليها بعد حرب عناقيد الغضب عام 1996. والمقصود هنا تفاهم نيسان (أبريل).

- رابعاً: توسيع مهمة القوة الدولية العاملة في الجنوب وزيادة عديدها إذا اقتضى الأمر.

- خامساً: البدء بالمفاوضات على المسارين اللبناني والسوري بهدف التوصل إلى اتفاقات سلام بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان.

والواقع أن المضمون الذي تقوم عليه هذه النقاط الخمس أو البعض منها مثل البند الثالث تحديداً، تتلاقى مع الأفكار التي وردت في مقال كتبه يوسي بيلين عضو حزب العمل في الكنيست في صحيفة «جيروزاليم بوست» يوم الثلاثاء الماضي (1998/3/10)، والذي أثار انتباه المراقبين انطلاقاً من نقطتين:

أولاً: التأكيد أن لا حاجة إلى إجراء مفاوضات بحثاً عن ترتيبات أمنية تسبق الانسحاب لأن هناك إطاراً تنظيمياً قائماً وفاعلاً الآن ويتمثل في مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار التي تسهر على عدم تعرض المدنيين للأعمال العسكرية، وهي أي المجموعة منبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) الذي أوقف «عناقيد الغضب»، وتضم في عضويتها أميركا وفرنسا وسوريا إضافة إلى لبنان وإسرائيل، وهي الدول الفاعلة في هذه المسألة.

- ثانياً: إن عدم الحاجة إلى إجراء مفاوضات يتلاقى مع شروط لبنان الذي يتمسك بتطبيق حرفي لمنطوق القرار 425 أي الانسحاب الفوري من دون قيد أو شرط، وأن البند الخامس الذي ينص على البدء بمفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني يعني أمرين: إن الانسحاب لا علاقة له بالتسوية أو بأي شكل من أشكال السلام على المسار اللبناني، وأنه بالتالي لا يقطع الطريق على ضرورة استئناف العملية السلمية على المسارين السوري واللبناني.

* * *

في مواجهة كل هذه التطورات والمواقف والتسريبات والضجيج الذي تثيره إسرائيل انطلاقاً من موضوع الجنوب، توخت «الشرق الأوسط» عبر هذه الزاوية أن تجري مناقشات وحوارات مع بعض المسؤولين الرسميين والسياسيين في بيروت حول هذا الموضوع وإسقاطاته الدعائية في الخارج والسيكولوجية في داخل الشريط الحدودي المحتل، حيث أمكن التوقف عند مجموعة من النقاط التي تتعلق بأمرين أساسيين: أولاً كيف نواجه الهجوم الدبلوماسي الإسرائيلي في الخارج؟ وثانياً: وكيف نحضر لاستعادة الشريط الحدودي؟ وماذا علينا أن نهيئ لما بعد الانسحاب سواء حصل اليوم أو في المستقبل؟

الهجوم المعاكس

في ما يتعلق بالموضوع الأول، بات من الواضح والملح أن المسؤولين في بيروت لا يتنكرون ضرورة القيام بحركة دبلوماسية وسياسية وإعلامية واسعة تصحح الصورة المغلوطة التي بدأت ترتسم في أذهان البعض خارج لبنان على الأقل، انطلاقاً من التساؤلات التي توحي بها الدعاية الإسرائيلية في الأوساط الأوروبية: كيف يمكن لبنان أن يرفض عرضاً إسرائيلياً بالانسحاب من الجنوب؟ وهذا التساؤل مبني على فرضيات مغلوطة تحتاج إلى تصحيح وتوضيح من خلال الإضاءة فعلاً على محاولات إسرائيل تشويه المحتوى الموضوعي الصريح للقرار 425، وجعله مدخلاً إلى المفاوضات تحت غطاء الترتيبات المهددة للانسحاب.

وفي إطار هذا التحرك المعاكس، لا يكفي أن يتم مثلاً استدعاء سفراء الدول في بيروت إلى وزارة الخارجية وإبلاغهم حقيقة الموقف اللبناني، ولا يكفي تحريك السفارات اللبنانية في الخارج لشرح هذا الواقع كما قال وزير الخارجية فارس بويز، بل قد يكون من الملائم أن تنشط الدبلوماسية اللبنانية في كل المناسبات ومنها مثلاً المؤتمر الإسلامي في الدوحة حيث سيقوم الوزير بويز بتوضيح الصورة لزملائه العرب.

إضافة إلى هذا الأمر من الضروري تنظيم حملة دعائية في وسائل الإعلام الغربية تشرح حقيقة الموقف وتبين أن الأمر لا يتعلق بالانسحاب وهو الأمر الذي لا ينفك لبنان عن المطالبة به منذ عشرين عاماً، بل بتحويل الانسحاب منطلقاً إلى تسوية منفردة وفي وسع الجميع معرفة المآل الذي وصلت إليه التسوية المنفردة على المسار الفلسطيني مثلاً، خصوصاً أن هذه المحاولات الإسرائيلية تهدف في النهاية إلى قطع الطريق على المبادرات الأميركية والأوروبية التي استأنفت تحركها بعد أزمة المفتشين في العراق لدفع نتنياهو إلى اتجاه العودة إلى المفاوضات.

وفي إطار الهجوم المعاكس الذي يفترض أن تشنه بيروت سياسياً ودعائياً، قد يكون من الملائم تنظيم رحلات لبعثات إعلامية وتلفزيونية من الخارج تزور الجنوب وتطلع على حقائق الموقف، والإعداد إلى حملة اتصالات مع وسائل الإعلام الأوروبية والأميركية لشرح الموقف.

وفي هذا الإطار، بقي السؤال طبعاً من دون إجابة: من يقوم بهذه المهمات وهل تملك الدولة اللبنانية الجهاز البشري المختص لشن الهجوم المعاكس؟

الإعداد لاستعادة الشريط

أما في ما يتعلق بمرحلة ما بعد الانسحاب، فمن الضروري أن تبدأ الدولة اللبنانية بطرح سؤال بسيط ولكنه معقد: ماذا أعددنا فعلاً لاستعادة الشريط؟

إن الأمر هنا يتجاوز الشعارات والتصريحات إلى ضرورة وضع خطط وسيناريوهات مفصلة تشمل النواحي الأمنية والسياسية والإدارية والاقتصادية والمعيشية والصحية والتربوية وشؤون الخدمات العامة.

ويكفي أن نتذكر أن الشريط واقع تحت الاحتلال منذ عشرين عاماً وأن الأجيال الشابة فيه على شبه انقطاع أو على شبه قطيعة، مع الوطن الأم لكي ندرك مدى دقة المسؤوليات التي تنتظر لبنان في عملية استعادة الشريط ويكفي أن نتذكر أن الشريط هو ثمن مساحة لبنان وأن هناك غربة حقيقية مع أهله لكي ننخرط منذ الآن في إعداد واع ومسؤول وحكيم لإعادة لحمة الوطن متى تم الانسحاب الإسرائيلي.

ولأن الشريط الحدودي ليس في نهاية الأمر حقيبة فقدناها قبل عقدين من الزمن وسنذهب لالتقاطها من جديد، ولأن هذا الشريط جرح مفتوح ولا يجوز اللعب بالجروح بل المطلوب تضميدها، ومن أجل هذه الأسباب كلها فإننا نكرر عبر هذه الزاوية تحديداً، الدعوة التي سبق أن كانت موضوع مداولات مع مسؤولين وسياسيين، أي عقد «مؤتمر طارئ لاستعادة الشريط الحدودي».

إن الأمر ضروري سواء حصل الانسحاب أو لم يحصل، ويكفي أن نتأمل في تجارب الشعوب الأخرى كي نتعلم كيف تستعاد الأجزاء المحتلة من الأوطان.

إلى الشرق الأوسط
Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

مسودة الدستور السوداني بين الاقتراحات والضرورات

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 7043 يوم الأربعاء الموافق 11 مارس (آذار) في الصفحة الأولى بعنوان «تعديل في بند حرية التنظيم يثير الجدل في السودان». نقول: الدول في الشرق والغرب تعمل من اجل اعداد دساتير تعكس ثوابتها التاريخية والدينية والاقتصادية وتنظم حياتها في كل ميادين الحياة.

وتعتبر المرجع الذي تلجأ اليه الحكومات والشعوب. وهي بالاضافة الى ما سبق تعتبر بمثابة البوصلة التي تنير الطريق وتحدد الاتجاهات للدول وهي تختلف من بلد الى آخر، فالدساتير التي تطبق في الدول الرأسمالية غير تلك التي تطبق في الدول ذات الأنظمة الشمولية والدكتاتورية. والدساتير باعتبارها «ابو القوانين» يفترض فيها ان تستجيب لتطلعات الأفراد والجماعات وان تستجيب لطموحاتهم الحالية والمستقبلية وان تمتاز بالمرونة والوضوح. وان يشارك في اعدادها اختصاصيون لهم القدرة والمهلات العلمية الرفيعة. وان تطرح مسودة الدستور بعد اعدادها إعداداً قانونياً وفنياً على كافة ابناء الشعب للحصول على تأييد وموافقة المواطنين. والفيصل في سن الدساتير يكمن في ايمان الحكام والمحكومين باحترام بنودها والتقيد بأحكامها، فالدستور البريطاني الذي يعتبر ابو الدساتير غير مكتوب ولكن كافة البريطانيين يحترمون دستورهم ويتقيدون بأحكامه. ونحن في السودان ومنذ استقلاله في يناير (كانون الثاني) عام 1956 ظللنا نحكم بلادنا عن طريق دساتير مؤقتة، ولكن هذه الدساتير المؤقتة فشلت في تحقيق تطلعات الشعب السوداني في كافة المجالات لأن واضعي هذه الدساتير المؤقتة لم يحترموا بنودها ولم يتقيدوا بأحكامها ولم تمنع هذه الدساتير المؤقتة ضباط الجيش السوداني من القيام بالانقلابات العسكرية بالاضافة لزعماء الأحزاب السياسية الذين هم بدورهم لم يحترموا الدساتير المؤقتة التي دخلت القاموس التشريعي السوداني منذ الخمسينات. لا شك أن اقرار دستور يعكس طموحات المواطنين ويحقق طموحات مختلف الأعراق التي يتكون منها نسيج المجتمع السوداني ويحقق الاستقرار في ربوع البلاد امر يفرح له كافة المخلصين من ابناء السودان، ولكن رغم ترحيبنا بمسودة الدستور المقترح إلا اننا كنا نود تأجيل طرح مسودة الدستور للشعب السوداني الى ما بعد تحقيق الوفاق الوطني بين أبناء السودان وايقاف الحرب العبثية التي تستنزف ثرواتنا المادية والبشرية وتهدد وحدة السودان وتزرع الفتنة والقلاقل بين ابناء السودان في الشمال والجنوب والغرب والشرق، لا سيما ان عدم موافقة المعارضة الجنوبية والشمالية والتي تحارب في مختلف الجبهات في السودان على مسودة الدستور المقترح سيقلل من فاعلية وتمثيلية وشمولية وشرعية مسودة الدستور التي نحن بصدد التعليق عليها، لذا نطالب ان يسبق الموافقة على مسودة الدستور تحقيق الوفاق الوطني الشامل لا سيما ان السودان مستهدف من قوى أجنبية لا تخفي أطماعها وتبذل كل ما في طاقتها من أجل استمرار الحرب في السودان. لذا كنا نود ونلح ان ايقاف الحرب وتحقيق الوفاق الوطني يجب ان يكون في سلم الأولويات لكافة السودانيين. والتحدي الذي يواجه السودانيين يكمن في ايقاف الحرب وفي تحقيق التنمية الشاملة في كافة الميادين ولكن بكل أسف نحن في السودان شعباً وحكومة لم نستفد من تجاربنا السابقة، لا سيما الجوانب الايجابية منها فنحن نتحدث عن الديمقراطية صباح مساء ولا نطبقها في حكمنا للعباد والبلاد، فالأحزاب السياسية التي حكمت السودان في فترات زمنية قصيرة لا تؤمن قياداتها بالديمقراطية ولا تطبقها في داخل احزابها، وفي هذا الاطار فان الاحزاب السودانية منقسمة على نفسها فحزب الأمة منقسم على نفسه والحزب الوطني الاتحادي منقسم على نفسه والحزب الشيوعي السوداني منقسم على نفسه والاخوان المسلمون منقسمون على انفسهم والنواب الذين مارسوا العملية التشريعية من داخل البرلمانات التي مرت على السودان هم بدورهم لا يؤمنون بالديمقراطية، ولكي نؤكد صدق ما ذهبنا اليه نقول لم نسمع عن اعتصام النواب في داخل البرلمان السوداني احتجاجاً على الانقلابات العسكرية التي حكمت السودان بل ان بعضهم أصبغ الشرعية الدستورية للانقلابيين ودخل معهم في شراكة مصلحية، ومن هنا نرى كيف ان تحقيق الوفاق الوطني وايقاف الحرب التي تدور رحاها في كافة جبهات القتال في السودان يجب ان يكون في سلم الأولويات لكافة السودانيين.

ان عدم وصولنا الى تحقيق الوفاق الوطني بالسرعة المطلوبة وايقاف الحرب سيؤكد للرأي العام في كافة دول العالم عن عجزنا وعن جرينا وراء مصالحنا الذاتية الفانية على حساب وحدة بلادنا العزيزة. ونتساءل وكما ذكرت في مرات عديدة كيف يفشل ابناء واحفاد حكماء افريقيا الذين ساهم آباؤهم في استقرار ومحاربة الحركات الانفصالية في نيجيريا إبان حرب بيافرا. وفي تحقيق الوفاق الوطني في زائير (الكونغو سابقاً) إبان حكم الزعيم الافريقي الكبير باتريس لوممبا ولم نستفد من تقاليدنا وتراثنا لحكم بلادنا. ان التسامح وانكار الذات كان من الصفات الجوهرية للسودانيين ولكن بكل اسف نحن فقدنا هذه الصفات التي كانت جزءاً من تقاليدنا السمحة لتحقيق مصالحنا الذاتية. ان حل مشكلة السودان في كافة المجالات في أيدي السودانيين حكومة وشعبا ومعارضة، هذا اذا كنا نحب السودان من أعماقنا ونعمل من اجل وحدته وأتساءل للمرة الثانية للأحزاب السياسية التي تطالب بالديمقراطية هل لو تم اجراء انتخابات حرة وباشراف المراقبين الدوليين سينال حزب من الأحزاب السودانية الأغلبية المطلقة لحكم السودان.

الاجابة ستكون بكل تأكيد بالنفي. ومعنى عدم حصول اي حزب من الأحزاب السياسية على الأغلبية المطلقة في البرلمان لحكم السودان هو دخول السودان في عدم الاستقرار وحدوث انقلابات عسكرية لا سيما ان الأحزاب الشمالية الكبيرة مثل حزب الأمة والوطني الاتحادي والأخوان المسلمون ليست لها قاعدة انتخابية ولا ناخبين في الولايات الجنوبية منذ سنوات طويلة، لذا فان اتفاق السودانيين حول مبادئ وأسس لتحقيق الوفاق الوطني امر ضروري لصيانة وحدة البلاد. وكما ذكرت في مقالات سابقة ان توصيات لجنة الوفاق الوطني في اعتقادي اطار مناسب وموضوعي لحل مشاكل السودان وتحقيق الوفاق، لذا كان من المنطقي الاهتمام وتنفيذ توصيات تلك اللجنة وان نؤجل وضع الدستور الى ما بعد تحقيق الوفاق الوطني، نحن نؤيد تحقيق الديمقراطية في بلادنا، تلك الديمقراطية التي تسمح بوجود احزاب سياسية لها برامجها وتطرح برامجها عبر صناديق الانتخابات أما التحدث عن التعددية الفكرية والثقافية في اعتقادي حديث انصرافي لا يقدم ولا يؤخر.

صفوة القول يجب على كافة السودانيين العمل من أجل ايقاف الحرب وتحقيق الوفاق الوطني ونسيان خلافاتهم في سبيل وحدة السودان ويجب ان يكون حل مشكلة السودان بأيدي السودانيين انفسهم لأن في حلهم مشكلة السودان بأيديهم دليل على نضجهم السياسي ونظرتهم الاستراتيجية وحبهم العميق للسودان ووحدة أراضيه، أما البحث عن حلول لمشاكل السودان عن طريق مجموعة ايقاد مع احترامنا لدولها سوف لا تحقق ايقاف الحرب في جنوب البلاد وفي تحقيق الوفاق الوطني، لا سيما ان رئيس وزراء اثيوبيا ذكر منذ اسابيع ان حكومة السودان تصدر للدول المجاورة فكرا ايديولوجيا متعصبا وان اجتماعات مجموعات ايقاد المزمع عقدها في ابريل (نيسان) المقبل ستفشل في تحقيق الاتفاق بين الحكومة وحركة الدكتور جون قرنق، وهذا يؤكد ان حل مشكلة البلاد يجب ان يكون بأيدي السودانيين وعلينا جميعاً ان نتحمل مسؤولياتنا ونقول للمعارضة عليها من اجل مصلحة البلاد العليا ان تعمل من اجل انجاح الوفاق الوطني في اطار توصيات لجنة الوفاق الوطني أما تمسكها بشرط تحقيق التعددية فوراً في السودان فهو امر يجافي المنطق، لا سيما ان هذه الأحزاب حاربت النظام المايوي ودخلت في نهاية المطاف في الخيمة المايوية ودخلت بعض اعضائها في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي السوداني ونتساءل لماذا لا تنضوي المعارضة السودانية ولو مؤقتاً في خيمة اللجان الشعبية عن طريق ايجاد منابر فيها بحيث تتحول هذه المنابر تدريجياً الى احزاب سياسية كما فعل الرئيس المصري الراحل انور السادات في مصر حيث سمح بقيام منابر في الاتحاد الاشتراكي في مصر ثم تحولت هذه المنابر تدريجياً الى احزاب سياسية. ونحن في السودان كما ذكرت آنفاً لنا تجربة في هذا الصدد حيث تصالحت الأحزاب السياسية السودانية مع الرئيس جعفر نميري الذي استمر حكمه للسودان 16 عاماً ودخلت هذه الأحزاب في الاتحاد الاشتراكي السوداني ونتساءل ما الذي يمنع الأحزاب السياسية من ان تنخرط في خيمة اللجان الشعبية، لا سيما وان معظم الذين كانوا ينضمون في هذه الأحزاب دخلوا في اللجان الشعبية الانقاذية بل ان بعضهم يحتل اليوم مناصب وزارية مهمة!! اذا كنا حكومة ومعارضة نحب السودان ونود وحدته وتقدمه علينا ان لا نتمسك بالشكليات بل علينا ان ننسى مصالحنا الذاتية الضيقة في سبيل وحدة البلاد، لا سيما ان أياً من الطرفين، المعارضة او الحكومة لا يمكن ان يحسم النزاع الدموي لصالحه لذا من المنطقي والحكمة ان يتعاون كافة السودانيين من اجل ايقاف هذه الحرب اللعينة التي تدمر وتدمر يومياً البنية التحتية والكوادر البشرية للبلاد بكل أسف، واقول صراحة لأولئك الذين يراهنون على قيام انتفاضة شعبية عارمة في السودان اقول انهم واهمون ولا يعرفون ما يجري في الساحة السودانية اليوم، لا سيما ان الذين كانوا يقومون بالانتفاضات الشعبية هم طلاب الجامعات والمعاهد العليا ويساندهم الشعب ولكن هؤلاء وكما يعلم الكل تركوا مقاعد الدراسة ونهبوا لميادين القتال وهذه العملية ستستمر اذا لم نعمل فوراً على ايقاف الحرب وتحقيق الوفاق الوطني في اطار توصيات لجنة الوفاق الوطني.

وفي هذا الاطار ايضاً نود ان نسأل بكل صراحة وبكل أدب هل اشترك احدهم في الانتفاضات الشعبية في السودان؟ بمعنى هل كانوا يقودون المظاهرات الشعبية التي أدت الى انتفاضة اكتوبر المجيدة في عام 1964.

أيها السادة في المعارضة والحكومة انسوا كعكة السلطة في سبيل وحدة البلاد.

● ● ●

المواقف السعودية والإعلام الغربي

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

ينكر الكاتب عبد الرحمن الراشد في مقاله المعنون «انتقاد السعودية والعراق» في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء 1998/2/25 ان السعودية تعرضت لنقد شديد من الاعلام الاميركي خلال ازمة مفتشي اسلحة الدمار الشامل العراقية مثل ما تعرض العراق للانتقاد بنفس القوة، وذلك لموقف السعودية الرافض لاستخدام اراضيها في ضرب العراق، وهو الموقف الذي بني على رفضها اصلا لأن يضرب العراق من اجل هذه الازمة المفتعلة من قبل النظام العراقي وبعض القوى الدولية المناهضة له، لأن الخاسر الحقيقي في ذلك هو الشعب العراقي، ولرغبتها الشديدة ان يتم حل الازمة بالطرق السلمية، وكانت نظرتها المتأنية الى الاحداث والازمات دائما تتيح لها الفرصة للوصول الى القرار الصائب، تتخذه في الوقت المناسب، فقد كان قرارها بالتصدي لغزو العراق الكويت عام 1990 بنفس الاسلوب، عندما اتاحت الفرصة لحلول سلمية ووساطة عربية، بل وشاركت في جهد عربي مبكر لحل الازمة دون تدخلات خارجية، ولما ايقنت انه لا جدوى من تلك الوساطات والجهود اتخذت قرارها الصائب في الوقت المناسب، والذي جنب آنذاك شعوب الخليج كارثة كانت ستحدث حتما لولا ذلك القرار الحاسم، وهي الآن وبعد مضي سنوات على الحدث - الكارثة، تقف الموقف نفسه الذي تبنته على قرار صائب أخيراً لا تشارك في زيادة معاناة الشعب العراقي الناشئة اصلا من تصرفات نظامه الهوجاء، ومواقف السعودية الوطنية والقومية لا تسعى بها الى كسب تأييد ما نسميه الشارع العربي في سياسة دعائية مخطط لها، فتلك المواقف تصدر عن اقتناع تام بدورها الوطني والقومي والدولي، والذي تسعى من خلاله الى تحقيق اهداف نبيلة وانسانية على المستويات الثلاثة، مدفوعة الى تلك بغايات ومقاصد اسلامية راقية، وانتقادها من قبل الاعلام الغربي والاميركي ليس جديدا، فنجاح السعودية في انتهاج سياسة معتدلة على اسس ثابتة تجد اصولها في المبادئ الاسلامية الاصيلة، وهي الدولة التي لا دستور لها سوى الاسلام، ولا قانون لها الا شريعته السمحاء، يثير تيارات غربية كثيرة تنتهج العداء للاسلام ضمنا، وفي الولايات المتحدة الاميركية ينشط تيار صهيوني ويسيطر على كثير من وسائل الاعلام ويجد في مواقف السعودية الثابتة ما يهدم نظرياته التي يبني عليها عداء سافرا للعرب والمسلمين في الغرب، ولم ينقطع هذا الانتقاد الشديد لمواقف السعودية وسياستها في الاعلام الاميركي يوما لهذا السبب، واما ان هذا الانتقاد لا يذاع في الاجواء العربية، فذاك لأن السعودية لا تسعى الى ذلك، فمواقفها الناضجة ليست للدعاية السياسية، وتعتيم الاعلام العربي عليه، والذي يسعى دائما لابراز كل انتقاد يوجه الى العرب في اميركا ويثير الضجة تلو الضجة لتوفير دعاية سياسية لهذا النظام العربي او ذاك، والسعودية غير راغبة في مثل هذا الافتعال، ولا تتعامل مع مثل هذا الاعلام الذي مهمته الاساسية توفير الدعاية السياسية ايمانا منها بعدم جدواه، ولا بد ان تقول ايضا ان هناك مواقف لمثل هذا الاعلام مشبوهة تجاه السعودية، لها عوامل أخرى واضحة لا تغيب عن ذهن كل متابع محايد يسعى لمعرفة الحقيقة، وستبقى السعودية حكومة وشعبا ثابتة على مواقفها المبدئية الناجمة عن سياسة متوازنة منبعها مصالحها ومصالح العرب والمسلمين الحقيقية، وان تاجر المتاجرون بمواقفهم.

لماذا لم يحزنوا كما حزنا نحن؟

● من احمد مرغني احمد - الرياض:

قرأنا في «الشرق الأوسط» خبر استشهاد الفلسطينيين الثلاثة عند حاجز ترقومية في الخليل، ولنا عليه هذا التعليق:

لقد تألمنا لمقتل الفلسطينيين الثلاثة برصاص العدو الاسرائيلي دون وجه حق سوى انهم أطاعوا أوامر حاجز التفتيش الأول بالتحرك. والغريب في الأمر ان أحدا من حكومة العدو لم يجلس القرفصاء ولم يأكل الملح والخبز ولم يقدم التعويضات، كما فعلنا نحن، لماذا؟ هل الدم العربي الفلسطيني المسلم أرخص من دم فتيات الباقورة؟ أم ان العلة فينا نحن الذين نهرول ناحيتهم في كل كبيرة وصغيرة.

داخل كل شعب عربي شعور بالمرارة نتيجة لما يحدث من العدو الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه شعوب المنطقة وهذا الصمت المطبق من الكل. لماذا تفعلون بنا هذا؟ نحن الأقوى بديننا، بعروبتنا، بمالنا، بكرامتنا، ان ما يحدث مهزلة واستخفاف بقدرة الشعوب العربية المسلمة التي ان شاء الله لن تسكت على هذا الظلم. نناشدكم ان تفعلوا أي شيء حتى لو كان الثمن غاليا والتضحيات جساماً لوقف هذا الانهزام والتردي الذي نعاني منه. افسحوا المجال للحريات، اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين من دون وجه حق، واسمحوا لعقولنا ان تنمو من دون خوف.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391688 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس رقم 6395656 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348841 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at :
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333، الدمام ت: 8333344، لندن ت: 0171 4046950، باريس ت: 53776400، طوكيو ت: 03/5718748، مدريد ت: 4552891، واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الأخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

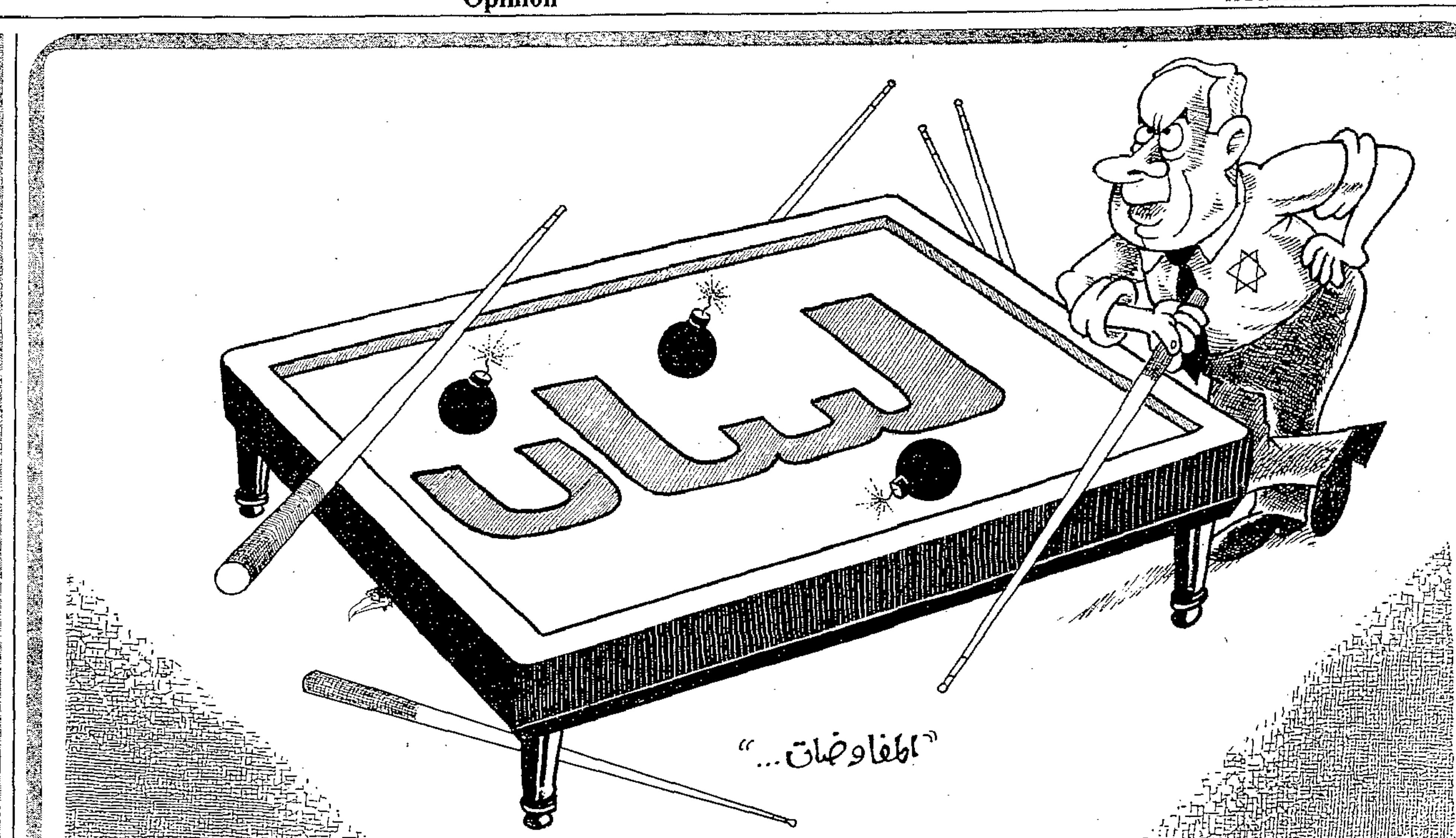
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



أنان.. ولبنان

كثُرت الاجتهادات حول ما سيحمله كوفي انان امين عام الامم المتحدة الى لبنان. ولمَ لا، وانان اليوم نجم في سماء الدبلوماسية الدولية بعد انجازه العراقي و«عرض» اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان مطروح لاختبار النيات وتسجيل نقطة في ملعب المناورات.

لبنان الرسمي، بطبيعة الحال، بادر خلال الاسبوعين الاخيرين الى تأكيد ثوابت موقفه رداً على فخ «العرض» الاسرائيلي، وجوهره اعتقاد لبنان بضرورة احترام مجلس الامن الدولي شرعية قراراته، ورفضه الانقلاب على نص قرار مجلس الامن 425، حتى إذا كانت هناك جهات ترى الآن ان هذه القرارات «حبر على ورق» ويجوز التراجع عنها حالما تعترض اسرائيل عليها .. وهذا هو واقعياً مضمون الرفض اللبناني اي مبادرة غير صادرة عن المجلس.

ولكن، للأسف، الكرة ليست تماماً في الملعب اللبناني. فلبنان مجرد لاعب اقليمي ضمن مجموعة لاعبين، ومطالبه المحقة محصورة به وحده حسب لغة السياسة. وثمة اعتبارات اقليمية اكبر منه تمس مصالح القوة العالمية الكبرى الوحيدة اليوم.. التي هي الولايات المتحدة. وما لا يشك فيه المجتمع السياسي اللبناني - ومن خلفه المجتمع العربي - ان الولايات المتحدة ابعد ما تكون عن الوسيط المنزه عن الهوى في مسألة علاقات الدول العربية مع اسرائيل، بدليل انها حملت وتحمل هدف تطبيع العلاقات مع اسرائيل الى دول عربية بعيدة جدا عن خطوط المواجهة العربية الاسرائيلية، بل جعلت وجود مثل هذه العلاقات شرطاً لقبول هذه الدول في «نادي العولمة» او ما تعورف سابقاً على تسميته «النظام العالمي الجديد».

ثم ان اللبنانيين اكتووا بنيران العلاقة الخاصة بين واشنطن وتل ابيب، والتي تمثلت على ارضهم في رعاية واشنطن «اتفاق ايار» 1983عندما كانت الاراضي اللبنانية تحت الاحتلال، وبعدما استخدمت واشنطن - في عهد رونالد ريجان - «الفيتو» تلو «الفيتو» لمنع مجلس الامن من أمر القوات الاسرائيلية بوقف زحفها على بيروت.

والآن مع اشتداد هجمة التطبيع الاقليمي وتجديد تجربة «استفراد» الدول العربية لفرض التطبيع يدرك اللبنانيون انهم يواجهون ضغطاً بالغ الشدة. ولكنهم .. حكومة وشعباً وجيشاً .. يدركون ايضاً ان مهمة صون النسيج الداخلي والوحدة الوطنية مهمة مصيرية ولا خيار امامهم الا بالنهوض بها حتى في وجه اعتى الضغوط. وهم يشعرون بحدسهم العميق ان لا مصلحة لهم في صفقات تخدم «اطار» الكيان على حساب تدمير «قلبه».

لقد تعلم انان عدة حقائق في تعاطيه مع الازمة العراقية، واسهم بدبلوماسيته اللبقة في التوصل الى صيغة مرضية تريح الضمير الانساني وتضمن إعلاء كلمة الشرعية الدولية في آن معاً. وعليه فإذا جاء الى لبنان مسلحاً بالحزم ذاته وبروح التفهم ذاتها، ومعهما النية الطيبة من المجتمع الدولي ببناء سلام شرق اوسطي عادل وقابل للحياة، فقد يكون قد بدأ من لبنان مشوار التسوية بدلا من الخوض أعمق فأعمق في مستنقع العداء الاقليمي المرير.

«الشرق الأوسط»

«پارانويا» المؤامرة قبل دايانا.. وبعدها

مرة اخرى، تردد خلال اليومين الماضيين، ان القاضي الفرنسي، هارفي ستيفان، المكلّف ملف التحقيق في حادث مقتل دايانا، اميرة ويلز، مستاء جدا، بل غاضب، من تكرار الحديث عن «وجود مؤامرة» وراء مصرع الاميرة وصديقها عماد الفايد. نقول «مرة اخرى»، على اساس ان هذه ليست المرة الاولى التي يشار فيها الى استياء القاضي ستيفان، وغيره من الدوائر الفرنسية، من الترويج لمسألة «المؤامرة» هذه.

في السياق نفسه، سبق لعدة دوائر بريطانية، في مقدمتها القصر الملكي نفسه، ورئاسة الحكومة، ان تركت غيرها يفهم بكل وضوح انها «مستاءة»، وفي بعض الاحيان «مندهشة»، من حديث «المؤامرة» هذا، وانها تتمنى ان يتوقف المعنيون عن تكراره.

الطلب الاخير، كان موجها الى محمد الفايد، الأب الذي فُجع في ابنه (دودي) في ذلك الحادث المأساوي. والطلب، الذي كان في صيغة هي اقرب الى النصيحة والتمني، جاء من رئيس الوزراء البريطاني (توني بلير) نفسه قبل بضعة ايام، وذلك عقب نشر «الديلي ميرور» مقابلة مع محمد الفايد نسب اليه فيها كلام يدعم نظرية «المؤامرة» اياها. كذلك، فان ما تردد عن «استياء» و«غضب» القاضي الفرنسي في اليومين الماضيين، تردد ايضا - قبل وبعد استقباله والد دودي في باريس يوم الخميس الماضي - في ضوء ما ورد في تلك المقابلة.

لسنا هنا في صدد مناقشة أب مفجوع في ابنه بما يراه، او ما يعتقده، في الظروف التي ادت الى فجيعته، فهذا حقه الشخصي. يضاف الى ذلك ان الاب المعني فُجع، قبل مصرع ابنه، في اسلوب التعالي الذي تعاملت به «المؤسسة» البريطانية معه شخصيا، والذي مارس للانتقام منه عبر اكثر من محاولة باتت معروفة في بريطانيا وخارجها من كثرة ما تناولتها الصحف بعدما شهدتها اروقة وقاعات المحاكم.

ان ما يستحق المناقشة والتعليق هو اصرار بعض الاوساط العربية، رسمية وشعبية، على اعتبار ان «المؤامرة» موجودة، بل موجودة دائما، وان مجرد وجودها فيه «تفسير» كاف لحل اي «لغز» يبدو محيرا لغيرنا، غير العرب. طُبق هذا على حادث ديانا ودودي مثلما جرى تطبيقه على غيره من الاحداث، اكبر منه واصغر، مثلما سيجري تطبيقه، قريبا، على ما هو آت من احداث، اكبر منه او اصغر. انه اصرار يرقى، مثلما قال غيرنا من قبل، الى مستوى مرض «البارانويا».

هذا حال مؤسف حقا، بل ومحزن.

مؤسف ان تسيطر حالة مرضية على قطاعات واسعة من العرب فتعتبر نفسها دوما، ليس لمرة او مرتين او ثلاث مرات، بل دوما.. «ضحية» لـ«مؤامرة» ما، دبرها طرف ما، لغرض ما.

ومحزن ان تبادر قيادات عربية، سياسية او ثقافية او اعلامية، لها تأثيرها في صنع الرأي العام، الى استغلال تلك الحالة المرضية اسوأ استغلال، فتوظفها في معاركها السياسية، بل واحيانا في صراعاتها او همومها الشخصية، فلا تتردد في ايهام الناس بأن كل «المصائب» وكل «الانتكاسات» وكل «الاخفاقات»، انما هي نتاج تلك «المؤامرات».

بالطبع، هناك مؤامرات حقيقية تعرّض لها العرب، من مؤامرة «الوطن القومي» لليهود في فلسطين، الى مؤامرة العدوان الثلاثي بعد تأميم قناة السويس. هذه مؤامرات كبرى اثرت في صياغة واقعنا خلال ثلاثة ارباع القرن العشرين، الذي نودعه، وستظل الى زمن طويل تؤثر في صياغة احداث القرن المقبل.

لكنْ، حين يقال ان غزو صدام حسين للكويت هو نتيجة «مؤامرة» فإن في وسع المرء ادراك الحالة السببية وراء ذلك القول. فهنا شريحة من الناس تبحث عن «سبب» يبرر هزيمة بطلها، ولأنها لا يمكن ان تقتنع بأن يكون البطل «غبيا»، فلا بد اذن من سبب آخر، انه «المؤامرة».

اما حين يقال ان هناك «مؤامرة» استهدفت وقف زواج شاب عربي من اميرة بريطانية، ثم يذهب القول الى ابعد من ذلك، فيقال ان هناك من «تآمر» ليوقف زواج شاب مسلم من الاميرة دايانا حتى لا يكون لملك بريطانيا المقبل اخ (نصف شقيق) مسلم، حين يقال هذا الكلام في تفسير حادث مأساوي واضح للجميع: كيف واين ومتى وقع، فان من حق كثيرين، في الغرب، ان يستغربوا وان يدهشوا، ومن حق كثيرين غيرهم، خصوصا بين العرب، ان يحزنوا لوصول حالة «پارانويا» المؤامرة في العالم العربي الى هذا الحد المثير فعلا للأسى، بل والشفقة!

بكر عويضه

كوسوفو: حكم ذاتي.. أم استقلال؟

زين العابدين الركابي

في البلقان، نشبت حرب 1912.

ومن البلقان، ابتدأت الحرب العالمية الاولى، حيث اغتال صربي متعصب الأمير النمساوي (فرانتز فرديناند).

ومنذ قريب، ضربت منطقة البلقان، ازمة دامية وهي الصراع المسلح في البوسنة والهرسك.

وثمة احداث كثيرة تدل على ان هذه المنطقة تموج بالمشكلات والازمات التي تأخذ صور المبارزة بالسيف والمدفع والصاروخ.

ومشكلة كوسوفو هي احدى هذه الأزمات.

فما هو (التكييف السياسي والجغرافي) لهذه المشكلة؟

كانت كوسوفو تتمتع بالحكم الذاتي. وكان قوام جغرافيتها البشرية هم الالبان المسلمون الذين يمثلون 90% من مجموع السكان.

وليس من الواقعية في شيء: تصور ان الحكم الذاتي الذي كان موجودا، هو الصيغة المثلى المطلوبة. ولكنها صيغة انتظمت مقادير معقولة من حرية الحركة والتصرف.

ومن الوقائع الملموسة في هذه الحياة: ان في الارض شريرين، كانما (برمجت) ادمغتهم، وانفسهم على الشر. فهم يتنفسون شرا، ويفكرون شرا، ويقررن شرا، ويتصرفون شرا.

ومن هؤلاء (سلوبودان ميلوسوفيتش) - وهو الذي حرّض من قبل على الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك، ودعم مجرمي حرب البوسنة بالتخطيط والخبرة العسكرية، والسلاح، والتموين والغطاء الدبلوماسي والجغرافي.

سلوبودان هذا، فكر وقدر، ثم فكر وقدّر، ثم نظر. ثم عبس وبسر، ثم ألغى الحكم الذاتي في كوسوفو منذ عشر سنوات.

هنالك، زاد الازمة الموجودة - من قديم - وقودا وضراما. فالمظالم التي كانت موجودة في ظل الحكم الذاتي نفسه، اصبحت ظلما كاملا بواحا، وتسلطا طغيانيا مطلقا. وهذا هو - في الحقيقة - الهدف من الغاء الحكم الذاتي: الهدف ان يتمكن سلوبودان من ممارسة الظلم والبطش على اوسع نطاق. وفرض ارادة الأقلية الصربية على ارادة الاكثرية الالبانية.

وكان من المتوقع - بمقتضى الغريزة والكرامة والمصلحة: ان يابى الالبان هذه المهانة، وهذا الجور. ومن ثم اخذوا يطالبون برفع الجور عن انفسهم. وقد تبدت هذه المطالبة في صور وصيغ شتى.

هنالك، استخدم النظام في بلغراد وسيلة القمع والقتل والعنف علاجا للازمة.

وعندئذ، تحركت اطراف دولية لتطويق هذا الوضع المتفجر واحتوائه. اذ عقدت مجموعة الاتصال الدولية اجتماعا عاجلا، اسفر عن منظومة من الاجراءات - ضد بلغراد - اذا هي اصرت على الاستمرار في اضطهاد البان كوسوفو وقتلهم وتشريدهم.. ومن هذه الاجراءات: تجديد الحصار على حكومة بلغراد.

وايدت القمة الاوربية - التي انعقدت في لندن - الاسبوع الماضي موقف مجموعة الاتصال الدولية.

واتخذت الولايات المتحدة الامريكية موقفا جيدا تجاه هذه الازمة، اذ حمّل الرئيس كلينتون حكومة بلغراد مسؤولية ما يجري من مذابح في كوسوفو، وطفقت امريكا تنشئ تيارا دوليا مناهضا لسياسات سلوبودان ميلوسوفيتش.

لكن الاضطراب موكّل - دوما - بالمواقف الامريكية.. فالى جانب ذلك الموقف الجيد، وصف مسؤول امريكي (جيش تحرير كوسوفو) بانه (جماعة ارهابية). وهو وصف لم يطلقه الامريكيون على (الجيش الجمهوري) الايرلندي، في حين ان الحالتين متطابقتان تقريبا!

في ظل هذه التداعيات، فاء النظام في بلغراد - ظاهريا - الى (الحل السلمي) حيث دعا الى حوار مفتوح مع زعماء البان كوسوفو.

لكن هؤلاء الزعماء رفضوا ان يكون الحوار مشروطا، يضاف الى ذلك انهم مرتابون في نيات الصرب ومقاصدهم.. ومن حقهم ان يرتابوا:

1 - فقد عرف الحكم في بلغراد بالكذب والمراوغة.

2 - وتجربة البوسنة والهرسك اثبتت ان هؤلاء الناس قد مردوا على نقض العهود والمواثيق.

هذا هو (التكييف السياسي والجغرافي) لازمة كوسوفو.

فكيف يمكن تصور الحل المناسب؟

هنالك خيارات ثلاثة:

اولا: خيار ابقاء الوضع على ما هو عليه، وهو خيار له تفسير او معنى واحد، وهو: ان يبقى البان كوسوفو مظلومين مضطهدين معرضين باستمرار للقتل والتعذيب والتشريد.

وليس من حق احد - قط - ان يفرض على البان كوسوفو هذا المصير الظالم المظلم التعس، لانه ليس من حق احد ان يقول لانسان ما: يجب ان تعيش - ابدا - انت وذريتك من بعدك عيشة الذل والمهانة.. ثم انه من حق البان كوسوفو ان يقاوموا الظلم والاضطهاد، يعضدهم في ذلك مبادئ دينهم، ومواثيق حقوق الانسان.. بل لوائح حماية الكائنات غير البشرية من الانقراض!

ثانيا: خيار (الاستقلال التام)، اي قيام دولة مستقلة في كوسوفو.

وهذا الخيار، وان كان امنية لدى البان كوسوفو، الا ان الاماني شيء مختلف عن الوقائع المعتبرة، وعن الواقع القائم.

ولنضرب لذلك مثلين:

1 - ان بعض زعماء البان كوسوفو، طالبوا المجتمع الدولي بالضغط على بلغراد حتى توقف المذبحة، كما طالبوا المجتمع الدولي بدعم حقوقهم ومطالبهم.

ومعنى ذلك: ان للمجتمع الدولي وزنه وثقله وفعاليته في دفع مصائر كوسوفو الى وجهة اروح واعدل.

بيد ان هذا المجتمع الدولي ذاته، لا يقر انفصال كوسوفو، اي ان الذين يقفون مع البان كوسوفو ضد الاضطهاد الصربي لهم، هم انفسهم لا يؤيدون الانفصال.. والامر ليس استنتاجا، فقد صرح برفض الانفصال: الاتحاد الاوربي، والولايات المتحدة الامريكية، وغيرهما.

وهذا واقع سياسي ينبغي ان يوضع في حساب استراتيجية البان كوسوفو.. بل ربما ادى الاصرار على الانفصال الى تبديد التأييد الدولي لغالبية شعب كوسوفو. وتبديد التأييد: خدمة هائلة لـ(سلوبودان ميلوسوفيتش) وزمرته.

2 - ان زعماء البان كوسوفو يتذرعون بأنه اذا لم تحل مشكلتهم حلا عادلا، فان الصراع سيمتد الى دول عديدة ذات اقليات البانية قوية.. وهذا صحيح من حيث المبدأ. بيد ان هذه ذاتها حجة ضد الانفصال.. ففي اليونان، وبلغاريا، وتركيا، اقليات البانية، وتخشى هذه الدول - اذا انفصلت كوسوفو - أن يطالب البانها - اليوم او غدا او بعد غد - بالانفصال.. وهذه قضية معروفة دوليا واقليميا (مثال ذلك ان قيام دولة كردية في منطقة ما ستترتب عليه نزعات انفصالية في الدول التي يوجد بها اكراد، ولذا فان الارادة العامة هي: الا ينفصل عضو كردي عن الجسد العام).

ثالثا: خيار (الحكم الذاتي). وقد لوّح - بعد نشوب الأزمة - بمصطلح (اعلى صيغة للحكم الذاتي).

وهذا - في تقديرنا - هو الخيار الذي ينبغي ان يكون، وهو خيار يملك فرص نجاح منها:

أ - ان المجتمع الدولي مقتنع بصيغة الحكم الذاتي.

ب - ان الحكم الذاتي كان صيغة موجودة، وان المطالبة به - من ثم - صيغة واقعية ومطلوبة.

ولكن اي حكم ذاتي؟.. انه ينبغي ان يكون حكما ذاتيا حقيقيا، لا صوريا ولا شكليا (وها هنا تتجلى عبقرية البان كوسوفو في المفاوضات).

وقوام الحكم الذاتي الحقيقي هو:

1 - اجراء انتخابات حرة في الاقليم، ينبثق منها مجلس نيابي يحكم المنطقة بتفويض ديمقراطي غالب.

2 - اجراء انتخابات بلدية تتيح للاغلبية وتمكنها من القيام بمهمة التنمية: الادارية والتعليمية والثقافية والاسكانية.. الخ.

3 - بموجب صلاحيات المجلس النيابي والمجالس النيابية، تتكون قوة شرطة ذاتية تتولى شؤون الامن في الاقليم.

4 - التعايش السلمي، والتعاون الحضاري بين الطوائف والاعراق، على نحو لا يهضم فيه حق اغلبية، ولا حق آقلية.

وقد يطول الجدل، وتمتحن الارادات، ويختبر الصبر السياسي حول هذه القضايا.

لكنّ هناك مطلب عاجل ناجز لا يحتمل المراوغة، ولا التسويف، ولا المخادعة.. هذا المطلب هو وقف حملة الاضطهاد والقتل والتشريد التي تشنها حكومة بلغراد ضد البان كوسوفو.

ان وقف هذه الحملة مطلوب لذاته، اي لكي لا يكون هناك مزيد من القتلى والجرحى والمشردين.

ومطلوب من اجل تهيئة المناخ للحوار والتفاوض، اذ كيف يحاور الفم.. في حين ان السكين مغروسة في الصدر؟!

دور كوسوفو في قصة «إبريق الزيت» البلقانية

إياد أبو شقرا

بعد تذليل عقدة اقليم كرايينا الكرواتي ذي الغالبية السكانية الصربية.. ثم محنة البوسنة والهرسك.. يفرض اقليم كوسوفو اليوم نفسه على مسرح الازمات البلقانية. فعلى هامش ملتقى لندن الاوروبي هذا الاسبوع وملتقى ادنبره الذي بدأ امس، ناقشت الدول الغربية الوضع المتأزم في كوسوفو، وكان على جدول الاعمال تدارس آخر تطورات الوضع ورغبة بريطانيا - الرئيسة الحالية لـ«الاتحاد الاوروبي» - بالحصول على تأييد لفرض عقوبات على يوغوسلافيا اثر قمعها انتفاضة الغالبية السكانية الالبانية في الاقليم الذي تسيطر عليه الآن سلطات جمهورية صربيا اليوغوسلافية. وفي هذه الاثناء يتاور القادة الصرب في بلغراد، ويتشدد القادة الكوسوفيون الالبان في بريشتينا.

ولكن كما يقول المثل العامي «من جرب المجرّب.. كان عقله مخرّب». واوروبا واميركا تعرفان جيداً مع مَن تتعاملان في ازمة كوسوفو، وتعرفان ايضا مصالحهما ومغبة المناورات الفاشلة في المستنقع البلقاني.

فهل سيقرر القادة الغربيون العودة في تعاطيهم مع الرئيس اليوغوسلافي (الصربي) سلوبودان ميلوشيفيتش الى نقطة الصفر؟ وهل سيستخف الاوروبيون والاميركيون بحساسية صربيا لما تراه افتئاتاً على وحدتها الداخلية بعد تجريدها من توابعها السابقة؟ وكيف سيكون رد الفعل الدولي إذا قررت صربيا حقاً خوض ما تعتبره «معركة حياة او موت»، على اساس ان تعريف الصرب القومي والديني لكوسوفو يختلف كل الاختلاف عن نظرتهم الامبريالية لجمهوريات يوغوسلافيا السابقة؟

التاريخ.. وميزان القوى

منذ بداية انهيار يوغوسلافيا السابقة تحكّم عاملان اثنان في تفاعلات عملية الانهيار هذه، هما: حساسية الصرب التاريخية العميقة وميزان القوى الواقعي. وكانت الهوية الصربية العنصر الاساسي الثابت في مسيرة التغير فالانهيار فالتفتت.. ثم الانفصال الاستقلالي.

فالصرب شعروا على الدوام انهم روح الارثوذكسية السلافية البلقانية وسلاحها الماضي ايضاً0 ولذا كانوا جبهة المقاومة ضد نهوض الدولة العثمانية وتمددها في اوروبا، ومن ثم صاروا الحليف المضمون الرئيسي لروسيا في البلقان في وجه العثمانيين، وهكذا ظل الصرب - مع البلغار - على ولائهم التقليدي لروسيا. وقضية كوسوفو قديمة العهد وتتصل ببداية الصدام المسلم - المسيحي في البلقان لا بنهايته. اذ وقعت معركة كوسوفو الاولى عام 1389، وانتهت بانتصار عظيم للجيش العثماني على القوات الصربية (بقيادة الامير لازار) وادت الى انهيار كيان صربيا وخضوع الصرب لسلطة اسطنبول واكمال العثمانيين تطويق شتات الامبراطورية البيزنطية. ويومذاك قاد المعركة السلطان مراد الاول الا انه استشهد فيها غيلة داخل خيمته على يد متسلل صربي وانجز الانتصار في سهل كوسوفو بولبي (ومعناها بالعربية «سهل الشحارير») ابنه بايزيد.

ثم شهدت ارض كوسوفو انتصارا عثمانياً مؤزراً ثانياً في خريف عام 1448 تحت قيادة السلطان مراد الثاني على تحالف القوات المجرية - الافلاقية (الأفلاق او ولاشيا هي اكبر اقليم رومانيا الحالية) بقيادة القيادي المجري يانوش هونيادي، ويمر هذا الانتصار آخر حملة مسيحية لتحرير البلقان، بل واسطنبول ذاتها، من الحكم العثماني. وعلى اثره استقرت اوضاع البلقان تحت سيطرة اسطنبول وترسخ الاسلام في عدد من اقاليمها ومناطقها، الى ان بدأ الجزر السياسي بهزيمة العثمانيين في معركة ليبانتو البحرية عام 1571 وفشل حصارهم لفيينا عاصمة الامبراطورية النمساوية.

بعدها تحول العثمانيون الى الدفاع عندما صارت دولتهم «رجل اوروبا المريض»، واخذت كفة الغرب المسيحي ترجح عليها في القرن الثامن عشر، ولا سيما عندما نصّبت روسيا نفسها «حامية لمسيحيي البلقان».

وفعلا افلح الروس في ضمان استقلال حلفائهم البلغار في ارض الروملي (بلغاريا الحالية) وتحرّر الصرب والرومان من السطوة العثمانية بعد الحرب الروسية التركية عامي 1877و1878.

ابان هذه الفترة الطويلة انتشر الاسلام في البلقان وتجذّر، خاصة في البانيا ومحيطها، واعتنقته نسبة عالية من سلاف البوسنة الذين عرفوا باسم «البشناق» او «البشانقة»، وسلاف جنوب غرب صربيا في منطقة «السنجق». ولكن العداوات الدينية والثقافية واللغوية احتدمت مع انشغال القوى الاوروبية النافذة بإعادة ترتيب اوضاع البلقان ورسم خرائطها. ونتيجة للتجاذبات بين هذه القوى قامت كيانات جديدة بعد الحرب العالمية الاولى وقيام الحكم الشيوعي السوفياتي في روسيا. وكسبت هذه الكيانات شرعية اخرى بعد الحرب العالمية الثانية ومن ثم قيام «الستار الحديدي» بين المعسكرين الشرقي والغربي في اوروبا.

وعندما سقط النظام السوفياتي في روسيا، وما تبعه من تفتت للكتلة الشرقية وهويتها الايديولوجية، كان بديهياً انبعاث العداء القديم. وبالفعل توترت العلاقات في رومانيا مع الاقلية المجرية، وفي بلغاريا مع الاقلية التركية، الا ان التفجر الذي اتى على الاخضر واليابس هو ذلك الذي مزق اوصال يوغوسلافيا، وادى الى استقلال سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا والبوسنة - الهرسك، وتقلّص الكيان اليوغوسلافي الى حدود صربيا وجارتها الصغيرة الجبل الاسود. وكان استقلال سلوفينيا وحده سلساً لانها منفصلة جغرافياً عن صربيا وحجم اقليتها الصربية يكاد لا يذكر.

المرحلة الخطيرة الآن، التي تمثلها ازمة كوسوفو، تتجسّد برفض صربيا السكوت عن انتزاع ما تعتبره جزءا لا يتجزأ من «صربيا الطبيعية»، بعدما تقبلت في الماضي على مضض تحطم حلم «صربيا الكبرى» بمضمونه التوسعي. ورمز كوسوفو بالذات رمز حميم بالنسبة لهوية الصرب كشعب مقاتل وامة مسيحية، وعند هذا المفترق، يصبح ضرورياً التريث.

وإذا كان ضرورياً اليوم إجبار صربيا على الاعتراف بحق البان كوسوفو في تقرير مصيرهم - على الاقل بإعادة صيغة «الحكم الذاتي» التي سلبتها منهم عنوة اطماع ميلوشيفيتش المتغطرسة - فمن العقل ايضاً الا يتجاهل المجتمع الدولي مخاطر «سيكولوجية الحصار» الفاشية التي تتراكم عند الصرب. فسواء عن حق او باطل يشعر الصرب الآن انهم محاصرون بالنفوذ الغربي، وان الغرب يريد إضعافهم وإنهاكهم0 ولا شك في ان التكتيك الغربي المتحمس - منذ عام 1989- لتفكيك دول الكتلة الشرقية، والحاقها بركب «العولمة الراسمالية»، اسهم في زيادة معاناة شعوبها وشجّع هذه الشعوب على الانتفاض.. ربما قبل استكمالها تحديد مرئياتها المصلحية الطويلة الامد.

لا يلدغ المؤمن

وعليه سيكون من الحكمة ان تدرس قيادات البان كوسوفو خطواتها بعناية قبل ان تفترض الدعم الغربي مضموناً. وان تتعلم درس البوسنة القاسي وتتذكر تخاذل اوروبا وانتهازية الاعتبارات التكتيكية الاميركية.. في حسم «اتفاقية دايتون». والاكيد ان معركة كوسوفو عام 1998 لن يخوضها سلوبودان ميلوشيفيتش وحده ضد الالبان.. بل - للاسف - سيدعمه فيها معظم الصرب وكنيستهم ومتطرفوهم.. وربما روسيا ايضاً.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

توزيع الكتب بالمال

يقول سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ان اتحاد الناشرين العرب ينوي تأسيس شركة مساهمة لتوزيع الكتاب العربي برأسمال ثلاثين مليون دولار، لكن مشاكل الكتاب العربي كما يعرف من يتابع شؤونه كثيرة اهونها مسألة توزيعه. والتفكير في تأسيس شركة توزيع مساهمة عمل تخيلي جيد لن يخرج من صندوق الاماني لأن الكتاب ليس بالبضاعة المربحة وبالتالي لن يساهم أحد في هذه الشركة. وثانيها ان حجم تجارة الكتب العربية محدود وبالتالي لا يعقل أن تؤسس شركة توزيع اضخم في رأسمالها من حجم المبيعات، خاصة اذا عرفنا أن عوائد التوزيع هي ثلث مداخيل البيع فقط. وثالث المثبطات ان مشكلة الكتب الاساسية ليست في التوزيع بل في عدد القراء.

وأذا كان هدف استثمار ثلاثين مليون دولار هو تشجيع توزيع الكتب فانه يجدر بنا أن نبدأ بالعكس وهو تشجيع المتعلمين على قراءة الكتب، خاصة ان الأمية تزداد والفضائيات التلفزيونية تنتشر. في الماضي كانت نسبة القراءة افضل رغم ان الليل يضاء بوقود الكيروسين لأنها كانت من المتع القليلة المتاحة اما اليوم فالوقت مزدحم بكل ما حولنا.

وفي تصوري ان الحل رخيص جدا. فالقراءة كعادة لا تولد مع الانسان بل تزرع فيه زراعة، والمدرسة هي المكان الوحيد الذي يمكن من خلاله زراعة هذه العادة. ففي المدرسة الاوروبية يعلم الطفل على القراءة منذ سن الحضانة ثم يدرب على قراءة كتاب كل اسبوع في المدرسة كجزء من واجباته وعندما يترك الدراسة يظل دائما ممسكا بجريدة يقرأها او كتاب يتأبطه. من خلال هذه العادة تزدهر مبيعات الكتب وشركات التوزيع تمول نفسها بنفسها. اما عندما نؤسس شركة توزيع ولا نجد الناس يتهافتون على شراء الكتب فاننا بذلك نكون قد خسرنا الكتب والثلاثين مليون دولار. والعيب في معالجة مشاكلنا الموروثة اننا نحاول حلها بالمال في حين ان قضايا كهذه لا يمكن حلها بالمال بل ان المال قد يكون خطرا عليها.

منظمة اليونسكو العتيدة فكرت العام الحالي في حيلة لتنشيط توزيع الكتاب عربيا. وجدت ان حجم توزيع افضل كتاب عربي لا يتجاوز ثلاثة آلاف نسخة فقط وتفتق ذهنها من ان افضل وسيلة لزيادة توزيع الكتاب هو حمله على ظهر الصحف لانها اكثر انتشارا. وبالفعل اتفقت مع عدد من دور الصحف لتوزيع الكتاب مرة كل شهر مجانا وبهذا ضمنت توزيع نحو ربع مليون نسخة وصار الكتاب في متناول نحو مليون قارئ. وفعلا بدأت التجربة وانا واحد من الناس الذين ينتظرون نتائجها. ومع هذا استبق اهل الاستبيانات ومحللي الاحصائيات فازرع شيئا من الشك في النتيجة لأن المشكلة هي في عادة القراءة وليس في توفير الكتب مجانا، فقراءة خبر من مائة سطر أهون على عديمي التجربة من قراءة ثلاثة آلاف سطر.

أهل العلم يشخصون ظاهرتها في العالم الإسلامي

أسباب متعددة وراء العنوسة والحل في متناول الآباء

الرياض: من سعد السهيمي

أخذت ظاهرة العنوسة في التصاعد في العالم الإسلامي فتجد البيوت مليئة بالفتيات اللاتي فاتهن قطار الزواج فتلك في الثلاثين وأخرى في الأربعين وثالثة في الستين ويقابل ذلك عزوف أيضاً من الشباب عن الزواج.. وبين الظاهرتين خسرت الفتتان وخسر قبل ذلك المجتمع المسلم وللغوص في هذه الظاهرة وأسبابها ننقل آراء عدد من أهل العلم الشرعي وهم الدكتور إبراهيم أبو عباة رئيس التوجيه والإرشاد بالحرس الوطني والدكتور عبد العزيز السبر وكيل كلية أصول الدين للدراسات العليا والبحث العلمي والدكتور عبد الودود مقبول حنيف.

وننقل رأي الدكتور عبد الودود حنيف في البداية حول أسباب انتشار داء العنوسة فيقول إن السبب الأول هو التعليم حيث أن بعض الطالبات هداهن الله وأصلح حالهن يعطين جانب التعليم اهتماماً أكبر من الزواج فيواصلن تعليمهن بدءاً من الابتدائية مروراً بالجامعة وانتهاء بالدكتوراه حتى يصلن في الغالب إلى سن الثانية والثلاثين وفي هذه السن يعزف الخطاب عن خطبتهن. ومن الأسباب المال وهو سبب جوهري من أسباب العنوسة لأنه دخل في قلوب كثير من الناس وصاروا ينظرون إليه نظرة حب جم وشغف مهلك فإذا جاءهم شاب يخطب ابنتهم بحثوا أولاً عن ماله فإذا كان من أصحاب الملايين وافقوا عليه وإن لم يكن كذلك رفضوه وإن كان من أهل الاستقامة والدين ضاربين بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحث على أن يكون الدين والخلق هما معيار الاختيار وهذا العمود الحق يؤدي إلى بقاء البنت في بيت أهلها من غير زوج. والسبب الثالث العادات التي يتمسك بها كثير من الناس وهي مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مثل اشتراط الأب فيمن يريد الزواج من ابنته أن يكون صاحب منصب أو يتغالى هذا الأب في مهرها وتضيع الفتاة أمام هذه الشروط الصعبة والتقاليد الجاهلية.

والسبب الرابع من أسباب العنوسة انعدام الجمال في بعض النساء وهذا يجعلهن غير مقبولات لدى أكثر الشباب الذين يشترطون مواصفات واشتراطات خاصة في هذا الزمان والسبب الخامس استيلاء الآباء على رواتب بناتهم العاملات بالقوة والسلطة التي يمتلكونها شهرياً ويمنعونهن من الزواج ومن الحياة السعيدة ورغبتهن في إنجاب الأطفال وتكوين أسرة. والسبب السادس الزواج بالترتيب وهذا من العنوسة في كثير من الأسر والبيوت فهم لا يزوجون إلا بالترتيب ولا بد أن تتزوج البنت الكبرى أولا ثم التي تليها ثم التي بعدها ولا يمكن عندهم زواج الصغرى قبل الكبرى لما يترتب على ذلك من الحسد والغيرة وهذا الفعل يؤدي إلى تحويلهن جميعاً إلى عوانس.

ويشير الدكتور عبد العزيز السبر إلى وجود أسباب أخرى للعنوسة ومنها فقدان الوعي بين الآباء لدرجة أن بعضهم ينظر إلى ابنته وكأنها سلعة يريد بيعها ولا ينظر للموضوع تبعاً للحديث «إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه» ومن الأسباب أن بعض الآباء لا يزوجون بناتهم إلا من نفس القبيلة أو الأسرة التي ينتمون إليها مما يعطل زواجها كما أن هناك نظرة قاصرة وسطحية في تفكير كل شاب أو فتاة في صفات مثالية قد لا تتوافر في شريك الحياة المنتظر ورغم ذلك فهناك من تمسك بها.

ويؤكد الدكتور إبراهيم أبو عباة أن هناك عادات وتقاليد صرفت الشباب عن الزواج وأوجدت العراقيل أمامهم لتحقيقه مثل المهور المرتفعة التي تصل أحياناً الى مائة ألف ريال مما صرف العديد من الشباب عن الزواج الى ما بعد الثلاثين من عمرهم ويؤدي الى وقوع بعض الشباب في المشكلات الأخلاقية اذا لم يكن من اهل الصلاح والتقى.

ويوضح ان هذه المشكلة لا يقع فيها الشباب وحدهم بل قد تقع فيها الفتيات نتيجة كثرة المغريات من الصور والأفلام الى جانب ضعف المراقبة او المتابعة من جانب المنزل او لسوء التربية.

ويتطرق الدكتور عبد الودود حنيف الى جانب مهم وهو اضرار العنوسة فيقول ان هناك اضراراً نفسية تعيشها المرأة العانس وصراعاً نفسياً مع نفسها اذ تعيش في هم وقلق وحزن والضرر الثاني بوار المرأة العانس وعدم اقبال احد للزواج بها ويكون الوقع قاسياً عليها وثالث الأضرار ان بعض النساء العوانس يقعن في حبائل الشيطان وهي قضية اجتماعية خطيرة لها آثارها السيئة على المجتمع والضرر الرابع وجود فئة من العوانس اللاتي وصلت سنهن الى الخمسين والستين والسبعين وليس لهن عائل يعولهن. وهذه الأضرار هي اهم الأضرار التي تقع فيها العانسات وهي اضرار شاملة ونفسية واجتماعية.

ويبين الدكتور السبر ان العلاج لظاهرة العنوسة يكمن في وجود تعاون امثل بين المقبلين على الزواج من حيث التنازل عن بعض الشروط في شريك الحياة الى جانب ضرورة توعية الشباب باهمية الإقدام على الزواج من خلال المسجد والجامعة والحي.

ويشير الدكتور ابو عباة الى اهمية العودة الى الأسس التي وضعها ديننا الحنيف لتيسير الزواج كتخفيف المهور وسائر النفقات مع التشجيع على الزواج المبكر والحرص على تحصين الشباب والشابات لقوله صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج». والاسلام حرص على تسهيل امور الزواج على الشباب حيث وعد المولى عز وجل الشاب المقدم على الزواج بقصد الاعفاف بالعون والغنى، يقول تعالى «وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وايمائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم» وهذه التوجيهات جاءت لبناء مجتمع مسلم قوي ومتماسك لا أثر للجريمة او الانحراف فيه لأن الشاب او الشابة اذا وجد المصرف الطبيعي لغريزته الجنسية فانه سيكتفي بالحلال.

نائب المفتي العام للسعودية:

المجتمع المسلم مطالب بالاعتناء بشباب الأمة

الرياض: «الشرق الاوسط»

شدد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام للمملكة العربية السعودية على اهمية الاعتناء بالشباب، وقال ان تربية الشباب مسؤولية عظيمة تقع على عاتق الأمة، يتحملها افرادها من آباء ومجتمع. وأضاف ان عناية الاسلام بالشباب تبدأ منذ اختيار الرجل للزوجة الصالحة التي حثت السنة النبوية عليها.

واوضح ان الزوجة الصالحة تساهم في تربية ابنائها التربية الصالحة وتدلهم على الخير وتامرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر. وحرص الاسلام على العناية بالشباب وحفظه للطفل من الشيطان قبل ان يضع الزوج نطفته في زوجته. وبعد ان يولد الطفل يتم تحصينه بذكر الله وأن يكون أول ما يطرق اذنيه في الوجود هو اسم الله، ثم يختار له الاسم الحسن وتعمل له العقيقة، فهو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يولد على الفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه، والفطرة التي فطر الله الناس عليها هي توحيد الله والايمان به، وهذا ما يعمل الاب المسلم على ايصاله للطفل منذ ولادته، فاذا ما شب الطفل واصبح يعرف من حوله يؤمر بالصلاة وهو في سن السابعة ويضرب لعشر لقوله صلى الله عليه وسلم «مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر».

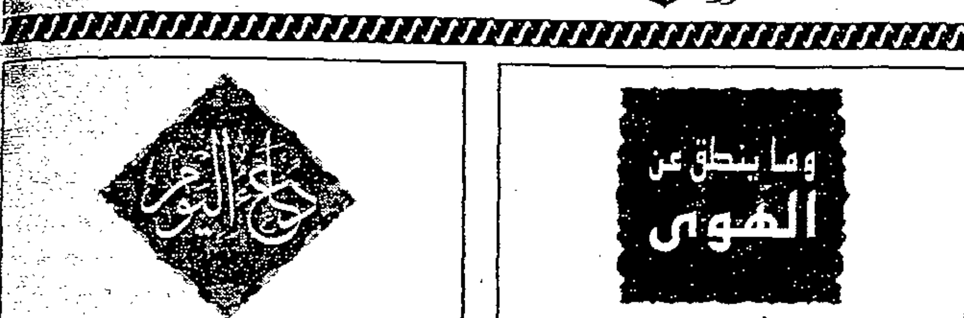
واشار آل الشيخ الى اهمية توجيههم الى احترام الكبير وتوقيره حتى عند صلاة الجماعة، يقول صلى الله عليه وسلم «ليلني منكم اولو الاحلام والنهى» فاوضح لنا ما نقوم به مع صغارنا لتعليمهم الادب مع الكبار في أثناء الصلاة وغير ذلك.

وطالب الآباء بعدم ترك الابناء دون رعاية او رقابة وخاصة في مرحلة الشباب، وقال ان مراقبة الشباب ومتابعتهم واختيار الجلساء الصالحين لهم تؤدي الى سير الابناء باذن الله على الطريق الصحيح، والعكس تجد الذي يهمل الابناء يحصد ما غرست يداه، خصوصا اذا استمروا مع اصدقاء السوء. وناشد آل الشيخ الآباء بالصبر على الابناء والحلم معهم، وبناء علاقة قوية بينهم وبين ابنائهم فهم في هذه المرحلة كما يقول ابن مسعود شعبة من شعب الجنون وجذوة من نار متقدة وشعب الجنون لا بد ان تقابل بالعقل والحكمة والاناة والنار تريد من يطفئها لا من يزيدها اشتعالاً، فليفهم الآباء متطلبات هذه المرحلة وليكونوا قريبين من الابناء ينصحونهم ويوجهونهم ويعطونهم الفرصة للحديث والحوار معهم وتوجيه التساؤلات الحائرة لهم، وكلما وجد الابن ان اباه مهتم به قريب منه حليما معه واسع الصدر لأسئلته كان الابن صريحا مع ابيه مطيعا ومستشيرا له.

وهكذا حال الشباب مع العلماء والمعلمين والموجهين، فان المسؤولية عظيمة يتحملها الجميع كل في مجاله وتخصصه.

ويوصي الشيخ عبد العزيز آل الشيخ الآباء بالمساهمة في اقبال الشباب على الزواج بتقليل المهور وتزويج الشباب اهل المسؤولية القادرين على القيام بحقوق الزوجات. وأكد ان غلاء المهور سبب في ابتعاد الشباب عن الزواج وعدم الاقبال عليه. وبين الاسلوب الامثل لكيفية التعامل مع الابناء العاقين لوالديهم، فقال ان ذلك يكون بالنصيحة وعدم الشدة بالضرب بل يكون بالتوجيه والحزم في التوجيه وليس استخدام القوة والضرب لمجرد الخطأ، وليكن الضرب آخر العلاج لان ذلك ربما يؤدي الى العناد وقسوة القلب. وقرب الاب من الابن واحساسه بالمودة والحنان من قبل ابيه كل هذا يؤدي الى الاستجابة.

وطالب آل الشيخ الآباء بالانتباه لابنائهم من الوقوع في الرذائل وسوء الأخلاق والانتباه لهم من الوقوع في المخدرات والمسكرات لانها بلاء عظيم ابتليت به الامة، وهي شر عظيم لا يشك مسلم في تحريمها ومروجيها ينالهم عقاب شديد من الله يوم القيامة، ويعتبر المروجون للمخدرات من المفسدين في الارض، وقال ان الحكم الشرعي فيه صيانة للمجتمع لا كما يدعي اعداء الاسلام بانه تعد على حقوق الانسان. وتمنى آل الشيخ التوفيق لشباب الأمة ليسيروا على نهج سلف الأمة.



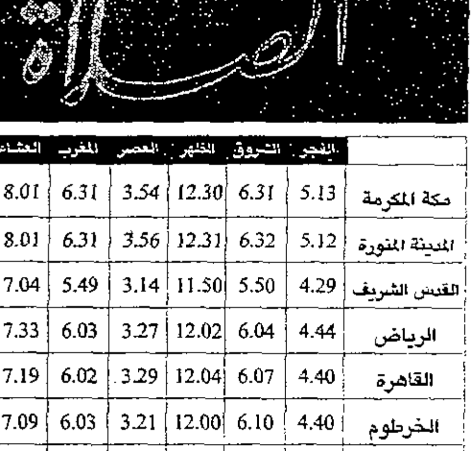
وما ينطق عن الهوى

«من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم إنا نعوذ بك من جداع الفجأة ومن حراق المأروشة ومن الألحاد والغرة ومن الجم والعنت ومن الأمور المطمرات.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.31	12.30	3.54	6.31	8.01
المدينة المنورة	5.12	6.32	12.31	3.56	6.31	8.01
القدس الشريف	4.29	5.50	11.50	3.14	5.49	7.04
الرياض	4.44	6.04	12.02	3.27	6.03	7.33
القاهرة	4.40	6.07	12.04	3.29	6.02	7.19
الخرطوم	4.40	6.10	12.00	3.21	6.03	7.09
الرباط	5.11	6.37	12.42	4.05	6.38	8.02
تونس	5.06	6.32	12.35	3.51	6.28	7.52
الكويت	4.41	6.00	11.57	3.22	5.55	7.12
ابوظبي	5.17	6.37	12.40	4.03	6.34	8.04
المنامة	4.26	5.50	11.48	3.12	5.46	7.14
الدوحة	4.15	5.45	11.51	3.13	5.45	7.15
مسقط	4.45	6.15	12.20	3.44	6.20	7.45

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.59	6.09	12.22	3.22	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.45	6.15	12.19	3.42	6.12	7.32
اسطنبول	5.46	7.16	1.15	4.35	7.12	8.37
نيقوسيا	4.47	5.57	11.57	3.20	5.55	7.14
اثينا	5.10	6.37	12.36	3.58	6.33	7.55
لندن	4.47	6.17	12.11	3.19	6.04	7.34
باريس	5.27	7.05	1.01	4.14	6.56	8.28
روما	4.50	6.22	12.21	3.40	6.17	7.44
بروكسل	5.20	6.57	12.53	4.03	6.48	8.19
مدريد	5.57	7.27	1.26	4.46	7.22	8.47
جينيف	5.12	6.49	12.46	4.02	6.42	8.13
فيينا	4.31	6.08	12.05	3.19	6.00	7.32
برلين	4.44	6.22	12.17	3.25	6.11	7.43
فرانكفورت	5.02	6.40	12.36	3.47	6.31	8.02
ستوكهولم	4.27	6.03	11.59	2.55	5.40	7.22
كوبنهاجن	4.48	6.26	12.20	3.23	6.13	7.45
امستردام	5.18	6.56	12.51	3.59	6.45	8.17
نيويورك	4.38	6.08	12.07	3.27	6.03	7.27
واشنطن	4.52	6.20	12.19	3.40	6.16	7.39

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

اليمن: لا تغيير في أسعار النفط محليا

عدن: من عبد السلام طاهر

نفى وزير النفط والثروات المعدنية اليمني محمد الخادم الوجيه وجود اية زيادة او خفض في اسعار النفط في السوق اليمني بسبب انخفاض اسعاره في الاسواق العالمية. وقال في تصريح صحافي ان انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية لن يؤثر على سعره محليا على الاقل في الوقت الحاضر كونه يباع باسعار مدعومة وباقل من تكلفته.

وعلل ذلك بان الحكومة هي المحددة للاسعار في السوق المحلي وبالتالي فليس هناك اي علاقة بين سعر النفط دوليا ومحليا وان التذبذب في الاسعار كان سيحصل على الصعيد المحلي صعودا وهبوطا لو كانت الحكومة تبيعه بسعر السوق.

واوضح ان الحكومة تبيع النفط محليا باقل من تكلفته فهي تزيد من سعره تدريجيا الى ان يصل الى سعر التكلفة، وان وزارته لا تتخذ اي اجراءات في مثل هذه الحالة لمواجهة التدهور في الاسواق العالمية.

نمو في موجودات وودائع البنوك في 1997

زيادة الطلب على الائتمان المصرفي في السعودية و81 مليار ريال قروض للقطاع الخاص

جدة: من محمد سمان

قفز الطلب على الائتمان المصرفي في السوق السعودية بنسبة 17 في المائة في عام 1997، وقدمت البنوك السعودية قروضا وسلفا بلغ اجمالي قيمتها 145,1 مليار ريال قبل خصم المخصصات مقابل 123,9 مليار ريال في العام الاسبق. ورفعت هذه القروض التي قدمتها البنوك السعودية ـ باستثناء شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ـ قيمة صافي محافظها الى 130 مليار ريال مقارنة بـ 112,2 مليار ريال في عام 1996، لتعزز في النهاية الثقة في الاقتصاد السعودي وقدرته على الاستمرار في النمو مدعوما بقدرة تمويلية ضخمة من قبل المصارف.

وكشفت الميزانيات المجمعة التي اكملت البنوك الاعلان عنها رسميا منتصف الاسبوع الماضي انها اقرضت مشاريع الانشطة الاقتصادية الداخلية للقطاعين العام والخاص بقيمة 140,1 مليار ريال مقابل 119,3 مليار ريال، استحوذت مشاريع وتوسعات القطاع الخاص على 58,2 في المائة بقيمة 81,6 مليار ريال في 1997 مقابل 77,9 مليار في العام الاسبق. ويظهر هيكل القروض ان تمويل النشاط الصناعي استحوذ على 10,9 في المائة من اجمالي القروض الداخلية وبقيمة 15,3 مليار ريال مقابل 11,4 في المائة و13,6 مليار ريال، فيما زادت تمويلات النشاط التجاري من 31,06 الى 34,8 مليار ريال ممثلة ما نسبته 24,8 و22,2 في المائة على التوالي. وفي المقابل استحوذت تمويلات نشاط المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية على 22,1 في المائة من اجمالي قروضها وسلفها الداخلية بقيمة 31,04 مليار مقارنة بـ 22,6 مليار في العام الاسبق. اما على الصعيد الخارجي فقد ارتفعت من 4,7 الى 9,7 مليار ريال وبنسبة 4,7 في المائة.

والاتفاق السائد حاليا ان لتلك النتائج مبرراتها، فرغم ما اثرته السيولة المرتفعة في السوق منذ النصف الاول من العام الماضي على تراجع الطلب على الائتمان المصرفي في تلك الفترة، الا ان الطلب عاد وصعد في النصف الثاني مع ارتفاع هوامش الاقراض الطويل الاجل من قبل القطاع الخاص، مما حفز البنوك على تأسيس علاقات جديدة مع المجموعات الصناعية والتجارية والخدمية والمقاولين. والواضح ان البنوك السعودية قد ابدت استعدادا كبيرا في استيعاب جملة التغيرات الخارجية والداخلية التي شهدتها السوق المصرفية منذ النصف الاول من العام الماضي بدءا من اثار الزيادة النسبية في اسعار النفط وسداد جزء كبير من المتأخرات المترتبة على القطاعين العام والخاص في النصف الاول من العام الماضي، وانتهاء بالتقلبات التي شهدتها الاسواق المالية العالمية والاقليمية في النصف الثاني من نفس العام.

ولم يكن توسع البنوك في الاقراض اندفاعا غير مدروس بل صاحبه سياسة تسويقية فعالة دون اهمال المخاطر، حيث انخفضت المخصصات الجديدة للديون المشكوك في تحصيلها في العام الماضي بنسبة 7,7 في المائة من 1,3 الى 1,2 مليار ريال لترفع اجمالي مخصصاتها الى 9,7 مليار ريال مقابل 8,03 مليار ريال في العام الاسبق. وانعكس ذلك التوسع في زيادة حرارة المنافسة في القطاع المصرفي نتج عنه زيادة في مصاريف بند العمولات الخاصة، الذي يقيس اداء هذا النشاط بنسبة 10,5 في المائة من 9,9 مليار ريال، مما اثر سلبا في انخفاض طفيف في مساهمتها في الايرادات من 54,8 الى 52,5 في المائة هبوطا من 13,14 الى 13,03 مليار ريال.

وعلى الصعيد نفسه قدمت نتائج البنوك السعودية عدة مؤشرات، من ابرزها: تحسن مستويات الأداء والتوسع والابتكار في الخدمات ذات المردود العالي، ونمو الربحية والتركيز على تنويع الاستثمارات المجزية مع عدم اهمال عنصر المخاطرة. وتبعا لذلك صعد اجمالي ايراداتها بنسبة 3,5 في المائة من 23,9 الى 24,8 مليار ريال لتزيد ارباحها الصافية الى 6,6 مليار ريال عام 1997 مقابل 5,7 مليار ريال في العام الاسبق وبنسبة 9,9 في المائة. واحتلت شركة الراجحي المصرفية المرتبة الاولى ربحا بـ 1,3 مليار ريال، تلاه «الاهلي» بـ 1,043 مليار ريال، ثم السعودي الاميركي بـ 1,042 مليار ريال. وانعكس النمو الربحي في البنوك على زيادة حجم توزيعاتها النقدية لمساهميها الى 4,122 مليار ريال. كما زادت الودائع بنسبة 10,23 في المائة من 234,7 الى 258,9 مليار ريال، ونمت الموجودات الى 374,5 مليار ريال مقابل 339 مليار وبنسبة 10,5 في المائة. ونتيجة لصعود ارصدة احتياطياتها من 15,7 الى 16,5 مليار ريال ارتفعت حقوق المساهمين الى 40,3 مليار مقابل 37,1 مليار وبنسبة 8,5 في المائة، لتحافظ بذلك على معدلاتها العالية من كفاية راس المال والبالغة 10,8 في المائة بما يفوق المعايير الدولية.

وقطفت البنوك السعودية ثمار استراتيجية اعادة هيكلة موجوداتها التي بدأتها منذ الربع الاخير من العام الماضي. فعلى الصعيد الخارجي امتصت البنوك التقلبات المالية التي شهدتها الاسواق العالمية والاقليمية وصعدت بايرادات محافظها الاستثمارية والتجارية من 7,6 الى 9,3 مليار ريال وبنسبة زيادة 22,8 في المائة تقريبا لتشكل بذلك ما نسبته 37,7 من اجمالي ايراداتها مقابل 31,9 في المائة عام 1996. ويمكن ان يفسر ذلك زيادة استثماراتها الداخلية في الاسهم والسندات الحكومية وانونات الخزانة ذات العوائد المتغيرة والثابتة من نحو 60 الى 88 مليار ريال، مقابل انخفاض رصيد الدولية من 38,9 الى 36 مليار ريال، ليرتفع حجم محفظتيها الى 124 مليار ريال مقابل 101,4 مليار ريال.

وزير الزراعة السعودي لـ «الشرق الأوسط»

«الرزنامة» ستساعد في استقرار الأسعار وهناك مراقبة دائمة للسلع

الرياض: من عدنان جابر

اوضح وزير الزراعة عبد الله بن عبد العزيز بن معمر ان حجم الاستثمار في القطاع الزراعي السعودي بلغ 40 مليار ريال، مشيرا الى ان السياسة التي انتهجتها الحكومة السعودية وتقديم التسهيلات المختلفة ساعدت في جذب المستثمرين الى هذا القطاع.

وقال ابن معمر في حديث لـ «الشرق الأوسط» حول وضع القطاع الزراعي في ضوء الترتيبات التي اقرتها الحكومة السعودية للانضمام الى منطقة التجارة العربية الحرة ان العمل جار بالتنسيق مع الجهات المعنية لتشكيل لجنة متابعة تتولى تقييم الوضع، وتقديم الاقتراحات لضمان تحقيق الاهداف التي وضعت من اجلها الرزنامة الزراعية، والتي تشمل حاليا 10 سلع، مع امكانية التعديل عند الحاجة. وفي ما يلي نص الحوار:

● حدد قرار مجلس الوزراء الخاص بترتيبات انضمام السعودية الى منطقة التجارة العربية الحرة نسبة 25 في المائة كرسوم جمركية تطبق على منتجات الزرنامة داخل الموسم، مع بقاء الرسوم كما هي خارج الموسم، فكم تبلغ نسبة الرسوم المطبقة على المنتجات الزراعية خارج الموسم؟

- سساهم الدعم الحكومي المتواصل في تطور القطاع الزراعي حتى تحقق الاكتفاء الذاتي، ويأتي صدور قرار مجلس الوزراء القاضي بتطبيق الرزنامة الزراعية على واردات السعودية من بعض المنتجات الزراعية تتويجا لهذه الجهود، بهدف المحافظة على المكتسبات التي حققها القطاع الزراعي، بشقيه النباتي والحيواني، وحددت الرسوم الجمركية على السلع المزمع تطبيق الرزنامة عليها بمقدار 25 في المائة داخل الموسم. اما في ما يتعلق بالرسوم المحددة خارج الموسم فهي 12 في المائة.

● كم عدد المنتجات الزراعية التي ستشملها الرزنامة الزراعية في السعودية، وما هي؟

- تشمل الرزنامة الزراعية السعودية السلع الزراعية التي وصلت السعودية في انتاجها الى مرحلة متقدمة من الاكتفاء الذاتي، والتي تتصف بموسمية الانتاج، وغزارته خلال فترة محددة من السنة، وتمت دراسة هذه السلع التي يستلزم وضع رزنامة زراعية على الواردات منها، وحددت بعشر سلع رئيسية هي: الكوسا، والباذنجان، والباميا، والطماطم، والخيار، والشمام، والبطيخ، والجزر، والبصل الجاف، هذا مع العلم انه يمكن التعديل في الرزنامة عندما تستدعي الحاجة ذلك.

● هل تعتقدون ان المنتجات الزراعية التي شملتها الرزنامة الزراعية تحقق الاكتفاء الذاتي في الانتاج خلال فترة الموسم المحددة لكل صنف؟

- لقد تمت دراسة السلع الزراعية لتحديد اي منها يتم اخضاعه لتطبيق مبدأ الرزنامة الزراعية، وأخذ بعين الاعتبار الانتاج المحلي من السلعة، وما تعانيه من مشاكل تسويقية، والتجارة الخارجية والاحتياجات الاستهلاكية للمواطنين، لذا فان الانتاج المحلي من هذه السلع يفي بكافة الاحتياجات الاستهلاكية خلال فترة تطبيق الرزنامة الزراعية.

وبشكل عام فان الخضروات التي ستطبق عليها الرزنامة تعتبر من السلع متعددة البدائل،

عبد الله بن معمر

مع العلم ان التطبيق لن يكون بمنع الاستيراد نهائيا بل سيتم تطبيق الرسوم الجمركية على هذه السلع، والمقدرة بنسبة 25 في المائة، وستتم مراقبة السلع الزراعية من حيث تغيرات اسعارها، ومدى توفرها في السوق، وعند وجود مشكلة في التطبيق سيتم العمل على تلافيها في حينه.

● اكد قرار مجلس الوزراء على تشكيل لجنة حكومية لمراقبة المحاصيل المستوردة، فهل بدأتم فعليا في تشكيل هذه اللجنة؟

- العمل جار على التنسيق مع الجهات المعنية لتشكيل لجنة لمتابعة ما جاء بقرار مجلس الوزراء بهذا الشأن، وستقوم هذه اللجنة بدورها بتقييم الوضع، وتقديم الاقتراحات لضمان تحقيق الاهداف التي وضعت من اجلها الرزنامة الزراعية.

● ما هي الآليات التي ستتخذها وزارة الزراعة بالتعاون مع مصلحة الجمارك لتنفيذ الرزنامة الزراعية؟

- هناك تعاون دائم بين وزارة الزراعة والمياه، ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، ومصلحة الجمارك، اذ توجد بالمنافذ الرسمية للسعودية مراكز للحجر الحيواني والنباتي تتولى فحص الارساليات التي ترد الى البلاد، لضمان خلوها من الامراض، وتنسق هذه المراكز مع مراكز الجمارك في مختلف الانشطة، والتي من ضمنها تطبيق الرزنامة.

● سمح قرار مجلس الوزراء باستيراد القمح، والتمور، والحليب السائل مع تطبيق رسوم قدرها 100 في المائة، فهل تعتقدون ان المنتجات المحلية من هذه السلع قادرة على المنافسة امام المنتجات المستوردة؟

- السعودية من خلال الدعم وسياسات تشجيع القطاع الزراعي الى الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع النباتية والحيوانية، والتي من بينها القمح، والتمور، والحليب الطازج، وللمحافظة على هذه الانجازات، فقد جاء القرار الحكيم لمجلس الوزراء متوجها لهذه الجهود بالمحافظة على ما تحقق من منجزات بوضع رسوم 100 في المائة على المستورد من هذه السلع، لتكون للانتاج المحلي القدرة على المنافسة مع السلع المثيلة المستوردة، خاصة ان الانتاج الزراعي في السعودية يتم في ظروف بيئية صعبة مما يزيد من تكاليف الانتاج مقارنة بالتكاليف في الدول الاخرى.

● ما هي توقعاتكم بشأن استقرار الاسعار مستقبلا عند تطبيق الرزنامة، وكيف سيتم ضبط ذلك؟

- الرزنامة الزراعية ستساهم بشكل فاعل في استقرار الاسعار، خاصة انها تطبق في فترة ذروة الانتاج، والتي دائما ما تشهد انخفاضا كبيرا في الاسعار، نتيجة لوجود كميات كبيرة من الانتاج المحلي، والكميات المستوردة، مما يضطر المزارعين الى بيع انتاجهم بما يقل في بعض الاحيان عن التكلفة الحقيقية للانتاج، وبالتالي فإن تطبيق الرزنامة سيعمل على خفض الكميات المستوردة من السلع الزراعية خلال فترة الذروة الموسمية، وهذا سيعطي الفرصة لتحسين اسعار الانتاج المحلي.

● يشير البعض الى ان تطبيق الرزنامة سيساهم في زيادة حجم الاستثمارات في القطاع الزراعي، فكم تبلغ الاستثمارات الحالية، وما هي التقديرات المستقبلية؟

- لقد كان للسياسة التي تم اتباعها للنهوض بالقطاع الزراعي، وتقديم التسهيلات المختلفة اكبر الاثر في جذب المستثمرين للاستثمار في هذا القطاع، حيث تم انشاء البنية التحتية، وتوزيع الاراضي البور الصالحة للزراعة، وكذلك تقديم القروض عن طريق البنك الزراعي العربي السعودي، والتي بلغت اكثر من 28 مليار ريال، اضافة الى تقديم الانواع الاخرى من الدعم.. وكان لهذه العوامل الاثر الكبير في زيادة الاستثمار في هذا القطاع الى ما يقارب 40 مليار ريال.

ويعتبر استقرار الاسعار من العوامل الرئيسية التي تعمل على استمرارية الاستثمار في هذا المجال، بل واستقطاب رؤوس اموال جديدة للدخول فيه، خاصة تلك الانشطة الزراعية التي تسعى الوزارة الى دعم وتشجيع زيادة الاستثمار فيها، مثل الخضروات والفاكهة، كأحد المحاصيل الزراعية المرغوب التوسع فيها لقلة استهلاكها للمياه من جانب وحاجة الاسواق المحلية والاسواق المجاورة من جانب آخر.







الشرق الأوسط يحتل الصدارة في الإنتاج البترولي ولا مميزات خاصة للمستثمر الأجنبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي ان منطقة الشرق الأوسط سوف تظل في الصدارة في مجال الاهمية البترولية على الرغم من الاحتياطي البترولي الموجود في منطقة بحر قزوين والذي يقدر بـ 15 مليار برميل ويمثل ما بين 14 و15 في المائة من احتياطي العالم.

وقال الوزير امام مجلس الشعب المصري أول من أمس ان المنتج من البترول في الشرق الأوسط يبلغ 62 في المائة من انتاج العالم.

واشار الدكتور حمدي البنبي في هذا الصدد الى أن السعودية وحدها تضم أكثر من 250 مليار برميل بترول احتياطي ومن هنا يتأكد ان لمنطقتنا، خاصة الخليج، الصدارة في الاحتياطي العالمي.

وذكر الوزير ان تدني اسعار البترول أو ارتفاعها يؤثر تأثيرا وقتيا فقط ولكنه لا يؤثر على المدى البعيد وان مصر تعمل من خلال منظور ضرورة ان تستمر دولة متمتعة بالاكتفاء الذاتي مشيرا الى أن 80 في المائة من الكهرباء يتم انتاجها بالغاز الطبيعي والبترول و20 في المائة من السد العالي وان كل اعباء التنمية في المرحلة المقبلة ستقع على البترول والغاز الطبيعي.

وقال ان الاستثمارات البترولية تتمتع بخصائص معينة يأتي في المقدمة منها ضخامة رأس المال المستثمر والمخاطرة الفنية الكبيرة وتستمر على المدى الطويل ولا بد من توافر عناصر دولة مؤسسات تكون جاذبة للاستثمار وتتميز بالاستقرار والشفافية في المعاملات والقوانين والأمل في وجود ربح مناسب وان مصر تضم هذه العناصر.

واضاف البنبي ان مصر تقوم بمزايدات عالمية تعرض في جميع الدوريات العالمية وأحيانا المحلية وكراسة الشروط تمثل الاتفاقية الا انها لا تضم ارقاما. وتتضمن كل الضوابط التي تمنح السيادة لمصر. ويتم اختيار افضل العروض.

وذكر ان مصر لا تشجع الشركات عن طريق مفاوضة مباشرة أو منح ميزة خاصة لاحد بما في ذلك المستثمر المصري الذي دخل بالفعل مجال البحث والتنقيب عن البترول مشيرا الى ان تشجيع المستثمر المصري يأتي في مرحلة لاحقة لتوقيع الاتفاقية معه حيث تقدم له هيئة البترول يد المساعدة وايضا الخرائط والخبراء على وجه الاعارة.

واكد رفض الحكومة منح المستثمر المصري ميزة مادية حتى لا يتحول المستثمر المصري الى مقاول وحتى لا يمنح هذه الاتفاقية بعد توقيعها لآخر للتنفيذ. وأكد ايضا انه خلال السنوات الأخيرة زاد الاحتياطي كثيرا من الغاز الطبيعي الا ان الاحتياطي البترولي ثابت الى حد ما.

واوضح وزير البترول انه تم اجراء تعديلات تشريعية في اتفاقيات البحث عن الغاز الطبيعي حققت زيادة في الانتاج والاحتياطي ايضا. وتقرر التوسع في استخدامه في توليد الطاقة الكهربائية وفي الصناعات والمنازل والمصانع خاصة ان الغاز الطبيعي صديق للبيئة ويمثل نوعا من الحماية لها ضد اخطار التلوث.

وقال انه تقرر مد خط انابيب للغاز الطبيعي من بورسعيد مارا تحت قناة السويس الى العريش لمحطة العريش للكهرباء التي ستدار به بدلا من المازوت. وكان مجلس الشعب قد وافق على 11 اتفاقية جديدة للبحث عن البترول واستغلاله في مناطق غارب بالصحراء الشرقية وشمالها وادكو البحرية بدلتا النيل ومنطقة القنطرة وسيوة والمنصورة ورأس قطارة بالصحراء الغربية ومنطقة شمال رحمي البحرية بخليج السويس وشمال غرب دمياط بدلتا النيل وتبلغ مساحة البحث عن البترول في هذه الاتفاقيات 51 ألف كيلو متر مربع وتقدم الشركات بموجبها لمصر 94 مليون دولار في حين تقدم 10ملايين دولار منح توقيع. وستقوم الشركات التي تنتمي الى جنسيات اجنبية مختلفة بانفاق 61 مليون دولار وحفر 62 بئرا جديدة.

واشارت الاتفاقيات الى ان مساحة البحث غالبيتها في مساحات سبق وتخلت عنها شركات سابقة الا ان الأمل ما زال موجودا في العثور على بترول بها وبكميات كبيرة.

45 مليون دولار لشبكة الألياف الضوئية في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

قدر اجمالي المبلغ الذي رصدته وزارة المواصلات اليمنية لتنفيذ شبكة التراسل الرقمية بالألياف الضوئية بين مراكز الاتصال داخل العاصمة صنعاء وعدن بنحو 45 مليون دولار، اضافة الى مشروع 50 الف خط هاتفي في عدن و150 الف خط في صنعاء في اطار خطة لتوسيع شبكة الاتصال، بدعم من الحكومة الفرنسية يقدر بنحو 30 مليون فرنك فرنسي.

وأوضح احمد الانسي وزير المواصلات، ان تشغيل شبكة التراسل الرقمية عبر الألياف الضوئية باستخدام نظام «S.D.H» المتطور تكنولوجيا سيتم خلال النصف الاول من العام الحالي، منوها الى انها المرة الاولى الذي يجري فيها ادخال هذه التقنيات المتطورة وفقا لهذا النظام في اليمن، واضاف الوزير انه سيتم خلال هذا العام ايضا تشغيل مشروع التراسل الرقمي بين صنعاء وعدن والمدن الرئيسية الاخرى بما يتماشى ومستقبل مدينة عدن كمنطقة حرة، وقال ايضا ان كافة الآليات والمعدات اللازمة لتنفيذ هذه المشروعات قد استكملت والتي تشمل المباني والكابلات وشبكات التراسل وغيرها، هذا الى جانب تنفيذ مشروع شبكة التراسل مع جزيرة سقطرى عبر الاقمار الصناعية.



امرأة اندونيسية تتحدث من خلال لحد الهواتف العمومية في جاكرتا امس، وقررت الحكومة الاندونيسية رفع اسعار المكالمات الدولية اعتبارا من الاثنين المقبل بنسبة 25% (اب)

عددها 10 سفن وقيمتها 660 مليون دولار

شركة الملاحة العربية تتسلم أولى سفن الصفقة الجديدة أبريل المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

تسلمت شركة الملاحة العربية المتحدة اولى سفنها من الصفقة التي تضم عشر سفن تم التعاقدعليها مع الشركة اليابانية كاواساكي بقيمة اجمالية تبلغ 660 مليون دولار، وستصل السفينة التي اطلق عليها اسم نجران الى ميناء خورفكان في الشارقة في 25 مارس (اذار) الحالي وستمر في دبي ثم تتجه الى جدة في 2 ابريل (نيسان) القادم حيث يتم تسجيلها هناك ولتحمل العلم السعودي.

وقال وليد الداوود نائب الرئيس لخط الشرق الاوسط في شركة الملاحة ان الشركة ستتسلم السفينتين «ابوظبي» و«الصباحية» في 16 و31 مارس الحالي تليهما «فويرط» في ابريل تليها «عسير» في يونيو و«الفراهيدي» في يوليو و«ديره» و«العبدلي» في سبتمبر (ايلول) و«النوف» و«المتنبي» في نوفمبر (تشرين الثاني)، وبذلك يكتمل تسلم الصفقة.

واشار الى ان السفن الجديدة ذات سعة كبيرة، حيث تبلغ الطاقة التحميلية لكل منها 3800 حاوية نمطية اضافة الى سرعتها التي تبلغ 24 عقدة.

وقال ان السفن العشر الجديدة ستحل محل 13 سفينة تعمل حاليا على خط اسيا اوروبا بطاقة تحميلية 2000 حاوية نمطية لكل منها وتبحر بسرعة 17 عقدة مشيرا الى ان الطلب المتنامي على الشحن البحري خاصة على خط اسيا اوروبا دفع الشركة لزيادة طاقتها التحميلية.

وبين ان التحديث الاخير سيرفع القدرة التحميلية لسفن الشركة على هذا الخط من 26000 حاوية الى 38000 حاوية الامر الذي سيؤدي لزيادة الانتاجية وسيخفض التكاليف في الوقت نفسه، كما سيمنح الشركة القدرة على تقديم مستوى افضل في الخدمة تلبية لاحتياجات السوق.

وتوقع الداوود ان تتم الاستفادة من كامل الزيادة بالطاقة التحميلية للسفن الجديدة خلال العامين القادمين خاصة في ظل تنامي استيراد منطقة الخليج والذي يسجل نسبة نمو سنوية تبلغ 8% اضافة لنمو الصناعات التصديرية في المنطقة خاصة صناعتي الالمونيوم والبتروكيماويات «البولثيلين».

واشار الى ان شركات الشحن الاجنبية والتي تستحوذ على اكثر من 65% من حجم سوق الشحن الخليجي تسير الان سفن شحن بقدرات تحميلية تتراوح بين 4000 و4500 حاوية نمطية، وان السفن الجديدة ستمنح الشركة قدرات تنافسية افضل في السوق بسبب تقارب طاقتها التحميلية مع الطاقة التحميلية لسفن شركات الشحن الاجنبية مشيرا الى ان هذه الشركات العملاقة وصلت الطاقة التحميلية لبعض سفنها الى 6000 حاوية نمطية.

وقال ان السفن التي ستخرج من خط آسيا - اوروبا بعد التحديث الاخير سيتم توجيه جزء منها لخدمة المناطق القريبة، والتي يتزايد الطلب على الشحن البحري لها مثل الهند والباكستان وايران ودول الاتحاد السوفياتي سابقا.

وقال الداوود ان الشركة سترفع عدد السفن التي تعمل على خط ميناء دبي وام قصر العراقي في حالة تنفيذ الاتفاقات القاضية بزيادة الكمية المباعة من النفط العراقي ضمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء مشيرا الى ان سفن شركة الملاحة حول العالم تحمل البضائع التي تخضع لموافقة الامم المتحدة ويتم مناولتها اسبوعيا على سفينة ابن يونس.

وقال ان حجم الشحن البحري للعراق والذي بدأ في يوليو الماضي محدود جدا ولا يزيد عن حمولة 500 حاوية اسبوعيا.

مؤتمر لحماية حقوق الملكية الفكرية في بيروت في 21 أبريل

ياسين جابر: ندرس مشروعا جديدا لحماية العلامات الفارقة والنماذج الصناعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد في بيروت في 21 و22 ابريل (نيسان) المقبل «المؤتمر الثاني حول حماية حقوق الملكية الفكرية» الذي تنظمه وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية ومجموعة مجلة «الاقتصاد والاعمال» وبمشاركة المنظمة العالمية للملكية الفكرية «وايبو».

ولهذه الغاية، عقد وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر مؤتمرا صحافيا اعلن فيه عن زيارة المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية الدكتور كامل ادريس الى لبنان، وهي الاولى لبلد عربي منذ تسلمه مهامه، وذلك للمشاركة في افتتاح المؤتمر وزيارة المسؤولين اللبنانيين للاطلاع منهم على مستوى القوانين ودرجة الحماية التي تؤمنها لأصحاب حقوق الملكية الفكرية.

وقال جابر ان بيروت كانت السباقة بين العواصم العربية في اقرار قانون حماية الملكية التجارية والصناعية والفنية والادبية والموسيقية في العام 1924، وان لبنان انضم بعد الحرب الى المعاهدات الدولية التي ترعى حماية حقوق الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والادبي كمعاهدة روما الدولية لحماية الفنانين والمؤدين والمنفذين ومنتجي التسجيلات الصوتية علما انها كانت انضمت سابقا الى معاهدتي برن وجنيف اللتين ترميان الى حماية الملكية الادبية والفنية.

وتحدث عن مشروع لتعديل القانون الحالي والذي انتهت اللجان النيابية المختصة من دراسته ورفعته الى اللجان المشتركة تمهيدا لاستكمال مراحل اقراره، كما اشار الى وجود لجنة متخصصة بالملكية الصناعية والتجارية تقوم بدراسة مشروع قانون جديد لحماية العلامات الفارقة والنماذج الصناعية وبراءات الاختراع.

واكد ان حرص لبنان على تحديث قوانينه وانضمامه الى المعاهدات الدولية نابع من اصراره على حماية حقوق الملكية الفكرية وخصوصا حماية الادمغة اللبنانية المقيمة والمهاجرة.

وبالنسبة لحقوق الشركات والدول اشار الى ان الحكومة اللبنانية حرصت دائما على ابراز دور القضاء اللبناني والقوانين، مؤكدا ان حقوق المؤلف والمخترع وصاحب العلامة المحلي والاجنبي مضمونة كليا وانه ما على المعتدى على حقه، شركة كان أم فردا، الا تحريك عجلة القضاء لضمان حقه.

واوضح ان هدف القوانين المطروحة الحديثة هو تعزيز صورة لبنان العالمية كدولة عصرية مرتكزة الى قوانين حديثة تتماشى مع متطلبات العصر وتطورات التشريع العالمي.

وتوقع ان تكون اولى نتائج هذه الصورة العالمية المرجوة جذب الاستثمارات الاجنبية الى البلاد حيث غدت قوانين حماية الملكية الفكرية الشرط الاول للبلدان والشركات للاستثمار في بلد ما.

ودعا الى تحديث القوانين للمساعدة في تسريع البت في الخلافات، معتبرا ان حماية الملكية الفكرية للمعلوماتية هي جزء اساسي من حماية الملكية الفكرية.

وعن التشكيك بالمناخ الاستثماري في لبنان، دعا جابر الشركات الاجنبية بانشاء مصانع والقيام بعمليات شراكة في لبنان، مؤكدا على قدرة الحكومة اللبنانية على حماية حقوق هذه الشركات.

ولفت الى وجود مرحلة انتقالية لتطبيق القانون المعدل، معتبرا ان مكافحة التزوير هو جزء من حماية الملكية ولكنه ايضا من مهمات حماية المستهلك.

وأمل جابر مشاركة رجال القانون اللبنانيين والعرب ورجال الاعمال من صناعيين وتجار في اعمال المؤتمر والافادة من فرصة وجود كبار الخبراء العالميين في موضوع الملكية الفكرية للاطلاع منهم على تطور القوانين العالمية وافضل السبل لحماية منتجاتهم في الاسواق المحلية والاقليمية والعالمية.

من جهته، ممثل مجموعة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي اشار الى انه يشارك في هذا المؤتمر نخبة من الخبراء الدوليين المتعاطين في موضوع الملكية الفكرية ورؤساء عدد من الجمعيات العالمية والاقليمية المتأثرة مباشرة بحماية الحقوق الصناعية والادبية في قطاعات المعلوماتية والنشر والانتاج الفني والصناعات الدوائية وسواها من الصناعات والقطاعات الاقتصادية والحيوية.

كما يشارك في المؤتمر عدد من رؤساء وممثلي الشركات العالمية المعنية بحماية منتجاتها في اسواق المنطقة، اضافة الى حشد من الشخصيات العربية واللبنانية التي تمثل السلطات الرسمية.

رئيس المجموعة المهنية لبنوك المغرب لـ الشرق الأوسط

تحديات التحرير تفرض على المصارف المغربية بناء تحالفات دولية

الدار البيضاء:
من لحسن مقنع

قال عثمان بنجلون رئيس البنك المغربي للتجارة الخارجية ورئيس المجموعة المهنية لبنوك المغرب، ان مواجهة تحديات تحرير الخدمات المالية تفرض على المصارف المغربية نسج علاقات استراتيجية مع شركاء دوليين وتوفير باقة متكاملة وعالية الجودة من الخدمات المالية.

وقال خلال حوار خاص لـ «الشرق الاوسط» ان التحرير سيدفع الى تدعيم القطاع المصرفي وشركات التأمين، وبالتالي الى تعزيز صلابة النظام المالي المغربي.

وقد تناول الحوار كذلك موقع البنك المغربي للتجارة الخارجية في النظام المصرفي المغربي، ومدى استعداده لمواجهة التحولات. وللتذكير فقد دخلت مجموعة بنجلون في رأسمال البنك عند تخصيصه عام 1995. ومنذ ذلك الحين رفعت المجموعة حصتها من البنك من 23 في المائة الى 32 في المائة، كما ربطت تحالفات دولية مع كل من مجموعة نومورا و«كوميرز بانك» اللذين دخلا في رأسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية بحصص 11 في المائة و10 في المائة على التوالي:

● هل وقع المغرب على اتفاقية جنيف حول تحرير الخدمات المالية؟

- حتى اليوم لم يوقع المغرب على معاهدة جنيف. والعرض المغربي في ما يخص الخدمات المالية هو الآن قيد الدرس في المنظمة العالمية للتجارة. لكن لا أرى أي مانع من توقيع المغرب على الاتفاقية الخاصة بالخدمات المالية، خصوصا بعد احتضانه للمؤتمر الاخير حول اتفاقيات الجات في مراكش 1994 وتوقيعه على الاتفاقية التي قامت بموجبها المنظمة العالمية للتجارة. والمملكة المغربية من خلال مساهمتها في المفاوضات وتوقيعها على الاتفاقية قد سجلت اندماجها بحزم في الحركية الدولية التي ستعود عليها لا محالة بالنفع ولكن لا يجب السقوط في المخالطات. فالتحديات التي يتحتم رفعها كبيرة جدا.

● ما الجديد الذي جاءت به اتفاقية جنيف؟

- هذه الاتفاقية التي انخرط فيها ما يناهز المائة بلد ليست سوى تتمة لمسلسل تحرير تجارة الخدمات الذي انطلق في عقد الثمانينات.

وحسب بنود هذه الاتفاقية فإن الانشطة الدولية للمصارف والتامين وشركات السمسرة يجب ان تتحرر ابتداء من عام 1999 وعلى الاكثر في الأول من مارس (آذار) من السنة ذاتها.

وتهدف هذه الاتفاقية الى انطلاق انتاجية قطاع الخدمات المالية، مع ما يترتب عن ذلك بالطبع من تخفيض في التكاليف والاسعار. من جهة أخرى فإن سرعة الوصول الى الخدمات وتحسن جودة ادائها، والتنوع الكبير للخدمات والمنتوجات المعروضة ومرونة استعمالها، كل ذلك سيكون في مصلحة المستهلك.

● ما هي الآثار المحتملة لتطبيق هذه الاتفاقية على النظام المصرفي المغربي؟ وهل يتوفر القطاع على المؤهلات الضرورية لمواجهة هذه الآثار؟

- إن آثار مثل هذه الاتفاقية على النظام المالي المغربي لابد أن تكون محسوسة. فهي مواتية لقيام حركة تدعيم المصارف وشركات التامين، ومن ثم تعزيز صلابة النظام المالي المغربي. وفي سياق امتداد المنافسة مع المؤسسات المالية الاجنبية، أرى أن رد فعل المؤسسات المغربية يجب أن يكون مزدوجا: فمن جهة عليها أن ترقى بخدماتها الى أعلى المعايير الفنية، من خلال عرض باقة متكاملة من الخدمات المالية ذات الجودة العالية. ومن جهة ثانية عليها أن تنسج تحالفات استراتيجية مع شركاء دوليين.

ونحن في المغرب قد دخلنا منذ أزيد من عقد من الزمن في مسلسل تنمية الكفاءات وتحسين جودة الخدمات. ولا شك في أن البلاد ستستفيد مقابل انفتاحها من تدفق مهم لرؤوس الاموال، الشيء الذي سيمكن من تسريع وتيرة النمو. وأخيرا، لا أرى من خيار للمغرب إذا أراد الاستفادة من التحرير إلا أن يمضي قدما، و«يلعب اللعبة» في إطار الاندماج المتنامي للاقتصاد العالمي.

● ما هي استراتيجية المجموعة المهنية لبنوك المغرب في هذا المجال؟

- حاليا يجري التفكير في هذه الاستراتيجية. فالمجموعة واعية بالتحديات التي يحملها التحرير، وتعرف مدى الرهانات التي يتمخض عنها. وباختصار أرى أن دورنا ووظيفتنا في ظل هذه الظروف تتلخص في تحفيز المنخرطين في المجموعة بالرهانات المقبلة ومرافقتهم في التطورات الجارية ومساندتهم لاختيار الاستراتيجيات الملائمة.

● بوصفكم رئيسا للبنك المغربي للتجارة الخارجية، كيف تنظرون الى مستقبل المؤسسة في القطاع المصرفي المغربي؟

- البنك المغربي للتجارة الخارجية مؤسسة خاصة رائدة في القطاع. ففي نهاية عام 1997 بلغت حصتنا من السوق 14,5 في المائة بالنسبة للودائع و17,3 في المائة بالنسبة للقروض. إضافة الى ذلك فنحن موجودون في مجالات متعددة، سواء منها المصرفية أو شبه المصرفية. فحول المصرف التجاري الذي يشكل العمود الفقري لمجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية، طورنا مجموعة من الفروع الرائدة في مجالات نشاطها. فنحن موجودون في اسواق الرساميل ومصارف الاعمال وتمويل الاستهلاك والتأمين والائتمان الايجاري والاستحصال وتدبير المحفظة. ومنذ تخصيص البنك في عام 1995 وهو يحقق أداء ماليا جيدا. فقد سجلت الارباح الصافية زيادة بنحو 20 في المائة في السنة خلال العامين الأولين. وننتظر نسبة مماثلة خلال عام 1997 الذي يجري الآن ختم حساباته. وفي إطار مخططنا للعقد المقبل حددنا كهدف بلوغ نسبة 18,5 في المائة كمردودية مالية.

● ما هي استراتيجية البنك في مواجهة التحرير؟

- هناك أولا مشروع «المقاولة الرائدة 2000» الذي أشرت اليه قبل قليل، والذي يهدف ليس فقط الى إعداد البنك لرفع تحديات القرن المقبل ورهانات التحرير، ولكن كذلك الى بناء مجموعة مالية متعددة المهن ورائدة في المغرب وعلى مستوى المنطقة، ويرتكز هذا التنظيم الجديد على عدد من المبادئ الاستراتيجية. ويهدف المبدأ الاول الى توطيد العلاقات المتميزة التي تربط البنك مع كبريات المؤسسات العمومية أو الخاصة سواء على الصعيد الوطني أو الدولي. المبدأ الثاني هو تطوير خبرات جديدة في المجال الدولي. والثالث هو البحث عن تتويج قدرات توزيع مختلف المنتوجات المالية للمجموعة وتنمية التكاملات بين الفروع.

ويتعلق المبدأ الرابع بالمساهمين الدوليين المتازين الموجودين في البنك. وتسعى المؤسسة الى رسملة هذا المؤهل عبر اقتسام الدراية والتمكن من الوصول الى خدمات ومنتجات مالية جديدة. ويشكل تنويع مصادر دخل المؤسسة المحور الاستراتيجي الخامس. فإننا ننوي توسيع محفظة القروض لتشمل اقساما جديدة من الزبناء، وتنمية انشطة مولدة لعوائد أخرى غير تلك الناتجة عن نسبة الفائدة. وكذلك ننوي إعادة هيكلة المحفظة الاستثمارية للبنك.

● دخلت مجموعة «نومورا» مؤخرا في رأسمال البنك. هل تعتبر هذه العملية مجرد حادث عارض أم أن لها أهدافاً استراتيجية؟ خصوصا أن نومورا مصرف أعمال والبنك المغربي للتجارة الخارجية هو أساسا بنك تجاري؟

- إن دخول نومورا في رأسمال البنك بحصة 10 في المائة تقريبا ليس حادثا عارضا. فهل يستجيب لاستراتيجية محدودة؟ لأول وهلة لا شيء يدفع الى توقع كون مؤسستين مثل البنك المغربي للتجارة الخارجية، الذي هو أصلاً مصرف تجاري، وبنك الأعمال نومورا سيرتبطان بمثل هذه العلاقات المتميزة. ولفهم نشوء هذه العلاقة يجب التذكير ان نومورا قد ساهمت بنشاط في عملية إصدار شهادات إيداع عالمية GDR التي قمنا بها عام 1996، حيث لعبت دور البنك الاستشاري في هذه العملية. كانت تلك بداية الشراكة بيننا. ومن جهة ثانية فقد سبق وقلت ان البنك المغربي للتجارة الخارجية، إضافة الى المنتجات والخدمات المالية التقليدية، قد طور قطبا خاصا بمصرف الاعمال، وفي هذا الاطار بالضبط تندرج شراكتنا مع مجموعة نومورا.

● وبالنسبة «لكوميرز بنك»؟

- بخصوص كوميرز بنك فهو من شركائنا التاريخيين. وعودته القوية في رأسمالنا، حيث رفع حصته من 1,6 في المائة الى 10 في المائة جد معبرة. وننوي أن نستفيد من الخبرة والبعد الدولي لهذه المؤسسة الاوروبية الكبيرة وتوطيد علاقاتنا المتميزة معها. هكذا فقد انشأنا مكتب المانيا داخل البنك، كما أن أول مكتب ممثل لنا في فرانكفورت قد تم تدشينه مؤخرا بدعم من كوميرز بانك.

- إن مؤسستكم هي أول مؤسسة مغربية تصدر شهادات إيداع دولية GDR، والتي كان لنجاحها آثار إيجابية كثيرة. وحاليا يشاع في الاوساط المالية أنكم قائمون على إصدار شهادات إيداع أميركية ADR. فهل تؤكدون ذلك؟ وما هي أهدافكم من هذه العملية؟

- فعلا كنا السباقين في المغرب الى اللجوء الى شهادات الايداع العالمية GDR. أما شهادات الايداع الاميركية التي أشرتم اليها فإنها الصنف الاميركي للشهادات العالمية. هناك وسائل تمويلية أخرى مثل سندات الاقتراض الأوروبية أو سندات الاقتراض القابلة للتحويل الى أسهم. حاليا تلقينا عدة عروض من قبل مؤسسات مالية عالمية. وسنتبنى الحل الذي نراه مناسبا للمخطط المالي للبنك.

● في إطار اعداد البنك لمواجهة التحديات المستقبلية تحدثتم عن مخطط لضغط التكاليف والزيادة في المردودية. ومعروف ان المؤسسة قد ورثت عن القطاع العام عمالة جد متضخمة، حيث كان التوظيف في بداية التسعينات يهدف أكثر الى التخفيف من أزمة البطالة منه الى الاستجابة لحاجيات البنك. كيف تنوون التعامل مع هذه القضية؟

- البنك منخرط في تحسين مردوديته وتخفيض معامل الاستغلال. وقد نزل هذا الاخير من 54 في المائة الى 48 في المائة خلال العامين الاخيرين. وهدفنا الوصول الى 40 في المائة بعد عامين أو ثلاثة. وهناك اجراءان يمكننا من تحسين معامل الاستغلال. الاول هو تخفيض التكاليف العامة للبنك، وهو ما نقوم به بنجاح. والثاني هو الزيادة في الناتج الصافي للبنك، والذي ارتفع باستمرار منذ تخصيص البنك. ومن خلال هذين الاجراءين ستصل المؤسسة الى بلوغ نسبة مردودية قدرها 18,5 في المائة سنة 2000.

وفيما يخص الشق المتعلق بالموارد البشرية، فمبدؤنا هو أنها تشكل الثروة الحقيقية للمؤسسة. هكذا وضعنا برنامجا للحركة الداخلية ولتدبير التدرجات المهنية عبر المجموعة داخل المغرب وخارجه، وذلك انطلاقا من فكرة أن كل مستخدم في البنك يجب أن يصبح الفاعل الحقيقي لتطوره الخاص من خلال عمله ومزاياه المهنية.

«موديز» و«ستاندارآند بورز» تمنحان تصنيفات ائتمانية للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

في إطار عملية التقييم الائتماني التي قامت به وكالتا التقييم الائتماني «ستاندار آند بورز» و «موديز» أصبح المغرب ضمن لائحة التصنيف الخاصة بالدول والمؤسسات حسب الملاءة الائتمانية.

وحصل المغرب على مرتبتي BA1 وBB من قبل الوكالتين. فبالنسبة لوكالة «موديز» يعني التصنيف ضمن فئة BA1 أن الالتزامات تتضمن عناصر مضاربة ولا يمكن الاطمئنان على مستقبلها وأن القدرة على تأمين دفعات سعر الفائدة والاصل معتدلة جدا وليست مضمونة خلال الازمات. اما وكالة «ستاندر آند بورز» فان التصنيف ضمن فئة BB يعني ان نوعا من عدم التيقن من الممكن ان يؤدي الى التعرض الى ظروف مالية أو اقتصادية عكسية والى جعل المقدرة على دفع سعر الفائدة والاصل غير كافية. وهذا التصنيف سيجعل المغرب في نفس المرتبة او في مرتبة أعلى بالمقارنة مع بعض الدول كالاردن والبرازيل والارجنتين والمكسيك وتركيا وكوريا الجنوبية إلا انه ما زال يحتل مرتبة أقل من تلك التي توجد فيها تونس ومصر.

وركزت الوكالتان في عملية التصنيف بالخصوص على الاستقرار السياسي بالمغرب والمجهودات المبذولة لاعادة هيكلة الاقتصاد واحتواء عجز الميزانية والمحافظة على معدلات منخفضة في مجال التضخم وكذلك التوازنات الخارجية.

وستساهم عملية التقييم في تعزيز موقع المغرب في السوق المالية العالمية بعدما سجل عودته اليها اخيرا واقترض 200 مليون دولار.

والفائدة من هذه العملية اعطاء معلومات كافية عن الاقتصاد المغربي والتي سيستفيد منها خاصة المستثمرون والمقرضون الاجانب الذين يرغبون في توظيف اموالهم في الاسواق المغربية.

وتجدر الاشارة الى ان هذه العملية تمت بمبادرة من المغرب وقد تزامنت مع الاهتمام المتزايد الذي عبر عنه المستثمر الاجنبي حيث سجل المغرب رقما قياسيا خلال السنة المنصرمة بعدما جاوز الاستثمار الاجنبي مليار دولار.

البنك العربي يرفع عدد مراكز الحاسوب والمعلومات إلى 21 موقعا متقدما

عمان: «الشرق الاوسط»

ادخل البنك العربي هذا العام خدمات وتقنيات مصرفية جديدة تضاف الى سلعة الخدمات والمنتجات المصرفية التي يقدمها في مراكزه المالية المنتشرة في عدد كبير من الدول العربية والعالمية، وارتفع تبعاً لذلك عدد مراكز الحاسوب وانظمة المعلومات الى 21 مركزاً لانظمة المعلومات تقدم خدماتها المتنوعة وتعزيز هذه المراكز تنافسية الخدمات والمنتجات المصرفية التي يقدمها للعملاء.

مصدر مسؤول في البنك العربي قال ان البنك قد توسع في تقديم خدمة الصراف الآلي بزيادة الأجهزة العاملة الى اكثر من 100 جهاز في تسع دول، كما رفع كفاءة الخدمة بحيث اصبح ينفذ خلالها 60% من اجمالي عدد السحوبات النقدية. وكان البنك العربي أول من ادخل خدمة الصراف الآلي (ATM) في الأردن عام 1985، وفي لبنان وفلسطين واليمن، كما أضاف امكانيات جديدة على خدمات البنك الناطق في عدد من الدول العربية والأجنبية. وأضاف المصدر ان «العربي» تعاقد مع شركة (لوجيكا) على برمجيات لعمليات فيزا (VISA) والخدمات الالكترونية، مما يمكن من تحسين خدمة بطاقات فيزا التي يصدرها البنك في معظم فروعه حول العالم، ومن اصدار بطاقة فيزا الكترون الجديدة وربط اجهزة الصراف الآلي مع شبكة فيزا الدولية والشبكات المحلية في مختلف البلدان وتقديم خدمة نقاط البيع وتطبيق هذه البرمجيات في الامارات والأردن والبحرين، ويخطط البنك لتطبيقها في فروع أخرى خلال عام 1998. ومن الأنظمة الجديدة التي تعاقد عليها البنك مع شركة «مايس كابيتي» برمجيات (Equation DBA) وهو تحديث جذري للبرمجيات المركزية للعمليات المصرفية المعتمدة، وسيتمكن البنك من تقديم خدمات جديدة. كما تعاقد مع نفس الشركة على شراء نسب الفائدة الآجلة وعمليات المقايضة لفروعه في باريس ونيويورك.

بنك الاستثمار والتنمية يبني مقرا رئيسيا وسط بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

باشر بنك الاستثمار والتنمية اولى خطوات التوسع والانتشار في لبنان انطلاقا من وسط بيروت التجاري، حيث تم اختيار مبنى مرمم ليكون المقر الرئيسي للبنك بديلا من المقر المؤقت القائم حاليا في منطقة فردان والذي سيتم تحويله الى فرع للبنك بعد استكمال الاجراءات القانونية وموافقة مصرف لبنان.

وقد وقع اخيرا رئيس مجلس ادارة البنك غازي عبد الله الصقعبي مع رئيس شركة «سوليدير» ناصر الشجاع عقد بيع المبنى القائم في شارع المعرض حيث يوجد العديد من مباني الادارات العامة لعدد كبير من البنوك والمؤسسات المالية اللبنانية. كما تقوم مصارف وشركات اخرى بشراء او استثمار مبان لنقل اداراتها اليها. وتعود ملكية البنك الى مجموعة من المستثمرين الخليجيين من الكويت والسعودية وقطر والبحرين بنسبة 88%، فيما يمتلك مستثمرون لبنانيون نسبة 12% من رأسماله البالغ 21,34 مليار ليرة. وقد باشر البنك عملياته الفعلية مطلع ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي، وهو من نوع مصارف الاعمال، وتم تحديد اهدافه في تطوير وتفعيل الاسواق المالية وتمويل القطاع الاسكاني وتوفير التمويل لمشاريع عقارية وسياحية والمشاركة في رؤوس اموال مشاريع محددة. وقال الصقعبي، انه يعتزم توسيع وزيادة استثماراته الخاصة واستثمارات المجموعة في لبنان وسيتم الاعلان قريبا عن مشاريع واستثمارات جديدة في القطاعات المالية والسياحية والعقارية.

بقشان يطلق العطر النسائي الجديد من «لاكوبان»

منتجات جديدة

● اعلن بقشان في مؤتمر صحافي عقد اخيرا بفندق الحمراء بجدة عن اطلاق العطر النسائي الجديد «لاكوبان». وهو عطر مميز يرمز اسمه الى احد بيوت الازياء الايطالية المميزة والمشهورة منذ الخمسينيات من هذا القرن، حيث ظل يقدم انتاجه المشهور في جميع انحاء المعمورة تلبية لمتطلبات الموضة للرجال والنساء.

واعطى لاكوبان انتاجا رائعا من الاكسسوارات الانيقة التي تنسجم تصاميمها كمجموعة واحدة في بيت واحد يرتاده مشاهير العالم.

وباطلاق هذا العطر الجديد، يتواصل نجاح انتاج الشركة من خلال الاستعانة بالأبحاث قبل الاقدام على اطلاق العطور.

وقد جاءت تركيبة العطر النسائي الجديد «لاكوبان» مفعمة بالاحاسيس والمشاعر الشرقية من خلال مزيج من الازهار وثمار الفاكهة والعطور الشرقية التي تتميز برائحة جميلة وجذابة تعبق في الافق طوال اليوم.



العطر النسائي الجديد «لاكوبان»

طرازان جديدان لساعات «بلانبان» الذهبية



ساعة «بلانبان»

● في سعيها لاعادة المجد القديم للذهب المستخدم في الساعات اعلنت «بلانبان» اخيرا عن احيائها لأسلوب التدوير اليدوي لصناعة الساعات الذهبية من خلال ساعة «2000» الفائقة الرقة مع تدوير ذاتي ايضا للساعة «2100» التي تقدم وجه القمر.

وقد قدمت «بلانبان» نحو 300 ساعة فقط من المجموعتين، حيث تتميز كل مجموعة باللون النادر لاهم المعادن الثمينة في التاريخ، وهذا الذهب الاحمر عيار 18 قيراطاً والممزوج بالنحاس على قدر دقيق جدا، الامر الذي يعطي الساعة لمعانا دافئا واستثنائيا يعكس القدرة الابداعية لمصمم هاتين الساعتين.

«آيسر» للكومبيوتر تقوي عملياتها في الشرق الأوسط

كومبيوتر

● اعلنت ايسر للكومبيوتر في اطار توجهها لتقوية حضورها في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا عن اعادة تنظيم هيكل فريقها الاداري. وتعليقا على ذلك قال رالف تانج المدير العام التنفيذي للشركة ان «النمو الملحوظ في عمليات الشركة في الاسواق المهمة حتم مثل هذه التعديلات في العمل الاداري للشركة بالمنطقة، وان هذه خطوة طبيعية للحفاظ على دورنا الريادي في صناعة تكنولوجيا المعلومات».

وأقدمت «ايسر» على ايجاد منصبين جديدين هما: نائب المدير العام التنفيذي والذي اسند الى ايه. نافاكريشنا، ومنصب المدير العام الذي تولاه ادريان جانج.

ويذكر ان ايسر تأسست عام 1976 وتعد حاليا واحدة من اكبر الشركات المنتجة للتكنولوجيا الحديثة في مجالات الكومبيوتر والمعلومات، وتعمل من خلال 80 فرعا في 38 بلدا، ولديها اكثر من 13 الف موظف يقدمون خدمات الدعم للموزعين في اكثر من 100 بلد حول العالم.

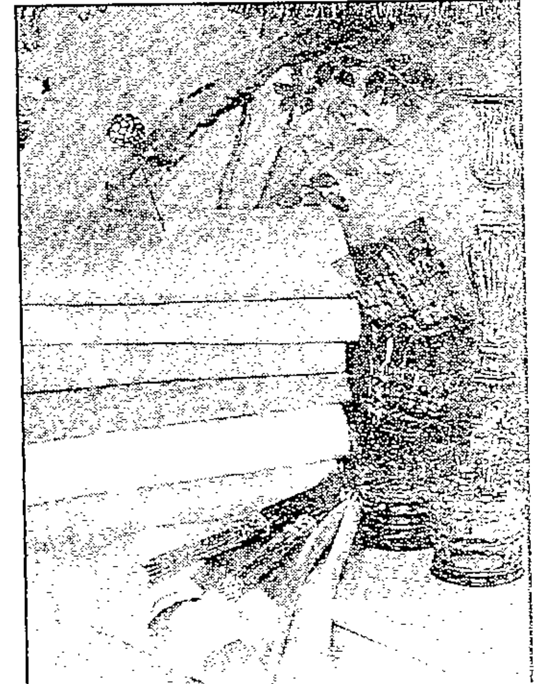
من اليمين: ادريان جانج، المدير العام في شركة آيسر للكومبيوتر لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، والمدير العام التنفيذي رالف تانج، وايه. نافاكريشنا، نائب المدير العام التنفيذي خلال حفل التعيين (خاص «الشرق الاوسط»)

لاكروا يقدم إبداعاته الجديدة للمائدة العصرية

● في اطار إيلائه الاهتمام الكبير بالمائدة وشؤونها من حيث الاطباق والتحف والمفروشات وكل متطلبات البيت العصري فإن كريستيان لاكروا المصمم الشهير في عالم التحف قدم لمائدة البيت العصري مجموعة من الخيارات الرائعة الجمال.

وفي هذا الاطار ونتيجة لتعاونه مع كريستوفل، فإن لاكروا يقدم اواني من الخزف الصيني الذي يتميز بالوان رائعة وبتجانس بين الاسلوبين الكلاسيكي والعصري، كما يقدم تشكيلة «فولمان» حيث يعزز الذهب اللون البيجي ويضيف الاصفر المشرق والاخضر يسنده ويقويه اللونين الازرق والزهري. كما يقدم لاكروا تشكيلة «سوفينير» المكونة من ستة صحون حلويات بتصاميم مختلفة، ويقدم ضمن مجموعته الجديدة للمائدة بياضات المائدة المطبوعة بجودة عالية، وذات الالوان المتنوعة.

كما يبذل لاكروا المزيد من العناية بالمائدة ويقدم لها متطلباتها من ادوات السكب الفضية والذهبية من شوك وسكاكين وملاعق. وتتميز اقداح البلور التي طرحها بتصميمات رائعة وشفافية كبيرة. ويأتي طقم «فولمان» باقداحه الملونة بمادة البلور وبالوانه الزهرية والزرقاء والاخضر والاصفر لكمال تزيين مائدة غداء شهي.



مفروشات كريستيان لاكروا للبيت

«تاج» هوير تطرح ساعة رياضية جديدة

● كشفت شركة «تاج هوير» السويسرية والرائدة في صناعة الساعات المبتكرة عن ساعتها الجديدة الخاصة بالبحارة والملاحين «سي رايسر» التي صممتها بالتعاون مع عدد من الملاحين العالميين.

وتضم الساعة الى جانب اناقتها مجموعة من المزايا التي اخذت في الاعتبار متطلبات الرياضة البحرية. ووصف كريس ديكسون الذي قاد فريق تحدي «تاج هوير» اثناء كأس العالم 95، وفريق دينس كونر في سباق ويتبريد عام 97، الساعة بأنها «تحفة فنية فريدة، وبأنها اكثر الساعات ضبطا للوقت مع الابداع والرقي والمظهر الجميل الجذاب».

وقد زودت ساعة «سي رايسر» بسوار فولاذي انيق، او جلدي اسود ليضفي على الساعة مظهرا رياضيا جذابا.

كيلو ذهب لأحد الفائزين بجائزة عصيرات «سن كويك»



مديرو بن زقر وممثل الغرفة التجارية في حفل توزيع الجوائز

جوائز

● تمت اخيرا في جدة عملية السحب لحملة عصيرات «سن كويك» الترويجية التي جرت في رمضان الماضي تحت عنوان «حول سن كويك الى ذهب» التي بلغت قسائم الاشتراك فيها نحو 100 الف قسيمة، حيث كانت المشاركة من جميع انحاء السعودية.

وقد جرت عملية السحب بفندق جدة «انتركونتننتال» بحضور ومراقبة عدد من المسؤولين بالغرفة التجارية والصناعية بجدة والذين قاموا باعلان اسماء الفائزين على النحو التالي: محمد عبد العال محمد حمد النيل من الرياض فاز بكيلو ذهب، وفلاح العتيبي من الرياض، وعبد الله عبد العزيز راشد الزهراني من الباحة، وفاز كل منهما بنصف كيلو ذهب، بينما فاز 97 مشتركا آخرين باوقية ذهب لكل منهم.

«امبريال ري» للتأمين تفتح مقراً لأعمالها في البحرين



من اليمين: علي الصالح وزير التجارة ومحمد جلال وعبد الله جمعة وزير الكهرباء والماء ولؤي النقيب نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في حفل الاستقبال الذي أقامته شركة «امبريال فاير» في البحرين أخيراً.

أخبار السوق

● بدأت شركة «إمبريال فاير آند مارين» لإعادة التأمين المحدودة ممارسة عملها في البحرين بعد افتتاح مكتب إقليمي لها هناك أخيراً يغطي منطقة الشرق الأوسط. ويتمتع المكتب الإقليمي للشركة بالسلطة الكاملة لاكتتاب إعادة التأمين وتسوية المطالبات في فرع التأمين البحري وغيره، ويترأس فريق الموظفين المدير العام فتحي حمام الذي يتمتع بخبرة 37 عاماً في مجالات التأمين، التي قضى معظمها في العمل.

وتاسست عام 1996 في لندن في أعقاب استملاك شركة إيتنا لإعادة التأمين المحدودة. ويبلغ راسمال الشركة المدفوع بالكامل 95,2 مليون دولار، وسوف تتم زيادته إلى 100 مليون دولار بعد تحويل جزء من الإيرادات المستبقاة إلى راسمال الشركة.

«الأمين للأوراق المالية» تستعد لطرح جزء من أسهمها للاكتتاب

خدمات مصرفية

● حصلت مجموعة البركة المصرفية على ترخيص من مؤسسة نقد البحرين لمزاولة الأعمال المصرفية والمالية على أسس الشريعة الإسلامية. وتعتبر مجموعة البركة المصرفية، وهي شركة مصرفية قابضة الذراع المصرفي لمجموعة دلة البركة المعروفة. ويبلغ راس مال الشركة المصرفية القابضة 590 مليون دولار وتنضوي تحت مظلتها شبكة مصرفية مكونة من 15 مصرفاً ومؤسسة مالية إسلامية تعمل في مختلف أنحاء العالم. وتعد المجموعة إحدى اكبر المجموعات في السعودية، وتضم اكثر من 300 شركة تزيد أصولها المجمعة على 7 ملايين دولار ويراسها مؤسسها صالح عبد الله كامل.

وقد اكتسبت شهرة دولية واسعة باعتبارها من رائدات الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، وتنتظم المؤسسات والشركات المالية والمصرفية والاستثمارية التابعة لمجموعة دلة البركة في «قطاع الأموال» الذي يقوده الدكتور صالح جميل ملائكة، الرئيس التنفيذي للقطاع، كما يراس مجلس إدارته محمود جميل حسوبة النائب الأول لرئيس مجموعة دلة البركة المصرفية. وتخطط الشركة لتجهيز المكاتب بالموظفين والاحتياجات الضرورية في البحرين خلال الفترة القادمة. ويأتي اختيار البحرين مقراً للشركة نظراً لمكانتها كمركز مالي واستراتيجي. صرح بذلك الدكتور ملائكة،

واضاف ان شركة الامين تتهيأ لطرح جزء من أسهمها للاكتتاب، وذلك في ضوء إعلان رئيس مجموعة دلة البركة صالح كامل عن قرار الشركة بهذا الصدد. كما نوه ملائكة بالقرار باعتبار أن مسيرة أي شركة في التطوير بوصلها إلى توسيع قاعدة المساهمين فيها مما سيكون له الاثر الإيجابي على مسيرتها من حيث حجم المعاملات وتعزيز مصداقيتها لدى المتعاملين. وقال إن دخول مستثمرين جدد سوف يعزز دورها المالي أمام الجمهور والجهات الرقابية. وتعتبر شركة الامين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية التي تتخذ من البحرين مقراً لها واحدة من الشركات التابعة لمجموعة دلة البركة للاستثمار والتنمية والتي تضم اكثر من 45 شركة مالية يبلغ حجم أصولها حوالي 5 مليارات دولار وموزعة على ثلاثين دولة يعمل فيها اكثر من 8 آلاف موظف.

الخرسانة «بريمكو» تطور خطوط إنتاجها

شركات

● ضمت شركة «بريمكو» لتصنيع الخرسانة إلى قدراتها الإنتاجية واحدة من أحدث آلات إنتاج «الهولوكلور» في العالم وهي من إنتاج شركة «اليماتيك» الفنلندية المعروفة.

وتتميز هذه الآلة بتطورها التكنولوجي وبانها تعمل بواسطة الكومبيوتر، وتقوم بإنتاج بلاط «الهولوكلور» بدرجة عالية من الكفاءة والجودة، وفقاً للمواصفات العالمية، وبمختلف المقاسات.

وكانت شركة «بريمكو» التي يديرها احمد بن لادن قد حققت وفي فترة وجيزة تطوراً كبيراً ونوعياً في مجال منتجات البريكسات، الأمر الذي جعلها من الشركات الرائدة في المجال بالمملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.

آلة إنتاج «الهولوكلور» من إنتاج «اليماتيك»

«الكاتيل» تطرح سنترالاتها الجديدة في السعودية

● أعلنت شركة «الكاتيل» الفرنسية من خلال وكيلها في السعودية «شركة المجموعة الوطنية للاتصالات والحاسب الآلي المحدودة» عن خطتها للحصول على 30 في المائة إثر طرحها أمس (الأربعاء) في الرياض نظامها الهاتفي الجديد المتمثل في سنترالات «الكاتيل 4400».

واوضح عبد العزيز الحقباني رئيس شركة المجموعة الوطنية للاتصالات أن النظام الجديد يتميز بخواص عديدة، منها تسجيل الرسائل الصوتية، ونظام الرد الآلي، والبريد الصوتي، ومركز الاتصالات، والمقسم اللاسلكي، ونظام التراسل التوافقي «آي. تي. إم».

واشار الحقباني إلى أن «الكاتيل» تستهدف بنظامها الجديد تلبية حاجات المكاتب التجارية، والشركات والمستشفيات والبنوك والفنادق ورجال الأعمال، حيث يتسع للعديد من الخطوط التي تصل إلى 30 ألف تحويلة داخلية، كما يلبي حاجة المنازل والقصور والفلل والمكاتب التجارية الصغيرة، التي تحتاج إلى عدد من الخطوط يتراوح بين 10 و60 خطاً. وكانت المجموعة الوطنية الوكيل الوحيد لشركة الكاتيل الفرنسية في السوق السعودية، قد طرحت قبل النظام الجديد أنظمتها الهاتفية 4200 و4300، بينما طرحت نظامها الجديد في اوروبا وحققت منه مبيعات بلغت ثلاثة ملايين وحدة. وتمتلك «الكاتيل» نحو 25 في المائة من سوق أنظمة الاتصالات في العالم، التي يبلغ حجمها اكثر من 98 مليار دولار في العالم. وكانت المجموعة الوطنية قد حققت مبيعات في عام 1996 بلغت 300 مليون ريال، وتتوقع زيادة مبيعاتها بنسبة 15 في المائة خلال العام الحالي بعد طرح نظامها الجديد «كاتيل 4400».

جانب من المؤتمر الصحافي الذي عقدته شركة المجموعة الوطنية لتدشين سنترالات «الكاتيل» الفرنسية (تصوير: عبد المنعم حامد)

«مجموعة العليان» تكرم موظفيها في المنطقة الشرقية

تكريم

● اقامت مجموعة شركات العليان أخيرا حفلاً تكريمياً لموظفيها الذين انهوا سنوات الخدمة المستمرة لدى شركاتها حيث غصت قاعة فندق الظهران الدولي بما يقارب السبعمائة موظف من مختلف المناصب الوظيفية. واستهل الحفل عقيل سالم الشمري نائب الرئيس للشؤون الإدارية الذي رحب بالمدعوين، ثم تقدم خالد العليان بكلمة أشاد فيها بجهود موظفي المجموعة شاكراً جهودهم خلال سنوات الخدمة.

وقام العليان بعد ذلك بتسليم الهدية المعنوية مع شهادة التقدير لكل موظف أنهى العشرين سنة وما فوقها من ذوي الخدمة المستمرة، بينما يتسلم ما دون تلك من ذوي سنوات الخدمة هداياهم وشهاداتهم التقديرية من مديري شركاتهم في وقت لاحق نتيجة للعدد الكبير منهم، ثم عرض فيلم مصور يحاكي تاريخ وإنجازات المجموعة.

ومع ختام هذا الحفل في وقت متاخر من المساء أدار عمرو حسنس الطاهر نائب الرئيس التنفيذي للمجموعة برنامجاً ترفيهياً ممتعاً تخلله السحب والإعلان عن أصحاب الحظ السعيد في ربح العديد من الجوائز والتي كانت في غالبيتها من إنتاج شركات المجموعة ومن ثمرة جهود المحتفى بهم.

وتجدر الإشارة ان مجموعة العليان اكملت عامها الخمسين، وينتظر أن تحتفل العام الحالي بهذه المناسبة.

«بيبسي كولا» توقع عقدا مع السعودية للعلاقات العامة

دعاية وإعلان

● أعلن قاسم خان، نائب رئيس شركة بيبسي كولا العالمية في السعودية واليمن أن الشركة قامت باختيار الشركة السعودية للعلاقات العامة لتكون مستشارها الرسمي للعلاقات العامة للعام الحالي.

واضاف أنه «باعتبار بيبسي كولا هي الشركة الأولى للمشروبات الخفيفة بالمملكة فإنها قصدت مشاركة أول شركة للعلاقات العامة في السعودية يمتلكها ويديرها المواطنون السعوديون».

وأشار خالد عبد الرحيم المعينا الرئيس والمدير التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة، فيما يتعلق بتوقيع العقد، الى أن الشركة ومنذ تأسيسها قد نمت وتطورت لتصبح قوة مؤثرة وخلاقة في عالم الاتصالات بالمملكة العربية السعودية.

«الهوشان» تطلق حملتها التسويقية

● أطلقت مؤسسة الهوشان لتقنية المكاتب حملتها التسويقية الثانية لمنتجات «شارب» من الأجهزة المكتبية (آلات تصوير وأجهزة فاكس وآلات تحصيل النقد) لموزعيها بالمنطقة الوسطى والشرقية والغربية. وقال راكان الهوشان مدير عام المؤسسة، خلال الاحتفال الذي اقامه أخيراً في فندق ماريوت الرياض، إن الهدف من الحملة التسويقية هو تنمية زيادة المبيعات وتوفير خدمات ما بعد البيع المتميزة، مع تامين الدعم الفني للعملاء والموزعين وتامين الضمان على جميع الأجهزة المبيعة.

ويتوقع الهوشان أن تتضاعف المبيعات خلال العام الحالي نظراً لما تقدمه «شارب» من تقنية حديثة، وأضاف أن أجهزة «شارب» تعتبر الاكثر مبيعاً في الولايات المتحدة منذ 10 سنوات متتالية.

ويذكر أن مؤسسة الهوشان تعتمد في مبيعاتها على ثلاثة مراكز رئيسية في السعودية هي الرياض، جدة والدمام إضافة إلى 18 فرعاً موزعة على جميع مناطق المملكة.

في دراسة لغرفة تجارة الرياض

صعوبات تمويلية ومعوقات قانونية تحد من تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية

الرياض: من محمد البسام

أكدت دراسة اقتصادية ان الاقتصاد السعودي مهيا لاجتذاب رؤوس الأموال الاجنبية وتوطيد وتوظيف الاستثمارات المحلية في مشروعات مجدية اقتصاديا.

وقالت دراسة اعدتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض حول الاستثمار الاجنبي الخاص في السعودية انه بالرغم من الانجازات التي حققها الاقتصاد السعودي ونجاحه في تخطي الكثير من العقبات التي واجهته، الا انه ما زالت امامه بعض التحديات التي يسعى للتغلب عليها منها عدم استقرار اسواق النفط العالمية، شح المياه وقسوة الطبيعة، ندرة العمالة المدربة ، صعوبة الحصول على التقنية المتقدمة وضيق السوق السعودية نسبيا وانخفاض قدرتها على استيعاب كل مخرجات التنمية مما يستلزم حشد كافة الجهود لتخطي تلك العقبات واستمرار مسيرة التنمية بنفس الزخم السابق.

واشارت الدراسة الى ان الاقتصاد السعودي يستعد لمرحلة انتقالية جديدة تنقله للقرن الحادي والعشرين اهم ما يميزها اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في عملية التنمية وتخلي الدولة عن ادارة وتملك الكثير من المنافع المنتجة لصالحه، كما تسعى السعودية للانضمام الكامل لمنظمة التجارة العالمية والانفتاح بشكل اكبر على العالم، وهذا يستلزم تدعيم القدرة التنافسية للاقتصاد السعودي وتوفير التمويل الكافي لاستمرار عملية التنمية باجتذاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية وتوفير المناخ المواتي لها ومنحها المزايا والحوافز اللازمة، وفي نفس الوقت التوظيف الجيد لرؤوس الاموال والموارد المحلية وتطوير السياسات والانظمة بما يتماشى مع طبيعة المرحلة.

وأكدت الدراسة ان الحكومة السعودية سعت منذ بدايات التنمية الى جذب الاستثمارات الاجنبية لتنمية مواردها الطبيعية ونقل التقنية والخبرات الفنية المتقدمة، واسفر ذلك عن المساهمة الفعالة لتلك الاستثمارات في استكشاف واستغلال الثروات البترولية وتقدم تقنية الصناعات البتروكيماوية القائمة عليها، كما ساهمت تلك الاستثمارات في تأهيل وتدريب وتوظيف العمالة السعودية وتعريف المنتجات الوطنية وتحسين الميزان التجاري وميزان المدفوعات. ونوهت الدراسة الى ان السعودية تعتمد نظاما خاصا لاستثمار رأس المال الاجنبي بمنح المستثمر الاجنبي مزايا وتسهيلات عديدة تصل الى حد معاملته كالمشروع الوطني اذا كانت مشاركة رأس المال الوطني تزيد عن 25 في المائة عدا الضرائب على الدخل التي يتحملها الشريك الأجنبي على ان يلتزم الاخير ببعض الشروط والقواعد الخاصة بذلك وان يلتزم كذلك بالأنظمة والتعليمات السارية من حيث الدخول والخروج والاقامة والكفالة وبقية الانظمة المتبعة. ونوهت الدراسة الى ان السعودية تتمتع بمناخ استثماري جيد، حيث تتوفر بها كل المقومات اللازمة لنجاح الاستثمار من استقرار سياسي واجتماعي وازدهار اقتصادي، حيث انها تعتبر من الدول الجاذبة لرؤوس الاموال الاجنبية، حيث يبلغ عدد المشروعات السعودية الاجنبية المشتركة حتى نهاية عام 1990، 1306 مشروعات رؤوس اموالها بلغت اكثر من 129 مليار ريال وحصة الشريك الاجنبي فيها نحو 56 مليار ريال معظمها استثمارات في مجالات صناعية بلغ حجمها 118 مليار ريال تتوزع على 621 مشروعا، وحصة الشريك الاجنبي منها حوالي 52 مليار ريال، وتاتي الدول العربية في مقدمة الدول المستثمرة في السعودية من حيث عدد المشروعات وتاتي اميركا من اوائل الدول من حيث حجم الاستثمارات، كما بلغ عدد المشروعات الصناعية العاملة تحت نظام استثمار رأس المال الاجنبي حتى نهاية 96/1997 (350) مشروعا بلغت رؤوس اموالها نحو 107 مليارات ريال وحصة الشريك الاجنبي فيها نحو 49 مليار ريال بنسبة 45 في المائة تقريبا ويعمل بها نحو 51 الف عامل. واوضحت الدراسة ان اجمالي عدد الشركات العاملة برؤوس اموال خليجية ومختلطة واجنبية في السعودية بلغ حتى نهاية 1996،1213 شركة برؤوس اموال قدرها 24,7 مليار ريال مثلت حوالي 14 في المائة من اجمالي عدد الشركات المسجلة ومثلت رؤوس اموالها حوالي 16,3 في المائة من اجمالي رؤوس اموال الشركات المسجلة ومعظمها شركات ذات مسؤولية محدودة.

وذكرت الدراسة بانه طبقا لآراء رجال الاعمال والمستثمرين فان الاستثمارات الاجنبية العاملة بالسعودية لا تتناسب مع امكاناتها الاقتصادية وطموحاتها التنموية ولا بد من توسيع نطاقها في المرحلة المقبلة، حيث ما زال هناك بعض العراقيل التي تحد من القدرة على جذب الاستثمارات الاجنبية.

المغرب يتوقع ارتفاع معدل صادرات الحمضيات بنسبة 36 في المائة في الموسم الحالي

الرباط: من مينة الوردي

يتوقع المغرب أن يرتفع معدل صادرات الحمضيات بنسبة 36 في المائة خلال الموسم الحالي 1998/1997 بعد التراجع الذي سجلته خلال الموسم المنصرم بنسبة 18 في المائة.

وقد عملت جمعية منتجي الحمضيات على انجاز برنامج عمل يمتد ما بين 1998 و2010 لرفع الإنتاج الى 1,850 مليون طن في افق 2010 منها مليون طن للاستهلاك المحلي و850 الف طن للتصدير.

وكان قطاع الحمضيات خلال الموسم المنصرم تراجع في الانتاج بنسبة 17 في المائة والتصدير بنسبة 18 في المائة حيث انتقل الانتاج من 1,400 مليون طن خلال موسم 1996/1995 الى 1,194 مليون طن خلال موسم 1997/1996 والصادرات من 625 الف طن الى 514 مليون طن.

وتتوقع جمعية منتجي الحمضيات ان يتحسن الانتاج خلال الموسم الحالي ليصل الى 1,570 مليون طن مقابل 1,194 مليون طن خلال الموسم المنصرم.

ويأتي انتاج البرتقال في المرتبة الاولى اذ سيصل الانتاج الى 44 في المائة. وأرجعت الجمعية هذه النتائج الايجابية بالاساس الى التساقطات المطرية والظروف المناخية الملائمة وازهار الاشجار في وقت مبكر وقلة تساقط الثمار بسبب اعتدال فصل الصيف.

وعلى مستوى الصادرات فستصل الى 700 الف طن مقابل 514 الف طن وتحتل منطقة سوس الصدارة حيث من المتوقع ان تصدر 397 الف طن وتليها منطقتا الوسط (222 الف طن) والشرق (800 الف طن).

ويستحوذ الاتحاد الاوروبي على 70 في المائة من صادرات الحمضيات. وحسب معطيات مكتب الصرف فان صادرات الحمضيات تراجعت بنسبة 18,5 في المائة خلال التسعة اشهر نتيجة انخفاض المبيعات بنسبة 20 في المائة الى الاتحاد الاوروبي نظرا للمشاكل التي عرقلت صادرات المغرب خلال موسم التصدير كاضراب سائقي الشاحنات بفرنسا والبرد القارس الذي غطى أوروبا باكملها وللحد من التبعية فقد أعطت الجمعية الاولوية وخاصة صادرات الكليمانتين الى أسواق خارج الاتحاد الاوروبي.

كما عملت الجمعية على وضع برنامج عمل يمتد بين 2010/1998 للرفع من مردودية القطاع ويهدف هذا البرنامج الى تحسين الانتاج والتعبئة والتلفيف وتحويل الحوامض لتحدي المنافسة والتطورات التي تعرفها الاسواق. ويشمل البرنامج 34 الف هكتار يخصص نصفها لاعادة غرس البساتين التي شاخت اشجارها والنصف الثاني لتوسع المساحات المغروسة وانجاز هذا البرنامج سيمكن من تحقيق انتاج يصل الى 1,850 الف طن في 2010 منها مليون للاستهلاك المحلي والباقي للتصدير.

وتجدر الاشارة ان قطاع الحمضيات يحتل المرتبة الخامسة في قائمة القطاعات التي تجلب العملة الصعبة اذ تبلغ مداخيل صادرات الحوامض ما بين 2,5 و3 مليارات درهم سنويا كما يقدر الانتاج ما بين 1,200 و1,400 مليون طن سنويا.

بعد أن حققت قفزة في استثماراتها الصناعية بلبنان

السعودية أكبر مستورد للمنتجات الصناعية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استحوذت المملكة العربية السعودية على المرتبة الاولى في لائحة الدول التي استوردت منتجات صناعية من لبنان في الشهرين الاولين من العام الحالي. اذ بلغ مجموع الصادرات الصناعية اليها ما قيمته 7,3 مليون دولار اي ما نسبته 18,78 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية.

وكان الاستثمار الصناعي في لبنان قد حقق قفزة نوعية في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين. اذ بلغ حجم الرساميل التي وظفت في انشاء المصانع الجديدة ما قيمته 46,6 مليون دولار مقابل 11,6 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي و80 مليون دولار لكامل العام 1997.

وبحسب احصاءات مديرية الصناعة اللبنانية، بلغ عدد المصانع الجديدة التي انشئت منذ بداية العام الحالي 83 مصنعاً في مقابل 86 مصنعاً أسست في الفترة نفسها من العام الماضي.

وشغلت هذه المصانع الجديدة 814 عاملاً مقابل 619 عاملاً وظفوا في الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي موازاة هذه الاستثمارات، تم استيراد آلات ومعدات صناعية في اول شهرين من العام بما قيمته 26,5 مليون دولار كانت معظمها من اوروبا وبنسبة 71,9 في المائة، في مقابل 17,9 مليون دولار تم استيرادها في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بتحسن نسبته 47,5 في المائة.

واستقطبت مصانع المواد الغذائية على الحصة الاكبر من الاستثمارات الموظفة في القطاع الصناعي في يناير وفبراير، اذ بلغت الاموال الموظفة فيها 37,8 مليون دولار اي ما نسبته 81,2 في المائة من مجموع الاستثمارات الصناعية، تلتها مصانع المعادن الاساسية التي استحوذت على ما نسبته 8,7 في المائة من اجمالي الاستثمارات اي ما قيمته 4 ملايين دولار.

كما جاءت مصانع المواد الغذائية في المرتبة الاولى من حيث عددها وتشغيلها للعمال، اذ بلغت 23 مصنعاً في الشهرين الاولين من العام الحالي وشغلت 378 عاملاً، ثم مصانع المعادن الاساسية التي بلغت 17 مصنعاً وظفت 146 عاملاً جديداً.

وفي فبراير بلغ عدد المصانع المنشأة حديثاً 43 مصنعاً في مقابل 47 مصنعاً تم تأسيسها في الشهر نفسه من العام الماضي. وقد شغلت هذه المصانع الجديدة 480 عاملاً مقابل 319 عاملاً وظفوا في فبراير العام الماضي.

اما الرأسمال الموظف في هذه المصانع الجديدة فبلغ في فبراير 37,7 مليون دولار مقابل 7,5 مليون دولار حجم الرأسمال في فبراير.

واحتلت مصانع المواد الغذائية المرتبة الاولى من حيث حجم الاستثمار الموظف فيها والذي بلغ 34,4 مليون دولار اي ما نسبته 90,9 في المائة من اجمالي الاستثمارات، مع العلم انها وظفت 300 عامل جديد، فيما احتلت مصانع الورق والمنتوجات الورقية المرتبة الثانية من حيث حجم الاستثمار الذي بلغ 1,3 مليون دولار. وفي المقابل، بلغ حجم استيراد الآلات والمعدات الصناعية في فبراير 16 مليون دولار مقابل 8,7 مليون دولار حجم استيراد الآلات في الشهر نفسه من العام الماضي، اي بتحسن نسبته 83,4 في المائة. وكانت معظم هذه الآلات من اوروبا وبنسبة 76 في المائة.

وبلغ حجم الصادرات الصناعية اللبنانية في الشهرين الاولين من العام الحالي ما قيمته 38,8 مليون دولار مقابل 35,4 مليون دولار حجم الصادرات الصناعية في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بتحسن نسبته 9,6 في المائة. وبلغ حجم الصادرات الصناعية في فبراير 18,6 مليون دولار مقابل 15,8 مليون دولار في الشهر نفسه من عام 1997، اي بزيادة نسبتها 17,7 في المائة. وجاءت اصناف الالبسة في المرتبة الاولى حيث بلغت 1,9 مليون دولار اي ما نسبته 10,19 في المائة من اجمالي الصادرات في فبراير. ثم صادرات الصناعات الكيميائية التي شكلت ما نسبته 9,65 في المائة من المجموع العام.

واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في لائحة الدول المستوردة صناعياً من لبنان في فبراير، اذ بلغت 4,4 مليون دولار اي ما نسبته 23,6 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية ولا سيما صادرات الورق التي شكلت ما نسبته 19,1 في المائة من استيراد المملكة من الصادرات الصناعية اللبنانية، علماً ان المملكة احتلت المرتبة الاولى في التصدير الصناعي اليها في الشهرين الاولين من العام اذ استوردت بقيمة 7,3 مليون دولار ما نسبته 18,78في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية.

وتلتها فرنسا التي استوردت من لبنان في فبراير بما قيمته حوالي مليوني دولار اي ما نسبته 10,9في المائة من المجموع العام للتصدير الصناعي، وخصوصاً من اصناف الألبسة التي شكلت ما نسبته 53,1 في المائة من اجمالي الاستيراد الفرنسي من لبنان.

وبلغ مجموع المنتجات اللبنانية التي صدرت الى السوق الاوروبية المشتركة خلال فبراير ما قيمته 6,2 مليون دولار اي ما نسبته 33,5 في المائة من المجموع العام للصادرات الصناعية.

تدشين مركز المعلومات الأوروبي في دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

افتتح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي اليوم في دمشق مركز المعلومات الأوروبي في مبنى مركز الأعمال السوري - الأوروبي، وشارك في الافتتاح رئيس بعثة المفوضية الأوروبية بدمشق الان ادامز والمسؤول عن جنوب المتوسط والشرق الأوسط والأدنى والمدير في مفوضية الاتحاد الأوروبي بيتر زانجل، كما شارك من الجانب السوري رئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح وامين سر اتحاد غرف التجارة الدكتور عبد الرحمن العطار وعدد من رجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية. وأكد الدكتور العمادي على اهمية هذا المركز الذي انشئ بقرار استراتيجي سوري لبدء مفاوضات الشراكة الأوروبية. ونوه بدور رجال الأعمال السوريين في مجال تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع اوروبا.

وقال الدكتور راتب الشلاح إن هذا المركز سيتيح لرجال الأعمال من الجانبين تبادل المعلومات والخبرات وتوظيفها بالشكل الصحيح وتجاوز الصعوبات والمعوقات في هذا المجال لافتا الى ان المركز سيتطور تحت رعاية غرفتي التجارة والصناعة ورجال الاعمال السوريين.

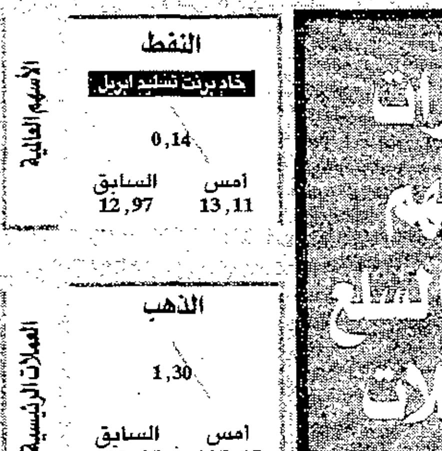
وأوضح مدير برنامج المعلومات الاوروبي جون فيلمينغ وبيتر زانجل بان المركز سيقدم مجموعة خدمات للشركات السورية من اجل اعانتها على المنافسة وتطوير فرص جديدة خصوصا باتجاه اوروبا كما ان المركز سيتيح لقطاع الاعمال السوري امكانية الاطلاع على شبكة معلومات كبيرة تزيد عن 250 مركز معلومات اوروبي ضمن الاتحاد الاوروبي اضافة الى عدد من المراكز الأخرى خارج الاتحاد.

ويذكر ان مركز الأعمال السوري - الاوروبي يقوم حاليا باعداد دراسة حول تقديم الخبرات الاستشارية في مجال فرص التسويق لقطاع النسيج وصناعة الألبسة وتبلغ تكلفة الدراسة حوالي 12,2 الف ايكو العملة الأوروبية الموحدة.

برنامج تدريب إقليمي للأجهزة الكهربائية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك مهندسون من 11 دولة خليجية وعربية في فعاليات برنامج التدريب الاقليمي لمتطلبات السلامة للاجهزة الكهربائية المنزلية الذي يبدأ اليوم ويستمر 12 يوما في الرياض. وينظم البرنامج كل من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وذلك بعد ان اعتمد البرنامج من قبل الممثل المقيم لجايكا والدكتور خالد الخلف مدير عام الهيئة. ويعتبر هذا البرنامج الثاني في اطار التعاون بين جايكا وهيئة المقاييس السعودية. وتمت دعوة مهندسين مختصين في مجال متطلبات السلامة للاجهزة الكهربائية المنزلية من دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي السعودية وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان ومهندسين من خمس دول عربية اخرى.



النفط	
خام برنت تسليم ابريل	
0,14	
أمس	السابق
13,11	12,97

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	484,9	2,1	33,3	50,05
	17060,14	8661,80 افتتاح أمس	5761,50	4889,65

الذهب	
1,30	
أمس	السابق
295,15	293,85

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 70,07	الين 214,13	الاسترليني 0,0047	الين 128,54
	الدولار 0.5451	الدولار 1,6659	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6003
	الاسترليني 0,3272	المارك 3,0368	المارك 0,0143	المارك 1,8344

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,857
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1854
ريال قطري	3,6405	6,0032
ريال عماني	0,3850	0,6349
درهم اماراتي	3,6730	6,0568
دينار بحريني	0,3770	0,6217
دينار كويتي	0,3045	0,5021
دينار اردني	0,7090	1,1691
جنيه مصري	3,3939	5,5965

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7700
شلن نمساوي	12,88
فرنك فرنسي	6,1390
فلورين هولندي	2,0640
ليرة ايطالية	1801,50
ايكو	1,0835
دولار كندي	1,4085
بيزيتا اسبانية	155,2
فرنك سويسري	1,4880
دراخما يونانية	289,20
كرونة دنماركية	6,977

بورصات أوروبا تعود لتحقيق مستويات قياسية بتشجيع من آسيا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استأنفت البورصات الاوروبية تسجيل ارقام قياسية امس عندما بلغت الاسهم في باريس مستويات مرتفعة جديدة بعد مكاسب كبيرة في آسيا. وارتفع الدولار عن مستوياته المنخفضة في المعاملات الآسيوية بعد انباء من اليابان وروسيا تسببت في موجات اقبال على الشراء في بداية التعاملات الاوروبية. وواصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل الدولار والمارك مسجلا أعلى مستوياته مقابل العملة الالمانية منذ سبعة أشهر.

وقال متعاملون ان الاسهم ارتفعت ايضا في لندن وفرانكفورت حيث زادت الاسعار تدريجيا في البداية ثم اندفعت صاعدة بقوة بعد ذلك. لكن بورصة باريس كانت اكثر الاسواق سخونة بعد ارتفاع سهم شركة «رينو» لصناعة السيارات بنسبة 10 في المائة مما ادى الى تجميد التداول عليه فترة قصيرة بعد اعلان نتائج افضل من المتوقع في عام 1997 عقب اغلاق البورصة امس الاول. وفتح مؤشر كاك الفرنسي المؤلف من 40 سهما على ارتفاع نسبته واحد في المائة تقريبا ثم واصل تقدمه ليصبح مرتفعا بأكثر من 1,5 في المائة مع اقبال المشترين.

وقال متعاملون ان البورصة لقيت دعما من نتائج الشركات القوية وارتفاع الدولار وارتفاع أسعار السندات والمكاسب التي تحققت في أسواق أوروبية اخرى.

واعطت السندات الاميركية دعما للاسهم حيث زادت سندات الخزانة لاجل 30 عاما نقطة كاملة لتدفع العائد الذي يعتبر دليلا لأسعار الفائدة في المدى الطويل الى الانخفاض الى 5,87 في المائة. واغلق مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما مرتفعا 484,92 نقطة عند 17060,14 نقطة بعد ان كان قد ارتفع الى 17128,97 نقطة. كما ارتفعت أسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ عند الاغلاق اليوم الجمعة بفضل صعود أسهم مؤسسة «اتش.اس.بي.سي» القابضة لكن سماسرة قالوا أن السوق تفتقر الى اتجاه واضح. وصعد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 154,56 نقطة أي بنسبة 1,42 في المائة الى 11057,03 نقطة.

وكان المزاج السائد في بداية التعاملات في لندن هو توخي الحذر حيث تردد المتعاملون في الاقبال على التعامل قبل اعلان الميزانية البريطانية يوم الثلاثاء المقبل وان كان معظم الاقتصاديين يرون ان حكومة العمال ستعلن بيانا محايدا للسوق. وقال متعامل بريطاني قبل ارتفاع الاسعار «انه يوم جمعة ونهاية اسبوع ولدينا ميزانية ستعلن يوم الثلاثاء». واحتفظ مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم الممتازة بارتفاع نسبته نحو 0,75 في المائة. وكانت الاسهم الالمانية مرتفعة نسبيا في بداية المعاملات ثم واصلت مكاسبها الى نحو واحد في المائة تمشيا مع المكاسب في الاسواق الاخرى.

وفي اسواق العملات عوض الدولار جزء من الانخفاض الذي شهده في المعاملات الآسيوية بعد انباء من اليابان وروسيا تسببت في موجات اقبال على الشراء في بداية التعاملات الاوروبية. وكانت العملة الامريكية قد انخفضت في المعاملات الصباحية وان استقرت على مستويات اعلى من المستويات المنخفضة التي هبطت اليها في المعاملات الآسيوية. وجاء ذلك بعد ان نقلت وكالة جيجي للانباء عن مسؤول كبير بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم قوله ان اليابان لن تطبق تخفيضات واسعة النطاق على ضريبة الدخل. الا ان الدولار ارتفع مقابل الين من مستوياته المنخفضة عندما اعاد المتعاملون النظر في تقارير تتعلق بترتيبات تحفيز الاقتصاد الياباني.

وارتفع الدولار عن مستوياته المنخفضة الليلة قبلة الماضية مقابل المارك بعد ان اعلن الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسن مصاب بالتهاب حاد في الجهاز التنفسي.

وواصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل الدولار والمارك واستقر أعلى من 3,03 مارك و1,66 دولار مسجلا أعلى مستوياته مقابل العملة الالمانية منذ سبعة أشهر. وقال متعاملون ومحللون ان مؤشرات اقتصادية مثل أسعار التجزئة البريطانية والتضخم في الاجور المقرر ان تعلن يومي الثلاثاء والاربعاء اصبحت فجأة بيانات مهمة للغاية بعد ان تجددت هذا الاسبوع التكهنات باحتمال رفع أسعار الفائدة من جديد.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8255 مارك و128,29 ين بالمقارنة مع 1,8278 مارك و128,71 ين عند الاقفال في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6671 دولار و3,0446 مارك بالمقارنة مع 1,6558 دولار و3,0250 مارك امس الاول.

موجز

500 مليون دولار خسارة روسيا من هبوط أسعار النفط

● قال ياكوف اورنسون وزير الاقتصاد الروسي امس ان روسيا خسرت 500 مليون دولار في أول شهرين من العام الجاري بسبب انخفاض أسعار النفط الخام.

وفي مقابلة مع «رويترز» خلال زيارة يقوم بها الى جنيف رفض ذكر أي تفاصيل عن مبيعات روسيا في مارس (اذار) الحالي كما رفض توقع دخل روسيا منها.

وقد صدرت روسيا أكثر من ثلث انتاجها في العام الماضي وبلغ مجموع الصادرات 2,45 مليون برميل في اليوم منها 2,20 مليون برميل يوميا خارج كومنولث الدول المستقلة.

وبلغت قيمة الصادرات للغرب في العام الماضي أكثر من 13 مليار دولار.

فائض الصين التجاري 7.14 مليار دولار

● أوردت وكالة شينخوا الصينية امس نقلا عن بيانات جمركية ان الصين حققت فائضا تجاريا بلغ 7.14 مليار دولار في أول شهرين من عام 1998 مقارنة مع 3,758 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الوكالة ان صادرات الصين زادت بمعدل سنوي بلغ 15,7 في المائة في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين الى 24,83 مليار دولار مقارنة مع 21,458 مليار في الشهرين نفسيهما من 1997.

ولم يطرأ تغير يذكر على الواردات اذ بلغت 17,69 مليار دولار مقارنة مع 17,701 مليار دولار، وحققت بكين فائضا بلغ 3,99 مليار دولار في يناير.

مؤشر آخر على تحول الساحل الغربي لأفريقيا إلى منطقة إنتاج عالمية

«إكسون» تعلن اكتشافا كبيرا للنفط في مياه أنغولا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «اكسون» الاميركية للنفط عن «اكتشاف نفطي كبير» في قاطع 15 من الساحل الانغولي.

وهذا الاكتشاف هو الاخير في سلسلة من الاكتشافات النفطية الكبيرة على مدى العام الماضي في المياه العميقة بالقرب من انغولا، والتي تبدو بشكل متزايد بانها ستصبح منطقة انتاج نفطي عالمية في العقد المقبل.

وتعتبر هذه المنطقة واحدة من المناطق القليلة في العالم التي عثرت شركات النفط العالمية فيها ولا تزال على حقول نفطية «عملاقة» تحتوي على مليار برميل او اكثر من النفط الخام.

وذكرت مجموعة «اكسون» ان بئر كيسانجي قد تم حفرها في مياه عمقها ألف متر وعلى بعد 225 ميلا شمال غرب العاصمة الانغولية لواندا. ووجدت الشركة ثلاث طبقات ارضية تحتوي على النفط اثنان منها يمكن ان تنتجا 10 آلاف برميل من الخام يوميا.

وخلال العام الماضي اعلنت شركة «الف اكيتين» الفرنسية عن اربعة اكتشافات في قاطع 17. بتقديرات اولية الاجمالي الاحتياطي فيها يتجاوز ملياري برميل. ومن المتوقع لهذا الرقم ان يرتفع مع حفر مكامن اخرى يعتقد وجود نفط فيها. واعتبر محللون نفطيون ان الاكتشاف النفطي الكبير الذي اعلنت عنه شركة «الف اكيتين» الفرنسية يعد برهانا آخر على المياه العميقة قبالة الساحل الغربي لافريقيا ستكون مصدرا مهما للنفط الخام في العقد المقبل. ومن المتوقع ان تشهد وتيرة تدافع الشركات النفطية على استغلال حقول النفط الافريقية تصاعدا ملحوظا خلال الفترة المقبلة حيث يرى البعض ان المياه العميقة في غرب افريقيا ستشكل ساحة التنافس الجديدة على عمليات التنقيب عن النفط.

ويقدر بعض المراقبين ان الاكتشافات النفطية الاخيرة في قبالة الساحل الغربي لافريقيا تضع هذه المنطقة على قدم المساواة مع ما تم اكتشافه في خليج المكسيك.

والجدير بالذكر ان اكتشاف حقول نفطية باحتياطيات تبلغ مليار برميل او اكثر اصبح يعد حدثا نادرا رغم ان شركات النفط الكبرى تنفق مئات الملايين من الدولارات سنويا في مساعيها للعثور على تلك الكميات من الاحتياطيات. اذ ان مثل تلك الحقول الكبيرة يمكنها ان تدعم الشركات ماليا على مدى الاعوام العشرين او الثلاثين المقبلة.

وكانت اكتشافات نفطية في المياه العميقة قد تمت قبالة عدة بلدان في غرب افريقيا، الا ان انغولا كانت اوفر حظا. ففي ابريل (نيسان) من العام الماضي اعلنت شركة «شيفرون» النفطية الاميركية عن اكتشاف حقل «عملاق» في المياه العميقة بقاطع 14 شمال الحقل الذي اعلن عن اكتشافه اخيرا.

غير ان انغولا مثلت مركز اهتمام للجزء الاكبر من جهود التنقيب في المياه العميقة في المنطقة، حيث استحوذت على 20 في المائة من مجموع الآبار الـ57 التي تم حفرها في المياه العميقة. اذ لم يعرقل عقدان من الحرب الاهلية على ما يبدو النمو المستمر للقطاع النفطي في انغولا، الذي يتركز في المياه البحرية مما يجعله منيعا من آثار الاقتتال. كما لم تؤثر الحرب على صورة البلاد وسط شركات النفط التي تعتبر انغولا مكانا مناسبا لاعمالها. وتنقل صحيفة «الفاينانشيال تايمز» عن محلل نفطي في لواندا قوله «تتمتع الحكومة بسمعة تقديم شروط مالية مجزية وبعدم اعادة التفاوض حول العقود التي توقعها».

ومن المتوقع ان يتم منح وجبة جديدة من اجازات التنقيب في هذا العام وهناك منذ الان تنافس حاد بين الشركات المقدمة للعروض وخصوصا بين «بريتيش بتروليم» و«تيكساكو» و«بيتروبراس» البرازيلية.

ومع ذلك يتوقع العديد من المحللين ارتفاع حجم الاحتياطيات المكتشفة في المياه العميقة للساحل الغربي الافريقي الى نحو يتراوح بين 15 و20 مليار برميل، بانتاج يقدر بنحو مليون برميل يوميا بحلول عام 2005. ومن المتوقع كذلك ان تستثمر شركات النفط ما بين 40 و60 مليار دولار في المنطقة في العشرين عاما المقبلة لاستخلاص الاحتياطيات النفطية التي يعتقد أنها كامنة في المياه العميقة بغرب افريقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الجمعية السعودية لطب العيون تناقش 60 ورقة عمل علمية

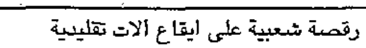
● تبدأ اليوم جلسات وندوات ودورات التدريب الخاصة بالاجتماع السنوي «طب العيون 98» الذي تنظمه الجمعية السعودية لطب العيون برئاسة الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز، وذلك في قاعة المؤتمرات بمركز الخزامي بالرياض. كما يتم افتتاح المعرض السنوي لطب العيون الذي تعرض به الشركات العالمية والعربية احدث منتجاتها من اجهزة ومعدات وأدوية خاصة بالعيون.

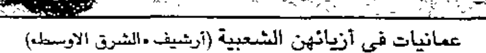
(عالم الشرق الاوسط)

من الرزحة الى الطنبورة مرورا بالعازي والميدان والبرعة

الفنون التقليدية في عمان ثقافة غنية بالألوان والألحان




رقصة شعبية على ايقاع آلات تقليدية


عمانيات في أزيائهن الشعبية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

تعتبر الفنون التقليدية في سلطنة عُمان نتاج سنوات طويلة من التفاعل بين الانسان والبيئة المحطية به. وهي تعبر عن حياة الشعوب بكل ما فيها من أفراح وأتراح، وآمال وآلام، وأحلام ووقائع. وفي هذه الفنون بالذات المنتشرة على مدى السلطنة تضيع ملكية الابداع فيبقى مبدعها الحقيقي مجهولا بحكم أنها تمارس بشكل دائم وبتكرار عفوي خلال اجيال متعاقبة، ويخضعها راويها لما يراه مناسبا لتشويق سمعته، فيحذف منها ما يزيد او يزيد ما يزيد لتكون في آخر المطاف موردا شعبيا يشارك الجميع في تحسينه، كما يقول مراسل «الشرق الأوسط» في مسقط.

الموسيقى التقليدية وما يصاحبها من رقص او غناء هي جزء من هذه الفنون المتوارثة، وهي في سلطة عمان تعتبر ثقافة شعبية في المقام الاول حيث احيا بها العمانيون مناسباتهم الخاصة والعامة كالاعياد والاعراس والابتهاج بالانتصارات الحربية وغيرها.

والغالب على الغناء التقليدي في سلطنة عمان هو مصاحبة بعض الآلات الموسيقية لغناء المطرب كالعود مثلا، ولا تخلو الالحان من ايقاعات الطبول وعادة ما تصحب بشكل من اشكال الرقص.

وترتبط الاغاني والرقصات بمناسبات واسماء تعرف بها وتظل محتفظة بنفس الاسم والاداء الحركي للرقصة.

أنماط الموسيقى التقليدية

وانماط الموسيقى التقليدية في عمان عديدة ومتداخلة بحيث يصعب الفصل بينها بشكل كامل، كما ان المواضيع التي كانت تطرق بشكل تقليدي اخذت تتغير لتواكب التطور الحاصل في الحياة الاجتماعية، ويبدو ذلك واضحا في ابيات الشعر التي يرتجلها الشعراء العمانيون متفاعلين فيها مع المتغيرات الحادثة في بلادهم.

ومن هذه الانماط:

● الرزحة: من اعرق انماط الموسيقى التقليدية في سلطنة عمان واقدمها ويمارس في كثير من مناطق عمان باستثناء محافظة ظفار. والرزحة هي فن المبارزة بالسيف، وتدور فيها المناظرات الشعرية بين الشعراء، وهي ثلاثة انواع: الهمبل، القصافي، اللال العود.

ومن نصوص الغناء في الهمبل:

اول سلامي على الديرة
وانتو عليكم سلام الله
الحصن ناشل بناديره
خسران لي يخون عهد الله

● الميدان: يعتمد على التلاعب بالالفاظ في قالب شعري وقد اشتهرت به السلطنة في جميع مناطقها باستثناء محافظة ظفار في الجنوب ومحافظة مسندم في الشمال، واخذ اسمه من المكان الذي يقام فيه (المقام او الميدان).

ومن نصوصه:

مركب في لغبيب ولا سان
وذي كلمة اللاش منقومة
بونه عدو ابليس ح الانسان
واللي يتبعه يصير من قومه

العازي: ينتشر في جميع مناطق عمان واسمه ماخوذ من الشاعر الذي ينشد قصيدة العازي التي يعتز فيها باهله واقربائه وعشيرته، وهو فن فردي.

البرعة: من الانماط الموسيقية في محافظة ظفار غير انه يختلف من حيث التكوين الحركي، حيث يقوم بالاداء الحركي فيه اثنان من الرجال يمسك كل واحد منهما بخنجر في يده اليمنى بينما يمسك باليسرى طرف ثوبه من منطقة الوسط ولا تترك عند تادية الحركة الراقصة.

ومن نصوصه:

حبل المحبة الهي رب لا تقطع
والشمل تجمع لمن له قلب هجاعي

الحمبورة: نمط نسائي يشترك فيه الرجال بقرع الطبول وتجلس النساء القرفصاء ويتحركن الى الامام في قفزة مميزة وينتشر في المنطقة الشرقية.

ومن نصوص الحنبورة:

لا باس لا باس
يالمحبوب لاباس
هو يو عيني بساير

الطنبورة: من انماط موسيقى التطبيب الشعبي الغناء والايقاع، والطنبورة هو اسم الآلة التي يعزف بها وهي آلة وترية تشد على صندوق مستدير وتصنع اوتارها من امعاء الخيل.

الربوبة: من فنون محافظة ظفار في سلطنة عمان، يؤدى في الاعراس والاعياد. وسمي بهذا الاسم نسبة الى الربابة التي كان يؤدى بها في الماضي ولكنها استبدلت حديثا بآلات الايقاع.

ومن امثلة الربوبة:

بعدت يا صولي
قرب حمران بشوية
تعبت ما معي قدرة
من السيرة والجية
لعمامي وصهوري
كل واحد جنبيه

الشرح: كلمة شرح ماخوذة من الانشراح، وفيه يقوم رجلان بالحركة على غناء الشاعر وعزف الناي والطبل والدف مرتين وشاحا من صوف او حرير.

فنون البادية: تزخر الصحراء العمانية بانماطها الموسيقية الجميلة التي ابدعها اهل البادية والتي يمارسونها في اعمالهم واسفارهم وفي مناسباتهم الاجتماعية. ومن هذه الانماط (الطارق) وهو نمط يتغنى به البدوي على ظهور الجمال، و(الونة) واغلب شعر الونة من الغزل والقليل منه في المديح. ويقوم بتادية هذا الفن رجلان محاطان برجال آخرين.

وفن (التغرود) الذي يؤدى على ظهور الجمال وهي تخب (تهرول) ويفيض بمعاني الشجاعة والاقدام والشهامة.

الباكت: نمط غنائي بمصاحبة العرائس انفردت به ولايتا صحم وصحار في منطقة الباطنة.

الهبوت: يؤدى في البادية والجبل والساحل في مختلف المناسبات وينتشر في محافظات ظفار، ولفظ هبوت يعني (النشيد).

ومن امثلته:

يا شاعرا نجم الكليل علق عشية
مسك المخايل والرعود سيلت مطاره
والد النمر يعرف طريق النومسية
ومن تعلق فوقنا نحمل كداره

الشوبانية: من الانماط البحرية ويقيمه اهالي محافظة ظفار احتفالا بالعائدين من الاسفار الطويلة تعبيرا عن فرحتهم لسلامة العودة.

المدار: فن الحصاد قديما في المنطقة الجنوبية، ويؤديه الرجال والنساء معا عبر الحان خفيفة الايقاع.

ومن فنون محافظة ظفار ايضا (طبل النساء) وهو فن نسائي، ويمارس في الاعياد والمناسبات.

اهتمت الحكومة العمانية بالموسيقى التقليدية باعتبارها سجلا حيا لتاريخ ابناء عمان يصل الماضي بالحاضر ويكون ركيزة لمستقبل الاجيال القادمة، ومن هنا تم جمع وتوثيق الموسيقى والغناء والرقص العماني والتقليدي بالتصوير التلفزيوني والتسجيل الصوتي والتوثيق الفوتغرافي وصحائف البيانات وانشئ لهذا الغرض مركز عمان للموسيقى التقليدية الذي قام في سبيل تحقيق هذه الاهداف بخطوات مهمة كاستقبال العلماء والباحثين والراغبين في دراسة فنون عمان التقليدية واستقبال طلاب الدراسات العليا. وعمل على نشر الوعي الموسيقي في مجال الغناء والرقص التقليدي لابناء السلطنة والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والمحافل المعنية بالموسيقى التقليدية، ويستفيد منه كذلك المطربون والملحنون من حيث الكلمات والالحان والايقاعات.

كما اقيمت بالسلطنة الندوة الدولية لموسيقى عمان التقليدية وجمعت مجموعة من العلماء والاساتذة والمهتمين بالموسيقى التقليدية على المستويين العربي والدولي، وقدموا ابحاثا رائدة غير مسبوقة في مجال الموسيقى التقليدية العمانية، وقامت وزارة الاعلام بجمع هذه الابحاث وتوثيقها وطبعت ككتاب صدر باللغتين العربية والانجليزية.

كذلك هناك جهود تبذلها وزارة التراث القومي والثقافة من حيث تسجيل الفرق الممارسة لهذه الفنون في ولايات السلطنة ودعمها، واختيار بعضها للمشاركة في المهرجانات المحلية والدولية.

يضاف الى ذلك الفرق السلطانية التابعة لديوان البلاط السلطاني والمدربة لممارسة هذه الفنون وقد نالت استحسان ورضاء من شاهدها في اكثر من محفل على المستوى الدولي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تداعيات المشهد الجزائري.. فائض الدم والجثث (1-4)

بيان الكولونيالية الفرنسية

فرج العشة *

في حزيران - يونيو عام 1830م، وجه الجنرال دوبورمون، قائد الحملة الفرنسية على الجزائر، بيان حملته الكولونيالية الى الجزائريين.

لغة البيان المعبرة عن الخطاب الكولونيالي، تحاكي اسلوب حملة نابليون بونابرت على مصر في عام 1798. فالبيانان مفخخان بالخبث والدسيسة الاستعمارية والذريعة نفسها التي تتوسل استعمارها باسم القيم الحضارية، ودغدغة مشاعر عاطفة المستعمر - المسلم، ملغية اية امكانية لوعيه ونكائه بحسبانه كائنا غير عقلاني، متخلفا حضاريا، مطبق الجهل، خرافيا، وبالتالي يمكن مراوغته والانطلاء عليه!

جرت حملة نابليون، في عز وهج الثورة الفرنسية وقيمها الكاسحة في صيغة مبادئ نظام عالمي جديد! وكأن الشرق المسحور والساحر لا يزال اخاذا مغريا لـ«فاتح» على طبع نابليون المهووس بالاسكندر الاكبر، كان نابليون ينطوي في شخصيته على خلطة صفات متنوعة! فيه من القائد العسكري الفذ، والامبراطور الثوري، والممثل التراجيدي الاسطوري، على مسحة من روح مهرج شاعري.

غزا نابليون مصر في 2 تموز - يوليو عام 1798 بالمدفع والمطبعة. بالمدفع دك تحصينات المقاومة الوطنية، وبالمطبعة طبع بيان حملته، الموجه الى الشعب المصري، باللغة العربية، وعلى جاري الخطاب الاسلامي، وكأنه جاء فاتحا مسلما، لا غازيا نصرانيا، اذ انه يبدأ بيانه الاستعماري بـ«بسم الله الرحمن الرحيم، ولا اله الا الله، الذي ليس له ولد، ولا شريك في الحكم».

(إلا نابليون) الذي يصوره البيان في صورة المخلص القادم لانقاذ المصريين من جور طغاتهم المماليك واعدا المصريين باشراكهم في ادارة بلادهم على ان يمكثوا كما طلب البيان، في بيوتهم، ويتركوا لنابليون وجنده مهمة القضاء على المماليك.

بعد هزيمة المماليك واحتلال مصر، عين نابليون عناصر عميلة من المتعلمين وشيوخ الازهر كي يكونوا همزة وصل بين الادارة الاستعمارية والشعب المصري، واسعانا في اخابيعه لم يتورع نابليون عن ادعاء الدخول في الاسلام، وهو ايضا لم يتورع عن قصف الازهر الشريف بمدافعه في محاولة اخماد الانتفاضة الجهادية (يحتفل، هذه الايام، في فرنسا ومصر، بذكرى مرور 200 عام على حملة نابليون!).

تقصد بيان حملة عام 1830، ايضا، صياغة نصه بلغة عربية (مليئة بالاخطاء الاملائية وتعبيرات ركيكة)، على جارى اسلوب العظة الاسلامية، مفتتحة، كما في بيان نابليون، مكتوبها بالبسملة: «باسم الله المبدئ المعين وبه نستعين».

ويمضي: «اقبلوا مني أكمل السلام واشعل اشواق قلبي بمزيد من العز والاكرام».

وغني عن القول، كيف ترجمت، عمليا، هذه الاشواق القلبية «الفرانساوية» الطافحة بالعز والاكرام؟!

يقول البيان مخاطبا الجزائريين، ان المقصود من الحملة ليس محاربتكم، فعليكم ان لا تزالوا آمنين ومطمئنين في اماكنكم وتعملوا اشغالكم وكل ما لكم من الصنائع والحرف براحة سر». وانما الحملة جاءت لتأديب الباشا «حاكمكم»:

● «من حيث انه تجراء (تجرأ) على بهدلة بيرق فرانسه (...) فقد سبب بجهله هذا كل ما هو عتيد ان يحل بكم من الكوارث والمضرات لكونه دعى عليكم الحرب من قبلنا (وان) حضورنا عندكم ليس هو لأجل محاربتكم، وانما قصدنا محاربة باشتكم».

وكما يلاحظ القارئ بين سطور البيان، تطالعنا فلسفة التدخل وذريعة الاحتلال نفسها، بالامس واليوم، هو هو منهج التوسل، وغاية المضمون، وان اختلفت الصياغة بحسب الظروف والشروط التاريخية القائمة وقتها، تتعدد السيناريوهات والغاية واحدة، تتعدد الذرائع والهدف الكولونيالي واحد: الاحتلال وما يصنعه من قتل ودمار باسم اشاعة الحرية والعدالة والسلام والاعمار (الاستعمار مشتق من الاعمار) وكيفما كان السبب المباشر: باشا مستبد، كما في حالة الباشا الجزائري، او «قائد» عدواني خطر على شعبه وجيرانه، كما في حالة صدام حسين، او محاربة «آيديولوجية معادية»، «دفاعا عن العالم الحر»، وهي الذريعة التي تدخلت بها الامبريالية الاميركية في فيتنام.

بالامس، تضمر الذريعة نفسها في التذرع بانقاذ الشعب الجزائري من جور وعسف الباشا المستبد الجاهل، الموصوف، عن حق، في البيان الكولونيالي الموجه الى الجزائريين: بـ«مما لا يخفى عليكم غاية تحكمه، وكبح طبعه المشوم (المشؤوم)».

وهي صورة Imge انحبذ، ضمنيا، امتداد صفات موصوفها في صورة «الباشا» صدام، ولكن بلغة وصناعة Imge مولتي ميديا اليوم رهيبة التأثير.

فصدام، ايضا، ينطبق عليه قول البيان الكولونيالي القديم، فهو لا يخفى على الشعب العراقي غاية تحكمه وقبح طبعه. كما ان روح بيان حملة بدايات القرن التاسع عشر الفرنسية (في فضاء خطاب الحداثة الفتية) تسكن روح بيان حملات القرن العشرين الاميركي. (في فضاء خطاب ما بعد الحداثة، ما بعد الكولونيالية الكلاسيكية وذرائعها الاستعمارية السانجة والمفضوحة من منظور كولونيالية اليوم، حيث يمكن ان تدار الحرب عن بعد ويصير الاستعمار بالمراسلة، ان جاز هذا التهكم!).

ويبقى.. كيفما تغيرت وتبدلت الذرائع مضمونها واحد: الاحتلال، مباشر او غير مباشر، وما يعنيه من تحكم وسيطرة واستلاب.

لقد اعابت الحملة الفرنسية على الجزائر، على نحو لا يمثل، طغيان الباشا، الذي يقول فيه البيان - عن حق، ولكن، يراد به باطل: «قد جنب على نفسه الانتقام المهول، وقد دنا منه القدر المقدر عليه، وعن قريب يحل به ما استحقه من العذاب المهين». وهي لغة لم تنعدم بعد في بنية بيانات وتصريحات الادارة الاميركية عند التحضير لضرب العراق، حيث يكثف التركيز الدعائي على صورة صدام الاجرامية وان المقصود من وراء غارات الطيران وصواريخ كروز ليس محاربة الشعب العراقي(!) الذي عليه ان يبقى آمنا مطمئنا لعطف المجتمع الدولي عليه الذي يغذيه ويطعمه من ارباح نفطه، وانما الغاية ضرب صدام كلما رفض الانعان لتفتيش قصوره وربما ملابسه الداخلية!

الخلاصة من هذه المقارنة، ان *العذاب المهين*، والانتقام المهول كان من نصيب شعبي الجزائر والعراق.

في حالة الجزائر اقيم هولوكست ابادة نحو مليون ونصف جزائري، وفي العراق، اليوم، يجري هولوكست ابادة بذريعة وجود صدام، والاشنع اضفاء شرعية دولية على مقتلة اكثر من نصف مليون طفل عراقي - تجويعا... وبقي «الباشا» صدام اكثر قوة.. واكبر كرشا!

بينما البلاد بمقدراتها وقدراتها وعقولها ونفوسها المهانة الذليلة رهن حجر حضاري.

فما أشبه ذريعة الليلة بذريعة البارحة، وما اشبه «باشا» البارحة بـ«باشا» الليلة (وان تغيرت الالقاب، فصار الباشا «القائد الضرورة») فهما، القديم والحديث، على ذات الصفات التي تذرع بها البيان القديم في قوله:

«لا ينبغي لنا ان نطلعكم على اخلاقه الذميمة واعماله الرذيلة، فانه واضح لديكم، انه لا يسعى إلا على خراب بلادكم وبثارها وتضييع اموالكم واعماركم، ومن المعلوم انه انما يريد ان يجعلكم من الفقراء المنحوسين المبهدلين الخاسرين اكثر من المسخط عليهم. فمن اعجب الامور، كيف يغبي (يغيب) عنكم ان باشتكم لا يقصد الخير الا لذاته والدليل كون احسن العمارات والاراضي والخيل والسلاح واللبس والحلي وما اشبه ذلك من شانه وحده».

وعلى اضد من تقبيح طبع الباشا وتذميم اخلاقه وترذيل اعماله، يظهر البيان «محبة» فرانساوية عارمة لاهالي الجزائر: «فيا ايها احبابنا، سكان المغرب، انه عز وجل ما سمح بان يصدر من باشتكم الظالم وما فعله من اعمال الخبث والردى الا انعاما منه سبحانه وتعالى عليكم حتى تحصلوا بهلاكه وبزوال سلطنته على كل خير، ويفرج عنكم ما انتم فيه من الغم والشدة». اي ان الاستعمار، هنا، هبة ربانية ولا ينقص البيان في هذا الشأن الا الاستشهاد القرآني بالآية الكريمة: «عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم».

وهلك الباشا، وزال سلطانه، ودامت «نعمة» و«خير» و«فرج» «فرانسه» ما يقارب قرن ونصف!

فمنذ بدء الاحتلال، اعتمدت الحملة، عمليا، على المعنى المقصود من مبنى البيان في نص لغته الترهيبية المتوعدة: «أما ان كان منكم، معاذ الله، خلاف، حتى تختاروا محاربتنا ومقاومتنا، اعلموا ان ما يصيبكم من المكروه والشر انما يكون سببه من جهتكم، ولا تلوموا الا انفسكم، فايقنوا انه ضد ارادتنا، فليكن عندكم محققا ان عساكرنا المنصورة تحيط بكم بأيسر مرام ودون تعب، وان الله يسلطها عليكم».

من جهتهم اختار الجزائريون محاربة الغزاة ومقاومة غزوهم، عملا ببيانهم القرآني الرباني بقيادة الامير عبد القادر الجزائري، حفيد العائلة الرحمانية وامير طريقتها الصوفية. الذي ادمج الروح الوطنية بالهوية الاسلامية الجامعة لأهل الجزائر بربرا وعربا وطوارق، وهي (الهوية الاسلامية متضمنة الروح الوطنية) الصيغة الميثاقية لحرب التحرير الشعبية التي اعتمدها، في ما بعد، كل من الشيخ عمر المختار في ليبيا، وعبد الكريم الخطابي في المغرب.

*كاتب ليبي مقيم في المانيا

هضبة الجولان

الموقف الإسرائيلي.. انسحاب كامل أم مياه واستراتيجيا

علي سعيد بدوان *

يعتقد العديد من الخبراء المختصين والمتابعين للشأن التفاوضي في عملية التسوية على مسارها السوري - الاسرائيلي، بأن السبب الرئيسي وبالدرجة الأولى لتمسك اسرائيل بهضبة الجولان، يعود الى رغبتها في إدامة سيطرتها على مصادر المياه في الهضبة، ولاحتياجات جيوستراتيجية بالدرجة الثانية. في الوقت الذي تريد فيه سورية استعادة الجولان كاملة بما في ذلك منابع المياه ومصادرها في جبل الشيخ وبانياس وذلك في اطار تطبيق قرارات الشرعية الدولية. وبالتالي يتوجب على الدولة الصهيونية البحث عن مصادر مياه بديلة والاستغناء عن المصدر الحيوي الهام الموجود في الجولان.

في هذا الجانب يجري الحديث منذ فترة ليست بالقصيرة عن امكانية استيراد المياه عبر قناة ممتدة من تركيا الى الدولة العبرية عبر دول المنطقة. هذا في حال التوصل الى اتفاقيات على جبهة المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي.

وفي حال تعثر موضوع نقل المياه من تركيا، فإن اسرائيل على ما يبدو حسب المصادر الحكومية ستربط الانسحاب من الجولان بحل مشكلة المياه، وعلى حد تعبير مصدر اسرائيلي كبير قوله: «ان اسرائيل قبلت بمبدأ الأرض مقابل السلام، ولكنها لم تقبل بمبدأ المياه مقابل السلام».

ومن المتوقع ان تكون هناك خطط ومشاريع سورية طموحة لإعادة بناء مدينة القنيطرة، واعادة انشاء بنية اقتصادية زراعية تتطلب كميات كبيرة من المياه، وتاليا لا بد من عودة الينابيع والمصبات والحوض المائي في الجولان *للسيادة السورية* الكاملة، والاستفادة منها في البرامج التطويرية اللاحقة.

ويذكر ان اسرائيل تستغل وتستنزف سنويا بشكل كبير مياه الهضبة حيث تستهلك 129 مليون متر مكعب سنويا من مياه نهر الحاصباني، و121 مليون مكعب سنويا من مياه نهر بانياس وجبل الشيخ، و250 مليون مكعب سنويا من مياه نهر الدان. فضلا عن استنزاف مياه مئات الينابيع المنتشرة في كل انحاء الهضبة، وتساهم هذه الكميات من المياه باكثر من 25 في المائة من احتياجات اسرائيل السنوية للمياه التي تقدر بحوالي 2000 مليون متر مكعب.

ومن ناحية جغرافية وطبيعية، يعتبر مصبا نهر الأردن منخفضين بالنسبة لسورية، مقارنة بمستواهما بالنسبة لفلسطين المحتلة، حيث انشأت اسرائيل خلال العقد الأخير اماكن لتجميع المياه الفائضة بحجم يتراوح بين 40 الى 50 مليون متر مكعب، وذلك لتوفير الطاقة الغالية الثمن اللازمة لرفع المياه من غور الأردن. حيث تستهلك اسرائيل بحدود 20 في المائة من الطاقة الكهربائية لنقل ورفع المياه الى المستوطنات والكيبوتسات الزراعية وغيرها، كذلك لنقل المياه من بحيرة طبريا الى الانبوب القطري للمياه الذي يغذي شمال فلسطين المحتلة.

وعند الاصرار السوري على رفع مياه الحاصباني وبانياس الى الأراضي السورية في الهضبة كما هو مفترض بعد تطبيق قرارات الشرعية الدولية، فإن هذا الأمر يتطلب بناء سدود على نهر الأردن كي تضخ سورية المياه من الاحواض الصغيرة في الهضبة، لعدم توفر امكانية تجميع المياه، وهذا ما يولد مشكلة اضافية مع الاطماع التوسعية *الاسرائيلية للاستحواذ على المياه الجوفية العربية*.

من جانب آخر وبسبب من التكاليف الباهظة التي يمكن ان تقع جراء القيام بتحلية 500 مليون متر مكعب سنويا من مياه البحر كتعويض عن فقدان مصادر المياه من هضبة الجولان، فإن هذا الحل سيكون غير وارد، وبالتالي فالحل الأكثر احتمالا من الوجهة الاسرائيلية لموضوع المياه مع عودة الجولان السورية يتمثل في العمل لجلب المياه من تركيا.

ومن جملة الاقتراحات التي يقدمها الخبراء الاسرائيليون حول نقل المياه من تركيا، هناك اقتراح لجلب المياه التركية عن طريق قناة معدنية عبر البحر بمعدل 600 مليون مكعب في السنة بقناة تمتد من حوض سد اتاتورك على الفرات الذي يرتفع 540 مترا فوق سطح البحر.

وكانت المصادر الاسرائيلية المتابعة لملف المفاوضات مع سورية منذ حكومتي رابين وبيريز، اقترحت تسمية القناة السابقة بقناة السلام.

كما تطرح اسرائيل امكانية بيع جزء من هذه المياه الى مناطق الكيان الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، حيث من المتوقع ان تتفاقم المشكلة *المائية هناك اكثر فاكثر مع احتفاظ سلطات الاحتلال* بالسيطرة الكاملة على الاحواض الجوفية المائية شمال ووسط الضفة الغربية وفي مناطق قطاع غزة. وبذا يبدو ان مشروع القناة المائية يحمل في طياته مشروعا تجاريا اسرائيليا جديدا، يتمثل في الاستفادة من القناة المائية لتعويض النقص المائي عند الانسحاب من الجولان والاستفادة من جزء كبير من هذه المياه في الزراعة وخاصة في منطقة النقب اضافة لبيع الفلسطينيين جزءا منها.

بهذه الروحية تسعى اسرائيل لايجاد حل اقليمي لمشكلة المياه مع سورية في اطار المحادثات متعددة الأطراف (المجمدة دون اعلان منذ فترة ليست بالقصيرة والتي تقاطعها سورية) في حال النزول من مرتفعات الجولان والانسحاب منها، وبما يضمن حلا لخسارة مصادر المياه في الهضبة والاستفادة التجارية من المياه التركية. وهكذا يتضح مرة ثانية بأن دولة الاحتلال تسعى من خلال لجان المفاوضات متعددة الاطراف لقطف الثمار على كل الاصعدة، حتى قبل ان تنجز المفاوضات الثنائية اي تقدم حقيقي وملموس على جبهة المسار السوري واللبناني - الاسرائيلي، وفي ظل الانتكاسات على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي.

* كاتب فلسطيني - دمشق

الطائفية: قنبلة موقوتة داخل العراق

خلدون سعد *

جاءت نهاية الحرب العالمية الاولى الى الساحة العراقية بمتغيرات كثيرة من اهمها احساس الشيعة بذاتهم الجماعية وقوتهم واهميتهم السياسية، فقد اظهر لهم اشتراكهم في الجهاد امكانية تحركهم الجماعي تحت قيادة مرجعيتهم الدينية، كما ان اشتراكهم في الجهاد ثم قيامهم بالثورات في الحلة والنجف وكربلاء جعلهم يتحررون قليلا من اسار مبدأ «التقية» الذي كان يغل ايديهم عن التحرك لرفض ما قد يلحقهم من ظلم او حيف على ايدي الحكام كما جعلهم ذلك يزايلون «حتمية الظلم» وكان هذان الامران «التقية» و«حتمية الظلم» عاملين اساسيين في جعل الشيعة ميالين الى السلبية مستسلمين لما يلحق بهم من جور الحكام، وقد اسهم عامل آخر في تخففهم من اثر ذينك المبدأين هو ميل مجتهدي الشيعة في ايران للخوض في القضايا السياسية منذ قيام الصراع بين الدستوريين ومعارضيهم في طهران سنة 1906، وامتدت ذيول ذلك الصراع الى الساحة العراقية حيث نزل المجتهدون في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء الى ذلك الميدان بشكل قوي في السنوات التالية التي سبقت قيام الحرب العالمية الاولى، وقد ساعد في السير بهذا الاتجاه وجود بعض المجتهدين الذين لا يرون بأسا في الخوض في ميدان السياسة.

ولعب عامل آخر دوره في جعل الشيعة يحسون بقوتهم واهميتهم السياسية وهو حرص الدولتين المتصارعتين على الساحة العراقية تركيا وبريطانيا على خطب ودهم من اجل كسبهم الى جانبها، الدولة العثمانية اضطرت للتغاضي عن تنكيلهم بقواتها المنسحبة من الشيعة واجبرت على تناسي ثوراتهم ضدها في الحلة وكربلاء والنجف، وظلت الى آخر لحظة من وجودها في العراق تحاول مد جسور بينها وبين مجتهدي الشيعة لكسب تعاونهم في عملياتها الحربية ضد الانجليز، وسعى البريطانيون من جانب آخر لاغراء اولئك المجتهدين بالوقوف الى جانبهم او التزام موقف الحياد بينهم وبين اعدائهم على الاقل، وبذلوا في سبيل ذلك مالا وفيرا ووعودا كثيرة، كما انهم ظلوا مترددين في دفع قواتهم نحو احتلال النجف وكربلاء حتى يتجنبوا ما قد يجرهم الى الاحتكاك مع المجتهدين هناك ولم يقدموا على تلك الخطوة في آخر الامر الا بعد ان اتخذوا كافة الاحتياطات التي اعتقدوها كافية لتجنب ذلك الاحتمال.

رحل العثمانيون في النهاية عن العراق وهيمن الانجليز على مقدراته فحاولوا تفادي اي صدام مع ابرز قيادتين لجموع الشيعة وهما المرجعية الدينية والمشيخة العشائرية، ولكن محاولتهم تلك باءت بالفشل اذ ان المرجعية الدينية على الرغم مما وفرته لسلطات الاحتلال لها من احترام وامتيازات لم يكن بامكانها التغاضي عن واجبها الديني الملزم برفض خضوع المسلمين لسلطة حاكم كافر لا سيما وقد آنست بنفسها من خلال تجربة الجهاد القدرة على حشد آلاف الرجال المسلمين من ابناء العشائر الذين يمكن ان تزج بهم الى ميدان الصراع مع ذلك المحتل الغريب، اما شيوخ العشائر فقد حرصت سلطات الاحتلال على تجنب الصدام معهم باتباع عدة وسائل لتطمين مصالحهم قبل خفض مبالغ الضرائب الزراعية المفروضة عليهم وتقنين عاداتهم العشائرية في مجال التقاضي وتجميد النظر في المنازعات بينهم حول حيازة الاراضي الزراعية وايكال ادارة الوحدات الادارية الواقعة في ديارهم اليهم وغير ذلك من الاجراءات ولكن ذلك كله لم يفد في تجنيبها الصدام معهم لعدة اسباب منها مشكلة الضرائب الزراعية، فعلى الرغم من ان الانجليز خفضوا مبالغها عما كانت عليه في العهد العثماني الا انهم تشددوا في جبايتها ولم يتورعوا عن ايقاع العقاب بمن لا يسددها في وقتها، في حين كانت تلك الضرائب لا تسدد اطلاقا للادارة العثمانية او يسدد جزء منها بين آونة واخرى اذا توفرت للادارة القدرة على القسر، وارتكبت سلطات الاحتلال خطأ قاتلا هو التدخل في خصوصيات المشيخة حين عمدت الى دعم منافسين من انصارها ضد شيوخ العشائر الذين اظهروا حماسا في مقاتلة قواتها اثناء حركة الجهاد او الذين ظلوا متمسكين بموقفهم الرافض للتعاون معها بعد ذلك، وهكذا تعاونت المرجعية الدينية والمشيخة العشائرية في النشاط ضد المحتلين الانجليز بما ادى الى قيام ثورة العشرين الشهيرة.

برزت في حمأة الاستعدادات لثورة العشرين روح رائعة من التآخي بين الشيعة والسنة في بغداد وطمست ولو الى حين ما في النفوس من مشاعر طائفية وكان ذلك لعاملين اولهما ان القضية التي يسعى الطرفان من اجلها قضية اسلامية عامة تتجاوز الخلاف المذهبي وهي قضية صراع بين المسلمين والانجليز. فتناست الطائفتان تناقضهما الثانوي من اجل التفرغ كليا لحسم التناقض الرئيسي الذي يتحداهما معا، اما العامل الآخر فهو بروز الروح القومية التي جعلت كثيرا من متنوري الطائفتين وبعض شيوخ العشائر يتحركون متأثرين بالفكرة العربية القائلة بأن العرب جميعا امة واحدة بصرف النظر عما بينهم من تمايزات دينية او مذهبية، والحقيقة ان شيعة العراق اظهروا في كثير من المواقف حسا قوميا عاليا جعلهم يتجاوزون ظلاماتهم وما تثيره من مشاعر طائفية ويغلبون عليها المصلحة الوطنية والقومية العليا ولعل هذا هو الامل المدخر لابطال مفعول هذه القنبلة الموقوتة التي كتبت هذه المقالات بهدف التنبيه الى خطورتها والحث على ضرورة السعي من اجل منع انفجارها.

انتهت ثورة العشرين الى نتيجتها المعروفة وهي قرار الحكومة البريطانية بالاستجابة الجزئية لمطالب الثوار من خلال اقامة حكومة عربية مقيدة بالادارة العليا البريطانية المتمثلة بصك الانتداب، وقد بدأت السلطات البريطانية باتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ ذلك القرار، فتشكلت اول وزارة عراقية برئاسة عبد الرحمن الكيلاني في تشرين الاول 1920، وهنا بدأ الخلل في الهيكل السياسي للدولة العراقية الحديثة وما ترتب عليه من استمرار حساسية طائفة الشيعة، اذ كان يفترض بالسلطات البريطانية ان تراعي شكليا مبدأ الاكثرية السكانية وتضع على رأس الوزارة رئيسا شيعيا ولعل بريطانيا باختيارها هذا كانت مدفوعة بثلاثة عوامل هي الرغبة في معاقبة الشيعة لانهم حملوا العبء الاساسي في ثورة العشرين، وتخوفها من ان يحظى رئيس الوزراء الشيعي بدعم الحوزة العلمية في كربلاء والنجف والتفاف عامة الشيعة حوله، فيتحول الى مركز قوة حقيقي لا تستطيع ان تملي عليه ارادتها، وسعيها لتعميق الهوة بين الشيعة والسنة في العراق خدمة لمصالحها من خلال صبغ الدولة الوليدة بصبغة سنية مظهرية واحداث نفرة في نفوس الشيعة من هذه الدولة، ولا عبرة لما يقال من عدم وجود مرشح شيعي مناسب لذلك المنصب، فقد كان بامكان الانجليز ان يأتوا باي معمم شيعي ويضعوه في كرسي رئاسة الوزراء بدلا من ذلك المعمم السني العجوز، ويلاحظ الخبث الانجليزي ليس في قضية رئيس الوزراء فقط بل وفي مبدأ اسهام الشيعة في التشكيلة الوزارية حيث اسند لهم منصب وزاري واحد فقط وقد بقي ذلك الخلل ملازما لتشكيلة الوزارات العراقية المتعاقبة لفترة طويلة وكانت الحجة المتداولة لتبرير ذلك هي عدم وجود اشخاص مؤهلين في الشيعة من جراء عزوف السياسيين الشيعة الاكفاء عن الاستيزار تحت ظل الانتداب البريطاني، ومن نافلة القول ان هذه الحجة حجة متهافتة اذا عرفنا ان كثيرا من السنة الذين استوزروا لم يكن لهم من الكفاءة حظ كبير، وقد كان بامكان دار الانتداب ان تستوزر عشرات مثلهم من الشيعة لو كانت سليمة النية وكانت الخطوة الثانية التي اقدمت عليها السلطات البريطانية في سبيل بناء هيكل الدولة العراقية الوليدة هي اختيار رأس لها وهنا ظهر مرة اخرى الشعور القومي الفياض للنخبة السياسية الشيعية، فقد تجاوزوا طائفيتهم وتجافوا عن اقليميتهم حين غدا مطلبا رئيسيا من مطالبهم التي رفعوها في ثورة العشرين هو تشكيل حكومة ملكية دستورية في العراق يكون على رأسها احد انجال الشريف حسين بن علي وكان ذلك الاختيار حلا وسطا ملائما. ولهذا رحب اغلبية الشيعة باختيار فيصل بن الحسين ملكا للعراق وصحبه وفد من زعمائهم في رحلته من مكة المكرمة الى العراق سنة 1921، ولم يدعموا ايا من المرشحين الآخرين للعرش على الرغم من ان اثنين منهم كانا من الشيعة هما فزعل بن مرداو شيخ المحمرة وغلام رضا خان والي بشتكوه.

وبقي لاستكمال شكل الدولة الجديدة اجراء انتخابات المجلس التأسيسي الذي يضع الدستور ويسن قانون الانتخابات، وهناك حدث اول صدام سياسي بين السلطة الوليدة والنخبة الشيعية، اذ اصدر المجتهدون فتاوى في تشرين الثاني 1922 تحرم الاشتراك في الانتخابات مما دفع رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون الى اعتقال بعض علماء الشيعة ونفيهم الى ايران، وكانت تلك هي الخطوة الاولى التي اقدمت عليها السلطة الوليدة لكبح جماح المرجعية الدينية الشيعية وكف يدها عن التدخل في النشاط السياسي وترتب على ذلك استكمال انتخابات المجلس الذي وضع الدستور الدائم للدولة، ولم يتطرق ذلك الدستور الى واقع التمايز المذهبي في العراق، ولكن نص المادة السادسة منه لامس تلك القضية بشكل غير مباشر بالقول: «الإسلام دين الدولة الرسمي وحرية القيام بشعائره المألوفة في العراق على اختلاف مذاهبه محترمة لا تمس، وتضمن لجميع سكان البلاد حرية الاعتقاد التامة وحرية القيام بشعائر العبادة وفقا لعاداتهم ما لم تكن مخلة بالامن والنظام وما لم تناف الآداب العام»، ولا تخفى اهمية النص في هذه المادة على حرية القيام بالشعائر المألوفة لكل المذاهب الاسلامية، فالمعني بها هم الشيعة بالذات حيث اعتادوا على تسيير مواكب العزاء الحاشدة ايام عاشوراء حين تحل الذكرى السنوية لاستشهاد الامام الحسين بن علي عليه السلام في واقعة الطف المعروفة.

وهكذا قامت الدولة الجديدة واستكملت مؤسساتها، وصاحبت ذلك كله حسرة في نفوس الشيعة حيث شعروا بأن الدولة الجديدة التي اشتروا قيامها بدمائهم لم تحقق لهم كل ما كانوا يطمحون اليه فقد حرموا من رئاسة الوزراء بعد ان تنازلوا عن رئاسة الدولة بطيب خاطر وتضاءلت حصتهم من التشكيلات الوزارية الى وزير واحد اولا ثم وزيرين تاليا.

وحجمت مرجعيتهم الدينية ومنعت من الخوض في الانشطة السياسية، ولكن هذا لا يعني ان الدولة الوليدة حرمت الشيعة من كافة حقوقهم فقد كانت حصتهم من المجلس النيابي الاول قرابة الثلث، وضمنت لهم حرية ممارسة شعائرهم حتى ان الملك فيصل نفسه كان يحرص على حضورها في الكاظمية في محرم من كل عام، كما ادرك الملك بعقليته القيادية الذكية ضرورة ادماج الشيعة بهيكل الدولة فكان يحث وزراءه دائما على ضرورة اغفال شرط الشهادة الدراسية عند تعيين ابناء الشيعة في المناصب الادارية المختلفة وكثيرا ما تدخل شخصيا في مثل هذه القضايا، وامر بقبول ابناء شيوخ العشائر في دورات خاصة بالكلية العسكرية بصرف النظر عن المؤهل العلمي الذي يحملونه، وقد اثارت سياسته هذه استياء الجيل القديم من السنة حيث اعتبروها محاباة للشيعة وعزوها الى تأثيرات رئيس الديوان الملكي رستم حيدر وهو من شيعة بعلبك، وحرص الملك ايضا على ابقاء قنوات الاتصال بينه وبين مجتهدي النجف وكربلاء مفتوحة تحت كل الظروف، ولعل من سوء طالع العراق اختفاء ذلك السياسي القدير في وقت مبكر حيث توفي سنة 1933 وهو في الخمسين من عمره. ولو مد الله في عمره لكان وجه العراق الحالي غير هذا الوجه الكالح، ولكن التاريخ لا تصنعه التمنيات على اية حال.

وقد ادى كل ذلك الى تهميش دور العامل الطائفي في المجتمع العراقي خلال العهد الملكي لا سيما وان مسببات الشكوى الشيعية قد قلت، اذ وصل بعض الشيعة الى منصب رئيس الوزراء مثل صالح جبر سنة 1947 ومحمد الصدر سنة 1948 وفاضل الجمالي سنة 1953 وعبد الوهاب مرجان سنة 1957، كما ازدادت حصتهم من حقائب مجلس الوزراء حتى بلغت ست حقائب في وزارة فاضل الجمالي مثلا. في حين اتسعت نسبة الموظفين منهم في دوائر الدولة المختلفة تدريجيا مما ازال شعورهم بالغربة عن تلك الدولة وزرع في نفوسهم شعورا انهم شركاء فيها مهما كانت موجدتهم عليها وزاد في ذلك التهميش انتشار التعليم بين السكان وازدياد وعيهم السياسي حيث اصبحت القضايا الوطنية والقومية هي محور اهتمام الشباب المتعلم في الطائفتين الذين غدوا ينظرون شزرا لاي حديث عن الامور الطائفية ويعتبرونها دليلا على الرجعية والتخلف، ويفسر هذا عدم نجاح الاحزاب التي اسست على اساس طائفي مثل حزب النهضة العراقية الذي اجازته وزارة الداخلية في آب 1922 بقيادة السيد محمد الصدر وحزب الامة الاشتراكي الذي اجيز في حزيران 1951 بقيادة صالح جبر، اذ ظل هذان الحزبان هامشيين مقارنة بالاحزاب التي اقيمت على اساس وطني عام مثل الحزب الوطني العراقي وحزب الاخاء وحزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي وغيرها.

ولا يعني ذلك ان الشعور الطائفي خلال تلك الفترة قد مات وطوي امره للابد وانزوى بعيدا عن الواجهة وغدا عند غالبية الشباب الواعي موضوعا مقيتا ممجوجا لا يتداوله الا بعض متصيدي الزعامة بأي ثمن، وان كانت تؤججه بعض الاحيان احداث عارضة يقدم عليها بعض العامة من ابناء الطائفتين، ولكن ذلك التأجج يكون على شكل فورات عارضة سرعان ما تهدأ لتخلي الميدان للقضايا الكبرى الوطنية والقومية التي كانت الشغل الشاغل لاغلبية السكان، ولعل من العوامل التي مدت في حياة ذلك الشعور الطائفي الذاوي خلال هذه الفترة تعالي «افندية» بغداد على ابناء وسط وجنوب العراق فنحن - اهل بغداد - نزعم اننا الاكثر تحضرا من بقية السكان ونطلق على مواطنينا اولئك اسم «الشروقية» اي القادمين من الشرق، وتتضمن تلك الكلمة التي ما زالت تستخدم حتى اليوم معنى «طائفيا دونيا»، وتترك اثرا مقيتا في نفوس سامعيها، ومن الطريف ان «افندية» بغداد يصفون وزير الداخلية الحالي في العراق بأنه شروقي محسن لكونه من اهل الجنوب على الرغم من سنيته التي اضفت عليه صفة «المحسن» هذه.

وعندما تسلم مقاليد السلطة عبد الكريم قاسم فانشغل العراق اثناء حكمه بقضايا اكبر من المسألة الطائفية، ولكن يلاحظ ان حكومة الثورة لم تغفل تلك المسألة الطائفية بل اعارتها بعض الاهتمام عند تشكيل مجلس السيادة حين جعلت احد الشيعة احد عضوي المجلس وراعت ان يكون في الوقت نفسه احد رموز القومية العربية في العراق كما اختارت رئيسا للمجلس احد السنة ولكنه ينتمي في الوقت عينه الى عشيرة شيعية في وسط العراق، وحاول عبد الكريم قاسم بطريقته السطحية حل مشكلة الحساسية الطائفية بالتصريح ان اباه سني وامه شيعية، وبصرف النظر عن ذلك التصريح فلم يسجل على الرجل انه تصرف خلال حكمه بداع طائفي، كما لم يبرر كارهوه او محبوه كرههم او حبهم له تبريرا طائفيا، ويجب القول مع ذلك انه حظي بحب العامة من شيعة العراق اكثر من مماثليهم السنة على ما يبدو.

انهار حكم قاسم في الثامن من شباط 1963 وتولت مقاليد السلطة في العراق طيلة الاشهر الثمانية التالية حكومة بعثية تخبطت في مشاكلها وساست الامور بطريقة رعناء ادت الى انهيارها السريع، وعلى الرغم من ان تلك الحكومة لم تنهج في سياستها منهجا طائفيا وعلى الرغم من ان تمثيل الشيعة فيها كان قويا الا انها قوبلت بكراهية واضحة من عامة الناس وخاصة الشيعة بفعل سوء سياستها من ناحية ومن جراء محبة العامة للحاكم السابق من ناحية ثانية بفعل المجازر التي دبرتها للشيوعيين وانصارهم واكثريتهم من الشيعة كما هو معروف، وعلى اثر سقوط الحكومة البعثية في تشرين الثاني 1963 انفرد عبد السلام عارف بحكم العراق الى ان توفي بحادث سقوط طائرة في نيسان 1966 حيث خلفه اخوه عبد الرحمن عارف الى ان سلم مقاليد السلطة للبعث في تموز 1968 وقد اتسم حكم عبد السلام باستثارته للشعور الطائفي الكامن اذ كان الرجل نزقا ضيق الافق ذا روح دينية واضحة ولكنه يفهم الدين باعتباره تعصبا مذهبيا.

ولذلك ازعجت بعض مواقفه وما كان ينسب اليه من اقوال خواطر الشيعة واستفزت مشاعرهم، وتصادف ان كان على رأس المرجعية الدينية الشيعية في هذه الفترة رجل ذو طموح سياسي كبير هو السيد محسن الحكيم فاستغل ذلك الواقع لاعادة حشد جمهور الشيعة حول الراية الطائفية بعد ان كان قد انفض من حولها او كاد ولا يستغرب لذلك ان نشطت في هذه الفترة في صفوف الشيعة احزاب سرية ذات صبغة دينية طائفية مثل «الحزب الفاطمي» و«حزب الدعوة»، وقد زاد قيام تلك الاحزاب في تأجيج نار الانفعال الطائفي التي لم يخمدها لجوء القابضين على ازمة السلطة في بغداد الى تعيين رئيس وزراء شيعي هو اللواء ناجي طالب، كما لم تخمدها زيادة حصة الشيعة في التشكيلات الوزارية التي تمت في عهدي الاخوين عارف حين تجاوزت مثيلاتها في كل الوزارات السابقة منذ 1921 وبلغ معدلها قرابة ثلث العدد الاجمالي للوزراء في كل تشكيل.

ذلك ما كان عليه الحال عشية تسلم البعث للسلطة والذي ادى الى اتخاذ المسألة الطائفية مسارا اكثر حدة، وذلك ما يتطلب حديثا آخر.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

العالم والفقر

صالح محمود العثامنة *

صورتان متناقضتان لهذا العالم حري بنا استعراضهما بمناسبة «اليوم العالمي للقضاء على الفقر» الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في يوم 17 كتوبر من كل عام وذلك بهدف لفت انظار العالم إلى هذه القضية البالغة الخطورة على البشرية بكل اجناسها وأعراقها.

الصورة الأولى تبعث على التفاؤل: فقد أحرز العالم العديد من الإنجازات خلال العقود الثلاثة الماضية على الدرب الطويل للقضاء على الفقر. فقد تمكنت الدول النامية على سبيل المثال من تخفيض نسب الوفيات عند الاطفال إلى نصف معدلاتها منذ عام 1960م، كما تمكنت من تخفيض نسب سوء التغذية فيها إلى ثلث معدلاتها، مع زيادة في نسب الطلاب المسجلين في مدارسها إلى الثلث، وبالإضافة إلى ذلك فقط خطا العالم بشكل عام خطوات هائلة خففت الكثير من ماسي الفقر، حيث تم خلال العقود الماضية إحراز عدة إنجازات فاقت في مجملها ما تحقق خلال القرون الخمسة الماضية. هذه بعض ملامح الصورة الأولى. أما الصورة الثانية فهي في منتهى البشاعة.. فالفقر ما زال منتشراً وبشكل مخيف. ربع سكان الأرض اليوم يفتقرون إلى أبسط المقومات الأساسية من توفر الطعام والمياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية والماوى والتعليم الأساسي... نعم هناك أكثر من ألف وثلاثمائة مليون من البشر يعيشون اليوم في فقر مدقع أكثرهم لا يقرأ ولا يكتب ولا يجدون المياه الصالحة للشرب.

ليتذكر كل منا وهو على مائدة طعامه، أن أكثر من 900 مليون شخص يهيمون في هذه اللحظة جوعاً في شوارع العالم. على أن الأمر الاشد فزعاً، هو أن المرأة تمثل حوالي 70% من مجموع هؤلاء الفقراء. قد يتبادر إلى الذهن أن الفقر يتمحور في أفريقيا وأجزاء من آسيا وأميركا الجنوبية، إلاّ أن الفقر في حقيقة الأمر لا يعرف حدوداً فهو كالأخطبوط تمتد أذرعه في كل الانحاء غير مفرقة بين مجتمع نام أو متقدم. فالدول المتقدمة «تستضيف» أكثر من 100 مليون فقير منهم 37 مليون عاطل عن العمل.لهاتين الصورتين تفسير واحد فقط وهو أن الجهود العالمية الرامية إلى القضاء على الفقر مهما كانت، فانها لا تتماشى مع معدل نمو تعداد الفقراء، مما يعني ضرورة مضاعفة وتضافر الجهود العالمية للقضاء على الفقر الذي وصفه غاندي بانه «أسوأ أشكال العنف». يشير تقرير التنمية البشرية لعام 1997م الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن الفقر ليس بالقدر المحتوم وانه بالإمكان التصدي للحد من التزايد في تعداد الفقراء إذا ما توحدت جهود العالم وأوفت كافة الحكومات بالتزاماتها وتعهداتها للحد من الفقر سواء كان داخل بلدانها أو في العالم أجمع. ولعله من المناسب هنا التذكير بالقمة الاجتماعية التي عقدت قبل أكثر من عامين في كوبنهاجن والتي قطع فيها زعماء العالم على أنفسهم عهداً بتحقيق هدف القضاء على الفقر المطلق.

قبل قرن ونصف من الزمان كان القضاء على الرق حلماً يراود أحرار العالم. وها نحن اليوم نعيش في عالم متحرر تماماً من أبشع أنواع استغلال الإنسان للإنسان كسلعة تباع وتشترى. ولو روى أحدنا اليوم لأبنائه كيف كانت فئة من الناس تباع وتشترى في أسواق خاصة لما صدقوا هذا الكلام. واليوم قد يكون القضاء على الفقر حلماً يراودنا ولكنه ليس بالأمر المستحيل إذا ما توفرت ثلاثة عناصر أساسية تطرق إليها السيد جيمس جوستاف سبيث مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهي «الإرادة والحكمة، والعمل».

وقد ورد في تقرير التنمية البشرية لعام 1997م أن كلفة القضاء على الفقر المطلق في العالم ليست عالية من الناحية النسبية. فالتقديرات تشير إلى أن التكلفة السنوية الإضافية المطلوبة لتقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية لفقراء العالم مشتملة على الخدمات الصحية والتعليمية وتوفير المياه الصالحة للشرب، تبلغ 40 مليار دولار. يضاف إلى ذلك مبلغ سنوي مماثل يتم توفيره كدخل إضافي للأسر المعدمة للارتقاء بها درجة فوق خط الفقر المطلق. ثمانون ملياراً تساوي أقل من نصف واحد في المائة من دخل العالم ككل. تدل هذه الأرقام على انه إذا ما قدر لنا مضاعفة المساعدات التنموية وإنفاقها بحكمة وروية، وانه إذا ما قدر للدول النامية أن تفي بكامل التزاماتها في هذا السبيل، فإنه بالإمكان حصول تقدم جوهري في سبيل القضاء على الفقر المطلق. وقد نجحت عدة دول في القضاء أو التخفيف من حدة الفقر فيها وذلك بتنفيذ برامج طموحة وضعت لهذا الغرض وساهمت في تنفيذها العديد من المؤسسات الدولية من بينها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومن بين هذه الدول على سبيل المثال الصين وتشيلي وكوستاريكا وإندونيسيا وماليزيا وغيرها. فهناك مشروع ضخم يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنفيذه في أكثر من عشرين دولة في العالم النامي يقوم على تعزيز دور مؤسسات التمويل في تقديم القروض للأفراد لمساعدتهم في البدء في أعمال تجارية أو صناعية صغيرة. ولقد تم البدء في هذا البرنامج المعروف باسم Microstart بالتشاور مع المنظمات غير الحكومية والدول المانحة. ولمساعدة الحكومات في وضع استراتيجيات لمكافحة الفقر، يقوم البرنامج الإنمائي بتمويل الانشطة التي من شأنها تحقيق أهداف قمة كوبنهاجن الاجتماعية في حوالي ثمانين دولة نامية وذلك بدعم جهود تلك الدول في تحديد احتياجات القضاء على الفقر فيها.

ولإيجاد المزيد من الفرص استفاد العديد من أصحاب المشاريع في حوالي 30 بلداً أفريقياً من المرفق الأفريقي لتنمية المشاريع والذي أنشأ البرنامج الإنمائي والبنك الافريقي للتنمية ومؤسسة التمويل الدولي التابعة للبنك الدولي. وبمجموع استثمارات بلغت حوالي 270 مليون دولار، قام المرفق بإنشاء 160 مشروعاً أوجدت ما يزيد على 14000 وظيفة.

هذا بالإضافة إلى مشاريع البرنامج في الصين لتحسين مستوى المعيشة ومشروع الحد من البطالة في مناطق الحكم الذاتي في غزة ومشروع التأهيل المهني في البوسنة والهرسك ومشروع تنمية المناطق الجافة في السودان وغير ذلك من المشاريع.

وفي ضوء ما أحرزته بعض الدول النامية للحد من ويلات الفقر، يشير تقرير التنمية البشرية إلى عدة إجراءات من شأنها الإسهام في تحقيق هدف القضاء على الفقر المدقع. وهذه الإجراءات تتلخص في:

1 - مساعدة الفقراء على الانتفاع من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية كإعطائهم الأراضي والقروض وتسليحهم بالعلم والتدريب مع توفير الخدمات الصحية الضرورية وتمكينهم من الوصول إلى المصادر الطبيعية كالطاقة والمياه بصورة منظمة ومقننة حفاظاً على هذه الموارد.

2 - توجيه النمو الاقتصادي إلى نمو يكون في مصلحة الفقراء وهذه الخطوة تستدعي تبني سياسات تخصص لغرض القضاء على الفقر من خلال إعادة هيكلة الإنفاق العام وتحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية والحضرية الفقيرة وتوجيه الاستثمارات العامة والخاصة لصالح الجماعات ذات الدخل المنخفض.

3 - إدارة العولمة Globalization بحيث تعطى أهمية أكبر للعدل العالمي. فإذا نظرنا إلى نصيب الفقراء من إجمالي الدخل في العالم وهم يمثلون 20% من مجموع سكان الأرض، نجد أنه تضاءل من 2,3% في عام 1960 إلى 1,1% في الوقت الراهن. ويبلغ نصيب الدول الأقل نمواً من حجم التجارة العالمية نسبة لا تتعدى 0,3% علماً بأنها تحتضن 10% من إجمالي السكان في العالم. وتمثل هذه النسبة نصف نصيبها قبل عقدين من الزمن. وبالتالي فإنه من الضروري الاتفاق على اسس تنظيمية جديدة للعولمة تشمل عدة مجالات أهمها التجارة والاستثمار والتقنية إضافة إلى إدارة الديون.

4 - الانفتاح وتعزيز دور المجتمعات المدنية والمنظمات غير الحكومية في عملية صنع القرار. حيث تساهم كل هذه الأمور وغيرها في إيجاد المناخ الملائم لتنفيذ استراتيجيات القضاء على الفقر.

5 - الدعم الدولي على هيئة تدابير خاصة للبلاد التي تواجه فقراً مدقعاً مع ضغوط سكانية وتدهور في البيئة وتفكك اجتماعي. وأخيراً فإن البرنامج الإنمائي بوضعه للأهداف المشار إليها آنفاً نصب عينيه يجعل قضية الفقر من قضاياه الرئيسية ويحمل على عاتقه مهمة الإسهام في القضاء على الفقر المدقع في العالم.

* مسؤول الإعلام في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالرياض

حسم الدوري السعودي بمباريات المربع الذهبي ذهابا وإيابا

التاريخ البطولي للهلال أمام أفضلية الأهلي الاثنين

الرياض: من مساعد العصيمي

تنطلق مساء بعد غد (الاثنين) مباريات المربع الذهبي لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بلقاء يجمع رابع ترتيب المرحلة التمهيدية الأهلي مع المتصدر الهلال على ارض الأول في مدينة جدة، وهو لقاء الذهاب الذي سيعني به ايضا مساء الثلاثاء المقبل فريقا الشباب (الثالث) والنجمة (الثاني) على ارض الأول في الرياض.

الفرق الأربعة تاهلت عن جدارة واستحقاق بعد ماراثون تنافسي طويل دام 22 جولة قدمت خلاله تفوقا على منافسيها الآخرين، غير ذلك فهي الآن في حال تاهيلية مرتفعة تظير استعداداتها الجيدة لهذه المنافسة اضافة الى ثقتها باجهزتها الفنية التي تقودها.

والحقيقة ان الشعور يتعاظم باهمية قوة التنافس والاثارة التي ستكون عليها مباريات المربع الذهبي في خضم العطاء الاحترافي الذي امتزج بحال الكرة السعودية واصبح عنوانا لها وركنا رئيسا في تطورها الامر الذي جعل من بطولة الدوري اسم دوري المحترفين السعودي الممتاز ليظفر فائزه باعلى مراتب التكريم الذي يصب في نيل كاس خادم الحرمين الشريفين.

وقبل انطلاقة المربع الذهبي تاتي القراءة التاريخية للدوري السعودي بدءاً من العمل فيه منذ عام 1976، وهو العام الذي يصنف على انه الانطلاقة الحقيقية للكرة السعودية، وهي البداية الاكثر تنظيما وثباتا ومن ايجابياتها العظيمة دخول الفرق والمنتخبات السعودية سجل البطولات بدءاً من مطلع عقد الثمانينات الميلادية على المستويات القارية، وصاحب ذلك ارتفاع بالاداء واتساع بقاعدة كرة القدم حتى باتت اكثر ثباتا وقوة.

واستمر ارتفاع وقع الدوري السعودي تباعا الامر الذي رفع عدد فرقه من 8 فرق بدأ بها عام 1976 حتى اصبح عشرة فرق وزاد العدد في عام 1984 الى اثني عشر فريقا واستقر على ذلك.

وتاثر تنظيمه في مرتين بالمشاركات الخارجية للمنتخب السعودي الأمر الذي اوجد تعديلا مؤقتا في كيفية افراز بطله وحدث ذلك عام 1982 وسمي بالدوري المشترك لمشاركة فرق الدرجة الأولى الثمانية مع فرق الممتاز في المنافسة.

ايضا في عام 1986 فرض تقصير زمن الدوري لاعادة ترتيبه وتم تقسيم الفرق الاثني عشر الى مجموعتين وكان هناك مربع ذهبي للاولين من كل مجموعة وكانت هناك مباراة نهائية على بطولة الدوري.

لكن التغيير الاكبر الذي طال تنظيمية الدوري بدأ منذ عام 1991 وفيه اصبح التنافس ليس على درع الدوري بل على قيمة معنوية وتشريفية اكبر تمثلت بكاس خادم الحرمين الشريفين لبطل الدوري تحت مسمى بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، واستلزم ذلك وجود مرحلة تمهيدية بـ22 جولة تتواجه في دورين خلاله جميع الفرق الاثني عشر وبعدها يتم تصنيف الأربعة الاوائل للارتقاء للمربع الذهبي (نصف نهائي) ليتنافس الأول مع الرابع والثاني مع الثالث في مباراتي ذهاب واياب تفرزان طرفي المباراة النهائية على كاس الدوري.

الجانب الآخر المؤثر ايجابا على الدوري السعودي تمثل باحتراف اللاعب السعودي حيث ان مسؤولي الاتحاد السعودي لكرة القدم اقروا ذلك في موسم 1993/1992 توافقاً مع التطور السريع لأداء اللاعب السعودي الذي مكنه من فرض سيطرته على البطولات الآسيوية، وبعد ذلك كان لزاماً عليه ان ينشد العالمية وطريقه الى ذلك كان الاحتراف الذي اختصر عليه الزمن ولم يلبث إلا اقل من موسمين ليكون أحد فرسان المونديال العالمي (اميركا 1994) بمشاركة ايجابية كانت محل رضى واعجاب الجميع.

وقبل السرد التاريخي لابطال الدوري وجبت الاشارة الى ان فريق كرة القدم بنادي الهلال هو سيد الموقف بتحصيله البطولة سبع مرات يليه النصر خمس مرات ثم الشباب ثلاث مرات فكل من الأهلي والاتفاق والاتحاد بمرتين لكل منهما كما هو وارد في الجدول ادناه:


لقطة من آخر مباريات الهلال والأهلي (تصوير: فهد شديد)

أبطال الدوري السعودي

الموسم	البطل	الوصيف	الثالث	الهداف	عدد الأهداف
1977/1976	الهلال	النصر	الأهلي	ناصر عيد (القادسية)	12
1978/1977	الأهلي	النصر	الاتفاق	معتمد خوجلي (الأهلي)	14
1979/1978	الهلال	النصر	الاتحاد	ماجد عبد الله (النصر)	13
1980/1979	النصر	الهلال	الاتحاد	ماجد عبد الله (النصر)	17
1981/1980	النصر	الهلال	القادسية	ماجد عبد الله (النصر)	21
1982/1981	الاتحاد	الشباب	الهلال	خالد المعجل (الشباب)	22
1983/1982	الاتفاق	الهلال	الشباب	ماجد عبد الله (النصر)	14
1984/1983	الأهلي	الاتحاد	الاتفاق	حسام أبو داود (الأهلي)	14
1985/1984	الهلال	الشباب	الأهلي	شذال الدوسري (الهلال)	15
1986/1985	الهلال	الاتحاد	النصر	ماجد عبد الله (النصر)	15
1987/1986	الاتفاق	الهلال	النصر	محمد سويد (الاتحاد)	17
1988/1987	الهلال	الاتفاق	النصر	خالد المعجل (الشباب)	12
1989/1988	النصر	الشباب	الهلال	ماجد عبد الله (النصر)	19
1990/1989	الهلال	الأهلي	النصر	سامي الجابر (الهلال)	16
1991/1990	الشباب	النصر	الهلال	فهد المهلل (الشباب)	20
1992/1991	الشباب	الاتفاق	الأهلي	سعيد العويران (الشباب)	16
1993/1992	الشباب	الهلال	الاتحاد	سامي الجابر (الهلال)	19
1994/1993	النصر	الرياض	الهلال	موسى نضاو (الهلال)	16
1995/1994	النصر	الهلال	الرياض	فهد الحمدان (الرياض)	15
1996/1995	الهلال	الأهلي	الاتحاد	اومين كيندي (النصر)	15
1997/1996	الاتحاد	الهلال	النصر	احمد بهجا (الاتحاد)	22

ابن سليم يفوز برالي الإمارات للمرة الثالثة على التوالي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

جرت الرياح كما يشتهي النجم الاماراتي محمد بن سليم وفاز بلقب رالي بلاده الدولي للمرة الثالثة على التوالي، بعد سيطرة مطلقة على كافة مراحل الرالي الذي انطلق اول من امس.

وجاء انتصار ابن سليم وملاحه الايرلندي رونان مورجان بسيارة فورد اسكورت كوزورث بفارق 12 دقيقة تقريبا، عن أقرب منافسيه الشيخ عبد الله القاسمي وملاحه جابي خوري بسيارة المجموعة «ن» ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن ـ3. وبينما غمرت السعادة محمد بن سليم بتحقيق الانتصار الدولي الـ41، دافع الشيخ عبد الله القاسمي بضراوة لابعاد خطر النجم اللبناني المخضرم ميشيل صالح وسيارته التويوتا سيليكا جي تي ـ 4 المصنفة ضمن المجموعة «أ» التي لفظ محركها انفاسه الاخيرة في نهاية المرحلة 13 وقبل مرحلتين فقط من نهاية السباق.

ويبدو ان صالح وقع بين المطرقة والسندان، فمن جهة دفعه طموحه للضغط على سيارته املا في اللحاق بالشيخ عبد الله القاسمي، واحتلال مركز الوصيف، ومن جهة اخرى ضغط على سيارته للافلات من ضغط الاسترالي رون كريمن وسيارته الميتسوبيشي لانسر ايفولوشن ـ 4 الجديدة كليا والتي تعد احدث طراز من نوعها في المنطقة. وبخروج ميشيل صالح من المنافسة تقدم الاسترالي رون كريمن ليحتل المركز الثالث، تلاه الايرلندي بريان ماكنغلي في المركز الرابع ثم الالماني كارلهاينزليرخ بسيارة اودي في المركز الخامس.

... على صعيد المجموعة «س» فقد تغيرت المراكز بعد تراجع مايكل زيغلر متصدر المجموعة وتقدم التنزاني صادق قضل ليقود الطليعة متقدما بفارق 18 دقيقة و7 ثوان على زيغلر، تلاهما في المركز الثالث توفيق مترى ثم المتسابق السوري يزن رجله وملاحه شقيقة ايهاب رجله.

انسحاب جراف وخسارة سامبراس في دورة أنديان ويلز الأميركية

انديان ويلز (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

انسحبت الالمانية شتيفي جراف المصنفة الثالثة خلال مباراتها امام الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة الثانية لاصابتها بشد عضلي في أوتار الحالبين عندما كانت الاخيرة متقدمة 4/6 و6/4 و2/4 في نصف نهائي دورة انديان ويلز الاميركية الدولية لكرة المضرب في كاليفورنيا. وتضاف الاصابة الجديدة الى مسلسل اصابات طويل عانت منه النجمة الالمانية منذ اكثر من عام وابتعدت بنتيجته عن الملاعب 9 اشهر خصوصا انها خضعت لعملية جراحية في الركبة. وشاركت جراف في دورتها الدولية الاولى بعد شفائها من الاصابات وكانت في هانوفر (المانيا) الاسبوع الماضي وقد خرجت من ربع النهائي امام البلجيكية سابين ابلمانز.

وباتت مشاركة جراف في دورة كي بيسكاين الاميركية الاسبوع المقبل، وهي من ابرز الدورات الدولية خارج نطاق البطولات الاربعة الكبرى، موضع شك. وقالت جراف: «لقد خاب ظني بل انني حزينة، وبت اتساءل وماذا بعد كل هذا؟ وانني آمل في شفائي بسرعة». ويذكر ان جراف (28 عاما) احرزت 21 لقبا في البطولات الاربع الكبرى وبقيت المصنفة الاولى في العالم لفترة طويلة قبل ان تنتزع منها السويسرية الشابة مارتينا هينجيز المركز الاول قبل عام واحد. وستلعب ديفنبورت في المباراة النهائية ضد هينجيز او الاميركية فينوس وليامس. وحقق التمساوي توماس موستر المفاجأة بتخطيه الاميركي بيت سامبراس المصنف اول 5/7 و3/6 في المرحلة الثالثة من الدورة، وبلغ الدور ربع النهائي مع الأميركي الاخر اندريه اجاسي الذي واصل انتصاراته وهزم الاسترالي باتريك رافتر المصنف الثالث 3/6 و6/3 و2/6. وثار اغاسي بالتالي لخسارته امام رافتر في اربع مجموعات في الدور ثمن النهائي من بطولة الولايات المتحدة خلال سبتمبر (ايلول) الماضي في فلاشينغ ميدوز. وقد صنف موستر الأول في العالم لفترة قصيرة (6 أسابيع عام 96) وهو الان في المركز العشرين. وبالنسبة الى سامبراس فان هزيمته قد تمكن التشيكي بيتر كوردا من انتزاع المركز الاول. وصرح سامبراس «لا اعرف ما الذي حدث لي في هذه البطولة» وهو الذي فاز بالدورة عامي 94 و95 قبل ان يخسر في ربع نهائي 96 والدور الثاني 97. واضاف «تبدو الكرة وكأنها تطير ولا اقدر على اللعب بالطريقة التي اريدها وعندما احرزت اللقبين كانت تستعمل كرات اثقل». وفي المباريات الاخرى فاز التشيكي بيتر كوردا المصنف ثانيا على الالماني تومي هاس 6/7 (6/8) و2/6، والبريطاني جريج روسيدسكي السادس على الاسباني كارلوس مويا 3/6 و5/7، والتشيلي مارتشيلو ريوس السابع على الالماني نيكولاس كيفر 4/6 و3/6، والسويدي توماس اينكفيست على التشيكي بوهدان اوليراخ 2/6 و6/7 (2/7)، والاميركي يان مايكل غامبل المغمور والمصنف 126 في العالم على مواطنه جيم كورير 2/6 و4/6، والاوكراني آندريه مدفيديف على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 1/6 و4/6. وفي ربع النهائي، سيلعب موستر ضد مدفيديف، وكوردا ضد ريوس، وروسيدسكي ضد اينكفيست، واجاسي ضد جامبل.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس رابطة الأندية الفرنسية:
سيموني يقود سان جرمان الى المباراة النهائية بفوزه على حساب لنس 1/2، ويلتقي سان جرمان مع بوردو في المباراة النهائية في 4 ابريل (نيسان) المقبل على استاد فرنسا الجديد.

● كاس إيطاليا:
ميلان يصعد للدور النهائي لمواجهة لاتسيو 8 و29 ابريل (نيسان) ذهابا وايابا. وكان ميلان قد تعادل 2/2 (الذهاب صفر/صفر)، ونجح ميلان في تخطي هذا الدور على اساس الاهداف المسجلة في الخارج.

● كاس هولندا:
لحق ليندهوفن باياكس امستردام وتونتي انشكيده الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس هولندا لكرة القدم بفوزه على فينورد روتردام 4/صفر.

● بطولة لبنان:
عزز الانصار صدارته للدوري اللبناني بفوزه على شباب الساحل 1/2 على ملعب بيروت البلدي وفاز العهد على الهومنتمن بهدفين.

● كاس عمان:
تجاوز السيب حامل اللقب عقبة العروبة بفوزه عليه 1/2 بالهدف الذهبي بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 1/1. وفاز صحار على بهلاء 1/3.

● بطولة الإمارات:
تابع الوصل زحفه نحو الصدارة بتغلبه على الشباب 2/صفر في افتتاح المرحلة الحادية عشرة، وتعادل الجاران الجزيرة والوحدة 1/1.

صحيفة رياضية جديدة في بريطانيا غدا

لندن ـ رويترز: تصدر غدا صحيفة رياضية جديدة متخصصة على امل ان تجد لها مكانا مناسبا في سوق وسائل الاعلام البريطانية.

وقال كيت يانغ ناشر الصحيفة في بيان امس ان الصحيفة التي تحمل اسم «سبورت فيرست» تعد خليطا بين حيوية الصحف الشعبية وطابع الصحف السيارة الاخرى.

وقال يانغ «نحن امة تحفل بعشاق الرياضة والمحترفين ونحن الى جانب المانيا من الدول القلائل في اوروبا التي تفتقر الى صحيفة رياضية قومية متخصصة».

واضاف «اكدت الابحاث التي سبقت بدء صدور الصحيفة رأينا السابق بأن لدينا منتجا سيحظى باعجاب عشاق الرياضة في شتى ارجاء البلاد».

وتهدف الصحيفة التي ستصدر يوم الاحد من كل اسبوع مبدئيا الى مضاهاة نجاح صحيفة ليكيب الفرنسية والصحف اليومية الرياضية الايطالية الثلاث.

النجم الألماني كلينزمان يهدد بترك توتنهام

قمة كروية بين أرسنال ومانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف مانشستر يونايتد أرسنال اليوم في مباراة قمة المرحلة الحادية والعشرين لبطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. وستحدد هذه المباراة ملامح المنافسة على الصدارة حيث يتصدر يونايتد المسابقة بفارق تسع نقاط عن اقرب منافسيه وهو أرسنال الذي ما زال في جعبته 3 مباريات مؤجلة اذا استطاع الفوز بها سيتساوى مع يونايتد.

وفوز اي من الفريقين اليوم سيزيد من حظوظه في حصد اللقب. وخاض مانشستر يونايتد احدى اسوأ مبارياته هذا الموسم يوم الاربعاء وتعادل مع وستهام 1/1 وهو الذي تعرض لخسائر مفاجئة في الاونة الاخيرة. اما أرسنال فانتزع فوزا مهما على ويمبلدون 1/صفر.

اما بلاكبيرن الذي سقط سقوطا عظيما امام ليدز يونايتد وتراجع من المركز الثاني للخامس فيلتقي ايفرتون الذي يبحث عن وسيلة تبعده من مراكز المؤخرة حيث يحتل المركز الخامس من الذيل وليس ببعيد عن التهديد بالهبوط ويملك بلاكبيرن 48 نقطة، بينما يملك ايفرتون 30 نقطة.

ويحل تشيلسي صاحب المركز الرابع برصيد 48 نقطة الذي حقق فوزا ساحقاً على كريستال بالاس بستة اهداف ضيفاً على وستهام الذي قدم عروضاً جيدة في الاونة الاخيرة جعلته يحتل المركز الثامن بالقائمة.

اما ليفربول الثالث برصيد 50 نقطة فسيلتقي مع توتنهام وهو يضع في اعتباره انه اذا ضاعت منه فرصة حصد اللقب فعلى اقل تقدير يجب احراز المركز الثاني لضمان الظهور في كاس اوروبا للاندية الابطال الموسم المقبل (يشارك اول وثاني الدوري في البطولة). اما توتنهام الذي مازال في المنطقة الخطرة (المركز الرابع من الذيل) فله 30 نقطة، وضياع اي نقاط مستقبلية ستزيد من تازم موقفه.

وشهد فريق توتنهام مؤخراً صراعات بين نجومه واخرهم الالماني يورجن كلينزمان الذي هدد بترك الفريق اذا لم يشترك في مباراة اليوم امام ليفربول. وقد اكد المهاجم الالماني ان هناك بندا غير معتاد في عقده ينص على عدم استبعاده من اي مباراة للفريق.

وفي بقية المباريات يلتقي استون فيلا مع كريستال بالاس، وبارنزلي مع سوثهامبتون، بولتون مع شيفيلد ونزداي، نيوكاسل مع كوفنتري، وويمبلدون مع ليستر سيتي.

● الدوري الالماني: يعاني بايرن ميونيخ الذي تعرض لثلاث هزائم متتالية من ازمة حقيقية واصبح لا بديل له عن الفوز في جميع مبارياته بداية من اليوم امام بوخوم لكي يخرج من الدائرة المظلمة التي تحيط بالنادي.

ويحتل بايرن ميونيخ المركز الثاني ورصيده يقل سبع نقاط عن كايزرسلاوترن المتصدر. وحتى الفوز وحده لا يكفي بايرن اليوم، فامله ان ينهزم كايزرسلاوترن على ارضه امام ميونيخ 1860 الذي يحتل المركز الرابع عشر.

ولم يسبق لبايرن ميونيخ ان مني بثلاث هزائم متتالية منذ عام 1991، وكان اخرها يوم الاحد الماضي امام شالكه فريق المركز الرابع. وبعد اللقاء نشبت مشادة بين مدرب الفريق الايطالي جوفاني تراباتوني، وثلاثة من نجوم الفريق الدوليين وهم ماريو بازلر ومحمد شول وتوماس شترونتس، وايدت ادارة النادي المدرب الايطالي تاييدا كاملا ووقعت غرامة تبلغ 20 الف مارك (11 الف دولار) على كل من اللاعبين الثلاثة.

وفي بقية مباريات هذه المرحله يلعب شتوتجارت فريق المركز الخامس على ارض هامبورج الذي يحتل المركز الثاني من المؤخرة، في حين يستضيف بروسيا دورتموند وهو في منتصف القائمة ارمينيا بيليفيد الذي يحتل المركز الثامن عشر والاخير.

كما يحل فيردر بريمن فريق المركز الثامن ضيفاً على ارض بروسيا مونشنجلادباخ وهو في منتصف القائمة.

وغداً يحل هانزا روستوك فريق المركز السادس ليقابل كولونيا وهو في منتصف القائمة بعد ان ابتعد عن منطقة الهبوط بفوزه في اخر مباراتين.



شيرنجهام نجم هجوم مانشستر يونايتد (يسار) يحاول السيطرة على الكرة قبل لاعب وستهام فيرديناند في لقاء الجولة السابقة الذي انتهى بالتعادل (رويترز)

في الدوري المغربي لكرة القدم

الدفاع الجديدي يستضيف الوداد البيضاوي غدا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم منافسات الاسبوع الثالث والعشرين للدوري المغربي بمباراة سبورتينج سلا مع المغرب الفاسي، وتعتبر بالغة الاهمية بالنسبة للفريق القاسي الزائر.

وتأجلت من منافسات هذا الاسبوع مباراة الرجاء البيضاوي ضد اولمبيك خريبكة بسبب التزام الرجاء بالمواجهة الحاسمة التي يخوضها غدا في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء ضد النجم الساحلي التونسي على كاس السوبر الافريقية.

وتجري باقي مباريات الاسبوع غدا، وابرزها تلك التي ستجمع بين الدفاع الجديدي والوداد البيضاوي، ويتوقع ان يكون لها تاثير على الاوضاع في المراكز المتقدمة نظرا للموقع المتميز الذي يحتله الفريقان، خاصة الوداد صاحب المركز الثالث الساعي لصدارة الترتيب في انتظار اي كبوة من صاحبي المركزين الاول والثاني.

وينتقل الكوكب المراكشي الى مدينة سطات لمواجهة النهضة المحلية في مباراة مفتوحة لكافة الاحتمالات، ذلك لان الفريق المراكشي المتزعم تراجعت نتائجه في الاسابيع الاخيرة، ولم يستطع ان يتذوق طعم الفوز يوم الاحد الماضي الا بشق الانفس بهدف غير واضح اثار كثيرا من الاحتجاج، فيما يعاني فريق النهضة السطاتية من فترة «الاسابيع العجاف» ويوالي تجرع الخسارات مما جعله ينحدر الى المنطقة الخطرة ويصبح من اكثر الفرق تهديدا بشبح الهبوط الى الدرجة الثانية، ولو انه يدخل مباراة الغد معززا بتعادل ثمين حققه قبل اسبوع في الرباط امام الجيش الملكي.

ومن اقصى الجنوب الى اقصى الشرق يطير فريق شباب المسيرة لمنازلة المولودية الوجدية في مواجهة تبدو في صالح الفريق المحلي الذي تعرض الاحد الماضي لخسارة ثقيلة في خريبكة، بعد ان حقق مجموعة من النتائج الايجابية خلال الاسابيع الماضية.

ويحتضن ملعب الحسن الثاني في فاس مباراة متكافئة بين الوداد الفاسي العائد بهزيمة من الدار البيضاء وشباب المحمدية صاحب النتائج المتناقضة الذي اصبح يتعثر في ميدانه ويحصد احسن النتائج من ملاعب خصومه، والذي يعاني من ازمة مالية خانقة.

ومن المباريات التي تستقطب اهتمام المتتبعين تلك التي ستجري في ملعب مرشان في طنجة بين فريقين يصارعان من اجل تفادي الهبوط المحقق الى الدرجة الدنيا ويتعلق الامر بكل من اتحاد طنجة الذي بدأت نتائجه تشهد نوعا من التحسن وبين النادي المكناسي الذي يسير من سيء الى اسوأ رغم التغييرات التي الحقها بادارته الفنية.

الرئيس عرفات تكفل بنفقاتها المالية وعريقات يرأس اللجنة المنظمة

8 فرق في دورة أريحا الشتوية الكروية

عمان - أريحا: «الشرق الأوسط»

سحبت في مدينة أريحا قرعة دورتها الشتوية الخامسة لكرة القدم والتي ينظمها نادي هلال أريحا في الفترة من الجمعة 20 مارس (آذار) الجاري إلى الجمعة الثالث من أبريل (نيسان) المقبل.

وفي رده على استفسار «الشرق الأوسط» كشف فتحي براهمة أمين سر نادي هلال أريحا النقاب عن أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قرر دعم البطولة وتغطية كافة نفقاتها، في حين شكلت اللجنة المنظمة العليا برئاسة الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني، على أن تقام جميع مباريات البطولة (14) مباراة على استاد أريحا الدولي، الذي افتتح مطلع يونيو (حزيران) الماضي بلقاء منتخبي الأردن وفلسطين وهو أول لقاء دولي يقام على الأراضي الفلسطينية منذ أكثر من 30 عاماً.

ونوه براهمة إلى أن 8 فرق ستشارك في البطولة وزعت مساء الأربعاء الماضي على مجموعتين الأولى برئاسة نادي الوحدات الأردني - بطل الدوري والكأس وكأس الكؤوس لموسم 97 - وضمت فرق شباب الخليل، وشباب طولكرم وهلال القدس، والثانية برئاسة هلال أريحا (المنظم) وضمت فرق خدمات رفح - بطل كأس السوبر الفلسطيني - ونادي شباب الحسين (ثامن الدوري الممتاز في الأردن) وجبل المكبر من مدينة القدس المحتلة.

وحسب البرنامج تقام المباراة الافتتاحية بين فريقي هلال أريحا الفلسطيني وشباب الحسين الأردني بعد ظهر يوم الجمعة 20 مارس الجاري، على أن يستهل الوحدات مشوار مبارياته في اليوم الثاني السبت 21 مارس بلقاء مركز شباب طولكرم. ويذكر أن فريق نادي الوحدات حدد يوم الأحد 15 مارس الجاري موعداً لسفره إلى غزة عبر أريحا حيث يخوض فيها الثلاثاء المقبل مباراة جماهيرية أمام نادي غزة بمناسبة اعتزال حارس مرمى نادي غزة مامون ساق الله.

وسيعود الوحدات من غزة إلى أريحا أواخر الأسبوع الجاري للمشاركة بدورة أريحا الشتوية المنتظر أن تحظى مبارياتها بإقبال جماهيري كبير وباهتمام إعلامي متزايد.

وقد أعد نادي هلال أريحا بالتعاون مع بلدية أريحا كافة ترتيبات إقامة حفل افتتاح كبير يتضمن بعض الفقرات الفنية والفلكلورية. ويذكر أن مدينة أريحا تقع في النقطة الأكثر انخفاضاً على سطح الكرة الأرضية (400 متر) تحت مستوى سطح البحر وهي مجاورة لشواطئ البحر الميت.



الحقيبة الثقافية

بدء فعاليات أسبوع الفرانكفونية بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في عمان اليوم فعاليات اسبوع الفرانكفونية الذي تنظمه امانة عمان الكبرى والمركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع سفارات البلدان الفرنكفونية: بلغاريا، وتونس، ورومانيا، وسويسرا، وفرنسا، وكندا، ولبنان، ومصر والمغرب.

وكان سفراء ودبلوماسيو هذه البلدان قد عقدوا مؤتمرا صحافيا مشتركا يوم الاثنين الماضي تحدثوا فيه عن اهمية اللغة الفرنسية بالنسبة لبلدانهم. وقال السفير السويسري فريد ريكو بيدوتي ان الفرنكفونية تعد ارثا ثقافيا مشتركا للبلدان المنضوية تحت مظلة الفرنكفونية، وان اسبوع عمان سيتكرر في عواصم اخرى لخلق مزيد من الحوار وتعميق الثقافة.

اما السفير الفرنسي دي باجوليه، فأشاد بمساهمة الاديب والدبلوماسي اللبناني السابق صلاح استيتية في اثراء اللغة الفرنسية من خلال كتاباته.

وقال ان المعهد الثقافي الفرنسي اجرى اتصالات مع ادارات بعض المدارس الاردنية، من اجل قيام الاطفال برسومات لقصص خيالية مكتوبة من التراث الاوروبي. وسيتم اجراء مسابقة لاختيار الفائز بهذه الرسوم. كما ان الفنان دي جوبيلد سيقوم برسم لوحة جدارية تمثل معالم من الحضارتين الفرنسية والاردنية. وسوف تضم هذه اللوحة 30 نافذة ترمز الى الثلاثين بندا الواردة في شرعة حقوق الانسان التي اعتمدت عام 1948. كما ستقوم البلدان التسعة المشاركة في هذه الفعاليات بعرض هذه الجدارية.

الدورة السادسة للمهرجان الشعري بسلا

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم فرع جمعية الشعلة للتربية والثقافة بسلا ابتداء من 27 من الشهر الحالي ايام الدورة السادسة للمهرجان الشعري حول موضوع «الشعر المغربي الآن».

وتأتي هذه الدورة بعد خمس دورات اساسية كانت محاورها: «منعطف الاستعارة»، «استراتيجية التناص في التجربة الشعرية الجديدة»، «فضاءات المتخيل في التجربة الشعرية الجديدة»، «شعرية النص الشعري الجديد»، «الشعر المغربي واسئلة التواصل»، لترهين الشعر المغربي الجديد وترهين التفكير النقدي فيه، وطرح سؤال الشعر المغربي الآن: ما وضعه الاعتباري داخل النسيج والمشهد الثقافيين؟ وما هي اسئلة «قراءاته» سواء لتحيين مطلب الغواية والمتعة او مطلب الفهم والتأويل؟ وما هي سمات النص الشعري الجديد في بلاغته ونحوه ومجازاته وتخيله ومتخيله؟

انها محاور تسعى ـ كما قال الكاتب بشير القمري في ورقة تقديمه لهذا المهرجان ـ لقراءة المتن الشعري المغربي، وطرح سؤال الشعر داخل المشهد الثقافي.

توزيع جديد للسمفونية الدرامية «روميو وجوليت»

شكسبير الكلاسيكي يلهم «برليوز» الرومانتيكي

فنون

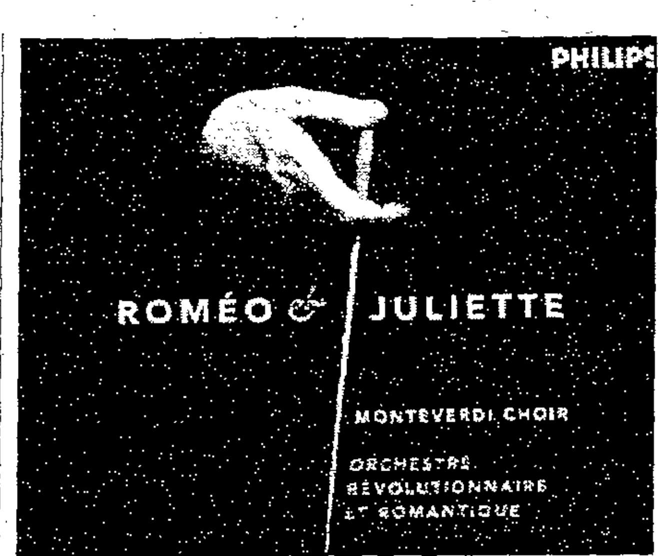
فوزي كريم

الغريب ان الاعمدة الكلاسيكية في الشعر الغربي، من امثال شكسبير، دانتي وغوته اصبحت عماد الهام لأكثر الاصوات الرومانتيكية تمردا على الموروث الكلاسيكي في الموسيقى. فقد اغرقت الموجة الشعرية لهؤلاء الاوائل ساحل الموسيقيين الرومانتيكيين بالاحلام. «فاوست» غوته وكوميديا دانتي ومسرحيات شكسبير لم تغادر الموسيقى الرومانتيكية (القرن التاسع عشر) وكأنها وجدت فيها ملاذا. وليس غريبا ان يكون الفرنسي «هكتور برليوز» (1803 ـ 1869)، اكثر الاصوات العاصفة ابصاتا وابرزها الوانا صارخة. فقد ولد مع بداية قرن الرومانتيكية. وكان طبعه ومزاجه الحادان المتوهجان وانجذابه الى الشعر، وتوقه الى الحب المستحيل جعلته رائدا لا ينازع في الموجة الفنية التي ستجتاح موسيقى قرن باكمله.

لقد تلقف ترجمة الشاعر نيرفال لـ«فاوست» غوته الى الفرنسية. ومن وحيها وضع «لعنة فاوست». عمل يتوسط فن «الكانتاتا»، و«الاوبرا». وما يجمع بينهما هو عنصر الدراما. وقبل غوته قرأ قصيدة بايرون: «الطفل هارولد»، فوضع عملا اكثر جرأة، يتتبع فيه خطى رائدة «بيتهوفن». حيث كون الدراما ذاتها عنصرا سيمفونيا. تماما كما فهمها عبر «ثالثة» و«خامسة» و«تاسعة» بيتهوفن. وكان «هارولد في ايطاليا» سيمفونيته الثانية بعد الاولى الشهيرة «السيمفونية الفنطازية». ثم ذهب ابعد في جرأته بعد ان انجذب الى «شكسبير»، فوضع سيمفونيته الثالثة، عملا يتوسط فن الاوبرا والاوركسترا والاوراتوريو. عمل يحاول ان يجسد النص المسرحي في شكل سيمفوني غير مألوف.

كان «برليوز» في ايطاليا حين شاهد عرض «روميو وجوليت». وهناك حدث انجذابه الاعمق لشكسبير. ولم يكتف بحب الشاعر الاسطورة، بل وقع في حب ممثلته الايرلندية «هارييت سميثسون» التي قامت بدور «جوليت» و«اوليفيا» قبلها. حب شكسبير جعله يضع عمله السيمفوني الدرامي بذات الاسم. وحبه لهارييت جعله يتزوجها بعد سنتين من الملاحقة العاطفية الملتهبة. كل هذه الوثبات الحارة تابعها «برليوز» الكاتب في واحد من اجمل الكتب التي تستحق القراءة، وهو كتاب «المذكرات». واذا كان كتاب «المذكرات» يكشف بالكلمات حياة هذا العاصف المضطرب العواصف، فإن الاعمال الموسيقية تكشفها باللحن المحتدم. باللحن الدرامي الذي علمه اياه الشاعر الكبير شكسبير. و«روميو وجوليت» أروع امثلة «برليوز» الشكسبيرية. رغم انه اعطى اكثر من مثال في اعمال اخرى مستوحاة من العاصفة و«تاجر البندقية».

عن دار النشر الموسيقي «Philipså» صدر توزيع جديد لهذه السيمفونية الدرامية. قام به واحد من ابرع قواد الاوركسترا المعاصرين هو الانجليزي «جون اليوت غاردنر» J.E. Gardiner. ورغم ان العمل قدم للجمهور الموسيقي اكثر من مرة، الا ان الجديد في «غاردنر» ان الاصدار تضمن النص الموسيقي بنسختيه: «الاصلية» التي قدمها «برليوز» اول مرة عام 1839، ثم اهملها في ما بعد. ثم النسخة الشائعة التي اقرها المؤلف حين قدمها للمرة الخامسة عام 1846. والمستمع الذي الف التوزيع الاخير سيجد في الملاحق اللحنية للنسخة الاصلية التي طمرها النسيان متعة للمقارنة خاصة.



غلاف «روميو وجولييت»

السيمفونية في سبع حركات. وتمتد ساعتين من الزمان. وهذه الجراءة في تجسيد الدراما الشعرية موسيقيا، وفي الامتداد الزماني، تجاوزت جرأة المعلم «بيتهوفن». كما تجاوزت طموحات «مالر» الذي سيحاول اختتام الموجة الرومانتيكية مع مطلع القرن الجديد. وتلك الحركات السبع لم تلاحق فصول المسرحية الشكسبيرية حرفيا، من حيث تتابع الاحداث. فهي تبدأ بمقدمة تكشف عن المعترك بين الحيين المتخاصمين. ثم مشهد روميو يتأمل وحده بعيدا عن صخب المحتفين. ثم مشهد الحب الشهير في خلوة الليل. يليه مشهد جنية الحلم. ثم مشهد جنازة جولييت. ثم روميو عند قبرها. واخيرا مشهد كورالي يمثل وداع جمهور الحيين لضحيتي احقاد الحمقى. ولقد وزع «برليوز» هذه الحركات امينا لشكسبير ولنفسه، الى ضربين من التأليف الموسيقي.

واحد «منهاجي» يخضع لدراما النص الشعري، وهو الطبقة الخارجية التي تمثلها اصوات «الكورس»، خاصة في الحركات (1 ـ 5 ـ 7) التي تنصرف لوصف معترك الحيين المتخاصمين. معترك العالم الخارجي المليء بالشوائب والحماقات. والآخر «تجريدي» خالص لأصوات الاوركسترا. وهو الطبقة الداخلية التي تمثل عالم «روميو» و«جولييت» المليء بعواصف الحب الصافية المتأملة (الحركات 2 ـ 3 ـ 4). والرائع في توفيق «برليوز» بين شكسبير (الشعر) وبين نفسه (الموسيقى)، انه كان امينا في نقل الانطباع الذي تخلفه الكلمات الغائبة، خاصة في المشاهد الاوركسترالية الخالصة، مثل «مشهد الحب» Scened amour الشهير. فأنت تصغي اليه كموسيقى pure music ولكنها اقرب الى «اغنية بدون كلمات»، تنعكس في تفاصيل الحانها كل تفاصيل مشهد الشرفة «الشهير في مسرحية شكسبير بحواره المتواتر، بالحديث المنفرد المتسرسل، وحتى بالكلمات منفردة. لحن مكتنز بروميو وهو يتأمل جولييت. (مجموعة فايولين وتشيلو ونصف جمل موارية من الكلارنيت). وحتى بالكلمات منفردة. لحن مكتنز بروميو وهو يتأمل جمالها مأخوذا (لحن تواق من آلات تشيلو وابواق هائمة).. وهكذا. وهذه الاصوات الموسيقية الخالصة التي تمثل العاشقين لا تترك حاجة لحضورهما الصوتي. وهذا ما رغب فيه «برليوز»، وما يرغب فيه اي موسيقي يطمع باللامباشرة التي تقدر عليها الموسيقى وحدها.

«غاردنر» معروف بميله الى الاستعانة بالآلات الاصلية تاريخيا، في تعامله مع اي عمل موسيقي. فما يعود لمرحلة «الباروك» يستخدم فيها الآت «الباروك». وكذلك مع المرحلتين «الكلاسيكية» و«الرومانتيكية». وهذا ما فعله مع «روميو وجولييت».

طبعا، لم يكن «برليوز» اول معجب بشكسبير وبـ«روميو وجولييت». فقد سبقه الايطالي «بلليني». ولا آخر واحد، فقد لحقه الفرنسي «غونو» بأوبرا بذات العنوان، وتشايكوفسكي بعمل اوركسترالي، و«بروكوفييف» بعمل باليه شهير و«ستور مايستر» بعمل اوبرالي وآخرون اسبق طمرهم النسيان.

ماري تريز تقارن بين مفهوم الحب عند ابن حزم وأفلاطون

رؤية مغايرة في دراسة الأدب المقارن

نقد

عبد الرحيم العلام

يندرج كتاب «قراءة الأدب عبر الثقافات» في إطار اهتمامات الباحثة ماري تريز بالأدب المقارن بشكل عام وبدراسة الثقافات العربية والأوروبية، القديمة والحديثة، بشكل خاص، وذلك في محاولة من الباحثة لدراسة كيفية تشكيل الهوية الثقافية بخاصة، وعلاقة ثقافة الأطراف بالمركز بشكل عام، انطلاقا مما تكشف عنه الخريطة الثقافية للعالم من تبادل للأدوار بين دول الأطراف ودول المركز على مدار التاريخ.

من ثمة تأتي مزاوجة المؤلفة بين دراسة نصوص سردية عربية وأجنبية قديمة ونصوص روائية عربية وإفريقية حديثة: طوق الحمامة لابن حزم ـ حي بن يقظان لابن طفيل ـ روبنسون كروزو لدانييل ديفو ـ اللبن الحلو والمر للكاتب الصومالي نور الدين فرح ـ زهرة الليمون لعلاء الديب ـ لماذا نحن منعمون لأي كوي أرماه من غينيا ـ ذات لصنع الله ابراهيم عدا استحضارها لنصوص أخرى موازية، في سياق توسيعها لمجال المقارنة والقراءة ككتاب «الزهرة» لابن داود.

ففي دراستها لكتاب «طوق الحمامة في الألفة والإيلاف» تبحث المؤلفة في تطور مفهوم الحب الدينوي عند ابن حزم، الذي يغاير المفهوم الشائع في العصور الوسطى، اذ أضفى ابن حزم على الحب مفهوما ميزه عن المفاهيم السابقة. كما تتبعت المؤلفة تجليات أصداء الحب الدينوي الذي بثه كتاب «طوق الحمامة» من القرن الحادي عشر في نماذج من الشعر الغنائي الذي راج في العصور الوسطى وامتداده الى القص الرومانسي، متمثلا في قصة فلوريس وبلانشفلور من القرن الثاني عشر، ثم الى ملحمة ترويلس وكريسايدي لجيوفري وتشوسر من القرن الرابع عشر، من منطلق قيام ابن حزم بخلق مفهوم جديد للحب ذي خصائص دنيوية تتفق والاتحاد الدنيوي للحضارة الأندلسية عامة، وهو ما جعل كتاب ابن حزم يختلف عما سبقه من الكتب الأدبية التقليدية عن الحب أو الغزل. كما يتميز عن كتب أخرى ككتاب الزهرة لابن داود في جوانب عدة، وذلك بإجماع جميع النقاد بمن فيهم الأجانب: نيكل وجارثيا وجوميت وجيفن كما قامت المؤلفة أيضا بالمقارنة بين

> تحاول الكاتبة من خلال دراستها نصوصا عربية وأوروبية البحث عن كيفية تشكل الهوية الثقافية • في مقارنتها بين كتابي «حي بن يقظان» و«روبنسون كروزو» تصوغ الباحثة سؤالا جوهريا عن طبيعة العلاقة التي تربط بين النصين

مفهوم الحب عند ابن حزم وأفلاطون، وكذا مقارنتها لإشكالية المرأة بين ابن حزم وأوفيد في كتابه «فن الحب»، بالرغم من التباين الواضح بينهما، ولم يفت الباحثة أن تتعرض أيضا للإطار العام الذي يندرج فيه كتاب «طوق الحمامة» باعتباره سيرة ذاتية حاول فيها المؤلف التعرف على الأنا في سياقها التاريخي، فتمثل تجارب الحق التي خاضها في حياته. من ثم تبين هذه السيرة الذاتية كيف أن تجارب ابن حزم في الحب قد ساعدته على تفهم مغزى الأزمات السياسية التي أحدقت به، وهو ما يجعل من كتاب «طوق الحمامة» كتابا يختلف عن سابقيه من الكتب، من حيث عدم الارتكان الى الأسلوب البطولي القائم على تمجيد الذات، ولكنه، بخلاف ذلك، يدعو القارئ الى معايشة تجارب المؤلف للإفادة من تجاربه، حيث تكتسب التجربة الذاتية المحدودة بعد جماعيا ذا دلالة تاريخية مشتركة. كما تراهن هذه السيرة الذاتية على إشراك القارئ مع السارد في التعرف على الحب من خلال التجارب الحياتية.

وفي سياق مقارنتها بين «طوق الحمامة» و«فلوريس بلانشفلور» تشير الباحثة الى أن محاولة ربط هذه القصة الرومانسية بطوق الحمامة يثير الكثير من الجدل، وإن كانت ترى أن ما يمكن الاستدلال عليه هو تأثير كتاب ابن حزم في نشر روح التسامح الذي تؤكده القصة السابقة.

وفي مقارنتها بين كتابي «حي بن يقظان» و«روبنسون كروزو» تصوغ الباحثة في البداية سؤالا جوهريا عن طبيعة العلاقة التي تجمع بين النصين. فإذا كانت العديد من الدراسات قد قالت بوجود علاقة نسب أدبي بين النصين، فإن ما يربط ديفو بابن طفيل يكمن، في نظر الباحثة، في تلك النظرة العقلانية للدين، وهو ما دفع بها الى التركيز على إبراز هذه النظرة التي تربط بين المؤلفين.

قد تكون هناك علاقة نسب أدبي بين روبنسون كروزو وحي بن يقظان، تقول ماري تريز، ولكنها ترجع التشابه بينهما الى استعمال المؤلفين للشكل السردي كوسيلة للمعرفة على اعتبار أن النصين معا ينتميان إلى ما تسميه المؤلفة بالسيرة الذاتية الاستعارية، حيث يصور الراوي استعاريا تجربته الواقعية ليربطها بتفسير كوني شامل.

وفي فصول اخرى تقارن الباحثة بين روايتين معاصرتين «لماذا نحن منعمون» للكاتب الغاني و«ذات» لصنع الله ابراهيم من زاوية ما تسميه العلاقة الحوارية بين فعل التخييل وتشكيل الهوية، وبين تشكيل الهوية وكتابة النص، وبالنظر الى كون هذين الكاتبين يهدفان الى تعريف هويتهما القومية إزاء آخر يدعي بالعالمية، فغدت كتابة/قراءة النص تساعد المؤلف/ القارئ على تأكيد هويته بفهم الذات عبر الآخر. فتوجد عملية الكتابة/القراءة علاقات متبادلة بين المؤلف والقارئ، تاريخ الذات وتاريخ الأمة، المنظور القومي والمنظور العالمي، أي تسفر عن إمكانيات للتواصل مع الآخر، يترتب عليها إعادة صياغة الذات، التاريخ عبر النص. ويتمثل القارئ التجربة عبر البنية الاستعارية التي تنطوي على إدراك معرفي ووجداني يربط بين الشخصيات والأماكن والأحداث.

إن أهمية هذا الكتاب، إذن، تأتي من كونه يفكر في قراءة نصوص عربية وغير عربية، قديمة وحديثة، كما يلتفت الى قراءة نصوص تنتمي الى جغرافيات غير مطروحة بحثا وقراءة بالشكل الكافي (الصومال وغينيا). كما أن من شأن مثل هذه المقارنات أن تكشف لنا عن عوالم من الرؤى والأبعاد التناصية المقصودة وغير المقصودة في ما بين النصوص وكتاب قد تتباين مواقعهم على مستوى الانتماء الجغرافي، لكنهم يلتقون عند حدود رؤيتهم للواقع وللعالم وللوجود.

إصدارات

«دوائر من حنين» لسعيد الكفراوي

لندن: «الشرق الأوسط»

للكاتب المصري سعيد الكفراوي، صدرت مجموعة جديدة بعنوان «دوائر من حنين» عن دار توبقال المغربية.

وقسم الكاتب مجموعته الى خمسة اجزاء رئيسية هي «حنين قروي» الذي ضم خمس قصص، و«حنين مؤلم» سبع قصص، و«حنين للدهشة» ثلاث قصص، و«حنين للماء» ست قصص واخيرا «حنين ختامي» الذي ضم اربع قصص.

وصدرت هذه المجموعة ضمن سلسلة «نصوص ادبية» التي تواصل دار «توبقال» منذ بضع سنين وهي تقع في «113» صفحة وكانت لوحة الغلاف للفنان عبد الهادي الجزار.



غلاف المجموعة

«آخر عربي يقرأ التاريخ» لعاصي بن فهيد

الرياض: «الشرق الأوسط»

للشاعر السعودي العاصي بن فهيد صدرت مجموعة شعرية جديدة بعنوان «آخر عربي يقرأ التاريخ» عن دار الفكر الحديث بالقاهرة.

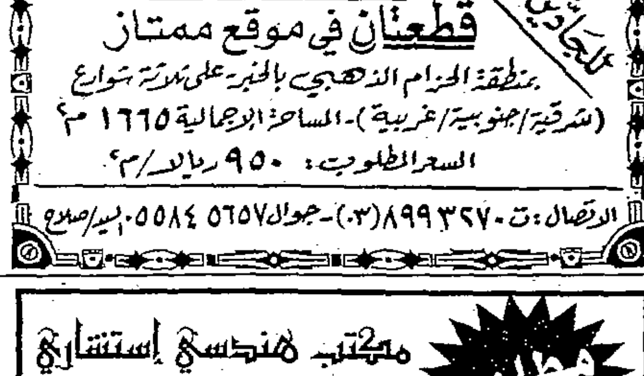
تضم المجموعة عددا من القصائد يغلب عليها طابع الحماسة المباشرة وتدور حول قضايا وصراعات الانسان العربي خاصة على المستوى السياسي كما تحتوي مجموعة من القصائد القصيرة يبرز فيها ايقاع قصيدة النثر والهموم الشخصية للشاعر ونظرته للمرأة، في اطار البحث عن المعنى الحقيقي للحب وصراعه الذي لا ينتهي مع الداخل والخارج معا.

«هجوم وديع» لسهير المصادفة

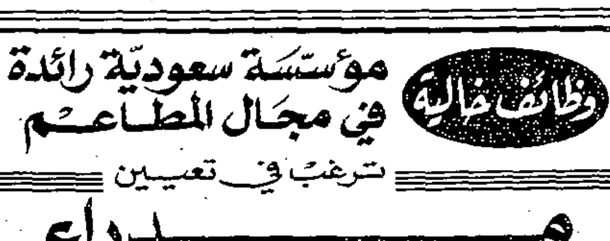
لندن: «الشرق الأوسط»

في سلسلة «كتابات جديدة» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدرت لسهير المصادفة مجموعة شعرية بعنوان «هجوم وديع» ضمت (40) قصيدة قسمت على اربعة اجزاء: «في حضرة العندليب»، «ثلاثة فواصل كلمة واحدة»، «شؤون قاهرية»، و«رحيل محاصر الى سليمان خاطر».

وكانت لوحة الغلاف للفنان بيبي داماسو.







برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 الاولمبياد 05,30 سينما 98 06,30 اخر صرعة 07,00 الكاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان وألف صحتين 11,30 الغربيتان 12,30 مونديال 98 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00سينما 98 17,00 مسلسل محلي: شكتني ربينة 18,00 الاخبار 18,45مسلسل الوندرا 19,45وقف تقلك 20,15 فيلم اجنبي 21,45 مسلسل «ماريا مرسيدس» 22,45 دار الفنون 00,15 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,50 أحلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المرأة 12,20 برنامج ليتني اكون 12,45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 أصوات من السماء 14,00 نشرة الأخبار 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,15 نجم على الهواء 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الأخبار 20,15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات ونكريات 00,15 مسلسل عربي 01,10 الفصل

الاول من مسرحية 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل ديني 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 لخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 الملف الاسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 جوائز على الهواء - (اعادة) 10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين وسناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 برنامج هذا هو 13,30 كوميديا واغاني - ملفات خاصة 14,05 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي «بين القصرين» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي - «الانتقام» عادل امام ونجوى فؤاد 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04:30 يوم جديد 5:30 فترة الاطفال 7:15 مجلة التلتكست 10:05 عين على الطبيعة 11:10 المقهى الثقافي 12:00 المسلسل التاريخي 13:15 فترة برامج الاطفال 14:00 لا أسمع لا أرى لا اتكلم 14:30 اللغز البدوي 15:10 العالم الرياضي 15:35 دين ودنيا 16:00 المسلسل الاجتماعي 17:00 طبيب على الهواء 18:00 الاخبار العربية الرئيسية 18:32 النشرة الرياضية 18:45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19:00 محكم يحلى السهر 20:00 الاخبار بالانجليزية 20.25 برنامج: مواجهة 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21:15 النشرة الاقتصادية 21:20 بوح السهارى 21:35 نجوم عربية.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 «سر طاقية الاخفاء»: برلنتي عبد الحميد وعبد المنعم ابراهيم 02,00 فيلم «سارق السيارات»: حاتم نو الفقار وبلال عبد العزيز 04,00 فيلم «بريق عينيك»: مديحة كامل ونور الشريف 06,00 فيلم «ايام في لندن»: سميرة توفيق ويوسف شعبان 08,00 فيلم «اربعة في مهمة رسمية»: احمد زكي ونورا 10,00 فيلم «بائعة الجرائد»: ماجدة ويوسف شعبان 12,00 فيلم «اجازة في جهنم»: سامية جمال وعباس فارس 14,00 فيلم «عبقري على ورقة دمغة»: سمير غانم وسوسن بدر 16,00 فيلم «بياع الخواتم»: فيروز ونصري شمس الدين 18,00 فيلم «ايام الرعب»: محمود ياسين وميرفت امين 20,00 فيلم «بستان الدم»: عادل ادهم وعزت العلايلي 22,00 فيلم «دعوني اعيش»: ماجدة وشكري سرحان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «بلق سهيل 2» 14,00 برنامج وثائقي - نحن والبحر 14.30 مسلسل «سجينة الحب» 15.30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل «حكاية المدن الثلاث» 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل «بلق سهيل» 00,15 برنامج محاكمة 01,15 مسلسل «حكاية المدن الثلاث».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 عالم السيارات 00,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 06,00 كريكيت: استراليا - الهند 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كأس نيوزويك للتنس 10,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 11.00 الدوري الانجليزي الممتاز: مانشستر يونايتد - ارسنال (مباشر) 13,00 دوري السلة الاميركي: فينكس سانز - جولدن ستيت ووريارز 15,30 احداث دوري السلة الاميركي 16,00 المركز الرياضي 17,00 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 21,30 دوري السلة الاميركي: فينكس سانز - جولدن ستيت ووريارز

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 «قصص البط» رسوم متحركة 05,30 «بانكرز» رسوم متحركة 06,00 «الحورية الصغيرة» رسوم متحركة 06,15 «ميكي ودونالد» رسوم متحركة 06,30 «مارسوبيلامي» رسوم متحركة 07,00 «غامي بيرز» رسوم متحركة 07,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «عطش السنين» 12,00 مسلسل «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر» بطولة عفاف شعيب وعمر الحريري وابراهيم نصر ونبيلة كرم 14,00 «مارسوبيلامي» رسوم متحركة 14.30 «الحورية الصغيرة» رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي «ذي لوف باغ» بطولة: دين جونز، مايكل لي وبادي هاكت وديفيد توملينسون وجو فلين 16.30 «سيني فيوتشر» 17,00 «جيلات وورلد كاب» برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18.30 سهرة فنية 21,00 فيلم عربي «العفاريت» بطولة: عمرو دياب ومديحة كامل وحمدي الوزير، ومصطفى كمال والطفلة هديل.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09.00 كامل الاوصاف 10.30 معروف جدا 11,00 ابلل عيني TOP 17,00 موضة 17,30 فولكلور 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19,00 سؤال وسؤال 20.30 البوم الذكريات 22.00 امرأة تحت الضوء 23,00 الو بيروت 01.00 مسلسل تاريخي 02,00 ابلل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05.30 آخر موضة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 04.30 لقطات ساخنة 05.30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة قدم - الدوري الارجنتيني - اعادة 08.30 العاب قوى 09.30 نساء في الرياضة 10,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي 12,00 اعلى خمسة 14,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الالماني 17,00 استعراض كرة قدم من اسيا 18,00 ملاكمة الوزن الثقيل - اعادة 22,00 التنس الاسترالي المفتوح - اعادة 06.00 نساء في الرياضة - اعادة 06,30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 الفقراء لا يدخلون الجنة 06,00 حب للحب 08,00 برامج سينمائية 08,30 سواق الهانم 10,30 برامج سينمائية 11,00 الحجر الداير 13.00 جناب السفير 15,00 صراع الزوجات 15,30 ساعة صفا 18.00 حكاية العمر كله 20,00 استاذة فاطمة 22,00 ليلة ممطرة 00,00 ابن عقلي.

منهمكة في إعداد مجموعة كبيرة من الحلقات

«وارنر برذرز» تحطم رقما قياسيا في إنتاج المسلسلات الأميركية

كاليفورنيا:
من جيفرسون جراهام*

غالباً ما يختلط أمر شبكة «وارنر برذرز» (و.ب) على الناس فيتصورون ان المقصود هو قسم استوديو التلفزيون. لكن الواقع ان شبكة (و. ب) هي موطن أفضل الصرعات الناجحة. فهذه الشبكة منهمكة في انتاج 17 مسلسلاً للبث التلفزيوني، علاوة على مسلسلها الحالي «امرأة اسمها نيكتيا»، الذي يعرض في عدد من المحطات، وبهذا فهي تحتل الموقع الأبرز في هذا الميدان، وهو موقع تحتله منذ 11 عاماً، يليها في المرتبة شركة «سوني. رانر. آي» بأربعة عشر مسلسلاً.

ومن بين المسلسلات المهمة يمكن لنا ذكر: «إي. آر» و«اصدقاء» و«برامج درو كاري» و«سوزان المباغتة» و«موري براون» و«اسرار فيرونيكا».

وحققت الشركة صفقة العمر في يناير (كانون الثاني) الماضي حين أبرمت عقداً مع محطة «ان. بي. سي» لتجديد مسلسل «إي آر» لثلاث سنوات قادمة، بسعر 13 مليون دولار للحلقة الواحدة، أي ما قيمته 858 مليون دولار.

وهذا العقد يعبر عن قوة ومكانة (و. ب) حقاً في نظر الكثير من النقاد والمراقبين. لقد حاولت محطات التلفزيون في السنوات الأخيرة الحصول على حصص اكبر في هذا الميدان، فمثلاً قدمت شركة فوكس مسلسل «الملفات السرية»، وشركة «اي. بي. سي» قدمت مسلسل «تحسين الأسرة»، ولكن شعبية (و. ب) ظلت في ازدياد، وتتدافع على انتاجها سائر المحطات، كما لو انها، على حد قول أحد النقاد، تنتج ما يريده الجمهور لأنها تعرف ما يحبه هذا الجمهور عنه.

لقد تأسست شبكة (و. ب) بالأصل لكي تقدم لشركة (و ب) منفذاً جديداً للبرامج. وبدأ الاستديو بانتاج اربعة مسلسلات هي: «الاخوة وايان» و«الابوة والأمومة» و«جيمي فوكس»، الخ.

وتعرض محطة (و. ب) نفسها مسلسلات من انتاج شركات اخرى مثل فوكس وسوني، والمفارقة ان مسلسل «بفي، قاتلة مصاصي الدماء» الذي انتجته فوكس، هو اكثر المسلسلات شعبية في محطة (و. ب)، وهذا يثبت ما سبق ان قاله المدير الفني جوناس وغيره منذ سنوات: ان المحطة، اي محطة، تشتري المسلسل الجيد مهما كان منشأه.

لكن عالم المسلسلات صغير وليس كبيراً جداً، اذ تهيمن على انتاج المسلسلات خمسة استوديوهات هي: «و. ب» «سوني»، و«فوكس» للقرن العشرين و«باراماونت» و«ديزني» و«يونيفرسال». هناك بالطبع بعض الشركات الأخرى الصغيرة، المستقلة، لكنها أصغر من ان تنافس.

ولهذه الاستوديوهات جيوش جرارة من الكتاب والنجوم المتعاقدين بعقود ثابتة في برامجها ومشاريعها، وحين تطلب محطة ما نجماً معيناً، او موهبة معينة، فانها تحصل عليهم بابرام عقد مع الاستوديو.

وما يصح على الفنانين يصح على المديرين والاداريين والمخططين، الذين تتسابق المحطات على شراء مواهبهم من الاستديوهات. وتجد اليوم كثرة من مديري الاستوديوهات وقد ارتقوا سلم الصعود في عدد من المحطات التلفزيونية ليصبحوا مديريها، او مديري أقسام فيها.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

فضائيات

أنس زاهد

تقوم قناة اوربت الاولى بدبلجة بعض الافلام الاوروبية الجميلة الى اللغة العربية، وهي خطوة جيدة من ناحية وسيئة من ناحية اخرى. الخطوة جيدة لأن المشاهد العربي محروم من متابعة الافلام الاوروبية الجميلة، وسيئة لأن هذه الافلام يتم دبلجتها بدلا من ترجمتها، وعملية الدبلجة تفقد العمل الفني كثيرا من مصداقيته وألقه وخصوصيته.. فاللغة ليست مجرد الفاظ ورموز لها دلالات معينة، اللغة روح وشخصية قومية تتجلى من خلال طريقة مخارج الالفاظ وايقاع الجمل والكلمات.. وهذا يعني ان اللغة تمتلك وظيفة جمالية وعبقا خاصا وشخصية وروحا متميزة، مثلها مثل شخصية المكان التي تتكون من الطراز المعماري وعناصر البيئة الرئيسية وشكل الشوارع والطرقات والاحياء السكنية التي تختلف من مدينة الى مدينة اخرى في البلد الواحد.

وعندما تقدم فيلما روائيا يعكس شخصية المكان، فانك لا تستطيع أن تقوم بعملية الدبلجة التي لن يتحقق معها التناغم الصوتي البصري المأمول.. وهذا ما ادركته السينما الامريكية مبكرا فعمدت الى اجراء الترجمة الى الفيلم الناطق بالانجليزية عندما تتحدث داخل الفيلم شخصيات من قوميات مختلفة..

واحسن مثال على ذلك سلسلة افلام «الأب الروحي» التي صورت اجزاء منها في جنوبي ايطاليا فكان الحوار يجري خلال هذه المشاهد باللغة الايطالية.

الدبلجة عملية تزييف.

أخبار تلفزيونية

أخبار الساعة العاشرة في القناة الثالثة البريطانية ستتأخر ساعة

لندن: «الشرق الأوسط»

ستزاح أخبار الساعة العاشرة بالقناة الثالثة البريطانية «أي.تي في» من موعدها المعتاد منذ عدة أعوام. ليصبح توقيت بثها الجديد في الساعة الحادية عشرة حسب تخطيط إدارة المحطة.

وكأكبر تغيير في القناة التلفزيونية، ومنذ الستينات اقترح المدير التنفيذي تعويض نصف الساعة من الأخبار التي تبدأ في العاشرة، ببرنامجين آخرين للأخبار، أحدهما يقدم في الساعة السادسة والنصف، والثاني في الحادية عشرة.

المعلنون ايدوا القرار لكنهم تنفيذه لجلب عدد أكبر من المشاهدين، الذي يتوقع ان يبلغ 10ملايين مشاهد بعد التغيير الجديد.

أول قصة في قناة الأطفال المصرية كتبها نجيب محفوظ

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

بدأت نجوى ابراهيم رئيسة قناة النيل للأسرة والطفل التي ستبدأ ارسالها في 31 مايو (أيار) المقبل الاعداد لملامح خريطة برامجها. ومن البرامج التي تمت الموافقة عليها قصة قصيرة كتبها الاديب العالمي نجيب محفوظ ويتولى اخراجها شريف عبد الغفار. وتدور احداثها في شكل روائي يجمع بين الشكل البرامجي والدراما التلفزيونية.

المذيع الكويتي سلمان العتيبي يترك «أحلى صباح»

الكويت: من فرحان الفحيمان

قدم المذيع الكويتي سلمان العتيبي اعتذاره الرسمي عن عدم تقديم البرنامج اليومي «أحلى صباح». وعلم أن العتيبي عزا اعتذاره الى عدم التكافؤ بينه وبين زميلته المذيعة الشابة منيرة جواد عاشور.

شخصية كرتونية بدلا من مذيعات الربط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر يوسف شريف رزق الله رئيس قناة «النيل الدولية»، التي تبث برامجها باللغتين الانجليزية والفرنسية الاستغناء عن مذيعات الربط والاستعاضة عنهن بشخصية كارتونية لتقديم الفقرات والتنويه عن البرامج.

فتيحة المعطاوي مذيعة مغربية تعود للتقديم بعد 10 أعوام

الرباط: من عمر عبد السلام

مذيعة الربط بالقناة الاولى المغربية فتيحة المعطاوي، وجه تلفزيوني الفه المشاهدون المغربيون منذ أكثر من عشر سنوات. واكتفت خلال هذه المدة بالظهور لتقديم فقرات البرامج، وكثيرا ما كان يتساءل البعض عن الاسباب التي تجعلها على عكس زميلاتها الأخريات، تكتفي وتقنع بهذا الدور التلفزيوني المتواضع، وأخيرا فاجأت المعطاوي المشاهدين حين اطلت عليهم ببرنامج جديد يحمل عنوان «نادي الشباب».

ولم تكن فتيحة المعطاوي راغبة في أن تظل لأكثر من عقد مجرد مذيعة ربط فقط حتى انها صرحت حين ظهور عدد من الفضائيات العربية انها لا تطمح في الانتقال للعمل في إحدى المحطات الفضائية العربية كمذيعة ربط فقط وإذا لم يتح لها انتقالها فرصة تقديم برامج فتفضل البقاء في التلفزيون المغربي... وعن الاسباب التي جعلتها لا ترغب في تقديم برامج رغم اقدميتها في القناة، قالت انها عندما التحقت لأول مرة بالتلفزيون المغربي كان من المفترض ان تقوم باعداد وتقديم برنامج للاطفال، ولكنها صرفت النظر عن تنفيذه لان الامكانيات التي كانت متاحة للبرنامج لم تشجعها على القيام بهذه الخطوة.

«نادي الشباب» عبارة عن برنامج منوعات لأغاني مطربين مغربيين من الشباب، وقدمت فتيحة في حلقته الاولى مجموعة وجوه شابة، منهم احمد الحسن وبشرى غزال وسعيدة فكري، ومجموعة «سهام» الغنائية، وعزيز خيري والمطربة ماجدة اليحياوي.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1						■				
2			■							
3								■		
4	■					■				
5				■					■	
6			■				■			
7						■				
8				■					■	
9		■						■		
10		■				■				■

أفقيا

1- عطف - يعالج.
2- ممثلة سورية - في العروق.
3- قرع «معكوسة» - نقطع - للتعريف.
4- لا يتذكر - حاقد.
5- في الفم - آلة للطحن قديمة.
6- شيد - ضجر.
7- ضد اضيق - الاسف.
8- عاصمة اوروبية - قرض.
9- مشقة وتعب - كائن حي.
10- صور ولون - صغير الكلب.

عموديا

1- رئيس دولة عربية.
2- شرب - عاصفة بحرية - جوهر
3- مقياس ارضي - حلقات.
4- من القردة - رادع «معكوسة».
5- من الوالدين - للتفسير - نظير «معكوسة».
6- يختبر - احبك.
7- ارغب «معكوسة» - مرض صدري - مقياس ارضي.
8- بين الاثنين - نقترب.
9- ممثلة مصرية راحلة.
10- يضجر - المضيء.

الحل السابق

[illegible]

مركبة العقد المقبل سوف تستغني نهائيا عن البنزين

شركات السيارات الأميركية تستعد لـ«الثورة الخضراء» و«المحرك النظيف» ينزل السوق خلال 7 سنوات

ديترويت: من وليد ابي رشد

قبل ايام من انقضاء عام 1997 المنصرم وقعت شركتا «فورد» الاميركية للسيارات وشركة «ديملر بنز» الالمانية، في مدينة شتوتجارت، على مذكرة تفاهم مع مؤسسة كندية متخصصة بتطوير خلايا الوقود، هي شركة «بالارد» بهدف تسريع العمل على انتاج محركات للسيارات والشاحنات العاملة بطاقة خلايا الوقود، علما بان شركة «فورد» تعمل، بالتعاون مع عدد من منتجي خلايا الوقود، على تطوير نظام متكامل لخلايا الوقود يعمل بواسطة الهيدروجين وذلك لسياراتها المتوسطة الحجم.

وبدورها تعمل شركة «جنرال موتورز» الكبرى بين شركات السيارات الاميركية، على تطوير خلايا الوقود لاستعمالها كوقود اساسي في سيارة المستقبل، فيما تعكف شركة «كرايزلر» الاميركية، بالتعاون مع شركة «الاليد سيجنال ايروسبايس» على تطوير واختبار نظام آخر للطاقة المستمدة من خلايا الوقود يعمل مباشرة بواسطة الهيدروجين.

واليوم تعمل اكثر من خمسين شركة في العالم على تطوير خلايا الوقود كمصدر للطاقة وبعد ان اصبحت الرهانات عالية عليها بات من المتوقع ان تصبح الدولة السباقة في تطوير تقنية خلايا الوقود هي الدولة الممسكة بمفتاح الجيل المقبل من مصادر الطاقة.

خلايا الوقود

ما هي طاقة خلايا الوقود وكيف انبثقت فكرتها؟

من الثابت ان اول طاقة مستمدة من خلايا الوقود جرى تطويرها العام 1839 من قبل عالم - كان يشغل وظيفة قاض ايضا - في مقاطعة ويلز البريطانية، هو السير وليام جروف. الا ان الاهتمام العلمي الجدي بها، كمصدر محتمل للطاقة، لم يبرز الا في الستينات وبدافع احتياجات برنامج الفضاء الاميركي، وتحديدا بعد تفضيل برنامج الفضاء الاميركي لطاقة خلايا الوقود كمصدر لوقود مركباتها الفضائية عوض الطاقة النووية - الاخطر استعمالا - والطاقة الشمسية - فكان ان اعتمدت مركبتا الفضاء «جيميني» و«أبوللو» على طاقة خلايا الوقود، ولا تزالان، في توليد الكهرباء واستخراج الماء للرحلات الفضائية والمكوكية.

من حيث المبدأ تشبه وحدة طاقة الخلايا البطارية العادية اذ انها تولد الكهرباء من جراء امتزاج مادتي الهيدروجين والاوكسجين كهربائيا وكيماويا دون التسبب بعملية احتراق. ولكنها، خلافا للبطارية العادية، لا تفرغ من الطاقة ولا تحتاج الى تبديل بل تواصل انتاج الطاقة - على شكل كهرباء وحرارة - طالما استمر تزويدها بالوقود. و«النفايات» الوحيدة التي تفرزها هذه الوحدة هي الماء النقي القابل للاستعمال البشري.

تتشكل وحدة طاقة خلايا الوقود من «الكترودين» اثنين يغلفان قطبا ايجابيا وقطبا سلبيا فينساب الاوكسجين عبر احد القطبين و«الهيدروجين» عبر الثاني فيولدا الكهرباء والماء والحرارة. اما ميزات وحدة خلايا الوقود على غيرها من مصادر الطاقة فهي:

- خلوها من اي عامل تلويث للبيئة على اعتبار ان الغازات التي تولدها طاقة الخلايا تتميز بمستوى منخفض من اوكسيدات النيتروجين واوكسيدات الكبريت. وبما ان اداء طاقة الخلايا افضل من مصادر الطاقة الاخرى على صعيد فعالية الطاقة المولدة فإن افراز ثاني اوكسيد الكاربون (CO_2) يمكن تقليصه مع ادخال محركات خلايا الطاقة وتصميمها، مما يشكل مساهمة ملموسة في محاربة ظاهرة التسخين الحراري في العالم.

- اداؤها الجيد والفعالية الافضل لطاقتها (40 الى 60 %) وخلو محركها من الضجيج مما يشكل مساهمة اضافية في الحفاظ على البيئة.

التطبيق العملي

مع نمو الحس البيئي في العالم وتنامي المطالبة بخفض مصادر التلوث، حددت السلطات الفدرالية في الولايات المتحدة وقطاع صناعة السيارات هدفا مشتركا لحماية البيئة من مصدر رئيسي للتلوث هو نفث عوادم السيارات والمركبات العاملة على البنزين والديزل (المازوت) وذلك بتسريع انزال سيارات وشاحنات تعمل محركاتها بخلايا الطاقة في موعد اقصاه عامي 2003 و2005 ويؤكد مصنعو خلايا الوقود ان التقنية التطبيقية للمحرك العامل بطاقة خلايا الوقود سوف تكون جاهزة في الموعد المضروب، اي في بحر خمس او سبع سنوات، وبكلفة معقولة ايضا.. شريطة ان تسمح الامكانات المالية والهندسية بتطبيق هذه التقنية. ويضيفون ان انواعا مختلفة من الوقود يمكن استعمالها في عملية الانتقال الى مصادر الطاقة المتجددة مثل الهيدروجين والميثانول والغاز الطبيعي وغاز البترول المسيل. ويبدو ان الطاقة الهيدروجينية مرشحة لأن تطلق ثورة تكنولوجية على الارض وفي الفضاء معا خصوصا بعد ان لاحظ مصممو المحركات ان الهيدروجين اصبح متوفرا بصورة متزايدة كناتج صناعي جانبي و«كنفاية» من عمليات اخرى. ومنذ اليوم بدأت تعمل في مدينة شيكاغو الاميركية، وبصورة تجريبية، حافلات للركاب تسير على مدى نهار كامل بوقود خزان هيدروجين واحد. وفي المانيا كشفت شركة «ديملر بنز» عن سيارة تسير بواسطة محرك على الهيدروجين ينفث عادمه.. الماء فقط.

وفي ديترويت تعمل شركة «فورد» على التغلب على تحديين في سيارة العقد المقبل هما: ضمان التقيد بشروط البيئة المقبولة دوليا، من جهة، وانتاج «المحرك النظيف» بكلفة معقولة للمستهلك. وتؤكد الشركة ان ابحاثها على هذين الصعيدين يسمحان لها بتوقع انزال «السيارة النظيفة» الى السوق ابتداء من اواخر العام الحالي.

وتقول نائبة رئيس شركة فورد، هيلين بيتروسكاس، المسؤولة عن تطوير السيارة «الصديقة للبيئة»، ان الشركة تدرس اعتماد عدد من مصادر الطاقة «للمحرك النظيف» وانها طورت، في هذه الفترة الانتقالية، سيارة «الوقود المرن» التي تعمل اما بواسطة الغازولين او بواسطة الكحول ويمتاز محركها بقدرته على التحول من طاقة الى طاقة الكترونيا.

رغم ذلك يبدو الهيدروجين مصدر الطاقة الاكثر حظا «لتحريك» السيارات النظيفة واحدى ميزاته الاساسية انه غير معرض لأن ينضب عن وجه الارض وان يصبح نادرا فهو، وان كان صعب التعليب، المادة المتوفرة بسهولة في العالم. وفي هذا السياق يؤكد المهتمون بـ«السيارة النظيفة» ان رخص سعر البنزين، خصوصا في اسواق الولايات المتحدة، لا يزال الدافع الاساسي في تباطؤ قطاع السيارات في تطوير محرك المستقبل، اي محرك طاقة الخلايا. ولكنهم يتوقعون ان يبدأ الانتاج بكثافة، في بحر السنوات السبع المقبلة، مع تراجع الانتاج النفطي وعودة الاسعار الى الارتفاع.

سيارة فورد كونتور الثنائية الوقود: مرحلة انتقالية للسيارة النظيفة (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

بطارية خلايا الوقود
الوقود
قطب كهربائي سالب
الكترولايت
التيار الكهربائي
الهواء
«الشرق الأوسط»

طالبت بمراعاة الأصول الواجبة في طهي اللحوم

منظمة الصحة العالمية تحذر من احتمال وجود مصابين بـ«جنون البقر» في المنطقة العربية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

حذر المستشار الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في منطقة الشرق الاوسط الدكتور زهير حلاج من احتمال وجود مصابين بمرض جنون البقر في المنطقة العربية. وقال حلاج في لقاء مع «الشرق الأوسط» على هامش ندوة عقدتها المنظمة في القاهرة حديثا ان لاحتمال ان يصبح المرض خاصة النوع المكتشف حديثا منه والمعروف باسم «كروتسفيلد ياكوب» وباء هو احتمال قائم بالفعل.

وقال مستشار المنظمة في مكافحة الأمراض السارية ان المنظمة توجه نظر المسؤولين عن الصحة والطعام في البلاد العربية الى ضرورة مراعاة الاشتراطات الواجبة في طهو الاطعمة التي تحوي لحوما بقرية كما طالب المسؤولين في مجالات استيراد وتربية الماشية بان يفرضوا قيودا على العملية حتى نضمن عدم وصول لحوم حيوانات حاملة للمرض وان تشمل القيود الماشية ومنتجاتها كما حذر مستشار المنظمة من اعطاء الماشية وجبة «اللحم والعظام» وهي المنتجة من مخلفات المجازر والتي اعتبرت مسؤولة عن اصابة الابقار في دول اوروبا بمرض جنون البقر.

واوضح حلاج ان المرض يتم انتقاله عبر النسيج العصبي والمعرضون له هم اخصائيو جراحات المخ والاعصاب والطب الشرعي وتشريح الجثث وقال ان خبراء المنظمة الدولية طالبوا بوقف استخدام هرمونات النمو وكذلك جميع العقاقير المنتجة من الجسد البشري للمتوفين، حيث ان مرض جنون البقر كان معروفا من فترة لكن الـ24 حالة التي رصدت عرفت في عام 96 ومنها 23 حالة في بريطانيا وحالة واحدة في فرنسا وقال ان مرض كروتسفيلد ياكوب هو احد انواع المرض وعرف حديثا ولا يعرف فيروس مسبب له أو فترة حضانة وكذلك لم تسجل اعراض محددة له.

وعما توصي به المنظمة من خلال ندوتها الاخيرة بالقاهرة، قال حلاج: توصي المنظمة بضرورة انشاء نظام وطني لترصد مرض «كروتسفيلد ياكوب» باعتباره المرض البشري الرئيسي في مجموعة الاعتلالات الدماغية الاسفنجية التي تصيب الانسان والحيوان، وقالت التوصيات ان وجود نظام ترصد وطني فعال يعطينا صورة عن الوضع الموجود في البلاد،

كما يكشف الحالات التي يمكن ان تكون قد نجمت عن التعرض لمواد تحتوي على العامل المسبب لمرض كروتسفيلد - ياكوب ومنها اكل لحوم مصابة في أوقات ماضية خاصة بسبب السياحة والسفر حيث لم تعرف فترة حضانة المرض بعد. كذلك يعتبر نظام الترصد الوطني حلقة كبيرة الاهمية في نظام الترصد العالمي الذي لا بد من تكامله لاكتشاف طبيعة وطريقة انتقال العامل المسبب لمرض كروتسفيلد - ياكوب.

وما لم تتم معرفة العامل المسبب وطبيعته وطريقة انتقاله، فان اجراءات المكافحة ومنع انتشار المرض، وطرق تحديد الحالات وعلاجها تظل قاصرة، ويظل خطر الانتشار الوبائي قائما.

- كما توصي المنظمة بضرورة قيام الدول العربية بتوفير المعلومات اللازمة لرصد مرض كروتسفيلد - ياكوب للفئات المعنية ولا سيما اطباء الاعصاب، والمختصين في الطب العصبي النفسي، الوبائيات، عن طريق نقاباتهم المهنية، كما اوصت بضرورة تذكير الاطباء المعنيين دوريا بالتبليغ عن كل الحالات التي يشتبه او يحتمل ان تكون حالات لمرض كروتسفيلد - ياكوب، والحالات المؤكدة منه، وضرورة ابلاغ منظمة الصحة العالمية دوريا بالوضع الراهن حتى وان لم تقع اي حالة، وتبليغها عن كل حالة محتملة أو مؤكدة بأسرع ما يمكن.

تساعد على الشفاء من اختلاطات السكتات والرضوض

تبديل الاتصالات الدماغية بواسطة الحقول الكهرومغناطيسية

أكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

بين العلماء الاميركيون في دراسات عصبية دماغية جديدة، ان تعرض الدماغ الى حقل كهرومغناطيسي يؤدي الى تبدلات مهمة في الاتصالات الدماغية الداخلية بين الخلايا العصبية. كما يمكن ان يؤدي الحقل المغناطيسي الى تشكل اتصالات جديدة بين النورونات العصبية، وهذا من شأنه ان يساعد في شفاء المرضى من اختلاطات السكتة الدماغية او الرضوض العصبية التي تؤدي الى فقدان جزء من فعالية الدماغ مما يؤدي الى اضطراب الاتصالات العصبية واضطرابات الجملة الحركية الحسية بعد الرضوض.

واعاد العلماء هذه الظاهرة (اي اعادة نمو اتصالات عصبية جديدة) الى قدرة الدماغ على المطاوعة «brain plasticity» والتأقلم مع الظواهر الخارجية التي يتعرض لها بعد الاصابة بالرضوض او الأذيات.

واكبر مثال على المطاوعة الدماغية هو التبدلات العصبية التي تحدث لدى المكفوفين، فالعميان يستطيعون التعرف على الاشياء المحيطة بواسطة حاسة اللمس التي تكون متطورة جدا لديهم ويعود هذا التطور الى ان ادمغتهم تكرس المناطق البصرية التي يفترض ان تكون مسؤولة عن الرؤية لدى الناس الطبيعيين من اجل تنشيط الحواس الاخرى، خاصة حاسة اللمس.

لكن فيزيولوجيا المطاوعة الدماغية قد تسبب مشاكل جانبية احيانا، وذلك على غرار الألم الحاصل بعد بتر الاطراف (phantom limbs)، حيث يشعر المرضى ان يدهم او قدمهم ما زالت موجودة رغم البتر والبعض يحسون بالم شديد غير قابل للعلاج...الخ.

وقالت الباحثة ليوناردو كوهين من المركز الوطني للامراض العصبية والسكتات الدماغية في واشنطن دي. سي، ان الامواج الكهرومغناطيسية تحرض المطاوعة الدماغية. ويتم ذلك بتعرض القحف الى مجال مغناطيسي متبدل او ما يدعى «Transcranial Magnetic»، حيث تتشكل تيارات كهربائية مختلفة على سطح الدماغ.

استخدامات

وتستخدم طريقة التحريض الدماغي المغناطيسي T.M.S منذ منتصف الثمانينات كوسيلة تشخيصية لمعرفة فيما اذا كانت السبل العصبية الحركية المغذية للعضلات سليمة ام لا.

واقترح بعض الاطباء ان الحقل المغناطيسي مفيد لمعالجة الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب وتبدلات المزاج والهمود... الخ.

وقام الفريق الطبي الذي تقوده الباحثة كوهين بتجارب متعددة لقياس التبدلات العصبية بعد بتر الاطراف.

وقام الفريق ايضا باجراء تجارب ميدانية على مجموعة من المتطوعين من اجل رسم سبل السياسة العصبية وآلية المطاوعة الدماغية بعد قطع سبل السيالة العصبية. حيث قام الاطباء بربط ايدي المتطوعين بمستوى المرفق بأشرطة خاصة لقطع السيالة العصبية لمدة عشرين دقيقة في يد واحد، كما وصلت العضلة ذات الرأسين الموجودة في الوجه الامامي للعضد بمساري كهربائية لقياس الفعالية العضلية.

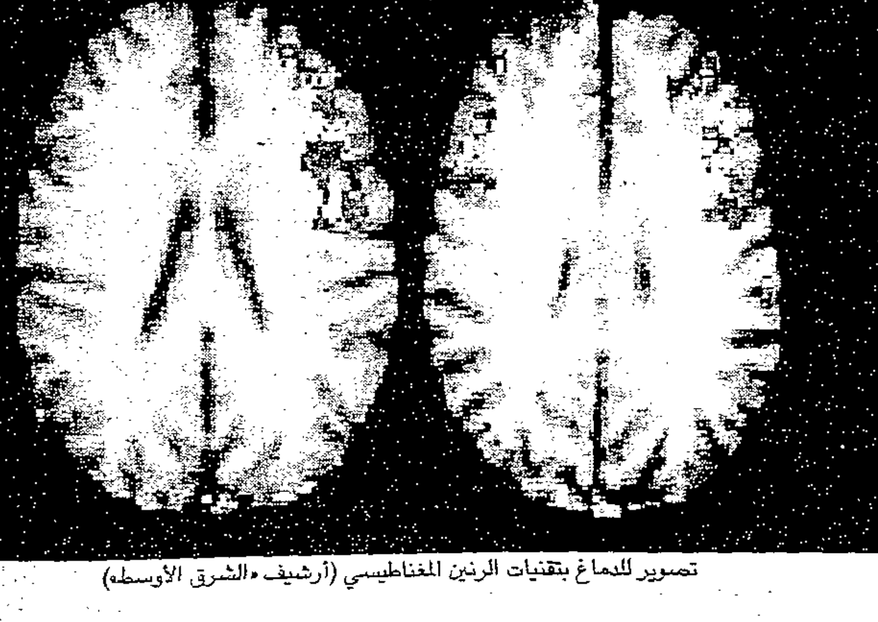
ووجد العلماء ان الفعالية الكهربائية الدماغية تتبدل بشكل ملحوظ بعد ربط اليد حيث تستجيب العضلات الموجودة اعلى مكان الربط للتحريض الدماغي بشكل فعال اذا عرض النصف الدماغي المسؤول عن حركة اليد المبتورة الى تيار مغناطيسي.

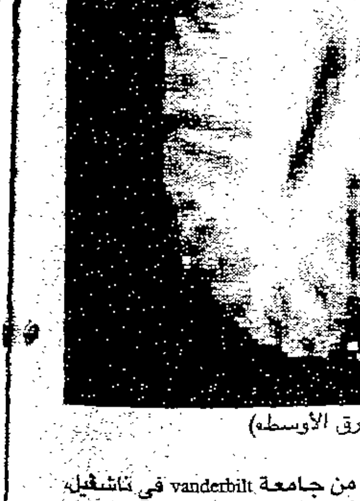
لكن استجابة اليد طبيعية تكون للحركة اذا عرض النصف الدماغي الآخر للتيار المغناطيسي. وهذا يقود الى اقتراح مفاده ان تحريض المناطق الدماغية غير المسؤولة عن حركة الاطراف المبتورة قد يؤدي الى تعديل ظاهرة فرط المطاوعة الدماغية في المناطق الدماغية المسؤولة عن الحركة.

التجارب المغناطيسية

وقالت كوهين ان التجارب المغناطيسية الجديدة إشارت الى امكانية التحكم بمعدل المطاوعة الدماغية، حيث يمكن زيادتها او خفضها حسب متطلبات الحالة التي يعاني منها المرضى. فيمكن زيادة المطاوعة الدماغية لدى المرضى المصابين بالسكتات الدماغية، وذلك عن طريق تحريض الدماغ على انشاء اتصالات عصبية جديدة حول المناطق المصابة التي فقدت فعاليتها بسبب انقطاع التروية الدموية اليها. كذلك يمكن تثبيط المطاوعة الدماغية لدى المرضى الذين يعانون من الام بعد بتر الاطراف وذلك للشعور الكاذب بوجود الطرف المبتورة.

وقال البروفيسور جون كاس من جامعة vanderbilt في ناشفيل ان هناك ادوية يمكنها ان تثبط او تزيد من قدرة المطاوعة الدماغية، لكن المجال المغناطيسي افضل من الادوية في تحقيق هذه الغاية لانه لا يترافق مع اعراض جانبية غير مرغوبة.





تصوير للدماغ بتقنيات الرنين المغناطيسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دقائق «النيوترينو» وليس «النيوترونات»

● في مقال «المادة السوداء تنتشر في الكون وتظل لغزا يحير العلماء ويصعب تفسيره» («الشرق الأوسط» العدد 7040 في 1998/3/8) وردت كلمة «النيوترونات» بوصفها الدقائق الذرية الصغيرة التي يمكن ان تتشكل من هذه المادة، والصحيح ان الدقائق هي دقائق «النيوترينو».

ونشكر للاستاذ رائد احمد من لندن التفاتته لتصحيح هذه النقطة.

اما ما يخص تسمية المادة السوداء فهي تقابل بالانجليزية تعبير Dark Matter ويعرفها قاموس اوكسفورد العلمي المختصر بانها تقابل المادة المفقودة Missing Matter

---

اخبار علمية

انطلاق فعاليات الأسبوع الوطني للعلوم في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

انطلقت في بريطانيا فعاليات الاسبوع الوطني للعلوم الذي تشرف عليه الجمعية البريطانية لتقدم العلوم. وتشهد مختلف مدن بريطانيا ومؤسساتها العلمية والجامعية ندوات ومؤتمرات ومعارض يتم فيها تبادل الافكار وعرض احدث المنجزات في ميدان العلوم والطب والهندسة.

اكتشاف جديد حول بدايات الزراعة في القارة الأميركية

واشنطن - ا.ف.ب : اكدت دراسة نشرتها مجلة «ساينس» في عددها الاخير ان باحثين اميركيين اكتشفوا في المكسيك اقدم مجمع سكني يعتمد كليا على الزراعة في القارة الاميركية يعود تاريخه الى اكثر من ثلاثة آلاف عام.

وقال اصحاب الدراسة ان هذا الاكتشاف يشير الى ان القرى الزراعية الحضرية الاولى في اميركا الشمالية او الوسطى ظهرت قبل القرن الخامس او السادس من عصرنا كما كان يظن الاخصائيون حتى الان.

ومنذ بدء الانسان باستخدام النباتات الاولى في القارة قبل حوالى 9500 سنة حتى ذلك التاريخ كان سكان المنطقة يعتبرون عموما صيادين يتحولون احيانا الى مزارعين او فلاحين حقيقيين مع نمط حياة مركز على انتاج المحاصيل.

ويدل اكتشاف موقع سيريو خواناكوينا على طول الحدود الاميركية المكسيكية على ان نشوء قرى حقيقية في المنطقة يعود الى عهود مبكرة اكثر مما هو معروف حتى اليوم كما اكد روبرت هارد من جامعة سان انطونيو (تكساس) وجون روني من مكتب الاحصاء العقاري في البوكورك (نيومكسيكو).

وتعد هذه القرية اكبر واكثر تعقيدا من كل القرى المكتشفة حتى الان والتي يعود تاريخها الى ثلاثة الاف سنة. وسكانها كانوا، حسب الدراسة، مزارعين حقيقيين يستخدمون تقنية الري ولو انهم كانوا يزرعون نباتات محلية غير الذرة التي تعتبر اول زراعة للحبوب في اميركا.

دراسة.. انخفاض الملح في الطعام قد يكون مضرا للصحة

لندن - رويترز: حذر اطباء اميركيون من ان انخفاض الملح في الطعام قد يكون مضرا بالصحة.

وقال اطباء بكلية البرت اينشتاين للطب في نيويورك انه على عكس الاعتقاد الشائع بان الافراط في تناول ملح الطعام يمكن ان يؤدي الى النوبات القلبية فان انخفاض كمية الصوديوم التي يتناولها الانسان قد يكون مضرا فعلا.

وقال مايكل الدرمان استاذ علم الاوبئة والطب الاجتماعي «عليك ان تلغي التوصيات الحالية لتقليل مقدار ملح الطعام وان تنتظر مزيدا من المعلومات».

وفي دراسة نشرت في مجلة «لانسيت الطبية» قام الدرمان وفريقه بتحليل الوجبات الغذائية لنحو 11 ألف شخص شملهم مسح بدأ في عام 1971 في الولايات المتحدة.

وقال الدرمان «دراستنا لا تقدم اي دليل يدعم التوصيات التي تدعو الى خفض الصوديوم كهدف للسياسة الغذائية».

واضاف «تلك التوصيات تستند الى بيانات تشير الى ان الاقلال من تناول الملح يعني تقليل الاصابة بضغط الدم وهو شيء صحيح لبعض الناس، لكن ليس لجميع الناس.

فضلا عن ذلك فان هناك طرقا كثيرة جدا لخفض ضغط الدم وهي ليست كلها صالحة لك بل في الواقع فان دراستنا تشير الى ان انخفاض الصوديوم ربما يكون مضرا فعلا».

ومن المفارقات ان الدرمان وفريقه وجدوا ان معدل الوفيات يتناسب تناسبا عكسيا مع مقادير الملح في الطعام. فكلما زادت كميات ملح الطعام التي قال الناس انهم يتناولونها كلما قل احتمال وفاتهم بامراض شرايين القلب وغيرها من الامراض.

وامراض القلب هي السبب الرئيسي للوفاة في معظم الدول المتقدمة، وضغط الدم المرتفع عامل رئيسي يساعد على الاصابة بتلك الامراض. ومع اقتناع الاختصاصيين بان ارتفاع مقادير ملح الطعام يزيد ضغط الدم فانهم ينصحون الناس بالاقلال من تناول الملح.

وربطت دراسة سابقة نشرت ايضا في مجلة «لانسيت» بين زيادة ملح الطعام وبين الاصابة بسرطان المعدة والربو واحتباس البول. وهناك اخرون يشاركون الدرمان اعتقاده.

فقد توصل الكسندر لوجان الخبير الكندي في امراض ضغط الدم الى نتائج مماثلة في بحث نشرته مجلة «جورنال اوف اميركان ميديكال اسوسييشن» قبل نحو عامين.

وتوصل لوجان الى ان الاثار الضارة للاقلال من ملح الطعام ليس مسلما بها بشكل كامل وانه ينبغي للاطباء الا يفترضوا ان الطعام القليل الملح غير ضار.

وقال الدرمان ان العلاقة بين كمية ملح الطعام والمكونات الغذائية الاخرى ربما تكون معقدة بدرجة تجعل من المتعذر اصدار احكام عامة.

42 في المائة من الأسر الأميركية تقتني كومبيوتر خاصا

نيويورك - ا.ف.ب: اكد مكتب اوديسي لدراسات السوق في كاليفورنيا ان 42 في المائة من الأسر الاميركية تقتني كومبيوترا خاصا مقابل 39 في المائة قبل ستة اشهر.

فخلال سنة انتقلت نسبة استخدام الأسر للكومبيوتر الخاص من 37 الى 42 في المائة كما اشار مكتب اوديسي الذي اجرى استطلاعات شملت عينة من 2500 أسرة اميركية.

وتقترب هذه الارقام من الارقام التي نشرتها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي شركة داتاكويست التي افادت ان نسبة دخول الكومبيوتر الى المنازل بلغت 43 في المائة في اواخر 1997 في مقابل 35 في المائة اواخر العام 1996.

واوضح مكتب اوديسي ان نسبة اوائل المشترين بين العائلات التي اقتنت كومبيوترا خلال النصف الثاني من 1997 بلغت 35 في المائة في مقابل 32 في المائة للنصف الاول.

وبلغت نسبة العائلات التي اشترت كومبيوترا حتى الان وتعتزم شراء جهاز جديد 65 في المائة مقابل 68 في المائة للفصل الاول.

واكد مكتب اوديسي الذي يتخذ من سان فرنسيسكو في كاليفورنيا مقرا له ان نسبة الأسر التي تقتني كومبيوترات مجهزة بقارئ لاقراص مدمجة «سي دي - روم» بلغت 31 في المائة يؤمن 23 في المائة منها امكانية الاتصال بالانترنت.

وذكر مكتب اوديسي ايضا ان 30 في المائة من الأسر المتصلة بالانترنت اجرت عملية شراء واحدة على الاقل بواسطة الانترنت في الاشهر الستة الاخيرة من 1997 اي 50 في المائة زيادة عن عام 1996.



علي الجمال

د. عبد الله الغنيم

● الدكتور عبد الله يوسف الغنيم وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي يرعى غدا افتتاح معرض الجذور للفنان الكويتي بدر القطامي بصالة جمعية الفنون التشكيلية بحولي.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة شهدت حفل ختام ملتقى الاطفال العرب الثالث الذي نظمته اندية الفتيات في الشارقة خلال الفترة من 6 ـ 12 الحالي.

● الشيخ هايل السرور عضو مجلس الاعيان الاردني الاسبق ووالد المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني يرقد على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية جراء وعكة صحية الم به.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى صباح اليوم مؤتمر «انماء المنطقة المحتلة.. واقع وحاجات» بدعوة من الهيئة الوطنية لدعم وانماء المنطقة المحتلة في فندق كورال بيتش ـ بيروت.

● طلعت بن الظافر المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين يشرف على دورة تدريبية في مجال صيانة مكائن الغزل والنسيج بالاسكندرية لمدة اسبوعين اعتبارا من اليوم وحتى 26 الجاري.

● الامير فهد بن خالد السديري رئيس لجنة جائزة الامير خالد احمد السديري للتفوق العلمي رأس اجتماعا للجنة العليا للجائزة لمناقشة الاستعدادات المتعلقة لاقامة حفل الجائزة الذي سيرعاه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الاربعاء المقبل في محافظة الغاط (شمال غرب الرياض).

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السفراء العرب في المانيا، دعا الى الحفل الذي سيقيمه الاثنين المقبل لوداع المستشار حازم كركوتلي الذي سيتولى رئاسة البعثة الدبلوماسية السعودية في العاصمة البوسنية سراييفو.

● الأميرة رانية العبد الله رعت اعمال الندوة التي اقامتها جمعية رعاية الاحداث بالتعاون مع تجمع لجان المرأة بعنوان «دور المرأة في حماية الاسرة من الانحراف» التي عقدت في رحاب جامعة العلوم والتكنولوجيا بحضور الدكتور سعد حجازي رئيس الجامعة وامل الزعبي مقررة تجمع لجان المرأة في محافظة اربد.

● اللورد رالف دارندورف، ذو الاصل الالماني، حصل على ميدالية جوته، التي يقدمها معهد جوته الالماني كل عام، بسبب ابحاثه الفلسفية والاجتماعية. وسوف يقدم الجائزة له الدكتور رومان هرتسوج، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، في حفل يقام في مدينة فايمار.

● علي الجمال رئيس مجلس ادارة مصرف «جمال ترست بنك» في لبنان اقام حفل عشاء تكريما لرئيس الجالية اللبنانية في كوناكري علي سعادة وعقيلته، حضره عدد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والاقتصادية.

● ديفيد ويذام عين نائبا للمدير التنفيذي لبنك الكويت المتحد المسجل في بريطانيا. وكان يشغل قبل منصبه الجديد منصب نائب رئيس «سيدل بنك» في لندن.

● جهاد جمال ومامون كريم من كبار رجال الاعمال ومديري شركة اليمان للمعارض السورية دعيا مع مجموعة سبوت الدولية الى حفل استقبال للتعارف والعشاء في نادي الشرق اليوم بمناسبة التحضير للمعرض الاقتصادي الدولي الشامل 98، الذي سيقام على ارض مدينة سوق الانتاج الصناعي والزراعي في حلب شمال سورية بين 18 ـ 22 ابريل (نيسان) القادم.

● الدكتور داود مساعد الصالح محافظ حولي في الكويت يرعى اليوم افتتاح معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات البحرية والرياضية على ارض المعارض الدولية بمشرف.

● سناء منصور رئيسة قطاع القنوات الفضائية بالتلفزيون المصري اختيرت عضوا باللجنة التنفيذية العليا لمهرجان «شهر التسوق» الذي تنظمه وزارة السياحة المصرية والتي بدأت اجتماعاتها لمناقشة جدول برنامج المهرجان.

● جورج ديب نعمة النائب اللبناني يفتتح بعد ظهر اليوم «معرض صور عن وقائع الاعتداءات الاسرائيلية» الذي دعا اليه مجلس انماء قضاء الشوف والحركة الثقافية في لبنان ويقام في دار بلدية دير القمر (جبل لبنان).

● وداد الاورفتلي الفنانة التشكيلية العراقية افتتح لها امس في قاعة الدار للتصميم الداخلي في دبي معرض تشكيلي اقامته بدعوة من هالة القوتلي مديرة الدار.

تظاهرة علمية يشارك فيها 500 طبيب

الجمعية السعودية لطب العيون تناقش 60 ورقة عمل علمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم جلسات وندوات ودورات التدريب الخاصة بالاجتماع السنوي «طب العيون 98» الذي تنظمه الجمعية السعودية لطب العيون برئاسة الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز، وذلك في قاعة المؤتمرات بمركز الخزامي بالرياض. كما يتم افتتاح المعرض السنوي لطب العيون الذي تعرض به الشركات العالمية والعربية احدث منتجاتها من اجهزة ومعدات وادوية خاصة بالعيون.

ويقام مساء اليوم حفل الاجتماع العلمي حيث يلقي الأمير عبد العزيز بن احمد رئيس الجمعية كلمة حول انجازات الجمعية ثم يقوم بتسليم الجوائز والشهادات التقديرية للفائزين بها والمؤلفة من درع الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز لمكافحة العمى ودرع الجمعية السعودية لطب العيون لعام 98، وثلاث شهادات تقديرية للشركات الوطنية الاكثر اسهاما في دعم اعمال الجمعية ونشاطاتها العلمية. وبعد ذلك يفتتح المعرض الذي يعقد على هامش الاجتماع.

وتعقد صباح اليوم اول جلسة علمية تدور حول الجديد في علاج وعمليات الشبكية ويرأسها البروفيسور بيرند كيرتشهوف الالماني، وتشتمل الجلسة على ثماني اوراق علمية مقدمة من الاطباء عمران احمد وسلوى الهزاع وآمال الحميدان وحميدة كافي وبيرند كيرتشهوف واحمد ابو الأسرار وبينتي ميكونين.

كما تعقد الجلسة الثانية في الصباح برئاسة الأمير عبد العزيز بن احمد وهي عبارة عن ندوة عالمية لمكافحة العمى ويحضرها العديد من المتخصصين منهم الدكتور روبرت ماسوف من جامعة جونز هوبكنز (معهد ويلمر للعيون). ويدير الندوة الدكتور عادل عبد العزيز الرشود رئيس برنامج مكافحة العمى بالعالم الاسلامي.

ايضا تبدا اليوم أولى الدورات التدريبية حول استخدام جهاز الفيكو لإزالة الكتاراكت من العين (المياه البيضاء). وفي نفس الوقت تعقد دورة اخرى لتدريب الاطباء المشاركين على وصف واستخدامات العدسات اللاصقة. كما تعقد الجلسة العلمية الثالثة عن تطورات تشخيص وعلاج وعمليات الكتاراكت والجلوكوما. وتناقش الجلسة عشر اوراق علمية في شتى جوانب الموضوع مع عرض حي بالفيديو للعمليات والجديد من الأساليب الجراحية فيها. وغدا الأحد تعقد في نطاق هذه الفعاليات الجلسة العلمية الرابعة وتناقش كل ما يتعلق بتجميل العين وتطور عمليات الجفون والحجاج.

كما تعقد الندوة الطبية المخصصة لموضوع تصحيح العيوب الانكسارية باستخدام اشعة الليزر. وتعقد كذلك الدورة التدريبية الثالثة وتدور حول عمليات تجميل العين. وتعقد غدا ايضا الجلسة العلمية الخامسة وهي حول الجديد في عمليات الشبكية. وفي المساء يعقد اجتماع الجمعية العمومية للجمعية السعودية لطب العيون.

أما بعد غد الاثنين فتعقد الجلسة العلمية السادسة والأخيرة عن طب وجراحة عيون الأطفال، والندوة الثالثة وموضوعها رحلة في جفون العين، والدورة التدريبية الخامسة حول عمليات العيون لدى الأطفال، ثم الجلسة العلمية الأخيرة في الاجتماع وهي عن امراض القرنية وامراض العين الخارجية.

يذكر ان هذه التظاهرة العلمية يشارك بها اكثر من 500 من اطباء العيون في داخل المملكة وخارجها من بينهم أشهر المختصين في هذا المجال بالعالم.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لصديقنا ابو أسل، الدكتور يوسف عز الدين، صداقة متينة بالشاعر السعودي الدكتور عبد الله عبد الكريم العبادي الذي وصل بريطانيا مؤخرا، فأهاج وصوله في نفس ابو أسل ذكريات الامس وايامهما في وادي وج بالطائف وبجع حمام الوج الذي يكثر في ذلك الوادي، فبعث اليه برسالة من منفاه الطوعي في ولاية ويلز في بريطانيا. وهو يعاني هموم الوحدة والغربة والمرض. ولكن مشاغل لندن اشغلت صديقه عن الجواب عليها. فبعث اليه عتابا شعريا اخوانيا بهذه الابيات:

ابا ماجد والمجد فيك سجية ... وانك عند النائبات صديق
نسيت اخا لم ينس خلقك عاطرا ... بذي الدار، لا خل لنا ورفيق
البيت سجين القلب والبيت والنوى ... ولو ان روحي في الزحام طليق
تكلفني الايام ما لا اطيقه ... واني بصبر المؤمنين خليق
تحملني الايام كل همومها ... ولم الهم رغم النازلات حنيق
الى الله اشكو من زمان تكاثرت ... علي همموم والزمان صفيق
شكوتك لا خوفا من السقم انما ... لان شكاتي للكرام تروق
سلام عليك ما تغنت حمامة ... (بوج) ووجه الشمس فيه شروق
فهل تجمع الايام ما فرقت بيننا ... وتحسن اعمالا لنا وتطيق؟
وترجع ساعات اللقاءات حلوة ... وافرح فيها والزمان رفيق؟

بعد ايام قليلة استلم الدكتور يوسف جوابه من اخيه الدكتور العبادي، يخاطبه ويقول، «شيخي واستاذي وفخري ومعلمي الاجل» ثم ينطلق بقريضه فيقول:

ابا أسل والعز فيك مؤثل ... وانت لنا طود ـ تجل ـ حمول
فمعاذك ان ننساك والقلب نابض ... بحبك والافكار فيك تجول
فانت الذي علمتنا كيف اننا ... نعيش وللطود الجميل نؤول
فراقك اعيانا فلا النفس سمحة ... بذاك ولا السلوان عنك يحول
اتشكو الينا يا حبيب وجمعنا ... يبث بشكوانا لكم ويقول:
فقدنا سماحا غاب عنا ـ وموئلا ـ ... اليه اذا جد الجديد نحول
فيسعفنا بالرأي والحب والرضا ... ويغدو عقولا بالندى ويعول
تركت فراغا حولنا اذ يحيطنا ... كأنا بصحراء النفود فلول
فاينك يا شيخ الجميع تضمنا ... حنانا وتهدينا رؤى فنصول
وتحيي ليالينا بعطر وزينة ... وروضة آداب لهن نشول
نشاطرك الآلام ما ناح طائر ... (بوج) على ايك بميل يتول
تجلد بصبر ان في الصبر راحة ... وعلق بآمال فانت عقول
ولا تبتئس فالله يكشف كربه ... يضيق به الانسان وهو ملول
واكثر دعاء فالدعاء خير قربة ... الى الله اذ منه البلاء يزول
فيا رب بلغنا عن الشيخ فرجة ... وبلغه خيرا منك حيث يؤول
فنلقاه في (وج) حبيبا معززا ... سليما سعيدا والحياة تطول

أخبارهم في كل مكان

● مؤسسة الغزالي للتجارة وشركة تيسو العالمية دعت رجال الصحافة لحضور المؤتمر الصحافي الذي تعقده المؤسسة اليوم بالرياض بمناسبة مؤتمر ومعرض ساعات تيسو لعام 98.

● «شباب الرافدين» يقيم معرضا تشكيليا لـ يوسف السعدي، وزيدان خلف، وابتسام الخليفة وحارث الأعسم في «قاعة الكوفة» وسط لندن وذلك اعتبارا من اليوم وحتى 21 من الشهر الحالي.

● يناقش كل من حسن عبده العزيقي وعبد الله محمد عون الزهراني رسالتي الماجستير المقدمتين منهما لاكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية حيث يناقش العزيقي رسالته مغرب اليوم، والزهراني مغرب غد. والاطروحتان في مجال الأمن والسلامة وأداء الأجهزة الامنية.

أفراح

● تمت في حفل بعمان خطوبة الشاب غسان العجمي إلى الآنسة رنا أبو الحور وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● عبد العزيز حجازي وعقيلته رزقا في عمان بمولودة أسمياها «شوق».

مرصد الصحراء والساحل الأفريقي يبدأ اجتماعاته بالعاصمة تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت في تونس اجتماعات مكتب مرصد الصحراء والساحل الافريقي الذي يضم دول المغرب العربي والساحل والقرن الافريقيين بمشاركة وزير الموارد المائية في النيجر ونائب رئيس المرصد وممثلي الدول الأعضاء والأمين العام لاتحاد المغرب العربي محمد عمامو.

وقد أكد المهدي مليكة وزير البيئة التونسي في افتتاح الاجتماع ان تونس تبذل كل ما في وسعها للمساهمة بفعالية في الشراكة العالمية ضد التصحر، مشيرا الى أهمية الانتقال إلى مراحل العمل الفعلي ضد التصحر وتنسيق الجهود على الصعيد الافريقي لمواجهة هذه الظاهرة.

وأشار المهدي مليكة بالمساعدات التي تقدمها فرنسا والمانيا وسويسرا وايطاليا للمرصد لمواجهة ظاهرة التصحر، مؤكدا على ضرورة ان تقوم الدول الافريقية بدور مماثل حتى يستطيع المرصد ان ينفذ خطته لمواجهة التصحر.

واوضح وزير البيئة التونسي ان بلاده اصبحت تمتلك تجربة هامة في مجال مقاومة التصحر تتضمن عددا من المشاريع مثل برامج التشجير واعادة تهيئة الواحات وحماية المياه والتربة وتعبئة الموارد المائية.

وذكر مليكة ان المشاريع المقررة بتونس في مجال مكافحة ظاهرة التصحر يخصص لها سنويا حوالي 100 مليون دولار، واوضح ان المساحة المهددة بالتصحر في تونس تبلغ حوالي 7 ملايين هكتار.

وقال ان تونس لديها الحلول اللازمة لمواجهة هذا الخطر ودلل على ذلك بان المساحة المهددة بالتصحر كانت 9 ملايين هكتار قبل بداية تنفيذ المشاريع والبرامج الخاصة بمقاومة التصحر في تونس. واضاف ان تونس تخسر سنويا 19 الف هكتار من الأراضي من جراء ظاهرة التصحر ولكنها تربح سنويا 30 الف هكتار من الاراضي بفضل المشاريع المقررة في هذا المجال.

يذكر ان مرصد الصحراء والساحل كان قد تم انشاؤه بمبادرة من فرنسا سنة 1992 ومن المنتظر ان تحتضنه تونس.



مؤتمر حول نقل التكنولوجيا في مصر

القاهرة: من رانيا الدراوي

ينظم المركز القومي للبحوث بالتعاون مع الجمعية القومية للتنمية التكنولوجية والاقتصادية مؤتمر «نقل التكنولوجيا وتطويرها.. المدخل المحوري للتنمية» لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم تحت رعاية وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد ووزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي الدكتور مفيد شهاب.

ويقول الدكتور نبيل عبد المجيد رئيس المركز القومي للبحوث ومقرر عام المؤتمر ان المؤتمر سيقام بالمركز تحت رئاسة الدكتور عصام الدين جلال رئيس مجلس ادارة الجمعية القومية للتنمية التكنولوجية والاقتصادية. وأضاف ان المؤتمر يتناول قضية نقل التكنولوجيا وتطويرها كمدخل اساسي للتنمية ومناقشة ابعادها الفنية والاقتصادية والتشريعية والبيئية وما يتطلبه ذلك من اجهزة وخبرات وكفاءات كما يتناول الوسائل المختلفة لنقل التكنولوجيا والظروف والامكانيات والآليات والاجراءات المناسبة لكل من هذه الوسائل.

في الشرق الأوسط: تعديل الاتصالات الدماغية بواسطة الحقول الكهرومغناطيسية (شؤون علمية) شكسبير الكلاسيكي يلهم «برليوز» الرومانتيكي (ثقافة

أسباب طبيعية لوفاة طالب الدكتوراه المصري في زنزانة الشرطة البريطانية

لندن: من محمد الشافعي

بعد نحو عامين من الانتظار وسط المجادلات القانونية والتحريات الجنائية لكشف ملابسات وفاة طالب الدكتوراه المصري احمد محمد الجمال في زنزانة مركز شرطة ليتون شرق لندن في 12 اغسطس (آب) 1996، قضت محكمة ستارسبروك امس بأن وفاة الجمال جاءت نتيجة لظروف طبيعية. ولم يكشف ناطق باسم المحكمة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» عقب اصدار الحكم من القاضي المختص في اسباب الوفيات امس، وقال ان قرار المحلفين الـ10 ضد واحد جاء بعد اربعة ايام من نظر القضية. «وان كان يعتقد شخصيا ان الوفاة حدثت نتيجة تعرض الجمال لأزمة قلبية داخل الزنزانة»، فيما كشف فحص الجثة من قبل خبراء الطب الشرعي البريطاني عقب وفاة الجمال، عن تعرضه لـ31 اصابة، منها عضات لكلاب الشرطة، ورضوض مختلفة وتمزقات.

وكان الفحص المبدئي قد كشف ان الجمال لم يمت نتيجة تعرضه للضرب او الاصابات التي لحقت بجسمه بل بسبب تعرضه لأزمة قلبية بعد احتجازه في مركز الشرطة البريطانية. وقال الدكتور الجمال عم الطالب المتوفى واستاذ الادب المقارن بجامعة ويستمنستر في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «لقد اوكلنا امرنا لله، لقد كان نجل شقيقي مليئا بالطموح والحياة، وكان على ابواب حياة عملية تبشر بالنجاح، بعد حصوله على الدكتوراه من جامعة سيتي في الفيزياء النووية، ولكن القدر لم يمهله لتحقيق احلامه الواسعة». واضاف ان والدة احمد واشقاءه الذين يعيشون في محافظة القليوبية، «ما زالوا تحت وقع الصدمة».

وكان الجمال قد احاطت بوفاته ظروف غريبة عقب اقتحامه مقر القس كاوتشمان، واصابه بجروح في وجهه، مما استوجب ايداعه زنزانة شرطة مركز ليتون، لاحتجازه حتى اليوم التالي، ولكن عثر عليه بعد ذلك راقدا على ارضية الزنزانة وقد فارق الحياة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 16 ذو القعدة 1418 هـ - 14 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7046

London - Saturday - 14 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7046

صباح الخير

سمير عطا الله

قضية الـ16

يفترض ان تصدر اليوم الاحكام في قضية الـ16، اي السياسيين اليمنيين الذين هزموا في الحرب والتجأ اكثرهم الى دول اخرى وبينهم رجل ميت وآخر ليس معروفا ان كان في عداد الاموات او في عداد الاحياء.

بكلام آخر، المحاكمات غيابية. وهي محاكمة الدولة المنتصرة على السياسي الخاسر. اي ان المتهم لا يملك حق الرد. فهو متهم ومدان وخاسر في وقت واحد. وليس معنى هذا ألا يدفع المتهم ثمن فعله والا يقابل الخطأ بالحساب والا يواجه المخالف باحكام القانون. لكن اليمن هنا امام مسألة سياسية كليا وأمام مسألة وطنية في المطلق، سواء في اسبابها ودوافعها او في نتائجها وأبعادها. وبالتالي فهي في يد القضاء من حيث الشكل القانوني والاجراء الشكلي، اما في الواقع فهي في يد رئيس الدولة الذي هو ايضا زعيم الفريق الذي ربح الحرب وحسم الصراع بين تيارات الشطرين.

الحكم النهائي هو ايضا في يد الرئيس علي عبد الله صالح. وفي الحديث الشريف ان العفو أهم من القانون. واليمن ليست في حاجة الى احكام تكرس انقسامات الماضي بل الى عفو يؤكد المتانة الوحدوية التاريخية. وفي ضوء الحرب التي وقعت وفداحة ما حدث لا يعود العفو قرارا سهلا، لكنه قرار في مستوى القيادة وحدها. فالمسؤولية هنا ليست في خطأ عادي بل في خطأ سياسي. وقد شمل عفو ما بعد الحرب جميع المشاركين ولذا اصبحت قضية الـ16 اشبه بحلقة ثارية معلقة على بوابة الذكريات المريرة التي دفع ثمنها الاول والاخير الشعب اليمني.

لم يقم الـ16، او الاحياء منهم، بأي عمل سياسي منذ هزيمتهم ولا عرف عنهم اي نشاط معاد. لقد كانت هناك حرب سياسية خسروها وكانت هناك حرب عسكرية هزموا فيها. والمنتصر هو الذي يمنح العفو. ففي سياسات العالم العربي تنقل السياسيون في مواقع مختلفة ومتناقضة. مرة حاولوا الوصول الى السلطة فوصلوها وتحولوا الى ابطال ومرة حاولوا واخفقوا فلم يبق امامهم سوى المنفى او السجن. والحل الامثل في هذه الحال هو العفو كما حدث في قطر التي نظرت في قضية المحاولة الانقلابية وختمتها باصدار العفو السياسي.

الوضع مختلف طبعا في اليمن. ولكن محاكمة الـ16 بتهمة «الخيانة العظمى» سوف تنتهي، للصدف، في الوقت الذي يعلن فيه عبد الرحمن اليوسفي حكومته في المغرب. لقد عاد من المنفى الى الرباط لكي يخوض المعركة الانتخابية ثم لكي يشكل الحكومة الاولى من نوعها. ذلك ان الدول تقوم، في نهاية المطاف، على المصالحات الوطنية. وقرار المصالحة يتخذه الفريق الاقوى. وليس المطلوب ان يعود جميع المعارضين لتشكيل حكومات في بلادهم. لكن المفترض ان يبدأ كل بلد عربي في بناء ذاكرة وطنية واحدة، قائمة على التضافر من اجل المستقبل بدلا من التناقر على ارث المرارات الماضية.





سوارزاه

الممثلة البريطانية إيما تومسون وهي ترتدي سوارا زاهيا عند وصولها لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «ألوان أولية» مساء أول من أمس في لوس أنجليس. والفيلم، الذي تمثل فيه تومسون مع الممثل الأميركي جون ترافولتا، مقتبس من رواية للصحافي جو كلاين تتناول الانتخابات الأميركية في العام 1992 (أ ف ب)

طلاب ألمان مضربون يعزفون الموسيقى.. حتى الانتصار

كولون: من ماجد الخطيب

قرر طلاب اكاديمية الموسيقى في مدينة دارمشتادت بالمانيا التعبير عن احتجاجهم على موقف وزارة الثقافة والتعليم المحلية بطريقتهم الفنية الخاصة. وقالت دانييلا هوفمان الناطقة باسم الطلبة المضربين ان رفاقها قرروا الاضراب عن الدراسة والبدء بحفلة موسيقية مستمرة لن تنتهي الا برضوخ وزارة الثقافة المحلية لمطالب الطلبة والاساتذة. وتم تشكيل الاوركسترا من 15 طالبا مضربا وسيبدأون العزف على مختلف الآلات الموسيقية يوم 18 مارس (آذار) القادم وحتى اشعار آخر. ويخطط المضربون لتنفيذ هذا «الماراثون» الموسيقي بدعم من اساتذة المعهد الذين سيقودون الفرقة لعزف مختلف الاعمال الموسيقية الكلاسيكية وبدون توقف.

وستفتح الاكاديمية ابوابها طوال ايام الاضراب امام محبي الموسيقى للاستماع الى معزوفات موتسارت وفاجنر وباخ وغيرهم من عباقرة الموسيقى الكلاسيكية. وقالت الناطقة باسم لجنة الاضراب ان «الاعتصام» الموسيقي جانب واحد من فعاليات مختلفة سينفذها اساتذة وطلبة المعهد احتجاجا على رفض الاكاديمية منح شهادة التخرج صفة الدبلوم.

والهدف الآخر للاضراب هو تأكيد كفاءة الطلبة والاساتذة واثبات اهليتهم لنيل هذه الصفة. وسيبدأ الاضراب موسيقيا بمارش يشارك فيه كافة طلبة الاكاديمية وادواتهم الموسيقية ويدور في شوارع مدينة دارمشتادت طوال ثلاث ساعات. ويختتم اليوم الاضرابي الاول بتظاهرة ينظمها الاساتذة والطلبة وبدعم من كافة المعاهد والمدارس والاكاديميات الموسيقية في ولاية هيسن حيث سيحتشد العازفون امام مبنى البرلمان المحلي في مدينة فيزبادن.

وضم عميد الاكاديمية هارتموت جيرهولد صوته الى صوت الطلبة والاساتذة ورفع نغمته امام الصحافة بالقول ان اكاديمية دارمشتادت ترفض ان تعامل من قبل السلطات المحلية «كنغمة نشاز» وتطالب بالاعتراف بها وبشهاداتها كما هو الحال مع اكاديمية فرانكفورت للموسيقى. اذ ان الاكاديمية الاخيرة هي المؤسسة الدراسية الموسيقية الوحيدة المخولة بمنح شهادة الدبلوم في ولاية هيسن. وكانت الحكومة المحلية في هيسن قد رفضت طلب الاكاديمية بمعادلة شهادتها مع شهادة اكاديمية فرانكفورت وقررت الاعتراف بخريجي اكاديمية دارمشتادت «كمعلمي موسيقى» للهواة فقط.

وعبرت دانييلا هوفمان عن اصرار الطلبة على العزف دون توقف. وقالت ان بوسع العازفين الاكل والشرب اثناء العزف كما يمكن في بعض الحالات استبدال المرهقين مؤقتا بمضربين احتياط لكن المهم هو ان تستمر الموسيقى حتى الانتصار.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الدور الاجتماعي للجامعة؟

تتضاعف اهمية الجامعات في اي وطن عندما تتجاوز دورها التعليمي والتربوي الى الانشغال بهموم الوطن وقضاياه.. وفي دولة مثل امريكا تكاد تكون الجامعات هي مراكز البحث الأولى في مختلف الانشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وتعتمد اكبر الشركات على البحوث النظرية والميدانية التي تقوم بها الجامعات عند تنفيذ المشاريع الضخمة بالاضافة طبعا لمراكز البحوث المتخصصة والمكاتب الاستشارية وغيرها.

وفي بلادنا تتزايد اهمية الدراسات والبحوث التي تقوم بها الجامعات، لما يتوفر لهذه الدراسات والبحوث من جدية وأهمية وثقة لانها تقوم على اسس علمية بحتة تستهدف الخروج بنتائج واقعية للمشاكل والقضايا التي تشغل المجتمع.

وقد سعدت حقا عندما تحدثت كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز مشكلة المرور في جدة، وضعتها قيد البحث والدراسة والفحص الميداني وذلك بهدف تحديد حجم المشكلة ومدى تأثيرها سلبا على الحياة والناس في جدة.

وقد شملت الدراسة التي غطت زمنيا العام الماضي (1417هـ) كل الجوانب التي تحيط بالمشكلة وخرجت بنتائج وتوصيات بالغة الأهمية لعلاج هذه المشكلة التي اصبحت تقلق بال الجميع.

والأرقام في عصب دراسة المشاكل المرورية، وقد اتضح ان 1957 حادثا قد وقع في جدة خلال العام الماضي اصيب فيها 2575 شخصا، وقتل 2633 شخصا. وقد وقع 80 في المائة من هذه الحوادث داخل المدينة، والباقي خارجها. ومن المدهش ان 85 في المائة من مرتكبي هذه الحوادث من المتعلمين و15 في المائة من الأميين. والمفروض ان المتعلم اكثر حرصا في قيادته، لكن هكذا تقول الأرقام.

ونختطف مجموعة اخرى من الأرقام: فعدد مرتكبي الحوادث من الأجانب هو 52 في المائة، و48 في المائة من السعوديين، و84 في المائة يحملون رخصة قيادة متكافئة والباقي بلا رخص.

وكانت السرعة وراء اكثر هذه الحوادث. وأوصت الدراسة بضرورة القضاء عليها، كما اوصت بحملات التفتيش والتوعية وغيرها من التوصيات. ومن المؤكد ان قيادة الجامعة ممثلة في معالي الدكتور غازي عبيد مدني مدير الجامعة صاحبة الفضل في هذه المبادرة الرائعة التي اكدت اهمية الدور الاجتماعي للجامعة في حياتنا.

إيطالية شاهدت فيلم «تايتانيك» 47 مرة.. حتى الآن

روما - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايطالية (انسا) ان التلميذة چلوريا (12 عاما) شاهدت 47 مرة فيلم «تايتانيك» للمخرج جيمس كاميرون ولم تكتف بذلك بل هي تريد مشاهدته مرات اخرى.

ومنذ بدأ عرض الفيلم، الذي يروي قصة غرق السفينة الانجليزية العملاقة «تايتانيك» في عام 1912، في صالة كاستلفرانكو اميليا القريبة من مودين (شمال) حيث تسكن التلميذة، قالت چلوريا انها لم تفوت يوما من دون مشاهدته.

وبسبب هذا الشغف وهذه الحماسة قررت صاحبة الصالة السماح للتلميذة بالدخول مجانا. وصرحت چلوريا لمجموعة من الصحافيين «اشاهد الفيلم لأن ليوناردو دي كابريو (نجم الفيلم) يعجبني كثيرا ولأن القصة جميلة ايضا ولأني احب البحر كثيراً، وكل سنة امضي اجازتي على متن سفينة».

وقطعت چلوريا على نفسها وعدا بالاستمرار في حضور الفيلم كل مساء حتى الثالث والعشرين من مارس (اذار) عندما سيتوقف عرض «تايتانيك» في هذه الصالة.

لكن ماذا ستفعل چلوريا عندما تنطفئ انوار فيلمها المفضل نهائيا على الشاشة؟ «سأنتظر صدور الفيلم على شريط فيديو» اجابت مبتسمة.



ملقة (اسبانيا) - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الداخلية الاسبانية انها صادرت 34 كيلوغراما من الهيروين واعتقلت ستة اشخاص (خمسة اسبان وتركي) في منطقة ملقة (جنوب) خلال عملية مداهمة لمركز شبكة دولية لتهريب الهيروين.

وتم اعتقال رئيس الشبكة وهو تركي في السادسة والثلاثين من عمره يحمل جواز سفر برتغاليا ووصفته الشرطة الاسبانية بانه خطر جدا في فيونجيرولا جنوب شرق ملقة وبحوزته مسدس وما يزيد عن عشرة آلاف دولار نقدا. وأوضحت الشرطة انها تمكنت من اعتقال اعضاء الشبكة الآخرين في وقت لاحق في اماكن مختلفة من المنطقة.



الطبيب: متى تلاحظ ارتفاعا في ضغط دمك؟
المريض: عندما أخرج محفظتي لأدفع لك أتعابك!